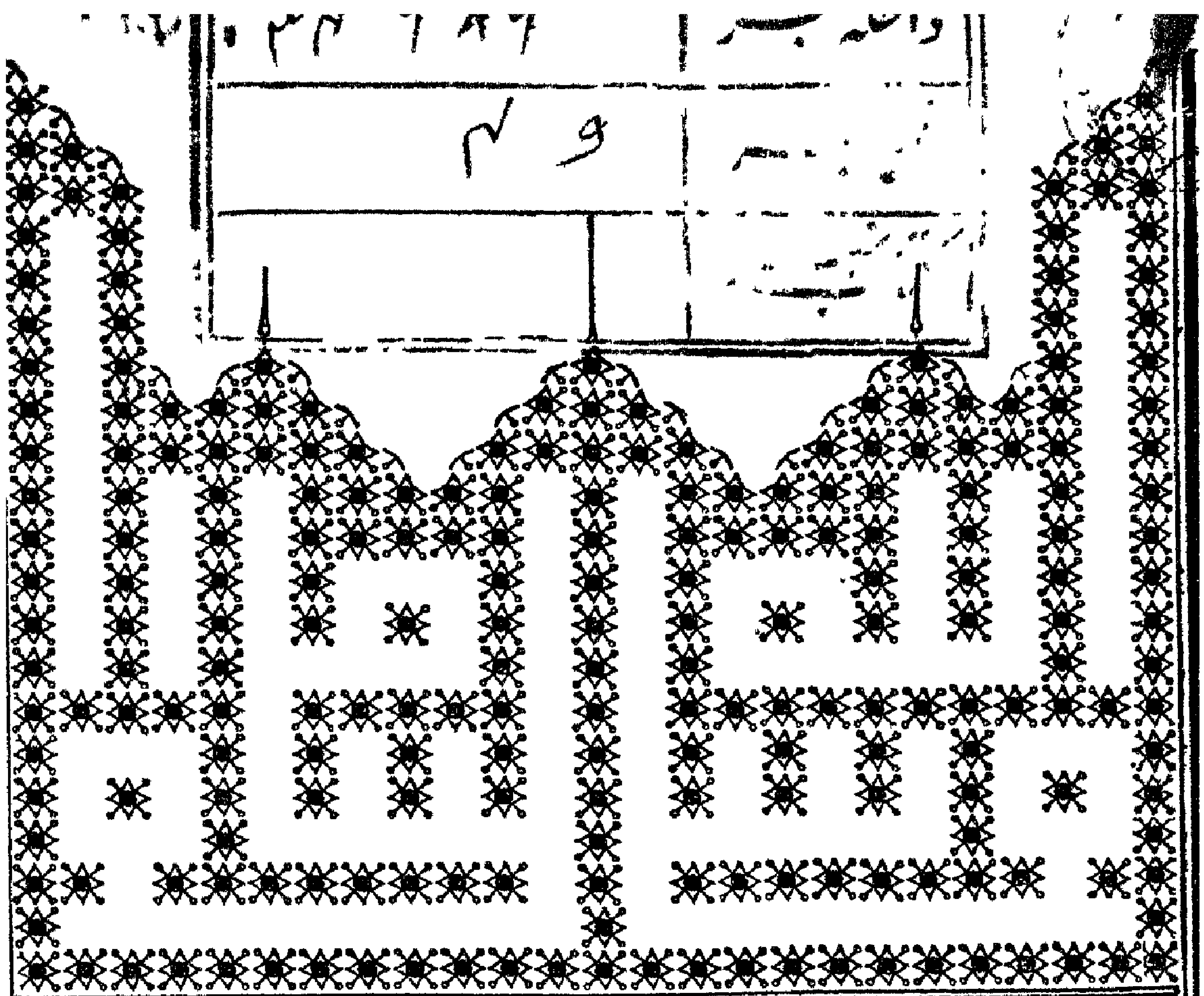
ديوان السيد الفاضل الاديب والامام الكامل اللبيب الاريب
الجامع بين الحقيقة والشريعه الحائز لشرف العلم والنسبة الرفيعه
غيث الجود وبدر الوجود المستمد من فيض فتح
المهيمن القدوس مولانا السيد عبد الرحمن
ابن مصطفى العيدروس المسمى تميق
الاسفار فيما جرى له مع اخوان
الادب فى بعض الاسفار
نفعنا الله به
آمين
()

ويليه الديوان المسمى بتميق السفر فيما جرى عليه وله
عصر مذيلا ذلك بتذييل لطيف اشتمل على بعض
ما كتب اليه من المراسلات بعد عوده من مصر الى
الحرمين الشريفين وماله من النظم الحسنى
المشتمل على اللطائف

﴿ الطبعة الاولى ﴾
(بالمطبعة الخيريه بحوش عطى بجماليه)
(مصر المحميه سنة ١٣٠٤)
﴿ هجريه ﴾



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذي جعل في المراسلة بين الاخوان * جنانا تتسابق فيها الحور والولدان * وأنهارا ماؤها غير آسن على ممر الدهور والازمان * ﴿أحمده﴾ سبحانه على جميع نعمه وافضاله * وأشكره أن جعلني من أمة نبيه وبحبوحة آله * وأصلي وأسلم على نبيه سيد ولد عدنان * أتم المظاهر وقطب الدوائر محمد المبعوث الى الانس والجان * وعلى آله وأصحابه مطامح أنواره * وخزائن أشعة أسراره * والتابعين لهم باحسان ﴿وبعد﴾ فانه لما رماني البين بسهام الاغتراب * وفارق بيني وبين الاهل والاحباب * ففارقت أوطاني وغصن الصبا اذ ذاك طالع * وحنيني لها حنين الطفل وقد حرمت عليه المراضع * وقد قيل أهنى العيش ما كان في الوطن * والنعيم المقيم انما يكون في الاهل والسكن * وقد ورد في الخبر عن سيد الاكوان * حب الوطن من الايمان * شعر

وتستعذب الارض التي لا هواء بها * ولا ماؤها عذب ولكنها وطن

فكيف تلك الروضة الغنا * والحديقة التي صدح بها بلبل سعدي وغنا * أول أرض مس جلدي ترابها * وغذاني بدر الآداب والعلوم أترابها * شعرا

بلاد بها نيطت علي تمائمي * وأول أرض مس جلدي ترابها

ذات النخيل الباسقة * والبساتين المتناسقة * والمياه الجارية * والحور والولدان الباهية * والاهوية العذبة * والسادة الاحبة * بلاد أهل المعارف والشهود * وأقطاب دوائر الوجود *

وما

وما أحسن ماقيل * في الشوق الى ذلك الربع الجليل الجميل

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بوادوحولي عشرق ونخيل
وهل انظرن يوما قبور السادة * وتبدو لعيني خيلة ومخيل

﴿وذيلت على ذلك بقولي﴾

ولي ثم في قبة الحياة أئمة * بذكراهم غصن الفؤاد يميل

وحيث تركني البين عنهم مشتتا * وصار حالي لفراقهم كالعاري في وقت الشتا * وعند الصرورة يعتاض تمايل الاغصان بالنسيم عن الهيف * ويقتنع لفقد محيا الحبيب بالبدر على مافيه من كلف * أردت أن أسلي قلبي المذبذب * وأروح روحي المعذب * بتنميق الاسفار * عما حضرني الآن فيما جرى لي في هذه الاسفار * من اخوان الادب الذين اجتمعنا بهم في هذا الارتحال * من كل شهم ينثر لآلي العقود وينظم عقود اللآل * واعياني اثبات كثير مما بيننا وبينهم من المراسلات * لوقوع ذلك في أيدي الضياع والشتات * لكون ذلك قبل لم يسمح بالبال * ولم يلح في الخيال * لانه قلة مبالاة بتلك اللآلي * التي لم نسمح بمثلها الايام والليالي * وربما وقع لنا الاستطراد الى ذكر أشياء لا بأس بذكرها * وكان من الاولى نشر طي نشرها * وهذا أوان الشروع فيما ذكرنا * واليه أشرنا * فمن ذلك ما أرسله المحب الحبيب * والاديب النجيب * الشيخ محمد الخليفتي العباسي المدني في أول زيارتي للحضرة المحمدية * على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية * وبعدها توجهت لقضاء مناسك حجة الاسلام بالديار المكية * وكانت بحمد الله أول حجة لنا بالجمعة * ويالله من بشرى ورفعة * وذلك أوائل ست وخمسين ومائة وألف قوله كان الله * وله ما أمله وما أمله ﴿وهي هذه المراسلة﴾

بشرى لمولانا المكمل وصفه * العيدروس الفاضل الشهم الفهيم
الكامل المعنى عظيم القدر من * اخلاقه تحكي اللطيف من النسيم
بزيارة الهادي الشفيع مدى * عند اشتداد الكرب والجهد القويم
أعظم به أكرم به من وافد * قد لاحظته عناية الرب الرحيم
سند الزمان وقطب دائرة الورى * فلذاك يدعى عابد المولى الكريم
ياسيد السادات يانجل العلا * جد للذي في مدحك العالي يهيم
اني وحقك في الورى لك مخلص * قسما بغرة وجهك الباهي الوسيم
فاسبل جميل الستر فضلا مذ ان * شاهدت عيبا أيها الزاكي العليم
ثم الصلاة على المفضل دائما * خير الورى المختار ذي الجاه العميم
والآل والاصحاب أهل المجد من * قد بين القرآن فضلهم العظيم
ماقال ناظمها الفقير محمد * لذا الجناب الفاضل الشهم الفهيم

﴿فأجبته لا من البحر بل من القافية * وبرود الانس على جميعي ضافية * فقلت﴾

وافى يتيم الدر في العقد النظيم * أم عرف ورد الروض أبداه النسيم
أم ذا ابتسام الزهر في أغصانه * لما تباكى المزن بالوبل الرديم

أم ذا حديث الورق في أدواحها * لما تغنت تذكر العهد القديم
أم ماس فرد الحسن يثني قده * أم لاح من خديه جنات النعيم
أم ذا نهار الوجه منه قد بدا * من تحت داجي شعره الليل البهيم
أم جنة أم وجنة نيرانها * قد أوضحت معنى به الاحشا تهيم
أم قهوة الافراح قد وافت لنا * في حضرة الاطلاق من رب رحيم
أم ذي لآل قد أتت من بحرها * بر الوفا والانس ذي القلب السليم
من قد زها خلقا وخلقا واعتلا * بالجد والجد وخذ ذا عن عليم
محمد ذي الاسم والاوصاف من * قد سار في أوضح نهج مستقيم
الكامل البسام في حال الندى * لكنه العباس للخب اللئيم
من بالفتى العباس عم المصطفى * في الحس والمعنى له ارث عظيم
لم لا وسر الفرع من أصل له * وما بدا للعين أغنى يا فهيم
يا أيها الشهم الذي أهدى لنا * أبكار أفكار حكت لطف النسيم
وافت وقد أوفت وما تحوي الدمى * حازته ذات الحسن والوجه الوسيم
اذ قد بدا فال الهنا مهما عنا * يخبر بالاقبال من طه الكريم
دامت لك الآداب يا رب الحجا * لازلت بالرحمن في العليا مقيم
والختم صلى الله ربي ذو العلا * على نبي الرسل ذي النهج القويم
والآل والاصحاب من فازوا به * بشراهم بالقرب والفضل العميم
ما قال من وافت اليه تحفة * وافى يتيم الدر في عقد النظيم

﴿ومما للسامي النظم في هذه القافية قوله متغزلا﴾

بروحي حبيب ماله من يقاومه * حبابي وراحي ظلمه ومباسمه
مشبه منه القد بالغصن غالط * وناعته بالبدر لا شك ظالمه
تخجل بدر التم من حسن وجهه * ومن حزنه تبكي عليه غمائمه
وأطرق غصن الروض من خوف قده * الا انه ناحت عليه حمائمه
وقهقه ثغر الروض أنسا بقربه * وقد صحت شوقا اليه كمائمه
مليك وأنواع الجمال جنوده * وقامته المران واللحظ صارمه
محياه والخدان ركن وكعبة * وحاجبه المحراب دعني ألازمه
ولم لا ومقبلي لا يطيب ومسمري * وطلعته الاصباح والليل فاحمه
هو البحر بحر الحسن من غير ساحل * وأردافه الموجات والطرف عائمه
اذا رام ريم البيد يحكي التفاته * غزاه بلحظ ليس تنبو صوارمه
وهاروت ان يرنو بسحر لحاظه * لدى سحره النفاث تلغى عزائمه
لعمري لقد أفنيت فيه ومابدى * على الناس من عشر ما أنا كاتمه
نهاني النهى من غيره حيث انني * شغفت به من حين نيطت تمائمه

رعا الله ربعا عامرا بجماله * أضاءت به انجاده وتهائمه
وأكرم باوقات زواه زواهر * بهاروح روحي ناثر الانس ناظمه
وأنعم باحوال بواه بواهر * ينادمني فيها الرشا وأنادمه
سقاك السحاب الجون ياربع الهوى * وحياك من صوب الحياه تراكمه

﴿وقولنا﴾

بروحي ريم سباكل ريم * بخديه نار وماء النعيم
بسيف السواجي تجرا على * ليوث العرين وظبي الصريم
أغن يغني فيبدي الذي اختفا * في فؤاد الكئيب الكليم
ثناياه والثغر مع وجهه * نهار وليل ودر يتيم
وحسن المشا لاوأردافه * وشوقي عظيم عظيم عظيم
وحالي والصبر مع وعده * مع الجفن والخصر كل سقيم
وخمر الكروم وجمر الغضا * بثغر شهي وخد وسيم
وقد عمه بالبها خاله * خص الحشا بالغرام المقيم
رعا الله أوقات قربي وان * نسيها حبيبي ذكي الشميم
وحيا زمان العقيق الذي * به حزت ترياق قلبي السليم
فيا ناظري كن به فائضا * وأغرق به كل واش لئيم
ويا حادي العيس خذ مغرما * له في سفوح البوادي غريم
ومر بي نهارا ودمع المقا * يبرد تربا يحاكي الجحيم
وان سرت ليلا فنار الحشا * تحرق ثوب الظلام البهيم
ودعني لدي فاتني خاضعا * بذل التصابي الذي في الصميم
عسى أن ينعم مشتاقه * بوصل يزيل العذاب الاليم

﴿وقولنا﴾

من لي بوقت فيه نلت المرام * طاحت به الاحزان والانس قام
هاسفح أعياني عقيقا جرى * ذكرا لوقت فيه حلوا النظام
يافاتني بادر بما فاتني * ما آن أن يطفي لهيب الصرام
من لي بظبي سباني الكرى * كي لا يراه ناظري في المنام
ريم اذا مارمت قربا يرى * بعدي حلالا واقترابي حرام
* خالا عماه بكل البها * والشمس واخته وبدر التمام
رشيق قد كم رشني له * من حاجب كالقوس ماضي السهام
رقيق خصر رق شعري به * ووجهه رقي شاع بين الانام
وشعره والوجه حاكهما * ليل واصباح وسام وحام
اذا مشي حارت غصون النقا * وان تغني غارمنه الحمام

وعينه الحوراء تسبي المها * وخده الجنات والصدغ لام
بحر اللمى منه به لؤلؤ * مع انه حال كحب الغمام
رحيق ريق الثغر ان ذقته * يطفي حريقي أو يزيل الاوام
فيا رفيقي كن رفيقا بمن * من صحة العشق اعتراه السقام
سافر عنه الصبر مذ مدة * والوجد في وسط السويدا أقام
ما آن أن يسلو هوى من هوى * به هواه في هوان الهيام
* لله شادن شادن خلقه * من حسنه حور جنان السلام
بحر جمال موجه ردفه * وناظري في بحر مرآه عام
مرت لنا أوقات قرب به * فيها حلا حالي باحلى انتظام
ما سل عضبا للمدجي جفرها * الا وأولاه الجمام الحصام
* وليلة فيها بلغت المنى * كانت لها تبسك الليالي ختام
من بعد ما عب الحبيب الطلا * وزال عنه القبض والاحتشام
وأشرقت زهر الهنا بيننا * اذا شرقت في البدر شمس المدام
* جاملي من أنس جام به * صفو التلاقي في كمال انسجام
ياقوتة حمراء في درة * بيضاء منها ابيض لون الظلام
عذراء شمطاء الحيا ترى * بكرا عجوزا عصرها قبل سام
صرف صرفت الهم عني بها * والكاس من تقطيبها في ابتسام
لاسيما والمزج من ريقه * منها انتشا في الحال راح وجام
* هناك تمت لي على ثغره * ولاية فيها بلغت المرام *
من قده واللحظ اسطوا على * من قد نهاني بالقنا والحسام
مفرح الياقوت في ثغره * قوى فؤادي لثمه بالتمام

وأرسل الي بعد هذه القصيدة الفريدة أديب مصره * وانسان عين أدباء عصره * السيد الشريف * الماجد الغطريف * حسين بن اسيدها شم الحسيني المدني * لا برحت منهلة عليه سحائب الادب السني

أبدا الذاتك سيدي أتشوق * والقلب من فرح بذكرك يخفق
اني بحبك دائما بين الورى * حقا أهيم ولي فؤاد شيق
من أعلم القلب الكليم بأنه * بك مولع وسواك مالا يعشق
والروح هامت في هواك صبابة * والنفس من شغف بذكرك تنطق
هل أعلمت سر المحبة أملها * ودقديم بالهوى يتعلق *
أوانها مالت الى صدق الاخا * شوقا وان الحب فيكم يصدق
أم لاشتياق محبة قد حملت * مالا تليق لحمله الانيق
حمل فؤادي ما استطعت من الهوى * أولا فواصل ان تكن بي ترفق

يا أيها المولى الذي أوصافه * جلت علا ماذا أقول وأنطق
قد قال شاعر كندة فيما مضى * أرق على ارق ومثلى يأرق
عذرا فانى قاصر عن مدح من * كل المديح بذكره يترونق
العيدروس المنتمى من دوحة * منها المعالى والمعانى تشرق
انسان عين الكون قطب زمانه * شمس له فى كل قلب مشرق
الطاهر الاعراق بل علويها * نسب له كل المحامد تعشق
العابد الرحمن حقا من به * وبوصفه ظهر الكمال المطلق
الفاضل الشهم الذى ما مثله * ان راح للمعنى البديع يحقق
صور الكمال بذاته مجلوة * فالامر فيه ظاهر ومحقق
مذ جاء طيبة زائرا سرت به * فلها به بعد البعاد توثق
فلك الهنا بزيارة مقبولة * وشفاعة تمحو الذنوب وتعتق
من زاره أو زاره محمولة * عنه وما يهواه قطعا يلحق
هذا هو المختار طه المرتجى * خير الخلائق مثله لا يخلق
فيه فلذ يا سيدى تلق المنى * فالجد بابن الابن حقا يرفق
فاليكها بنت ارتجال سيدى * وافت عليها من ثنائك رونق
تبدى اعتذارا عن قصور مديحها * شوقا تحن لها النقا والابرق
فاقبل بحقك سيدى عذرالها * واستر معانيها فأنت موفق
واسلم ودم فى نعمة وسيادة * طول المدى مادمت حيا ترزق
أو قال منشيها القريض محبة * أبدا لذاتك سيدى أتشوق

﴿فأجبته من القافية والميزان وقابلت كبار دره بصغار المرجان فقلت﴾

أشذا زهور فى رياض تعبق * أرج النسائم فى رباها يخفق
أم ذى حدائق قد تغنى طيرها * والغصن يرقص والمياه تصفق
أم ذى نسيمات الصبا أبدت لنا * وقت الصبا اذ بدر أنسى مشرق
أيام سعدى والرباب وزينب * تسعى الى برغبة تتملق *
أم ذى بوارق ما مضى فى سورة * قد أومضت فزها فليب شيق
حيث الصفا مفتوحة أبوابه * أبدا وباب الهم عنا مغلق
أم لاح ذو الحسن البديع وما بدا * الانوى الاحداق فيه تحدق
الناعس الجفن الذى ألحاظه * بقظانة فهو الاسير المطلق
أم ذى الصحاح الجوهرية قد بدت * تحت الشفاه وبرقها يتألق
* أم قهوة صوفية علوية * رقت لمن قد جمعوا اذ فرقوا
أم بنت فكر قد جلاها الجهبذ الـ * شهم الذى هو فى المعالى معرق
لا عيب فيها غير رقتها التى * تزرى بمن فى نظمه يتشدق

ذات انسجام أنس جام رحيقها * مغرى به القلب الالوف الشيق
ما أنشدت أبياتها في مغرب * الا ويرقص عندذا المشرق
حسبي من الاطناب فيها أنها * بكمالها بين البرية تنطق
فلي الهنا منها بدا قال المنى * الله يعلم ما أكن وأنطق
يا كعبة الانس المقدسة التي * مازلت في أستارها أتعلق
يا جامعا يا مفردا لم ينثن عن * سوح العلا فهو الجواد الاسبق
يا نجل طه والبتول وحيدر * وابن الحسين ومن به متحقق
لازلت تجلي من بنيات الذكا * قمرا تكاد الشمس منها تشرق
واليك يا ابن الاكملين يتيمة * أنت الكفيل لها الرؤف المشفق
ان أوضحت عذرا التأخير لها * فالعذر من عذرا الجمال محقق
واسلم ودم في نعمة ومسرة * في بلدة فيها الرسول المطلق
هو قدوتي هو عدتي وهو الذي * لولاه ماذكر النقا والابرق
الكامل البحر الذي مالنه * من ساحل فهو المحيط المغدق
* اني به اني به * ولي الهنا ان كنت في ذا أصدق
فانا الشريف لانني عبد له * وبه من النيران أرجو أعتق
ختم النبيين الذي بكماله * ونواله طيب الرضا يستنشق
صلى عليه الله مع آل له * من فيض وابل فضله الصافي سقوا
والصحب أرباب العلا أكرم بهم * وبنور مجدهم الذي هو مشرق
ماماس في الروض الاريض ممنطق * سحرا وماغنى عليه مطوق

﴿ومما اتفق لنا من النظم في هذا البحر قولنا﴾

قسما بسوسن خده وورده * وبثغره الالمى وطيب وروده
وبعسجد من وجنتيه وفضة * من جسمه وبلؤلؤ في جيده
وبأحمر من خده وبأسمر * من قده وبأبيض من سوده
وبنون حاجبه ونور جبينه * وضحى محياه وليل جعيده
بالنجم بل والبدر بل والشهب من * أقراطه وحجوله وعقوده
بالراح والياقوت والرمان من * أرياقه وشفاهه ونهوده
بزبرجد وسجنجل وممالون * من شامتيه وصدره وجيده
وبكامل وبوافر من حسنه * وطويله وبسيطه ومديده
بسحاب عشق القلب مع وسميه * ووليه وبروقه ورعوده
وبغصن روضات له متبوء * وقيامه وركوعه وسجوده
وبظلمه وبظلمه وبخصره * وبردفه وبغوره ونجوده
وبناعس من جفنه وبيقظ * من لحظه وبوعده ووعيده

وبجوهر

وبجوهر من ثغره وبنغمة * فاقت على الشحرور فى تغريده
ان الملاح الغانيات باسرها * من حسنه الاشهى كبعض عبيده
عشقى له وتغزلى فيه كما * مدحى اسامى الحب فى معبوده
غوث بدايته نهاية غيره * ساد الورى بنزوله وصعوده
مولاى عبد الله نجل السيد الشعباس مفرد دهره ووجوده
حب النبى وحدنه ورببيه * أكرم بماقد حازمن مشهوده
بر العلا حبر الهدى بحر الندى * أزرى بموج البحر زاخر جوده
بدر ولكن لا أفول لضوئه * عم السما والارض نور سعوده
يا ابن الفتى العباس اطلق مخلصا * فيكم رماه الدهر فى تقييده
غوثاه يارب الفتوة غارة * فالقلب مضنى من وهيج وقوده
لا تترك المنسوب والمحسوب فى * أيدى أعاديه وكيد حسوده
فأنا النزيل ببابك السامى وما * شأن الكريم يضيع بعض وفوده
صلى عليك الله بعد المصطفى * قطب الاولى السادات خير عبيده
والآل أرباب المعارف والعلا * والصحب من أوفوا بكل وعوده

(وقولنا)

قسما بصبح الوجه مع ليل الطرر * ان الجآذر خيرهم فاق الخبر
بى غادة منهم حوت كل السنا * تلقى خواطر من يراها فى خطر
منها المباسم والخدود وجيدها * تحكى اللآلى والغزالة والشرر
وبقدها وبلحظها وبوجهها * تزرى المثقف والمهند والقمر
ملكت هوى قلبى مليكة عصرها * أسرته من اطلاقه حتى انحصر
كم لى مواقف فى مقاصد سعدها * أجرت مدامع مقلتى مثل المطر
واحيرتى مابال جسمى ماترى * أوقد كساه الاختفا سحر الحور
* مابال قلبى كلما حذرته * أغرته أعيان السواهر بالحذر
مابال سفح نواظرى متلون * لون العقيق وكان قبلا كالدرر
ياليت شعرى والبلابل صدح * وغنى الحمائم فى الغصون حكى الوتر
والروض قهقه والجداول صوتت * وبكا الغمام مفتق رتق الزهر
والراح فى راحاتنا وكأنها * للهيبها من جمر قلبى تستعر
مابال من أهوى مراتب قربها * ببعادها تركت فؤادى سقر
ماضر ضرة شمس آفاق العلا * ان أسعفت لو بالتبسم والنظر
من لى بلينة المعاطف غضة * لكن قساوة قلبها تبكى الحجر
ياقلب خيم فى التصبر علّ ان * بعد افتراق الشمل يجمعنا القدر

﴿ وقولنا ﴾

خطرت فأزرت بالسنان الاسمر * ورنت فأ نستنا فعال السمهرى
وسطت بمكسور اللواحظ عنوة * فشدهت بين مؤنث ومذكر
هيفاء أسود خالها فى خدها * سبج تبلج فوق تبر أحمر
و بشعرها الليل الطويل ووجهها * الباهى الجميل سنى الصباح المسفر
أبدت هوى روحى بظهر ردفها * والجسم أنحفته بخصر مضمر
فيها الهوى يحلو ومدحى يعتلى * فى الانور ابن الانور ابن الانور
انسان عين المجد قطب زمانه * العيدروس الغوث زاكى العنصر
شمس الهدى المقدام من شهدت له * بالسبق فى العلياء أهل المفخر
حاوى الفضائل والفواضل معدن ا * اتقان والعرفان والسر السرى
كالبدر بل كالشمس فى أفق العلا * كالبحر فى الجود العظيم الاشهر
رب الكرامات التى من حازها * يعنوله بالطوع كل غضنفر
* انى به انى به * وبجده الهادى الشفيع وحيدر
بهم الهنا يأتى وأحظى بالمنى * فى حال ميرادى وحال المصدر
حاشاهم وهم هم ان يهملوا * عبد الهم عن رقهم لم يصدر
فالله ينفعنا بكل فى الدنا * والقبر والاخرى ويوم المحشر
ثم الصلاة مع التحية دائما * أبدا على طه النبى الاطهر
والآل فرسان المعارف والهدى * والصحب أرباب المقام الاكبر

﴿ وقولنا ﴾

طلع الصباح براية لم تغلب * فتفرقت منها جيوش الغيهب
والروض قهقه زهره لما بكت * عين السحائب بالهتون الصيب
والورق غنت فى الغصون فاسكرت * بغنائها رب البراعة والغبى
والبلبل الغريد نادانا الى * هتك الستار وكل صفو محبب
والعود زند الانس أضحى قادحا * أكرم به والمطرب المتشعب
وبوارق الافراح قد لاحت لنا * فى مرنها ذى الوابل المتصبب
ومهفهف الاعطاف براق السنى * يفتر عن در بثغر أشنب
* أنعم به غصن بحسن مودة * أولى لراجيه وصدق تحبب
هات اسقنى ياصاحبى مشمولة * ولا تنت ياهذا العذول فعيب
وانشر سرائر مهجتى يامنشدى * واو به العشاق جهرا فاضرب
وبذكر من أهواه شنف مسمعى * وا عته باللفظ البديع المعرب
طف فى مرابع ذكر معنى حسنه * شرق بها لافض فوك وغرب
وأجب غبيا ظن ربات الخبا * تحكيه ماقر الدجا كالكوكب

ثم الصلاة مع السلام على النبي * المصطفى السامي بارفع منصب
وعلى جميع صحابه مع آله * أهل العلا والسرو الشرف الابى

﴿وقولنا مع تضمين المصراع الاخير﴾

لله من غنج به وقتي صفا * اذ كان منه للفؤاد سروره
حلو الشمائل والفكاهة واللمى * سامى الهام ميمونه مبروره
كالورد خدا والغزالة طلعة * روحي فداه لانني مأسوره
لله وقت فيه وافاني رقد * جرا الخشاشة فالحشا مجروره
وافا واملالي كؤس حديثه * والليل قد سدلت لذاك ستوره
شبه البرية عرفه فلاجل ذا * قالوا ازور لك أحمد وتزوره

﴿وقولنا﴾

ومهفهف نشوان من خمر الصبا * مع خمرمر شفه الشهي الحالي
ريان من ماء الجمال منعم * يختال في ثوبي سنى ودلال
وافى وقد أرخى البهيم سدوله * متسترا عن أعين العذال
وغدا يعاطيني كؤس حديثه * ممزوجة من ريقها السلسال
ولطالما عانقته وضممته * وأزلت من خمر اللمى بليالي
* ياطيبها من ليلة يا ليتها * عادت لنا مع ذلك المنلالي
قسما به وأبيه ان عادت لنا * في غفلة عن كل واش غالي
لامرّغ الوجنات في أرض بها * يمشي على رغم الحسود القالي
ولاسقين الارض من فرحي به * من مدمع كالوابل الهطال

﴿ومما قلته في مجروه مجزا ومصدرا قولي﴾

غيري على السلوان قادر * من وارد فيه وصادر
وأنا الذي خلق الوفا * وسواي في العشاق غادر
* لي في الغرام سريرة * لم يدرها باد وحاضر
علمي بها جهلي بها * والله أعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلبي * عائب فيه وحاضر
لم لا ودوح هواه روحي * لايزال عليه طائر
حلو الحديث وانها * لي خمرة تجلو البصائر
قسما أكيدا انها * لحلاوة شقت مرائر
أشكو وأشكر فعله * اذ مشربي خاف وظاهر
قل للعهول بشهدى * فاعجب لشاك منه شاكر
لاتنكروا خفقان قلبي * المستهام بخبر زائر
اذذاك رقص قد علا * والحبيب لدى حاضر

* ماالقلب الاداره * وبسره مازال عامر
فهو الذي من أجله * ضربت له فيه البشائر
ياتاركي في حبه * في خلعة تجلو النواظر
بشرى لحالي قد غدا * مثلا من الامثال سائر
أبدا حديثي لم يزل * عين القديم لدى الاكابر
وحديث عشق ليس بالـ * ـمنسوخ الا في الدفاتر
* ياليل مالك آخر * شابهت في الطول الغدائر
* يافجر مالك أول * يرجى ولا للشوق آخر
ياليل طل باشوق دم * فالسر سار في المظاهر
لكن أقول تنزلا * اني على الحالين صابر
لي فيك أجر مجاهد * ذلت لعزته القساور
يحمي الثغور ببأسه * ان صح ان الليل كافر
طرفي وطرف النجم فيـ * ـك كلاهما في الحسن جائر
خلان بالحسن الشهي * كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر * يامن بمن يهواه سامر
* ياليت أنسي قد أتى * ياليت بدري كان حاضر
حتى يبين لناظري * معناهما في ذا المناظر
وأقول ياأهل الهوى * من مهما زاه وزاهر
بدري أرق محاسنا * حسا ومعنى يامناظر
ملك حوى جمع السنى * والفرق مثل الصبح ظاهر
فيه التغزل لي حلا * كالمدح في علم المفاخر
قطب الفضائل والفوا * ضل والبواطن والظواهر
شمس المعارف والعوا * رف واللطائف والدوائر
انسان عين زمانه * ملجا الاكابر والاصاغر
الغوث عبد الله سا * مي النور معتمد الهزابر
العيدروس المعتلي * شرفا وعلما بامكابر
رب العطيات التي * من دونها السحب المواطر
ياسيد السادات يا * فخر الاوائل والاواخر
ياصاحب الرتب اللوا * تي دونها كل الزواهر
يادائم المدد العظيـ * ـم الفيض يا كنز الذخائر
* ياملجئي يا معقلي * ياخير معتمد وناصر
* غوثاه ياجداه يا * فرع المغيثين الاخاير

ياذا الكرامات التي * كشفت هموما كالديا
جر * أدرك وليدا ياملي * ـك قياده مما يحاذر
كادت تلم به الحوا * دث في الموارد والمصادر
لكن بحسن ظنونه * ويقينه يكفي الدواعر
دمتم لنا يامعدن الـ * ـبركات في كل المحاضر
وأخص بالتصريح أيـ * ـضا فرد ذا السير العواطر
مولاي فخري زاهر الـ * ـنفحات مقبول الاوامر
أعني به سعد السعيـ * ـد أخا الاشائر والبشائر
رب المناقب والمجا * ئب والمواهب والسرائر
خدن العلا نجم الندى * علم الهدى صافي الضمائر
نعم الحبيب المعتلي * بعظيم أحوال نواظر
وبكم كرامات عوا * لـ سرها كالبحر زاخر
ثم الصلاة مع السلا * م على الذي بالفضل غامر
وعلى جميع الآل والا * أصحاب أرباب المظاهر
وبجاهه وبمن له * جاه يخاف أو يظاهر
يرجو كسير ذنوبه * مددا به جبر الخواطر

﴿وأرسل الى صاحبنا﴾ شاعر المجاز * في الحقيقة والمجاز * الفاضل الاديب * والشاب الحبيب * الشيخ حسين بن علي عبد الشكور الطائفي المنشا * الحريري الصنعة والنظم والانشا * بلغه الله من الكمال ماشا * ما صورته

يامفردا هو في جميع * وسما وفاق على الجميع
يامن علا بين الورى * بالخلق والخلق الوسيع
مالي أراك بحالة * هي حلية الصب الولوع
هل عاينت منك العيو * ن عيون ذا هيف منيع
عذب المراشف مالمن * قد هام فيه من رجوع
باهي المحيا باهر الـ * ـوجنات مناع الهجوع
غض الشباب كأنه * غصن نضير في الطلوع
راقت شمائله الحسا * ن وفاق بالحسن البديع

﴿فاجبته بقولي﴾

يامفردا لجمع البديع * وامام أرباب البديع
ياموقظا بكماله * عين العلا بعد الهجوع
أرسلت تسأل سيدي * عن سائل الدمع الهموع
المخجل الامطار من * ارسال وفره السريع

ثم انقضت تطنســه * من شادن شادبديع
وظنونكم عين اليقيـ * ـن الصرف يامولى جميعى
لكن عسى مولى العطا * ءيمن بالحـل المنوع
ثم الصلاة مـدامة * تترى على الهادى الشفيع

﴿ ومما كتبته ﴾ مستدعيا وأنا واياه اذذاك فى بلاد الطائف * مجمع اللطائف والتحائف * وكنت مقيلا فى البستان المعروف بالشريعة لكونه مشرع العين * مع جملة من أدباء الاصحاب الذين تستلذ بخطابهم المسامع وتقر برؤيتهم العين * قولى

أحسين كاس الانس دائر * ولنا الصفا واف و وافر
راقت لناظر الصـفا * فـزما ننازاه و زاهر
أحسين روح مهجتى * من راح قربك لى وبادر
أحسين سحبان النوى * عنكم لنظم الانس ناثر
أحسين عين المابكت * شـوقا لكم ياذا المفاخر
هذى الازاهر مزقت * أكمامها فارع الازاهر
هذى الغصون تضاربت * من بعدكم فالروض حائر
هذه الشريعة أنسها الـ * ـسارى لكم بالقرب آمر
فاقرب ولا تشطح ببعـ * ـد بواطن فالشرع ظاهر
هيا فـلى شوق عـدا * مثلا من الامثال سائر

﴿ ثم انه ﴾ بعد مدة يسيرة * أهدى الى من درره المستنيرة * ما أتحفنى به مادحا * ولزند فكرى قادحا * ولله أبوه من مفلق شاعر * وأديب ماهر الا انه ساحر * فقال كان الله له فى الحال والمآل

ما أنس رنات المزاهر * والروض بالافراح زاهر
وسنى عقود علقت * فى جيـد غيـد أوجآذر
* والدرفى فى من أحب منظـما فاق الجواهـر
والوصل بعد القطع من * ساجى الرنا سامى المفاخر
كلا ولا عطر العـر و * س كذا الحاطى فى الخاطر
أشهى وأبهى من سنى * نظـم لطى الانس ناثر
ألفاظه تحكى الشمو * س ونو رها باه وباهـر
أبدى البـديع بيانه * وسـنى معانيـه يبادر
فيـه المفصـل مجمل * يبـدو لارباب البصائر
أغنت عن التوضيح والـ * ـتصريح ها تيك الاشاير
وكست براعتـه العبا * رة بهـجة والامر ظاهر
فى طوسـه طررسمت * حسنا على طرر الحرائر
تحكى العيون عيونه * سيناته تحكى الظفائر

ألفاته تحكي القدو * د رشاقة وإلها تناظر
أبياتها قد أعربت * عما بي وسط الضمائر
الكل اشباه وفي * ذا الحسن ليس لها نظائر
أكرم بمن أبداه من * بحر المعارف والذخائر
السيد السند الجليـ * ـل المرتضى زاكي العناصر
خدن الصلاح أخو الفلا * ح أبو النجاح بن الاخاير
شمس الاجلة والاها * لة والاصاغر والاكابر
حاز الجمال كماله * كل الكمال بلا مناظر
يستصبحون بنوره * أهل السرائر والبصائر
ومريده نال المرا * د لانه قطب الدوائر
بحر صفا ربوفا * رب الشفار حب الماثر
كم قد شفا من في شقا * كم قد رقى الضرائر
هو منتق لاولي التقى * وقد ارتقى أوج المفاخر
سند سديد رأيه * وشديد باس للمعاقر
حسن الحديث قديم عهـ * ـد بالمعارف والسرائر
قد أشرقت بهما الجوا * رح وهو في العلياء سائر
وجلا الجلال جماله * وعلا على أعلى الحضائر
الجمع مشهد فرقه * والفرق في ذا الجمع ظاهر
بفنا اللقاء فناؤه * عين البقا والعزم باقر
الخلق منه وخلقه * هذا وذا زاه وزاهر
تهذيب منطقه المهذب حسنه للعقل ساحر
ومن الجمال شعاره * ودثاره رغم المفاخر
بالمجد متشح وفي * عيناه رايات البشائر
ملك سما ومن المها * بة والوقار له عساكر
منه الفرائد والفوا * ئد والعوائد للمعاطر
أضحى خطيب بلاغة * تزهو بخطبته المنابر
أضحى خطيب بلاغة * تزهو بخطبته المنابر
فالنظم زاه حسنه * والنثر باه كالزواهر
كالبدر في أفق البلا * غة أو كشمس في الدياجر
قد جر ذيل علا على * سحبان مع قس العشائر
وله من الخبر العظيـ * ـم لطايف ردي المكابر
آيات فخر بينا * ت أولا وكذاك آخر

ويؤم أرباب النها * ية والنهى من كل كابر
يتلونه جلا فيتشلوا من مفصله الاوامر
أعني الوجيه ابن النبيـ * ـه ابن النبيل بلا مناكر
المصطفى بن المصطفى بـ * ـن المصطفى حامي العشائر
لاغرو فيما حازمن * فخر بحسن السمت فاخر
اذجده شمس الشمو * س العيدروس أبو المظاهر
من لم يزل بحرا محيـ * ـطا بالمعارف وهو زاخر
ما ان له من ساحل * وبذاك قد عقدت خناصر
أوصافه عنها البليـ * ـغ وان يكن سحبان قاصر
أسراره عنها صدو * ر القوم ضاقت والدفاتر
قد أشرقت منه الحقا * ئق في البواطن والظواهر
في المجد سار سائر * يدري بذا جمع وسائر
الفاتك الناسك عما حازه ذا لشهم فاتر
هو دوحة نبوية * وفروعها أبدا نواضر
الكون مبتهج بهم * ولهم على العليا منابر
في ذي وتلك هم الاما * ن لجمعنا مما نحاذر
للهدى أعلام باعـ * ـلام الاوائل والاواخر
أحبارهم أخبارهم * أخبارها خمر يخامر
ذات انسجام انس جا * م رحيقها للكل غامر
هم سادة سادوا على * كسرى وقيصر والاكاسر
جروا ذيول معزة * فوق المجرة والزواهر
هم آل بيت قد وقى * دنيا وأخرى كل ذاعر
مازال في جيد العلا * من فخرهم عقد الجواهر
حسان مدحهم الحسيـ * ـن لذا وفي كل الشرائر
مادمت حيا لم أزل * بمديحهم تيها أفاخر
واعمهم بمدائحي * وأخص من هولي معاصر
واخص من قاربته * فحويت أنواع المفاخر
وعلى غصون مسرتي * غنى يبشر كل طائر
بقصائد من حسنها * قد حاد عنها كل شاعر
أعني المهذب ذا الوجيـ * ـه مجيرني من كل جائر
من حبه لي جنة * بل جنة تجلوا النواظر
قلبي به أبدا يهيـ * ـم لدى المصابح والمسامر

ما ان جنى ذنبا ولـكن قد جنى منه الازاهر
عـذب الورود فديته * من الصدور على المرائر
يا مبتـدى خـبرى ويا * فرداهوا الجمع المصادر
تمـييز حالى غـيرخا * ف سيدى عنكم فبادر
عطفا على هذا المضا * ف فنابع السادات ظافر
ما ان له بدل ومـن * افضالكم بالرى صادر
قد اكـدت جل المحبة حبـه فغـدا يفاخر
والقصد أنت وليس لى * لسن يصرح بالضمائر
واليـك بكرا من عقيـم الفكر أمت وهو عاقر
وافتـك ترفل فى مطا * رف وصفكم والعرف عاطر
خذها ولا تأخـذ على * فذا الذمغرمك الجاهر
جـد بالقبـول فانه * مهر له الحسنات هاجر
واستر عوار قصيدتى * فالصفح منكم خير سائر
لا زات مـولى دابه * للمرتجى جبر الخواطر
وصـلاة ربك تغش جـدك خـير ناه خـير آمر
والآل من تحوى بهم * حسن الختام الى المقابر
والصحب من حسنت بهم * أحوالنا فهى العواطر

(قوله) كان الله له فى أثناء القصيدة مازال فى جيد العلا * من فخرهم عقد الجواهر فيه الاشارة الى كتابنا المسمى بعقد الجواهر فى فضـل أهل بيت النبى الطاهر وهو كتاب جمع فاوعى رتبته على اثنين وعشرين بابا آخرها فى ذكر الامام المهدى رضى الله عنه ونفع به وهو فى نحو ستة عشر كراسا تقريبا ولما وقف عليه شيخنا العـلامة شمس الشموس الحسين بن عبد الرحمن العيدروس رضى الله عنه ونفع به استحسنه جدا واستكتب منه نسخة عنده وقال لقد ظفرت فيه باشياء مامرت على مع كثرة تولعى بمطالعة الكتب وشكرنى ولله الحمد على ذلك وقد قلت فيه بما لا ينافيه

يا حبذا عقد الجواهر * فلكم حوى من كل فاخر
يا طالما أوصاف آ * ل محمد شمس المظاهر
وافاك تأليفا حـوى * غرر المناقب والمفاخر
لم لا وقـد جمع المفـتر * ق فى مصونات الدفاتر

(عدنا) الى ما كنا فيه (ولما وقف) على القصـيدة المتقدم ذكرها محبنا وحبيبنا الفاضل الاديب * والفاكهة العجيب * الشيخ حسين المتقى الطائفى * روحه الله براح لطفه الخفى كتب عليها تقريضا * ولناظمها مسلما ومفوضا * قال

أبو على وانسه شعره * عالى معانيه لنا بينه

فلنترك الشعر ولاندعي * له فضاح الى بينه

(وللشيخ) حسين المتقي مقرضا على كتابنا المسمى مرقعة الصوفية

اذا شئت ان تحوي التصوف أجمعه * فلا تعدون عيناك هذي المرقعه

لقد جمعت شيأ غريبا وكيف لا * وجامعها في الفضل ينفق من سعه

وله أيضا) مقرضا على رسالتي المسماة بالنفخة المدنية * في الاذكار القلبية والروحية * في الطريقة العيدروسية * بعد مقدمة نثر قاله كان الله له

المنهج الحق ما أسلت مطاويه * فلازمن ذكره واشكر لمنشيه

عين الزمان وسلطان الاوان أبي الاتقان سر عفيف الدين حاويه

لذلك النفخة الغراء قائلة * من ذاق طعم شراب القوم يدريه

(وله أيضا) مقرضا على رسالتنا نثر اللآلي الجوهرية * على المنظومة الدهرية

يامن سما بين البريه * ياذا الصفات الحيدريه

أكرم بما أبديت في * نثر اللآلي الجوهريه

(وقوله) في رسالتي الارشادات السنية في الطريقة النقشبندية

هذي الافادات السنيه * من سيد سامي العطيه

بشرى لمن يمشي على * منهاجها بين البريه

(وقال) هذين البيتين وكنا قيلين نحن واياه وجماعة في البستان المتقدم ذكره

لما أتى هذا الوجيه ديارنا * وأتى الشريعة أنشدت تتلطف

ماشئتم ان تصنعوا بي فاصنعوا * واعلوا على عيني عسى تتشرفوا

(ولما أرسلت) بقصيدة صاحبنا الشيخ حسين عبد الشكور المذكور الى محبنا الفاضل وحبيبنا الذكي الكامل روض الآداب وخلاصة الاصحاب بدر الدين بن عمر خوخ المكي من الطائف الى مكة المشرفة أرسل الي مقرضا بما أخجل عقد اللآل * وفاق على رقة الماء الزلال * فقال كان الله له في جميع الاحوال

أرسلت لي يا ابن الاكابر * نظما حكى نظم الجواهر

كالراح رقة لفظه * بحلاوة مثل السكاكر

راقت وقالت ان لي * لحلاوة شقت مرائر

يسبي العقول بديعه * وبيانه كالشمس ظاهر

قد صاغه رب الحجا * خدني الحسين جلا النواظر

من اعربت أفعاله * عن حسن ما تحوي الضمائر

حاز الفضائل جمة * يدري بذا باد وحاضر

لم لا يحوز وقد غدا * سيدا حكم بين العشائر

ناهيك فيها رتبة * تعلو على السبع الزواهر

حسان فيها قد رقي * وحسين أتبع ذا المآثر

فلأنت مفرد عصرنا * قهرا على الجمع المكابر
مداح بيت المصطفى * نلت المنى ولك البشائر
وخصوص لما ان خصصت بمدحك الابهى المفاخر
السيد الأسد الذي * ذلت لعزته القساور
فهو الوجيه ملاذنا * من سوء ما تأتى الدوائر
حاز المعارف والعوا * رف والفضائل والذخائر
ماذا أقول ومدحه * ضاقت لاحصاه الدفاتر
ابن الشريف العيدرو * س أبي المعالي والمفاخر
قطب الوجود باسره * حيا وميتا بالمقابر
شيخ الشيوخ جميعهم * أهل البواطن والظواهر
فالله ينفعنا به * وبسره بطنا وظاهر
ويديم مولانا الذي * من نسله ولنا معاصر
في حالة محمودة * بين الاصاغر والاكابر
وبحسن خاتمة لنا * يحيى فان الفضل غامر
ثم الصلاة على النبي * مع السلام مدى العناصر
وعلى الصحابة والقرا * بة ما شدا طير الازاهر
أو لاح بدر في السما * أو جاء نا والليل عاكر

(ومما اتحفني) به الشيخ بدر الدين المذكور من لطائفه النفيسة * ما أرسله الى الى بلدة الطائف الانيسة * في طي بعض المكاتبات * المنثور فيها نظم العقود اللؤلؤيات * قوله

اهدى السلام الى الشريف الاكبر * نسل الاكابر وابن طه الاطهر
السيد العلوي الوجيه ملاذنا * نجل الشريف العيدروس الافخر
مولى علا فوق السماك محله * من دون مقعده السها والمشتري
سقيا الدهر كنت فيه خديمه * اصغى مطيعا ان نهى أو يأمر
هل عائد ذاك الزمان وجار * لفؤاد صب بالبعاد مكسر
فاقول للقلب الجبير بلقائه * والى محاسنه فيا عين انظري
فالله يحرسه ويبقيه لنا * ماحن قلب للمحيا المسفر

(فاجبته) من قافيته وبحره * وقابلت بصغار صدفي كبار دره * فقلت

مني سلام عرفه كالعبهري * وشذا البنفسج مع شميم العنبر
كالشهد ذوقا والمدامة رقة * والورد حسنا والمحيا المسفر
يطوي لتنشره المحبة للذي * اخلاقه الطفا كروض مزهر
من شأنه حفظ الوداد وعهده * في كل آن راغما أنف الجري
أو ما ترى عقد المحبة لم يزل * ما بيننا يزري عقود الجوهري

يا أيها السند السديد المنتقى * من معشر أكرم بهم من معشر
اخوان صدق حالهم حل العلا * ومقامهم من فوق هام المشترى
وردت علينا الغادة البكر التى * قد قابلت وجهى بوجه نير
فالثمتها لثم المحب حبيبه * وشممت منها عرف مسك أذفر
لازلت يا خدن البراعة والذكا * تختال فى برد الكمال الانور

(ومما أنشدنى) مخاطبا ومازحا ومداعبا هذين البيتين المفردين الجامعين
تتيه علينا اذ رزقت ملاحة * رويدك يكفى بعض تيهك يابدر
فيا طالما كاملا حاوطالما * صددنا وتهنا ثم غيرنا الدهر

(ثم انى بعد مدة) مديدة * تأملت ما فى هذين البيتين من اللطافة الفريدة * فخمستهما حسب وارد الحال والبديهة فى المقال فقلت

* أقول لغان أعدم القلب راحة *
* وخضب من دمعى المعندم راحة *
* وابدى بسيف التيه فى جراحة *
تتيه علينا اذ رزقت ملاحة * رويدك يكفى بعض تيهك يابدر
* ترفق بنا ياحالى الثغر واللما *
* ترفق فكم ريان أوقع فى الظما *
* فانا وان صرنا اسارك فى الحما *
فيا طالما كاملا حاوطالما * صددنا وتهنا ثم غيرنا الدهر

(عدنا الى ما كافيه) من لطائف الحسن وحلاوة مجانيه * فمما كتبت له هذين البيتين * اشكو له فيهما البين
ايا خل ماذا الجفا والصدود * فبعدك قد قدمنا القدود
الى كم الى كم وحتى متى * اما رحمة للشريف الودود

(فأجاب) من ثمار الكلام * التى أطلعتها غصون الاقلام * قوله
فديتك يا خل تلك الاسود * بروحى وما حزته والجدود
ومالى جميل بهذا الفدا * لانى عبيد لكم فى الوجود
فما أعذب النطق من فيك لى * وما أملح النظم عذب الورود
تأملت ما حاكه فكركم * نظاما كسانى جميل البرود
روى لى أحاديث حبكم * معنعنة ليس فيها جحود
شمرت لصبك فى طيه * حديث جفا ماله من وجود
ولكن تصدا فؤادى بما * تأتى من البعد ثم الصدود
فشاهدت ما بى بمرآتكم * فقلت مقالا تعدى الحدود
أيحسن هجرى وانى امرء * عبيد سباه الشريف الودود
وأنت الذى فى بحار الهوى * سبحت لتحوى حسان القدود

تسلطت فيه على العاشقين * وصيرت كل الملاح الجنود
وصيرتني هائما حائرا * لرشف الثغور وخمش الهنود
وحسن العناق وطول الوفاق * وأنس التلاقي وهصر القدود
وأنت عليم بأني فتى * قتيل الخدود التي كالورود
قدم وابق واسلم أخا مزة * جميل اتباع لتلك الجدود

(ولما توجهت) من الطائف الى مكة المشرفة أرسلت مكتوبا فيه الاخبار بالوصول الى تلك الاماكن * والورود من صفا مائها الذي هو غير آسن * فأجاب وأجاد * وفاه بما أفاد * وبالله له من اسعاد وامداد * وارشاد من فتح الجواد * فقال

وافى الكتاب وصح القصد للطالب * وأنت مطلوبنا يا منية الراغب
يا عيدروس الهدى يا عين أعيننا * يا كل كلي وجزئي والهوى غالب
يا واحدا وجميع الناس يجمعهم * توحد منه للكثر الجلي سالب
وافت فوائدك اللاتي لنا سلبت * والبست من معاني حسنك الثاقب
وأعربت عن سلمى انها جليت * وروحتكم بوصل ماله حاجب
وانما الشان ان تبقى بها أبدا * مشاهدا حسنها في صورة الواجب
يا ممكنا واستحالت ذاته صورا * والعين كالعين لكن مالها حاجب
والشطح يا سيدي شان لمثلكم * ونحن في السطح نرجو منة الواهب
لنقتدي بالوجيه الفرد في خلق * ونقتفي اثره في الحاضر الغائب
ونستضي بضياء الصرف في ظلم * قد استوت في بروج الطالع الغارب
وجيه أنت ونحن كلنا نسب * وأنت أصل لدى المخطوب والخاطب
وجيه أنت الذي آلبستني حللا * من المحبة يجلو رفعها الناصب
وجيه أنت الذي لذت لنا بكم * أوقات أنس مع المصحوب والصاحب
وجيه أنت الذي ما غبت عن خلدي * اذ غبت عن نظري المندوب والنادب
وجيه أنت بجمعي وهو عندكم * وجمعه بكم يرجى بلا حاجب
وجيه أنت وجيهي في الوجوه ولي * توجه بكم في الفرض والواجب
وجيه أنت أنا بل أنت أنت وما * انا هنا بل أنا عنكم بكم غائب
أنا المضاف وأنتم مبتدا خبري * وفي مديحك اني شاعر كاتب
أنا الذي عائد من سركم صلة * تمييز حالي بها في قلبي الواجب
فداركوني سريعا بالدعا كرما * في جمع جمعك أو في فرقك الصائب
لعل عبدك يحظى بالمراء كما * علمت اذ قصده المطلوب والطالب
لا زال فرقك جمعا شمسه جليت * على السرائر عند الاصل والنائب

﴿ومما أرسله الي﴾ الى مكة من الطائف * قوله في اثناء مكتوب ابرزفيه تحائف المعارف

حمد المن عنده تعالى * قد استوى الغيب والشهاده

ان قيل بين أقول حالا * بعل ليس غيب ولا شهاده
حضرتم في الجميع حالا * وسركم عنده شهاده
كذاك أنتم به ما لا * لذي حوى منكم السعاده

﴿وقال﴾ في مكتوب آخر يشتمل على درر النفائس ونفائس الدرر

فعليكم من السلام سلام * بسلام يخص في كل ساعه
يطوي الارض باشتياق اليكم * ناشرا عند من أحب رقاعه
شارحا متنه مقاصد سعد * لغرام مطول ببراعه
مابدا الحب منكم واليكم * عائدا عائذا بريد اجتماعه

* ومن مخاطباته في وقائع أحوال * في حضرات مشتملة على اشراق أنوار الجلال والجمال *
قوله أنت الجمال وهذه المرآة * فاشهد جمالك والوجود سقاة

﴿وقوله﴾

ما أنطلق الاوتار بالنغمات * الاجمالك ياجميل الذات

* ومما كتبته اليه ونحن واياه في الطائف المأنوس هذه الغادة العروس

أحسين عشق الحسن صعب * ياويل من للحسن يصبو
أحسين من عشق الدمى * لم يبق لي عقل وقلب
أحسين ذابت مهجتي * ياليت نار العشق تخبو
أحسين اضناني الهوى * مالي سوى ذا العشق ذنب
أحسين قلت حيلتي * كم سامرت عيني شهب
فالى متى هذا الضنى * والنار في الاحشاء تشبو
ان الهوى عين الهوا * ن وصدقه معناه كذب
فانا الذي ترك الهوى * عندي لذي الالباب طب
وأنا الذي نلت المنى * يدري بذا من لا يحب
أصلي سما فوق السما * وله عنت عجم وعرب
من مثلنا قل لي وهل * ليث الوغى يحكيه ضب
فينا المناقب والعلا * فينا الوفا ياذا المحب
جليت لنا خمر الصفا * فاسعوا لنا طوعا ولبوا

﴿فاجاب﴾ لكن آخره وقع في أيدي الذهاب * واذا كان الجميع مايدرك * فالقليل الموجود لا يترك * وهو هذا

لبيك ياهذا المحب * لباك مغرمك المحب
متجردا احرامه * لبس وحل بذاك سلب
يسعى اليكم طائعا * ياكعبة لي فيه ارب
مازال ملتزما لأر * كان الشهود وأنت حب

بالالترام

بالالتزام مصليا * بمقامكم واليه يصبو
من بعد ذا يبدوله * من زمزم الافضال شرب
يامن لهم همم علت * يعلو بها سلم وحرب
وافت قصيدتك التى * فيها لهذا الصب طب
فاجلت طرف الطرف فى * نظم به قد تم قرب
فرأيت جمع الجمع فيـه وليس لى فى ذاك كسب

هذا ما حضر الآن والله المستعان ﴿واتفق اذ كنا﴾ مقيلين نحن واياه فى بعض البساتين الطائفية * وقد جعلت مشجرا فى بعض ذوى الطاعات البهية * وصورتها الجملية * فى هذه الاربعة الابيات الجليلة

جاد من أهوى بزورته * واشتفى قلبى برؤيته
ما احيلاه وألطفه * ها أنا عبد لطلعته
ان يومى راق مشهده * مذ تجلى صبح غرته
لا أرى غيرا يماثله * دام فى اشراق بهجته

﴿فكتب﴾ تحته من دره النفيس * وخطابه الانيس * قوله

كل من حاز بهجة من جمال * فهو عبد لكم بغير نكال
اذ من المصطفى المحاسن جمعا * وهو جد لكم على كل حال

وكتب تحت ذلك نثرا ما صورته وانما كان ذلك تواضعا للحق * لا للخلق * عند أهل المعارف * من كل عارف * فهم من فهم من ذاق قوله فى المصراع الاول من البيت الثانى اذ من المصطفى المحاسن جمعا فيه الاشارة الى ما ذكرناه فى قصيدة لنا فائية غزلية * ولا باس باثباتها هنا لاتساع المجال فى الكتب الادبية * وهى هذه

تبارك الله كل الحسن فى الشرفا * حسا ومعنى ويدرى ذاك من عرفا
لولا ومن أصلهم كل الجمال سرى * فى كل شئ كما فاهت به العرفا
لى منهم شادن كالليل طرته * من صبح طلعته بدر الدجا انكسفا
كالواو صدغ على خديه منعطف * لكنه بوصال قط ما عطفا
بديع حسن بيانى فيه قد ظهرت * منه المعانى توضيح علا وصفا
كانما فيه كل الحسن منحصر * حار فى وصفه القدسى من وصفا
قد عمه خال مسك فوق وجنته * بجد حسن عجيب حير الظرفا
ان الفناء بقاء فى محبته * وذاك حسبى ما بين الورى وكفا
عين الحياة له ثغر وشاهده * خضر العذار الذى فى خده وقفا
أدامه الله فى اشراق بهجته * فشبهه فى جميع الكون ما عرفا

وههنا مشى القلم بلسان الارتجال * فقال فى الحال * فى وصف ذلك الحسين حسان الزمان * سقاه الله من شراب الذوق والعرفان

ابهى نديم كامل الاوصاف * حاز المودة فى الاولى الاشراف
الجامع الآداب مفرد عصره * فى فطنة ومعارف وعفاف
خدنى الحسين المجتبى شهم العلا * عالى المشارب كامل الانصاف
فالله يوليه الذى هو أهله * ويديمه فى الانس والاتحاف
ويعيده فى مشهد قدأمه * ويذيقه خمرا لكرام الصافى
انى به مثل الحشاشة مغرم * والامر فيه ظاهر لا خافى
روحى به ولعت ولى سر سرى * فى سره فافقه كلاما شافى
لازال مأنوس الفؤاد مهروحا * مكسى من التسليم برداضافى

﴿وأرسل الى﴾ هاتين القصيدتين المفردتين الجامعتين باقعة العرب * ذا طروفة الادب * الحبيب الاديب * والمحب اللبيب * الشيخ الانور * على ابن العلامة الشيخ حسن باعنتر * الطائفى * روحه الله براح لطفه الخفى * فاما الاولى * وهى بالتقدم أحرى وأولى

الى من القلب فى هم يكابده * ولم يجد فى الملا الخلا يساعده
وكل مارام سلوانا يحبونه * نهاه من شوقه خصم يعانده
فى حب أحوى حوى رقى برقته * ولطفه وسناء الوجه شاهده
ان قلت بدر فبالبدر طلعته * أو قلت غصن يفوق الغصن مائده
تبارك الله ماأحلى شمائله * وكم تلذالى قلبى فوائده
له الكمالات يرويها مسلسلة * عن جده فهو فرد الوقت واحده
له الكرامات مثل الشمس ظاهرة * تنبيك عن سرما أولاه والده
لله من سيد جلت مواهبه * راقت جوامعه راقت فرائده
هو الوجيه الذى حازت مفاخره * من حبه حلى منه وعائده
ياسيدى ياوجيه الدين ياسندى * محبكم لم يزل والدهر كائده
عسى بانفاسك العلياء حبتها * تقضى له فى سعادات مقاصده
ثم الصلاة على طه وعترته * عبد الاله العظيم الفضل حامده
والآل والصحب والاتباع قاطبة * ماسم الولى سح الرحمن عائده

﴿وأما الثانية * فها وتلك قطوفها الدانية﴾

حدثانى عن الغزال الاغن * اسكرانى من غير خمرة دن
وامنحانى بوصف ليلى ولبنى * وبذكر الوصال بعد التجنى
ياخليلى لى فؤاد طريح * فى رحاب الرشا مليح التثنى
فاذا جزتما به فاسألاه * عنه يوما لعله يذكرنى
لا تلمنى على هواه عذولى * وعلى سلوتى عن العشق لمنى
لا تسلنى عن مهجتى وهواه * هو دينى ومذهبى عنه سلنى
ليت دهرى يجود لى بوصال * علنى يوما أجتنى ثمار التمنى

من يحياذي غرة تشبه البد * رجالا اذ حسنها خير حسن
لست أعني سوالذ ياخير قطب * جده العيدروس ذخري وحصني
أنت عبد اضيف معنى لوصف * فبما رحمة بذالك تكنى
أنت في مقلة الزمان كحال * زادك الله رفعة وتهنى
لك سر محجب لو تجلى * لعذولي ولائمي لم يلمني
لك علم وسودد وجمال * دمت في بهجة وأمن ويمن
يافتى العيدروس قطب البرايا * مقتدى العارفين في كل فن
نجدة نجدة لتنبيه حظى * يا ابن طه فانه نام عنى
ها كها ها كها من البدوجاءت * فهى تختال في ثنا وتثنى
ها كها ها كها عليه قدر * بنت فكر أتتك من خير خدن
تلثم الارض في ذرالك وتزهو * اذا ناخت لدى أماني وأمنى
زادها مدحكم جمالا ومدحا * وكساها القبول علما لدنى
وصلاة الاله تغشى حبيبا * من اله السماء والارض أدنى
* وعلى الآل والصحابة جمعا * ماتغنى الحمام من فوق غصن

فمنع وارد الوقت من الجواب * لاستغراقنا في استقبال بعض الاحباب * قدموا علينا من الوطن في ذلك العام * ويأتيك بالاخبار مالم تزود خاصها والعام * فحركوا اشياء كانت ساكنة * وابرزوا امورا في جوف السويدا ساكنة * غيراني كتبت تحت الاولى ماصورته

كلام على كلام على * وماقاله المرتضى مرتضى وتحت الثانية

مابديع الزمان بل ما الحريري * أين كندىهم وأين ابن جنى

ثم بدا لى ان جال طرف الفكر * في الجواب على الاولى من ذلك البحر * وان شاء الله الحق جواب الثانية باخيه * فبما شاء الله من الساعات التى يحصل بها للقريحة من نومها التنبيه * فقلت

ياحسن روض به غنت حمائمه * ورقصت دوحه فيه نسائمه
وافتر فيه فم النوار مبتسما * اذ جاده من بكا الوسمى ساجمه
قد أضحك البارق اللماع من طرب * تعانق الهر ماسحت غمائمه
وقد غشى به حلو اللمى غنج * باهى المحيا مليح الثغر باسمه
مليك حسن رعاياه الوجود أما * قد زاحمت عربه فيه اعاجمه
وعاذلى عذرى فيه ولا غتى * تقول هذا الذى كل يلائمه
ختام رسل ملاح الوقت سيدهم * اما تراه بدا في الثغر خاتمه
قاسى الجوانح يثنى عطفه مرحا * من التهاجر حلو القد ناعمه
ان رام اهزام من يهواه ساعده * من قده رمحه واللحظ صارمه
لم معمرى ومقبلى لا يطيب به * والصبح طالعه والليل فاحمه

في ردف قامته والخصر لي شغل * عن أرض نجد وما تهوى تهائمه
حرفي وكلي فناء في محبته * ووفق عشقي له جلت طلاسمه
مالاح عقد الثنايا في مراشفه * الا وقلت أديب الوقت ناظمه
أعني علي المعاني والبيان ومن * هو البديع الذي شيدت معالمه
قريضه الروض والتشبيه ساعده * فالنور معناه والمبنى كمائمه
من ذا يناظره من ذا يفاخره * أمن يصادره أمن يزاحمه
بنات أفكاره نادت محاسنها * قفوا انظروني فحسني جل راسمه
فما الحريري ما الكندي ان ذكرا * وما جرير الذي طالت سلالمه
فيا فريدا المعاني وابن جامعها * ومن عن المجد ما تثني عزائمه
روحت روحي براح كنت أعرفها * من أخزم فانجلى ما القلب كاتمه
لله من راح نظم هام سامعه * ومن تلاه ومن في الطرس راقمه
لا زلت في مربع الآداب منفردا * ودمت غيثا به تحيي مراسمه
وقر عينا حباك الله خالصها * وعش بعيش قران السعد لازمه
وها كها من يتيم الدر كافلها * نعم الكفيل الذي جلت مكارمه
وما سواك به أعني ومنيتها * منك القبول الذي هبت نسائمه
عذرا تبدي اعتذارا عن تأخرها * فاعذر فاني بليد الفكر نائمه
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها * من السلام عظيم الفضل دائمه
تغشى امام الورى المختار من مضر * ماقهقه الرعد اذ تبكي غمائمه
والآل والصحب والاتباع ما تليت * ياحسن روض به غنت حمائمه

(ومما قلته من بحر القصيدة الاولى)

يامهجتي في الهوى ما كان امساك * لو روحتني براح الوصل اسماك
وأنت يا أخت بدر الافق مسفرة * خالاك بالحسن في الخدين عماك
يابحر حسن بموج الردف مضطرب * مرجانه الخد واللؤلؤ ثناياك
يافاطمية أصل من مراضعها * فازت باسرار حبشان واتراك
مولاه قلبي من الست الجهات متى * يحظى بتدبير وصل منك مولاك
أغراك بالهجر سفاح اللواحظ أم * معتزميا سك المنصور أغراك
بشرى لعين الى معناك ناظرة * ويامسرة قلبي فيه مثواك
بشعرك السبط ليلي تاه مفتخرا * كما تباهى نهاري من محياك
ونسمة الروض ماهبت معطرة * الالما جاءت من طيب رياك
من لي بكاملة الاوصاف ناقصة الـ * خصر الذي خلته أوهام شكاك
بالريق والجسم والثغر الشهي روت * عن نافع عن حريري وضحاك
قالت وقد شاهدت ضعفي أراك كما الـ * مسواك قلت اذا لم يلتثم فاك

قالت أتسري بليل نام حارسه * فقلت سبحان من أسرى باسرائك
قالت فالى أطيل الهجر قلت لها * أغراك بي كل ذي هجر وتسآلك
مليكة العصر كم ناجاك معتديا * عبدا فترا من رعاياك وأملاك
قالت سمعنا الذي قد قيل من كذب * من غير تصديق سفساف وأفاك
وروحتني أراح الله مهجتها * من راحة لم يذقها غير مسواك
وبت في نحرها والقد يحرسني * بالرمح واللحظ يحميني بفتاك
وقلت تالله سلطان البسيطة لم * يبلغ سلوى عني ولم يدرك كادراكي

﴿وقولي أيضا﴾

قم زوج ابن سحاب بابنة العنب * واستجل في الكاس ولدانا من الحبب
وعز قلبي بكاس من شواغله * واغن فقري بورق فاض بالذهب
فالعصر من راحه تحظى براحته * قم عاطنيها بها فيه بلا ريب
قم عاطنيها على ضحك الازاهر في * روض بكت في رباه اعين السحب
وروح الروح من راح عناصرها * من عالم الروح لامن عالم التعب
قم صب للصب شمطاء المفارق كي * يشب منها سرور ومذهب الوصب
قم عاطنيها عجوزا طال ما اسرت * شيخا وكهلا بحالى مرها وصبي
قم هاتها فحمامات الحمى حضرت * ورقصت اذ تغنت مائس القضب
وكم جوار أتت من كل ناحية * في خدمة الدوح تجري فهي في خبب
واهيف القد هندي اللواحظ من * فاق الغواني من عجم ومن عرب
يختال عجبا وتيها في محاسنه * يغني تغنيه عن عود وعن قصب
كم ايقظت عن تسليه نواعسه * قلبي وكم أوجبت سلبي بالاسباب
فيه قضايا هوى سري موجهة * ومنطقي يظهر المكتوم في حجب
لله بدر ولكن لا أقول له * لله غصن ولكن ليس من حطب
بالوجه والقد والارداف تزهنا * عن رؤية البدر والاغصان والكثب
والقرط والحجل مع عقديه مغنية * عن الثريا وشمس الصبح والشهب
عيونه الحور والجنات وجنته * رضوانها خاله الزنجي في النسب
ياواجب الحب من ياقوت ثغرك لو * سكنت قلبا وجوبا منك لم يجب
ولو تعاطيت اسكارا بريقك لي * ماقلت ياصاح بادر بابنة العنب
يامفردا الغيد في خلق وفي خلق * وراحة الروح في جد وفي لعب
فيك الخلاعات تحلو لي ويحسن لي الا طناب في مدح حامي الاصل والحسب

﴿وقولنا﴾

من لي بخود حيا الكاس في فيها * أرى فنائي بها عين البقا فيها
ان مازحت مزحها جد وان غضبت * عجبا وتيها ببذل الروح أرضيها

وعيدها صادق ماقط تخلفه * وكم لها من وعود ليس توفيها
مرضى الجفون سألت الله من شغف * يزيدها فالهي ليس يشفيها
النجم من قرطها والشمس ضرتها * يود بدر الدجا لو كان يحكيها
وأسود الخال في محمر وجنتها * يحمي رياضا مياه الحسن تسقيها
فقيرة الخصر والارداف مثرية * من ضعفه أعجزته من تقويها
ما أشرف العين مني حين تنظرها * وما أحلى لساني حين يطريها
مليكة قدها عدل وناظرها السفاح بالجور في العشاق يغريها
بالسبرية ياويح المتيم من * طرف يميت الحشا طورا ويحييها
كم لي جريح هوى في كل جارحة * يختار رأس الاطبا لو يداويها
رعيا الوقت بها راقت محاسنه * اذ شعرها ليله والصبح في فيها
فيا بديعة حسن راق ناعتها * بالنثر والنظم اذ رقت حواشيها
ويا فتاة البها ياخير غانية * يحاولها الصبر الاعن تلاقيها
لولاك ماشاقني نظم البيوت ولا * أجريت عقلي وفكري في قوافيها
نعم ولولا تجلي شمسها بسنا * ذكراك لم يسمع انشاد راويها
لكن بذكراك فيها صار يطنب في * قصائدي من معانيها معانيها

﴿وقولنا﴾

رعى الله ظبيا في فؤادي معاهده * وكاني وحزني في الغرام معاهده
وحيا ديارا حل فيها مهفهف * جميل المحيا مائس القد مائده
منازل سعد فزت فيها باطول * من الانس اذ تمت لقلبي مقاصده
منازل أولتني حقوقي جوارحي * وحق الذي فعل الجميل عوائده
منازل بدر كالدراري عقوده * له النجم قرط والثريا قلائده
بخديه روض يخجل الروض حسنه * وفي فيه خمر يهجر الخمر وارده
لعيني صبح من محياه ان عرا * سواد الدجا واحتار في الليل هاجده
وللقلب ترياق من الثغر ريقه * اذا السعت من ليل شعر اساوده
وهيهات طيب العيش ان لم يكن به * يشاهد نى بدر السنا وأشاهده
الايا راعى صف حبيبي عنابه * يسر محبوه ويغتم حاسده
وصف شوق قلبي عظمه مثل ردفه * وجسما ككصر حار فيه عوائده
الايا القومي زاد شوقي لشادن * مصادره صبر وشهد موارده
اغن اذا غنى بدى محتنق الهوى * بديع المعاني كاعب الثدى ناهده
فمن لي بوقت فيه خلي منادمي * ومثواه في نحري و زندي وسائده
هنالك من أهوى على عاتق التوت * مرافقه من عظم شوقي وساعده
وغير عجيب ان عرا جسمي الضنا * وفي القلب من حر التنائي شدائده

ولا

ولا تعجبوا ان ساهر الطرف في الدجا * نجوم حكتها من حبيبي معاضده
فقد ذبحت في مقلتي سنة الكرى * وها دمها في متن خدي شواهده

﴿ وقولنا ﴾

ليت من أهواه لي يصدق وعده * ليت مولاي يوفي العهد عبده
ليت يدري مسقمي من بعده * أي حال كان حال الصب بعده
ليت شعري هل لحبي مشعر * بالذي قاسيت من هول وشده
يا نسيم الفجر بلغ فاتني * كيف حالي واشرح الاخبار عنده
قل له مثلي عليل ماله * صحة الا اذا جددتم رده
فاخلعوا أثواب صد والبسوا * يا أهيل الحسن أثواب المودة
يا أهيل الحسن والاحسان من * بعدكم ماذاق ذاك الصب رقده
دمعه سيل ونيران الحشا * بارقات والكم في القلب رعده
داركوه قبل ان يغرق من * دمعه الزخار فيكم كل بلده
أو بنيران الحشا ان ظهرت * يحرق الارض بها في بعض مده
اطفؤا من ريقكم نيرانه * انها تطفا اذا ماذاق برده *
وامنعوا افياضه من طلعة * ان رآها دمعه ماجاز حده
عل يا ريح الصبا ان يعطفوا * كي بهم تحل عني كل عقده
عل أوقات التهاني والصفا * من يد الدهر نواها مسترده
عل يؤت القلب بعد الغي من * حالة الابعاد بالتغريب رشده

﴿ وقولنا ﴾

تبدى الى سناسعدي تبدا * وجيش القرب جيش البعد هدا
ووجه الدهر قابل بابتهاج * كاقبال الاودا للاودا
بطلعة شادن طفل لعوب * كعوب لم يزل في الحسن فردا
بديع الشكل براق المحيا * حوى من خلعة التغريد بردا
يتيم جمانه في جام ثغر * عقيق علا خمرا وشهدا
سقيت وداده نهلا وعلا * وأضحى في رضاه الغي رشدا
أقول له ودمعي في انسكاب * وقد نظمته في الخد عقدا
معاتبة تدل على اصطفاء * ولي عشق تعدى فيه حدا
الى كم هكذا للقلب تصلي * علام أذبته شبا ووقدا *
ألم تعلم بأني فيك فان * معرى عن هوى سلمى وسعدا
وظبيات النقا مع مايليها * كربات الخبا هندا ودعدا
فافصح قائلا بعد ابتسام * ومن نار الحياء احمر خدا
جنان الوصل تنفي كل هجر * ولا تبقي له رسما وعدا *

وبتنا في برود الصفو نزهو * وطير الانس للمستور أبدا
أدرنا من صفا الايناس خمرا * لنا نهر الصفا قد طاب وردا
بربع قد سقاه السحب سحا * ومن خضر الحرير كساه بردا
* فلله الولى الحمد شكرا * ولله الولى الشكر حمدا
وصلى الله ما ورق تغنت * على خير الورى ختما ومبدا

(وقولنا)

شرح الدمع على متن الخدود * ما ألاقيه من الظبي الشرود
يا لقومي من غزال صادني * وعجيب رشاء صاد الاسود
أهيف القامة في وجنته * جنة الخلد ونيران الخلود
غصن حسن قد سقي ماء البها * مثمرا أضحى برمان النهود
ردد مع العين مني أحمرا * وللييلات اللقا بالهجر سود
مر يزهو في جلابيب الصبا * ينثني كالغصن في الروض المجود
فتقدمت اليه قائلا * وبقلبي من عنا الصب وقود
يا مذلي من تجاف مقلق * باعتذار الوصل جدلي يا حرود
أيها الظبي التفت نحو الحشا * أيها الشمس أزل ليل الصدود
عطفة بالقد من هذا الجفا * وأبيك العطف من شان القدود
كم أرى بارق وعد أومضا * قد مضى وقت المعنى في وعود
آه صبرا وا طرا حافعسى * لفتة من ذلك الظبي الشرود
وصلاة الله تغشى المصطفى * ما تلالا البرق من أقصى النجود
وعلى الآل الهداة الاتقيا * وجميع الصحب أرباب الشهود

(وقولنا)

توسلي بالحبر حامي الحدود * شمس العلا والفضل ليث الاسود
السيد المقدام قطب الورى * عطمطم العرفان بيت الشهود
قبلة فيض الحق بحر الندا * جم الحبا الفياض حلو الورود
أعني ابن عباس الفتى من علا * بالحال والقال ملاذ الوجود
عفيف دين الله حامي الحمى * سامي المزايا الغوث ركن الوفود
أكرم به بحر بلا ساحل * وسيد قد شاد قصر السعود
رب الكرامات العوالي التي * منها امتلت أغوارنا والنجود
يا سيد السادات يا منتقى * يا عبد مولانا الكريم الودود
حتى متى مولاي هذا العنا * ما آن ان تنفك عنا القيود
* هيا بغارات عوال لنا * قد آن يا مولاي وقت الوعود
أنا الرقيق الحر في حبكم * ولي انتساب فيك يحمي الحدود

هيا

هيا عظيم الغوث بادرلنا * فضلا عما نرجوه من كل جود
صلى عليك الله ياسيدي * من بعد طه النور خير الجدود
والآل والاصحاب ماغردت * قمرية في كل روض مجود

﴿وقولنا﴾

ثقن بالواحد الفرد * تفز بالبشر والسعد * ودع من جانب القير
* وصاحب كل ذي زهد *
دع الدنيا لاهليها * وكن في العلم ذا جد * وكن صباله ذوق
* حليف الشوق والسهد *
وجانب كل مايلهي * ومايفضي الى البعد * ومت في الله كي تحيا
* وتعطى منتهى القصد *
مقام ناله قوم * فيالله من أسد * له قاموا به طابوا
* سموا بالوهب والجهد *
ومنهم صاحب الاسعا * د والامداد والرشد * أبو الاشبال مولانا
* وحامي رتبة المجد *
امام العز أعلاهم * ورب الحل والعقد * مشتت من عطاه الجم
* بشمل الدر والنقد *
ومن ذو الفضل مولاه * كساه حلة الحمد * علا وصفا صفا ذاتا
* فيالله من فرد *
ويالله من قطب * عطوف صادق الوعد * ويالله من غوث
* له روحي به أفدي *
ويالله من بحر * عظيم دائم المد * جلالي جمالي
* لطيف الخلق كالورد *
وكم فضل وأوصاف * له تربو على العد * فيا ذخري ويا سؤلي
* ويا كنزي ويا جدي *
ويانجل الجليل السيد السكران ذي الجد * أغيثوني أعينوني
* ورقوني الى قصدي *
فهيا سادتي اني * بكم مازلت مستجدي * فخلوني وحلوني
* وحلوا بالمنى جيدي *
فقد وجهت آمالي * اليكم يا أولي الجد * وصلى الله مولانا
* على خير الورى جدي *
وآل ثم أصحاب * هم ذو الرشد والجد

﴿وقولنا﴾

أنعم الله بعد طول بعاد * بالتملي في حضرة الاسياد
بالها حضرة هي الشمس نورا * دونها البحر حالة الامداد
حضرة الانس والسنا والتجلي * حضرة الفضل حضرة الارشاد
حضرة الفيض والسعادة أكرم * بذويها من قادة أمجاد
هل ترى منهم سوى ذي مقام * قد تسامى كالكوكب الوقاد
خطبتهم عرائس المجد حبا * فاجتلوها بالجد والاجداد
منهم الغوث والمغاث المفدى * مجمع العلم صاحب الاسعاد
الحسيب النسيب شمس المعالي * معدن السر واحد الآحاد
الشهاب الملاذ قطب البرايا * نسل طه ومكرم القصاد
بدوى أكرم به من حبيب * لابيه الشفيع طه الهادي

﴿وقولنا﴾

متى متى يجتلي السعود * وفي العلا يعتلي الصعود
ويحصل الوصل والتداني * ويقرب الشاسع البعيد
ياعرب وادي النقا أغيثوا * عبد الكم حبه الاكيد
* موله القلب مستهام * قد خانه صبره الشرود
مولاي ياوافر العطايا * تفضلوا بالمنى وجودوا
مولاي صبري له انعدام * كأنه ماله وجود
مولاي أضنى الهوى جميعي * ولي حشا حشوه الوقود
غوثاه غوثاه داركوني * متى متى تنجز الوعود *
عودتموني الجميل منكم * عودوا بذا الجميل عودوا
لاصبر لي يا أهيل نجد * قد ضاق بي الغور والنجود
أيا حماة الحمى ويا من * في سوحهم تكرم الوفود
ما حال ذي لوعة وكرب * تخال في رجله القيود
* مسهد طرفه المعنى * منكد قلبه العميد
قد كان في نعمة وأنس * وعيشه الوافر الرغيد
والآن في شدة وبؤس * وشوقه الكامل الشديد
* والله والله ان حالي * يرق من عظمه الحسود
أنتم اذا شئتم تجات * ونلت كل الذي أريد
والآن ها قد وهي جميعي * لم لا وقد ذابت الكبود
يانجل أهل العلا الاجلا * يامن هو الجامع الوحيد
ياعيدروس الهداة يامن * تحل من ذكره العقود

ادعوك

أدعوك مع أهلك الموالى * من جدهم أحمد المجيد
وكل فرع لكم كزين الـ * ـعباد نعم الفتى الودود
أدعوكم دعوة اضطرار * فى غربة رزؤها شديد
يادهر لابد من فكاك * لهم ووقت الصفا يعود
يادهر كم فرجوا كروبا * نيرانها مالها خمود
يادهر كم زحزحوا هموما * يشيب من عظمها الوليد
يادهر حسبى بهم فخار * لبيد عن وصفه بليد
يادهر ماسيد سوانا * وغيرنا فى الورى مسود
* يادهر آل النبى طه * من شاهم من لهم يسود
يادهر حسبى بأنى من * قوم هم الكمل الاسود
قوم هم السادة الاجلا * قوم هم الركع السجود
أوصافهم مالها انحصار * يعجز عن عدها العدود
* ياسادة فى رباتريم * تالله ماعنكم أحيد
سعدى بكم لا بسعد نفسى * آه لانى بكم دائما سعيد
حاشاكم ان تهملونى * ماهكذا تفعل الجدود
صلاة رب الملا عليكم * من بعد من بحره المديد
طه وآل له وصحب * ماكرر القول مستفيد
أوقال من عظم مايلاقى * متى متى يجتلى السعود

﴿وقولنا﴾

بجاه ابن عبد الله قطب زمانه * أبى بكر الصديق والعلم الفرد
ننال الذى نرجوه فى الدين والدنا * ونحظى بما نهواه فى الهزل والجد
فيا عيدروس العصر يا عالى الندا * أجيبوا ندا الملهوف فى القرب والبعد
وكونوا له فى الضرتين فانه * محب لكم يامن علوا رتبة المجد
فكم من كرامات لكم وتصرف * وكم من فتوحات تجل عن العد
وماذا عسى أبديه فى أوحد العلا * ومقدام أهل الله والسيد المهدى
هو السر وابن السر والسيد الذى * تجلى له المحبوب فى الطالع السعد
امام نمته دوحة دونها السها * فلله من فرع تنزه عن ند
ولم لا وقد أعطاه ربى مواهبا * تقاصر عنها القوم فى الغور والنجد
هو القطب بل أعلى من القطب رتبة * فلله ما يخفى ولله ما يبدى
الهى به كن لى وكن متوليا * أمورى وجد لى بالمطالب والقصد
الهى اسقنى كأس الشهود بحضرة * بها فاز من قد صار واسطة العقد
الهى به حقق جميع محب من * هدانا الى العرفان والهدى والرشد

محمد المختار من آل هاشم * ومن فضله الجم الغزير بلا حد
عليه صلاة الله مع كل آله * وأصحابه السادات والقادة الاسد

﴿وقولنا تجييزا وتصديرا﴾ لبيتي عباب العلوم * وبر المنطوق والمفهوم * علم المعارف والحقائق * الامام جعفر الصادق * ابن قطب الاقطاب علي زين العابدين العيدروس * قدس الله سرهم ونفع بهم في المعنوي والمحسوس *

فذلك ابن شيخ القطب جدي وجده * هو العارف السقاف أعظم محتد
ووالده حسا ومعنى وشيخه * هو العيدروس الفرد أكرم معتد
ونحن على من ساءنا سم ساعة * فاحسن بناظنا الذي كل مشهد
والا أتتك الموبقات بأسرها * ومن لم يصدق فليجرب و يعتدي

﴿وقولنا جوابا لبعض الاخوان﴾

احسنت في نظمك الفريد * مقرب الشاسع البعيد
يا أيها السيد المحلي * جيدي بمنظومه النضيد
لازلت تهدي ثمار حب * من فكرك الصائب السديد
اذ أنت نجل الاولى الاجلا * من حبهم غاية المزيد
قوم سناهم لقد تجلا * على الورى فهو في مزيد
وهم لكل الورى امان * من كل حادث شديد
واصلهم دوحة تسامت * و بيتهم مطلع القصيد
هم آل بيت له عمود * سما بجد لهم مجيد

﴿ومما لي من قافية القصيدة الثانية قولي﴾

عذولي لا تطل عذلي فاني * هوى بي في الهوى حلو التثني
أغن ان تغنى أو تثنى * عليه الورق والاغصان تثني
غلالة مهجتي نفسي فداء * لمن لي عن هوى الزينات يثني
غزال لم يجد لي بالتفات * وغصن لم يدع مني منه أجني
اذا رمت الشفا للجسم مني * يقول بذاك أولى منه جفني
فنون الحسن حاويها رآني * حويت من الصبابة كل فن
* بعقلته وطلعته وقد * بدا ظبي بدا بدري وغصني
بذكرى ثغره والريق فيه * نأى عن فكرتي راحي ودني
* بغرته وطرته نهاري * وليلي في سرور مع تهني
ضخامة ردفه تحكي اشتياقي * ورقة خصره كالقلب مني
وما أجرى الدموع سوى رقيب * شقي قصده همي وحزني
رماني عند من أهوى بزور * وأغراه بابعادي وغيني
وكم أغرى القوام ومقلتيه * عذول قصده ضربي وطعني

وكم أبني بناء يا ابن ودي * فيهدم عنده ما كنت أبني
وكم من لائم لي لو رآه * لفداه وفيه لم يلمني *
ولو أني أجاري الكل منهم * لاغرقت الجميع ببحر جفني
ولكن حسن ظني في حبيبي * جميل منتج نيل التمني *
وحسن الظن مشروبي وشأني * بجهري والخفا الاحباب ظني

﴿وقولنا﴾ متى متى يحصل التداني * ويتحف العبد بالاماني
ويستحيل البعاد قربا * في حضرة الصفو والتهاني
في حضرة الفضل والمعالي * في حضرة الكشف والعيان
في حضرة العارف المرجى * في كل قاص لنا ودانى
بديع أهل العلوم حقا * بيانه واضح المعاني
الجامع المعتلي المزايا * شهم العلا واحد الزمان
جمال دين الاله رب الـ * ـيراع والفضل واللسان
مسائل العلم منه تجلى * أشهى وأبهى من الجمان
أدامه الله في ترق * بجاه من خص بالمثاني

﴿وقولي﴾ مخمسا قصيدة لعلامة زمانه * وفهامة أوانه * علم العرفان * ومصباح الكشف والعيان * جعفر الصادق ابن الامام محمد مصطفى العيدروس * قدس الله سرهم ونفع بهم في المحسوس * والمعنوي

كم أوري عن حالتي كم أكني * والمغني أبدى الكوامن مني
حين غنى ناديت مع أهل فني * طاب وقت السماع يا ذا المغني
* انما أنت بالغنى تحيني *
فامتحني علما وفهما وذوقا * واختبر بالسماع تحتا وفوقا
ترشح صابه وقد حث سوقا * كل ما في الوجود يرقص شوقا
* وانزعاجا وحرقة لا تلمني *
فاستمع فالسماع عندي عيان * خذ فنونا منها الهنا البيان
قد رواها عن السماع الجنان * ان شأن السماع والله شان
* مدهش مقلق ومفني ومدني *
في عذاراه قد خلعنا العذارا * واتخذناه للقلوب اختبارا
فرأيناه مذ رفعنا الجدارا * يجعل الكل بالشهود حيارا
* بل سكارى من غير خمرة دن *
يا لها حالة علت بانفراد * سرها ظاهر بجمع العباد
قلت لما اجتليت منها مرادي * يا أسارى الغرام في كل وادي
* حضرة الجمع مشهدي وهي حصني *

حضرة وحدة علت عن مثال * نورها قد بدا بكل المجالى
فاقبلوا نحوها بقال وحال * واحتسوا خمرها على كل حال
* واشهدوا وجه ظبيها المتثنى *
مفرد جامع حبانا المزايا * ماله مشبه بجمع البرايا
نحن فى حبه كرام السجايا * من بسيف الجمال أدنى المنايا
* وبلطف الجلال أبدى التجنى *
سر الى سره بسير حثيث * واعتمده تجده خير مغيث
فيه ذقنا ما قد مضى كحديث * وجرى بيننا قديم حديث
* مسفر عن وجوه سر التثنى *
فاعتلى مشربى بجاف وباد * وشهدت انتهاى عين المبادى
وانجلى ما اختفى لمهد وهادى * وادرت كؤس خمر اتحاد
* حيث لا حيث بعد ذا الا تسلى *
لم نزل بالحبيب نبقى ونفنى * مفرد بالظهور فينا تثنى
لا تلمنى ان بليل القلب غنى * بل أعنى بذكر سلمى ولبنى
* وحديث الغرام فى كل فنّ *
مشربى قد علا بفرق وجمع * راق ذوق الصفا بوتر وشفع
صاح شنف من ذكر علوة سمعى * وبروق الحمى وسكان سلع
* وار وعند الكرام ما صح عنى *
والزمن حضرتى وكن لى صحيبا * وافهمن علمى العزيز الغريبا
وادخلن حانتى لتحيى حبيبا * واذا ذقت من شرابى نصيبا
* فلك الوصل والوصول اللدنى *
﴿ومما اتفق من وزنها قولى﴾
كلما مال عطفها من دلال * هز نحوى باسمر عسال
غادة دونها الغوانى لها من * نظم فيها ونثر دمعى لآل
كشفت وجهها وأومت بطرف * فارتنى غزالة مع غزال
وهدت مهجتى بنور المحيا * اذ رمتها شعورها فى ضلال
يا عجيبا من قدها كيف أضحى * يكثر الجور وهو رب اعتدال
وعجيب من جمرتى وجنتيها * كيف أذكت لها مياه الجمال
﴿وقولى مستدعيا﴾
باجتلاء المدام فى الاكواب * عندما صفقت لرقص الحباب
وبمرآة كاسها اذ تجلت * بانجلاء الهموم والاكتئاب
وباشراقها وما حل فيها * من لآل ومهجة والتهاب

وساقى الطلا جميل المحيا * سافر الوجه نزهة الاحباب
مازج الكاس من لماه بريق * دونه فى المذاق طعم الرضاب
بدر تم يجلو لنا شمس راح * فى نجوم من خلص الاصحاب
وبيرد الرضا لحر التجافى * بالتلاقى من الملاح الغضاب
وبروض وروده فى ورود * وبزهر من كمه فى نقاب
وبترقيص روضنا الغض لما * قهقه الزهر من بكاء السحاب
بغناء الحمام من فوق دوح * فوق حوض فواره فى انسكاب
* وبما مع عزة وسعاد * مع سليمى مع زينب والرباب
وبقبوسنا الشهى المفدى * بدوات الانغام مثل الرباب
مظهر النور فى قلوب اناس * كل تبر لديهم كالتراب
شاهدوا عالم الغيوب عيانا * فاستراحوا من عالم الاسباب
وبعولى بحسه بأكف * طالما تحفت بكشف الحجاب
وبينت من المعارف تزهو * من سناها بافخر الجلباب
ذات حسن كالبدر وجها ولكن * لم عازج وهيها باكتساب
وبعلياء علاك يا خير فرد * جامع المكرمات والآداب
بسجاياك والمزايا اللواتى * حار فى دركها أولوا الالباب
جد على جمعنا بجمعك كما * تنهى بجمع جمع الصواب
مسمعى فى الصفا بذكراك لكن * شرفوا ناظرى بأنس اقتراب
نحن فى حضرة التصابى ولكن * ليس الابكم يتم التصابى
كن جوابى يا بهجة الروح حالا * لا تدعنى من أدمعى فى جوابى

﴿وارسل الى هذه الغادة﴾ محبنا الملاحظ ان شاء الله تعالى بعين السعادة * الاديب اللوذعى والوزير الالمعى * الشيخ محمد سعيد الوزيرى المكى كان الله له * ولا برحت أحواله مجمله * وذلك بعد ان وقف لنا على قصيدة خمرية صوفية من هذه القافية والبحر * فجعل ما قاله كالعقد النظيم فى ذلك النحر * ولنورد هنا القصيدتين * لتحصل الفائدة من الجهتين *
فنقول أما التى لنا فهى هذه

طاب شربى لخمرتك الكؤس * فادرها لنا حياة النفوس
هاتها هاتها فقد راق وقتى * بين دوح به السرور جليسى
هاتها فالزمان قد طاب حتى * غطس القلب فى الجمال النفيس
واسقنى يا حياة روحى وسرى * وامزجنها من ريقك المانوس
بين زهر الرياض فى خير انس * هازم جيشه جيوش العبوس
خمر انس وخمر صفو وقرب * لا خمور الهوى وخمر الخسيس
خمرة قد شطحت مذ ذقت منها * وبها قد كفيت كل العكوس

خمرة اطلقت قيود رسومي * صارمنها الفؤاد ذا تقديس
خمرة الاتحاد اكرم بخمر * نور كاساتها يزحزح بوسي
غبت عني بها فدعني اغني * ان في ذا المقام حطيت عيسي
صاح اني من سكرتي غير صاح * فعلام الملام للعيدروس
صاح ان شئت ان تهنا باعلي * معنوي الجمال والمحسوس
لازمن خمرتي ودونك حاني * واغطسن في الهوى كمثل غطوسي
ما على الحق من حجاب ولكن * ما النهار المضيء كالحنديس
آخر القول لم ينل كاس خمري * غير من كان لابسا ملبوسي
وعلى جدنا الرسول صلاة * من اله مهيمن قدوس *

وهذا ما قاله

هب بشر من حضرة العيدروس * طاب حالي من نشره المحروس
وجلا عن سما الفؤاد غيوما * اذ جلا طلعة له كالشموس
فأضاء الزمان من نور وجه * دونه البدر في دجا الحنديس
وانتشى الكون من علا رتبة من * عالم الروح من أولي التقديس
* وارتنا مظاهر اليس تخفي * عن فهيم رموزها في الطروس
ارشفتنا من خالص الحب خمرا * مزجها الوجد دار بين الكؤس
فاحتسينا سلافها وشهدنا * مشهدا في ذرا محل نفيس
* في مقام يحفه كل قطب * طاهر عن مقالة للحسيس
ومرام من أمهم نال منهم * ما صفا للرئيس والمرؤس
وارتقاء الاقطاب لا نكر فيه * اذ حباهم ذو الطول بالتأنيس
هل ترى منهم سوى اكل شيخ * شب فضلا حين اغتذى بالنفيس
صاح انزل في سوحهم في حصين * من حماهم ان خفت سوء الجليس
واقصد الشهم من هو السهم حقا * في قلوب العدا بيوم الخميس
انه الحبر بل هو البحر منه * نقطة النون فيه ما للمقيس
الوجيه النبيه وابن النبي الـ * ـمصطفى المطهر تاج كل الرؤس
نسل طه الرسول غيثا وغوثا * للاوامي وهو الوقا في الوطيس
فغيا ثاياابن الكرام لاني * مستجير من جور دهر رسيس
سل عضب الجفا ولا لان يوما * مسعدا ما حيا هومي وبوسي
يا لحاه الاله كم ذا يعادي * رب فضل وللهجنق بوسي
ما انا العاجز الجزاء ولكن * في حمى عزة طرحت البروسي
كلما رمت من قليل كثيرا * هب بشر من حضرة العيدروس

﴿ثم انى كتبت تحت قصيدته﴾ من رويها وبحرها * وجعلته كالعقد النظيم فى نحرها * فقلت

أصباح الصباح بين الكؤس * قد سعى بالصفا لدى العيدروس
أم شذا من شذا سحير ابسحر * من معانى بيان أهل الطروس
أم بروق الحمى تجلت فاجلست * عين عين الرئيس والمرؤس
أم فريد الجمال حلو التثنى * جامع الحسن لاح فى تأنيس
أم جلا طلعة هى الصبح نورا * فوقها الشعر وهو كالحندس
أم عروس الوصال لما حبانى * قلت تيها لاعطر بعد عروس
* أم سنا قوله لى اعلم بانى * حاكم الغيد والجمال خميسى
أم جنان الخدود والنار فيها * أوضحت ما جنت أولو التقديس
فاجتماع الاضداد لا نكر فيه * عند من شم نفحة القدوس
أم لحاظ العيون لى لاحظت من * سرها المعنوى والمحسوس
أم ثنايا الحبيب لما تبدت * خلتها الدر من نظام الانيس
المحب الاديب باهى المزايا * والسجايا اكرم به من جليس
من افلاك النجاة قد حاز حبا * خاليا عن شوائب التدليس
الجمال الوزير لا زال يجلو * زهر خود من نظمه المأنوس
دمت ياذا الفهوم والفضل تبدى * روح روحى من راح در نفيس
* وحباك الاله ما ترتجيه * من مرام من نفع كيس وكيس
وصلاة الاله مولاى تغشى * جدنا الذخر تاج كل الرؤس
وعلى الآل والصحابة جمعا * ما شجا القلب نغمة القبوس

﴿ومما النامن هذا البحر﴾ من القصائد الجريات * هذه الابيات الرياضيات

طاب وقت الصفا فهات المدامه * هاتها هاتها رقت السلامه
هاتها يانديم فالأنس وافى * واستطاب الزمان فى سفح رامه
سيما والرياض فيها ابتسام * مذ عليها بكت عيون الغمامه
وأمال الغصون منها نسيم * فتح النور حين وافى كمامه
وفريد الجمال باهى المحيا * بين باناتها يهز قوامه *
* بابى ثم بى مليح بديع * فاق هندا وزينبا وامامه
ان تثنى ناديته غصن بان * أو تغنى ناديته ياحمامه
أو بدا ردفه تذكرت نجدا * أو يلح خصره ذكرت تهامه
هاتها يانديم خل التوانى * لا تطع فى المدام أهل الملامه
هات يابن الكرام بنت كروم * حبها فى الفؤاد أرسى خيامه
هات شمس الضحى التى ان تبدى * ليل هم تزيح عنا ظلامه

زف بكرا من مهرها العقل واخلع * عنك ثوب الوقار تحي الكرامه
واغتنم فرصة الزمان اذا ما * الانس عن وجهه أماط اللثامه
ختمها بالحبيب خير البرايا * سيد الشافعين يوم القيامه
وعليه الصلاة والآل جمعا * والصحاب الاولى ذوي الاستقامه
ماتغنى الحمام في الدوح أوما * ضحك الروض من بكاء الغمامه

(وقولنا) عراض قصيدة عمي ووالدي الشفيق مشيخ باعلوي وهي غير موجودة هنا

أخيالك أم حبيبا فيك * قد أطال الا تهتكاتي فيك
ياغزالا غزا باسوده * كل غاز بأبيض فتيك
يابروحي رشا مراشفه * دونها كاس سنا بالاتشكيك
واحد تنثني معاطفه * في جميع السنا بغير شريك
وجهه ذو هدي وفاحمه * ضل فيه المهذب النسيك
أسقمت مهجتي نواعسه * قلت ليت الطبيب ما يشفيك
ما أحيلى زمان الفتنا * حيث طاب السكون والتحريك
حيث عصر المدام ثالثنا * واجتماع الحشا بلا تفكيك
ياحبيبي اعد بثانية * للذي بعض ما به يكفيك
داوبن جرح مهجتي فلقد * فاض من ما بها الدم السفيك
هات شمس المدام داهقة * أيها البدر مازجا من فيك
واحذر المستبيح حرمتها * واتبع قول من بها يغريك
هي خمر الشهود فاجتلها * لاخمور الحجب الافيك
صاح كم صاح بي لحانتها * كل صاح مكمل التمليك
ماصحا غير بعد سكرتها * فتهيا لغاية التسليك
منيتي ان أرى لخدي في * ترب نعليه دائما تعليك
* وانال المنى بهمته * واحوز العلا بخير مليك

(وقولنا)

ظبية الحي كم هجرت محبا * فانيا فيك ما يريد سواك
بالجمال الشهي جودي بوصل * بغيتي منيتي أقبل فاك
لغريب اللسان والبيت عطفا * يا رعاك الاله ربي رعاك
قد ثوى في الحشا من البعد سقم * ليس يشفيه غير طب لقاك
كم أناديك بين ناديك شوقا * نجدة نجدة لمن ناداك
اي وحق الهوى لقد ذبت وجدا * وجوى مذ نأيت عن لقياك
ادركي ادركي فديتك صبا * ذاهل العقل قد سباه بهاك
بهجة الروح أنت للروح روح * فبهذا البعاد من أوصاك

لا أدام السقام من قد بلاني * بل شفاني بعقلة في لمالك

(وارسل الى) من الطائف الى مكة الفاضل الاديب والمحب الحبيب الشيخ حسن بن عبدالله الطائفي الوفائي مكتوبا ضمنه أربع أبيات لوحت فيها بذكر طيب ما مضى لنا من محاسن الاوقات فاجاب واجاد * وسلسل في ذلك الحديث الاسناد * فقال

اسنى سلام الله في جمع الزمن * يغشى الوجيه المرتضى واعز من
وكذا التحيات المنيرات البها * تترى على الوجه الجميل أبي الحسن
من قد صفا وعن النبي المصطفى * قد جاء بالسر المصون وقد علن
بشرى لنا نلنا المنى فلنا الهنا * بالسيد السند الجليل المؤتمن
ياصاح سر بي ان لي شوقا الى * ذاك الحبيب ولي فؤاد مرتهن
واها وواها ثم واها ماهنا * لي قط عيش والحبيب لنا ظعن
واها على وقت التلاقي لو غدا * بشرى بغالي الروح أديت الثمن
واها على تلك المجالس والربا * والورق تصدح والهزار على الفنن
واها على الانس الانيس مشاهدا الشغل الرئيس وفتية يجلوا الحزن
والنهر شقشق ماؤه والزهر شق عذاره والورد في الروض الاغن
والريح تجلب من شذا انفاسه * عطرا يعم الافق في حال حسن
ياهل ترى هل تسمح الايام لي * بالعود في خير وعافية البدن
والكاس بالراح الرحيق مدارة * قد صانها الخلاق من رجس الدرن
والعود والقبوس والقانون قد * أبدت من القلب المعلل ما كمن
والراح راحي والحبيب منادمي * والحال حال مذ تجلى لي وحن
جاهي ومأمولي وذخري عدتي * في هذه الدنيا وفي يوم المحن
عبدالرحمن وجيه فاضل * بر وبحر عيدروس ذو فطن
حبر العلوم وكامل الخلقين شهم صانه الخلاق من شر الفتن
هو وافر المدد الطويل وباسط الكفين يدرك للعديم أخ الحفن
يامالكي انى حنيفي أحمد * كن شافعي ياسيدي لا أمتهن
فابن الوفا قد جاء يلتمس الشفا * ان الوفا عادا تكم في كل فن
بقصيدة غراء تسحب ذيلها * للعفوا ترجو والقبول لها ثمن
هذا وان الفكر مني عاطل * مما يلاقي من تباريح الغبن
ثم الصلاة مع السلام على النبي * المصطفى المبعوث من خير البدن
والآل والاصحاب أرباب التقى * والتابعين كذا الحسين مع الحسن
قد صار وردك عيدها ياسيدي * لازلت في الراحات في جمع الزمن

(وكتب بعدها) ولسان الحال * ينطق بالمقال * شعر

ان تسأل الصب المتيم بالهوى * ياصاحب الحركات تعلم حالي

الناس شتى والمربى واحـد * ماالهائم الولهان مثل الخالى

﴿ولما سرحت طرفى﴾ فى كلامه الاعذب * كتبت تحته خمسة أبيات حقها الرقمها ان لا تكتب * وهى هذه

أهلا بمنظوم حسن * حيابه السيد الحسن
حيابه علم الهدى * رب المعالى والسنن
وافى ووفى بالوفا * وأزال عن قلبى الشجن
وأهاج شوقا كامنا * جوف السويدا قد سكن
آه على زمن الهنا * بالقرب من خير الخدن

﴿ومما قلته﴾ من مجزو بحر قصيدته قولى

لله نهـر دافق * عبثت به أيدى النسيم
باكرته مع شادن * متبلج الوجه الوسيم
وكانما الروضات حو * ل النهر جنات النعيم
وكانما أزهارها * وجنات محبوبى القسيم
لكنها ذات انقضا * وزهو زمن أهوى نقيم
ولرب ليـل جبته * سهرا ومالى من نديم
الا الغوانى والمزا * هر واحتسا الخمر القديم
آه على زمن مضى * غازلت فيـه ربا ريم
فلذكره جسمى رها * والدمع دال قبل ميم

﴿وقولى﴾

من منصفى من منصفى * من طاعـنى بمثقف
من ضاربى بمهنـد * من ممرضى من متلفى
من لى به متمايلا * فى برد حسن يوسف
بتغنج بتـدلـل * وتبختر وتعجرف
فى سكرة من ريقـه * نسخت فعال القرقف
وبلاه من أمج به الـ * ـشبدرا غتدى بتكلف
بوعده كل الوفا * ووعـده ما ان يفى
* مع اننى فى حبه * كلفى بغير تكلف
يا غصن قـد ناعـم * مـل نحونا وتعطف
وارح جسمى من ضنا * هجره جسمى خفى
وارحم ثوابت وجد صب صبره عنـه نفى *

﴿وقولى﴾

خاطبت معسول الرضاب * من فاق زينب والرباب
وسكرت من ألفاظه * سكرا حكى سكر الشراب

لله اغيد حسنه * فى كل يوم فى اكتساب
كم قد حوت وجناته * من جنة فيها التهاب
قالوا السلافة ريقه * قلنا ثناياه الحباب
من ليل أسود شعره * ضليت عن سبل الصواب
أنعم بليلة وصله * اذ جاد من بعد اضطراب
فى روضة صدحت بها الشحرور فى اغصان رطاب
وتبسمت أزهارها * لما بكت عين السحاب

﴿وأرسل الينا﴾ من الطايف الى مكة المشرفة أخص الاصحاب على الاطلاق * شريف اللطائف والاذواق * محبنا وحبيبنا * وصديقنا ورفيقنا * الشيخ أحمد ابن الشيخ المبرك سلمان ابن عيسى الوفائى الطائفى * أدامه الله تعالى فى لطفه الخفى * هذه الارجوزة اللطيفة الاذواق وسائر اسئلة المذكور لنا كهذه فى السياق * فاكتفينا باثبات هذه هنا اذ الكل من هذا المعنى قال كان الله له * ولا برحت أموره مسهله

ياسيدى ياعيدروس * ياشيخنا شمس الشموس
قلبى لديكم لم يزل * فشرفونا فى عجل
متى نرى الوجه السعيد * نفوز بالانس المزيد
ان كنت فى ثوب الهنا * فقد حظينا بالمنى
فادع لنا ياسيدى * ياعمدتى ياسندى
ياسيدى بدر البدور * لازلت فى روض السرور
رعيا الاوقات السمر * حيث العيون والشجر
حيث السماع والوتر * حيث الصفا حيث المقر
يانجل طه المصطفى * لازلت فى روض الصفا
هل تذكرونا ياوجيه * هل تلحظونا يانبيه
ودادكم خير الوداد * وحبكم وسط الفؤاد
من لى بتقبيل اليدين * ياحاويا للشرفين
ياذا الصفات العاطره * ياذا الهبات الوافره
أنتم لنا نعم المراد * فالحمد لله الجواد
جمالكم نصب العيون * وحبكم حب مصون
لازلتم فى عافيه * ياذا العلوم الشافيه

﴿فأجبته من هذا القبيل * واقتفيته فى سلوك هذا السبيل * فقلت﴾

أهلا بنظم من حبيب * كم فيه من معنى غريب
مامثله فى الانسجام * والله يحكى أنس جام
من خير خل قد ود * من خير خدن معتمد

من أجد الحل الاديب * لله مسن خسل نجيب
منه المعانى كالنسيم * واللفظ كالدر النظيم
قد روح القلب السليم * وهيج الشوق العظيم
رعيا لهاتيك الربوع * سقيا لهاتيك الجموع
حيث المياه الجاريه * ورب هيفا جاريه
حيث الورود الزاهيه * حيث الزهور الباهيه
حيث الثمار الجانيه * حيث القطوف الدانيه
سقيا لهاتيك الليال * كأنها عقد اللآل
لله أيام الصفا * لله أوقات الوفا
لله هـذاك السماع * لله ذاك الانخلاع
فى حضرة الحبر الكريم * وهو ابن عباس الحليم
مولاى شيخى قدوتى * فخرى حبيبى عمدتى
الوالد البر الرؤف * كم قدنى عن مخوف
يارب فانفعنا به * وجد لنا من شربه
عليه صلى ذو الجلال * من بعد طه ذى الجمال
صلى عليه ربنا * والآل أرباب الهنا
والصحب يانعم الهداه * والاوليا نعم السراه
ماحن مشتاق وقال * رعيا الاوقات الوصال

﴿ولما صنفت رسالتى﴾ المسماة اتحاف الذائق بشرح بيتى الصادق * وهى رسالة تشتمل على علوم ومعارف لا يعرفها الا العارف الذائق * وأرسلتها الى جناب مولانا الشهم * الذى غاص فى بحر العلم * فاستخرج درره * وسما الى مطالعه فاستجلى غرره * فارس ميدان الاتقان * وعين أعيان البيان * السيد الشريف * والماجد الغطريف * حسام الدين * وسلالة العلماء العاملين * ابراهيم بن سعيد المنوفى المكى الحسنى * أدامه الله فى اشراق نور العلم السنى اتفق أن كان مكتوبا مع الرسالة فى تلك الاوراق * أربع قصائد لطيفة هى من نظمنا فى التغزل فى الجمال على الاطلاق * فارسل الى ديم علاه مقرضا على الجميع * ومقلدا جيد كلامى بجواهر بحره الكامل البسيط السريع * وهنا أحببت ذكر القصائد المذكورة * ثم أتبعها بايراد لآلىء المنظومة والمنثورة * أما الاولى من قصائدى فهى هذه

بدا يختال معدوم العديل * صحيح اللحظ ذو الجفن العليل
بديع الحسن تعلو عن بيانى * معانى وصفه الباهى الجميل
نحيل الخصر عبل الردف يحكى * بخفة خصره عقل العذول
لغزلان الحمى لما تبدت * غزا بالجيد والطرف الكحيل
وأرعد مهجتى من برق ثغر * به سحب اللواحظ فى هطول

نعم عين الحياة الثغر منه * وخضر عذاره في ذا دليلي
صباحي وجهه والشعر ليلي * ففي ذا مسفري وبذا مقيلي
وحبة خاله عمته حسنا * على خد له صاف صقيل
ولا عيب بحي غير ريق * شهي فاق طعم السلسبيل
شريف الذات والاوصاف لكن * له في الحي كم حي قتيل
مليح كرم الرحمن وجها * له بالحسن معدوم المثيل
فبعض عبيده بدر الليالي * وبعض امائه شمس الاصيل

﴿وأما الثانية فهي هذه﴾

وغادة زانها احورار * من حسنها الحسن يستعار
قد خجل البدر اذ رآها * والشمس من نورها تغار
من شعرها السبط والمحيا * بدا لنا الليل والنهار
في خدها الغض جل نار * مع انه فيه جلنار
في وجنتيها الجنان لكن * في وسط تلك الجنان نار
لا تعجبوا كونها نفورا * من شيمة الظبية النفار
قوامها كالقضيب فيه * رمان صدرها والثمار
كالبدر وجها بلا محاق * والهالة الشعر والخمار
لله لله من خرود * يحار في وصفها بحار

﴿وأما الثالثة فهي هذه﴾

تقهقه ورد الحسن في وجناته * فابكى معنى هام في عبراته
ورقت حواشيه ومارق قلبه * وراقت خمور السحر في لحظاته
غزال غزا قلبي بسيف لحاظه * ألا يا لقومي من عنا غزواته
تثني بقد كالقضيب رشاقة * وبالجيد فاق الريم في لفتاته
تزهد قلبي في هواه عواذلي * وهيهات اصغائي لقول عداته
فسقمي وموتي في الجفون وسودها * وماء حياتي حل بين لثاته
به وشذاه انني متمسك * لاني شممت المسك من لهواته
تبدي بلال الخال في صبح خده * يوحده في ذاته وصفاته
هو البدر بل كل البدور عبيده * وكل شموس الحسن من نور ذاته
ألا الروح روح بعد فصل بوصلة * فان حياتي قربه وحياته
الا ليت فرق الجمع تنجاب سحبه * ويجمع جمع الفرق بعد شتاته

﴿وأما الرابعة فهي هذه﴾

بروحي من سمت في كل حسن * وفاقت كل رعبوب اغن
خرود ريقها للميت محيي * ولكن خصرها للحي مفن

ومضرد قدها الماتثنى • أرانا مفردا فيه التثنى
واعرب حسنها عما ابتناه • فبالك معربا يدعى ومبنى
بواو الصدغ قد عطفت فؤادى • على حسل الهوى فى كل فن
بسيم الثغر جرتنى وقالت • تلق النحو فى ذا العشق عنى
ومبيز كل حال فى رضانا • لتدعى فى ذوى الاذواق مغنى
فنى توضيحنا تسهيل صعب • عن التوضيح والتسهيل يغنى
نخذ خبرا أتى مع مبتداه • عن الضصاك وهو الثغر منى

﴿وهذا صورة التقريض من ذلك الروض الاريض﴾

الحمد لله الاحد الجامع فى نوع العقل الانسانى بالادراك أنواع الجامع • القادر النافع بسر السريان من تجلياته على المراة من خليقته فهو المنعم المانع • الماحى باثبات شمس اليقين فى أفق التمكين ليل تخيلات الفرق • المظهر فى آثاره المبرزات للاعيان نور براهين الحق • وصلاته وسلامه الدائمان الهمول والتوالى • على مستودع الشرف العالى • الناطق بجوامع الكلم • الفارق شبهات مفاهيم الاذواق بواضح غير منبهم • وعلى آله وأصحابه مشكاة ذلك المصباح المضى • ونسمات صباح الافق الوضى ﴿أما بعد﴾ فان العلوم وان تنوعت فى المسائل لا تخرج عن المقاصد أو الوسائل وان ساحلها الذى ترمى به جواريها وجمع فنونها الذى تنقطع اليه مجاريها معرفة المعبود جل وعز عن التخيل والادراك لاستنقاذ نفائس النفوس من هوة الهلاك على أن ماطر التوفيق لا تعقل الحلوم أوان ادراره ونتيجة آية يؤتى الحكمة من يشاء مخبوءة فى طى اقداره ولو اتخذ مأخذ الافهام من معدن الابداع بالايراد لكان الكل على سواء ومن يهد الله فماله من مضل ومن يضلل الله فماله من هاد ولولا احتجاب خيال الرشد فى مرآة الذوق بصدا رين الغفلة لكان الوصول الى انكشاف سور الحقائق محجة سهلة وربما نفحت نسائم القرب على النائى فدنا ومنعت عن معانيها نفضى سابحا فى لجة العناء ﴿شعر﴾

أخى اذا نزلت بارض نجد • وعمت شاع اكرام النزيل
نخى الحى واذكرنى فانى • جعلتك فى محبتهم دليلى
وان ليلى حكت بالشعر ليلى • فواسهراه فى الليل الطويل
ولا تبهم على فدتك روحى • مقاتها وأوضح لى سبيلى
وقل جهل الصواب ولا ملام • على جان بجنته جهول

رب كلمة حكمة أيقظت من نوم عمر خلا وأنشطت من عقال العقل ومن جن جنى ثمرات العقلا

﴿شعر﴾

يا أسرة بالعقول ساروا • وهم لنا اليسر واليسار
وسيرونا وصيرونا • فلا شعور ولا شعار
فان علمنا بهم جهلنا • وان جهلناهم نحار

ومنهم

ومنهم القرب والتداني * ومنهم الكشف والستار
فليس عين ولا حلول * وليس غيره اقتدار
منكم اليكم بكم هدينا * واتضح الليل والنهار

بالصانع يستدل على المصنوع من عرف وعليه بها من بالقصور اعترف وكيف لا يظهر في مظاهره وهو مظهرها أم كيف يخفى وهو خالق الخفيات ومقدرها رب خطرة سرت الى أخطار ورب قطرة فيض علا الاقطار ﴿شعر﴾

أعاتب ريم البر في لفتاته * واعذره ان هام في فلواته
تراه رأى ظبي الاوانس آنسا * فاشرب حبا في رنا لحظاته
أم اغتاض لما ان رأى كل عاشق * يوحده في ذاته وصفاته
لحا الله صبا حاول القلب سلوة * ولم يدر أن الموت عين حياته
ولولا النوى لم يطعم الوصل ذائق * أو الفرق لم يرغب لجمع شتاته
ولولا مجازي ما علمت حقيقتي * وعلى بجهلي زاد من شبهاته

لكن لما در من سحب الادب در لم يثقب لو رأته الدراري لخجل منيرها ونكب وجرى من غديرها الطافح * ومرى من نسيمها الفائح * ما يحيي الاموات ويشفي أدواء العقول والذوات وكان من رشحات فيض مبدع الانوار ومودع الاسرار في فرع شجرة طاب غراسها وثبت في تخوم أرض التوحيد أساسها السيد الذي ساد أقرانه وأسعد الله به زمانه ووجه قلبه لذكره فكان عند الله وجيها وأيقظه فانتبذ وانتدب نبيلا نبيها وحيث كان علما تضيء به أنوار الارشاد فتهدينا لسنا نسميه اجلالا وتكرمة وذكره المعتلي عن ذلك يكفينا وغشيني ما غشيني من هباته وغمرني ما عم من هباته وكدت لولا التمسك بآثاره ان آتيه في لجج بحاره بيداني طير لا يحلق حول ذلك الحمى وقد قص جناحه بجناحه فكيف يسمو الى السما فعدت به اليه وعذت بمن كان نا كل عليه ان أنشب في أحبولة الاعتراض أو أكون لاسهم الاقدار أقرب الاغراض وحولقت مسلما وقلت رب اني من المسلمين فاجعل لي الى السلامة سلما

بروحي من غدا في الشعر يغني * فتاة تفتن الآسي وتضني
اذا غنت بمغنى اللهو أغنت * عن النغمات والرشا الأغن
حكى قطر الندا منها الثنايا * وقال عن المبرد فارو عني
وتوضيح الهوى شئ بعيد * وفي التسهيل ما يكفي ويغني

اللهم أكرمنا بالتأهل لتلقي نزل كرمك ورضنا بحكمك ورضنا بحلمك وحل بيننا وبين شبهات الشهوات وأذقنا برد أسباب النجاة في كؤس المناجات وعرفنا ما يرفعنا عن الجر في أيدي التخيلات المنصوبات وسكن حركات قلوبنا عن الميل الى اللذات بغير مشاهدة الذات يا بديع الارض والسموات وصل وسلم على نورك أول الخليقة وشريعة الحقيقة وآله وصحبه الكرام وكان ختمنا به بدأ فاحسن لنا الختام انتهى ولما كان سنة ١١٥١

ونحن والشيخ ابراهيم المذكور فى بندر سورة المحروس بمظهر القطب العيدروس أنشأت أبياتا على قافية العين المرفوعة تبلغ التسعين فى العدد ومن جملة ما أودعت فيها عقد سلسلتى الى الحضرة المحمدية حضرة الاسعاد والمدد صلى الله وسلم على صاحبها روح سائر الكائنات وعلى آله وأصحابه أرباب المجد والكمالات ودونك أيها الواقف عليها نسب كعمود الصبح وحسب تنزه بجديه الحسنين عن القبح نسب ما فيه الا من خاض بحر الفضائل ولجة عبابها الى أن ينتهى الى مدينة العلم وبابها
نسب تحسب العلا بحلاه * قلدتها نجومها الجوزاء وفيه قلت * وعلى دوح مجدى به صدحت

فاضل فاضل أبى ثم جدى * هكذا نسبتى الى المختار
وأنا أرتجى كمثل أصولى * ذاك أقصى المنى من الغفار

فوقف عليها مولانا الشيخ المذكور وكتب عليها من جواهر منظومه والمنثور هذه الفقرات البديعة والابيات المشيدة المنيعة نفحة نمت على خبيئة العنبر الاشهب فحبذا ذلك الغمام وطغمة عمت من عباب يقذف بالدرر فأين الدرارى من ذلك النظام ألا ان للمسك المنبى وان دس نوافح وان لكل مقدمة نتيجة وللخير علامات ولوائح شنشنة أعرفها من أخزم وسلسلة لا يحل عقدها المحكم حرس الله مشيد أركان هذه الابيات وأسس به قواعدها المحكمات مولانا السيد الذى ساد أقرانه وحفت السعود فى مراقى الصعد قرانه

أصل نجوم الارض قد شرفت به * وغصونه فوق السها تترفع
عرق عريق فى الفصاحة كيف لا * واليه طلاب المعانى ترجع
بالوجبه أبا الابا وآباه والشـ * ـصنو الكرام اذا أجيبوا أودعوا
* ما آل أمر نحو آل محمد * الا وأسفر عن فلاح ينفع
واليك يا ابن الاكرمين فريدة * من در لفظ ذات نور يسطع
رقت بكف مقصر فتقاصرت * عنها يد البلغا عدحك تسجع
فأصغ لها سمعا ولب نداءها * بدعاء بر للمهيمن يرفع *
دامت لك العليا ودمت تنيلها * واليك أرباب الفضائل تخضع
وعليك مع آبائك الغر الاولى * سحب الصلاة مع التحية تهمع

﴿وههنا﴾ أحصر القلم هذين البيتين فى وصف ذلك العلم وهما

ان ابراهيم أضحى أمة * قانتا لله رب العالمين
عالم أخلص فى أعماله * هكذا شأن العباد المخلصين

ثم انى أضفت الى تلك الابيات نثرا مقدمة وخاتمة وجعلتها حديقة تغور زهورها فى ربا الانساب باسمة وسميتها سلسلة الذهب المتصلة بسيد العجم والعرب فخشى فى ارسالها اليه سيدى روض الآداب الاخ الودود السيد حسين هاشم المتقدم ذكره فى أول الكتاب وكنت اذ ذاك فى المدينة المنورة المكينة * الجبارة المسكينة * فأسعفته بالارسال * وكتبت اليه بقلم الارتجال

(شعر)

﴿شعر﴾

قد أتتكم ما قد طلبتم سريعا * يا شريفا حوى المزايا العليه
فانظروها أو شئتم فاكتبوها * وأعيدوا المنقول منها اليه

﴿ثم أشرت﴾ اليه ان يكون الجزاء في ذلك الحال * من جنس الاعمال * فقلت

أيا سيدا قد علا واتصل * بطه الذي فضله قد شمل
لكم أرسل القلب ما رمتم * فجازوه من جنس هذا العمل

﴿ثم أتبعت﴾ ذلك بقولي نثرا ونظما وهذا من باب الانبساط فعفوا عن التفريط والافراط يا روض الآداب والجامع بين الاحساب والانساب لا زلتم تشنفون الاسماع * بجميل الاشعار والاسجاع * وحال الرقم ونحن مترددون بين قبا والعوالي مشرقو الايام والليالي فلله من جنتين * لا عيب فيهما سوى انهما قرة عين

يا حبذا جنة العوالي * كانها جنة الوصال ان غنت الورق في رباها * فالرقص من ماءها الزلال
وحبذا في قبا رياض * من لطفها أطلقت عقالي لله لله ما أحيسلى أيامها الزهر والليالي

فقبل فيما طلبت ومع ارساله * وأنشأ مقرضا على تلك الرساله * فقال ولله در درر بحته السياله

يا همام ما أوصافه علويه * وشريفا قد حاز أعلى المزيه
واماما أجاد نظم القوافي * حاكها في أسابه الهاشميه
آل بيت بهم نسود ارتفاعا * وافتخارا على جميع البريه
أفضل الخلق بالنصوص جميعا * مهبط الوحي والنفوس الابيه
سيما الفاضل الرئيس المفدى * من له المجد مقعد ومطيه
ذاك عبد اضيف معنى لوصف * فيما رحمة بذاك جليه
مستفاد من فهمه كل معنى * كل عنه أهل العقول السنيه
سيد الوقت نسبة وعلوما * جده العيدروس رب الحميه
فهو خدن العلوم وابن أبيها * يا لها نسبة تجلت بهيه
ليس لي مخلص أحاول عنها * وبها أرتجي كمال المزيه
وهي عندي أجل ما أجتليه * في انتساب سما بخير البريه

﴿ومما كتبه على بعض مجاميعنا ارتجالا قوله﴾

يا حسن مجموع حوى * درر المباني والمعاني
للفاضل الشهم الذي * قد فاق أبناء الزمان
أعني الشريف أخا الوفا * رب الحجا رب البيان
العيدروس المنتقي * من ماله في الفضل ثاني
فاجني ثمار الحسن من * مجموعه حلو المجان

﴿وأرسل الينا﴾ هذه القصيدة المحب الاديب * ذو النظم العجيب * سالم بن الشيخ عبد الرحمن المكي من بيت البحار * كان الله له في السر والاجهار

حل السرور بمجلس الايناس * وبدا انديمي ساعيا بالكاس
وجلاه موهي نشر سامي عرفها * متفاوحا في حضرة الجلاس
والبدر عندي حاضر في مجلسي * يرنو الى بفاتر نعاس *
عانقته وجدا فاسفر وانثني * متمايلا في قده المياس
وشربت من ماء الحياة صفاءها * والليل أرخى حندس الاغلاس
والورق وسط الروض غنت فرحة * وتمايلت اغصان ذات الآس
ياما لكا قلبي وراهن مهجتي * يانور عيني ياسراج كاس
ياسيدي المنسوب كن لى داعيا * واقبل مديحى يا أجل الناس
فترى تزيك بالصدود مروعا * يسطو عليه كل قلب قاسى
هيا وجيه الدين يابن العيدروس * من الهاشمي وعمدة الاكياس
والختم صلى ذو العلا ربي على * طه المبجل طيب الانفاس
والآل والاصحاب مع أتباعهم * أهل الوفا والصفو والايناس

﴿فكتبت تحت﴾ قصيدته في الحال * حسب ما أعطاه الارتجال * من غير تكلف وتأمل وتصنع وتعمل * فقلت

آهلا بنظم طيب الانفاس * حاكى برقته حيا الكاس
وافا الى نخلته ظبي الحمى * قد زارني في حندس الاغلاس
قبلته ألفا وألفا بعدما * رفعته حيا باعلى الراس
لله جمع سلامة من سالم * ألقى العدا في الكسر والعكاس
سبق السراة فانشدت من خلفه * ما في وقوفك ساعة من باس
في كل بيت منه بيت مودة * جمعت كمال الصفو والايناس
منه المعاني والمباني أوضحت * ان البديع منوع الاجناس
وبه ذكرت زمان كنت بحوز عبد الله نجل السيد العباس
قطب الوجود قياس كل مؤمل * شيخ الشيوخ السادة الاكياس
أيام أنس مع ليال حسنها * بهج يفوق مسرة الاعراس
والعود أحمد يا أخا الود الذى * أهدى يتيم الدر في القرطاس
واسلم فديتك سالما في حالة * محمودة ما بين كل الناس
لا تخش ضيما من زمان لاولا * روعا من المتمايل المياس
ثم الصلاة على النبي وآله الاطهار حقا من أذى الارجاس
وصحابه أهل المناقب والعلا * ما زار خل في دجا الاغلاس

﴿ولما وقف﴾ على بعض ما لي من الابيات * سيدي الاخ ذو الآداب المحكمة * والفرائد الملهمة * السيد الفاضل * سلالة الافاضل * مولانا السيد سهل بن أحمد بن سهل جمل الليل العلوي * التريمي المدني * سقانا الله واياه من شراب أسلافه الرائق السني * كتب

تحتها

تحتها هذين البيتين * الرقيقين الحرين

يا بديعا في عصرنا لك نظم * يخجل العقد في نحور الخرائد
أنت فرد الزمان تظهر فيه * كل آن مهفهفات القصائد

(ومما كتبته) الى سيدى الاخ سهل المذكور طالبا منه * شرح الزنجاني * في الصرف للتفتازاني * قولي

ياذا اللطائف والسنا العرفاني * ياصاحب التوضيح والاتقان
اتحف لنا يا ابن الكرام مبادرا * فضلا بشرح السعد للزنجاني
واسلم على طول المدى متمتعا * في بلدة الايمان والاحسان

(فكان الجواب) من ذلك الجناب * مع ارسال الكتاب

يا أيها السند الجليل أخا العلا * يامن له قدر عظيم الشان
يا نجل سادات علو بين الورى * وسموا على رغم العدو والشاني
وافت الينا بنت فكر نظمها * يزرى نظام قلائد العقيان
تختال في حلل البديع كأنها * خرعوبة مالت كغصن البان
قد شرفت داري وحلت منطقي * بل ذكرتني عهدنا بغواني
وتضمنت طلبا لشرح رسالة * في الصرف موضعها على الزنجاني
فهي الجواب مع الجواب لكم أتت * لازلت في حفظ من الرحمان
واسلم على طول الزمان ممتعا * ماغنت الورقا على الاغصان

(واتفق) ان تمشينا نحن واياه وبعض الاصحاب المكينة * متفرجين على عين مافى بعض رحاب المدينة * وكان بدر السماء في غاية الاشراق * وكاس الصفو منا طافح ودهاق * فقلت مساجلا * وأنشدت قائلا

وأصحاب اتينا نحو عين * فقال هو * ووجنة واحد منا لجين

فقلت انا

تحاكى البدر اشراقا وحسنا * فقال هو * كما تحكى الظبا منه الجفون

(واتفق ان طلب منا) بعض مجاميعنا المشتملة على مالنا من النثر والنظم * حليف العلم والفهم * وجيه الدين عبد الرحمن بن الشيخ عبد الكريم الانصارى المدنى * لابرحت منهلة عليه سحائب الادب السنى * ثم بعد ذلك بمده * أرسل الى تقريضا عليه اطال القول فيه ومده *(وصورة)* ما أرسله الى * من عرائس أبكاره التى جلاها لدى * قوله بسم الله الرحمن الرحيم وبه المستعان * الحمد لله الكريم الرحمن * المنعم على عبده بمجموع الاكرام والاحسان والانعام والامتنان أحمده وأشكره على سوابغ كرمه وتوابع نعمه الحسان وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الديان وأشهد ان سيدنا ومولانا محمدا المصطفى من هاشم وعدنان نبيه ورسوله وصفيه وخليله المبعوث الى الانس والجان النبي النبيه * ذو الوجه الوجيه وناهيك به يوم الرهان صاحب الرسالة وساحب ذيل البسالة على كل كمى

بصارم وسنان أفضل من أجاب من سأله القائل انك ان تلي الامارة من غير مسأله تعن عليها يا عبد الرحمن ﴿اللهم﴾ فصل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد المصطفى واسطة العقد النبوى ورابطة العقد القوى انسان العين وعين الانسان الذى منحته المنحة اللدنية ونفحته النفحة المدنية فياحبذا ريانفحها الريان وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأحزابه والذين اتبعوهم باحسان * صلاة وسلاما دائمين باقيين متلازمين الى آخر الدهور والازمان ماغنى بالروضة عشاق * وماسار الى الحجاز ركب العراق * وماحن مشتاق الى الاهل والاوطان ﴿وبعد﴾ فاقول وبالله التوفيق ومنه الهداية الى سواء الطريق وبه المستعان انى سرحت طرف الطرف فى هذا المجموع الحاوى ظرفه كل ظرف فلاغرو ان كان مطبوع الرواية عن حسن وحسان وماحواه من الرسالة البديعة المسماة بالنفحة المدنية التى هى فى الحقيقة منحة لدنية فسبحان المعطى المنان ومافيه من لطائف نوافح الكائنات * وظرائف المدائح والمحاضرات * وطرائف الموشحات والالحان * ورتعت فى رياضه الاريضة * وكرعت من حياضه الطويلة العريضة * وجنيت ثمرات الفنون من تلك الافنان * فهمت لما فهمت معانيه ولاعجب اذ صرت معانيه وعلمت ان ليس فى الامكان أبدع مما كان * فليت شعرى باى لسان أم بأى بنان * أثنى على مفردات هذا المجموع الحسان * ومافيه من جوهر وياقوت ومرجان * ومقاصر وبيوت عالية البنيان * غالية الاثمان * الى محاضرات تنسى محاضرة الراغب ومحاورات توسى باستراوحها اللاغب * ونظم ونثر تظمها عقود الجمان * ولعمرى انه من أغرب ماقرع سمعى من الغرائب وأعجب ماوقع بسمعى من العجائب التى أملاها علينا لسان الزمان وأقسم ان لو رآه المجد الفيروزابادى لقال هذا الفيروزبادى من قلائد العقيان أولو رآه القاضى الفاضل لقال مالصاحبه مفاضل فى حلبة ولاميدان * أولو رآه ابن نباتة وربيعة لروى كل منهما من فيض أدبه نباته وربيعه * المزرى بشقائق النعمان * كيف لا وجامعه السيد السند الجليل * الايد المعتمد المثيل * عين السادة الاعيان * الالمعى الاديب الاوحد * اللوذعى الاريب الامجد * زين القادة الاقران * عنوان الشرف وشرف العنوان * الفقيه المقدم * والنبيه المعظم * نتيجة مقدمات البرهان سيدنا ومولانا الوجيه والنبيل الفاضل النبيه الحبيب عبد الرحمن * ابن مولانا السيد الفاضل والعالم العامل * مصطفى ابن مولانا السيد الفاضل والعارف الواصل * شيخ العيدروس باعلوى * أنهلنا الله تعالى من مشراعهم المروى لمورد الظمآن * فلله دره فقد ألف القلوب بما ألف وجمع وشنف بما صنف ورصع المسامع والآذان وقد قلت فيه مقرضا لمايحويه من البحر الوافر مضمنا الشطر الآخر ﴿شعر﴾

ايا لله مجموع بديع * يحاكى الدر فى حسن انتظام
بالفاظ تخال بها رضابا * الى ترشافها هل أنت ظامى

وقد قلت فيه أيضا بعض أبيات هى غير أبيات عند أرباب هذا الشان

مجموع مولانا الوجيه * العيدروسى الوجيه

الفاضل الفطن اللبيب * الكامل الزاكي النبيه
* الالمعي اللوذعي المهذب الفقيه ابن الفقيه
السيد السند الشريف * المرتضى لمرتضيه
* العابد الرحمن بشن المصطفى شيخ يليه
شيخ الشيوخ ذوي الرسوخ * أكرم بصفوة مصطفيه
غيث الندا غوث الردى * ليث العدا يا مبتغيه
أوصافه ليست تعد * على تفنن واصفيه
أخلاقه كالروض با * كره الحيا الوسمي النديه
* لا بدع ان أبدى لنا * مجموعه الزاهي النزيه
جمعا صحيحا سالما * في الحسن ليس له شبيه
طالعته متأملا * واجلت طرف الطرف فيه
فوجدته ورأيته * داني القطاف لمجتنيه
فجنيت من أزهاره * وثماره ما اشتهيه
من كل مبنى رائق المعنى يروق لمجتليه
ما شئت من نظم ومن * نثر حواه درفيه
* وفوائد وفرائد * وقصائد فيهن تيه
فجزاك مولانا العلي * وحباك ما قد ترتجيه
واليكها مدنية * بمديحكم حقا تتيه
* وهنانة فينانة * تسبي الحليم مع السفيه
ما حاكها ابن نباتة * كلا ولا ابن النبيه
فاسبل عليها سيدي * من ثوب سترك ذا الرفيه
واجعل قبولك مهرها * يا حبذا ما تبتغيه
وادعو لناظمها ورا * قمها سميكم الوجيه
وادعو لوالده واخوته جميعا مع ذويه
للدين والدنيا ولك * أخرى بخير يقتضيه
واسلم ودم متمتعا * في أوج عز ترتقيه

*(وبعد) فض ختام هذا القريض * واتمام هذا التقريض * الرائق الفائق بحسن الاتقان * سنح للناظر القاصر * ما سمح به الخاطر الفاتر * المنسي بزوايا الخمول والنسيان * ان يمدح المشار اليه أعلاه * ويشرح فضله وعلاه * الذي سارت به الركبان * بقصيدة فريدة في النسيب والتشبيب حيث برد هذا الممدوح قشيب * ما برح من آن الشبيبة والعنفوان * وهي هذه

زارت تريك الدر في الاقحوان * مليحة تزري بحور الجنان
وهيجت من لوعتي ساكنا * وشاهدي الدمع لها ترجمان

عشقتها لما رنت وانثنت * وأومأت نحوي بطرف البنان
هيفاء من ريقتها قرقف * حوراء من قامتها لي سنان
من قدها الممشوق مع لحظها * أمسيت مقتولا ومالي ضمان
وشعرها الحالك تجعيده * ليل وشمس الفرق في الافق بان
وجمرة الخد كما ذكت * وأحرقت قلبي ومالي أمان
خطبتها بالروح في وصلها * فأعرضت عني وقد مشاعان
ولم تكن ترثي لما حل بي * من وصفها العالي بأسمى مكان
ومذ بدت حوطتها بالدجا * أتلوه مع آي بسبع المثان
ناديتها والدمع يبدي الهوى * يا بهجة الناظر قري العيان
فأعرضت عني ولم يحل لي * سوى مديحي بالحشا واللسان
للفاضل الكامل باهي الحجا * أعني وجيه الدين رب البيان
العابد الرحمن مولى الندا * السابق الاقران يوم الرهان
العيدروسي التقي النقي * السيد المفضال سمح البنان
سلالة المختار من هاشم * محمد الهادي لانس وجان
ومن لاملاك السما قد سما * ومن لدين الله بالسيف صان
يا أيها المسولي الامام الذي * حوى من العلياء أعلى مكان
طالعت مجموعك هذا الذي * بنظمه أزرى عقود الجمان
سرحت طرف الطرف في روضه * وجلت فيها صاح مرخي العنان
فلم أزل في روضه راتعا * مقتطفا من كل قاص ودان
وها كها يا صاح خرعوبة * غراء عذراء رداح حصان
معشوقة ممشوقة قدها * وخصرها ألين من خيزران
ما حاكها وقط الحريري وما * حاكى بها قبل بديع الزمان
فغض عنها الطرف واسبل على * عيوبها منك ثيابا باحسان
ومهرها منك القبول الذي * أجل منها كل حسن مصان
واسلم ودم في عزة سيدي * ما حركت ريح الصبا غصن بان

هذا والمسؤل من المكارم الرضيه * والمأمول من المراحم المرضيه * اسبال ذيل الستر على هذا الهذيان * الذي صدر عن قريحة قريحة * ونزيحة نزيحة * فشتان بين الضالع والضليع شتان * فان البضاعة في هذه الصناعة قليله وعين الرضا منكم كليله عن العيوب والنقصان * والمرجو ان تشملوا المملوك بصلة دعواتكم في خلواتكم وجلواتكم في السر والاعلان * قاله وكتبه وجلا ورقه جلا المرتجي من ربه العفو والغفران فقير رحمة ربه واسير وصمة ذنبه * الفقير الحقير الوجيه عبد الرحمن * بن عبد الكريم الانصاري الخزرجي المدني الحنفي خطيب المنبر النبوي * وامام المحراب المصطفوي * بمسجد سيد ولد عدنان

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وتابعيهم باحسان وكان ذلك بمكة المشرفة سنة ألف ومائة وسبع وخمسين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله عظيم الفضل والاحسان ﴿ولما أوقفني الشيخ عبد الرحمن﴾ المذكور على مسودة رحلته الانيسة وما أودع فيها من التحائف النفيسة كتبت عليها ما أعطاه وارد الحال بلسان الارتجال فقلت

أزهر رياض هذه أم زواهر * أم الحب ميطت عن بهاه الستائر
أم البرق قد أبكى الغمام ابتسامه * أم الدر في جيد الظبا أم جواهر
أم الورق غنت في الغصون ورقصت * أم الوصل أبداه الحبيب المهاجر
أم الشهد أم قول الاديب الذي سما * له بدر فضل في سما الفضل سافر
هو الجامع الفرد الذي ما انثنى له * عنانا عن الغايات بل هو سائر
رقيق مبان والمعاني جليلها * لبيب أديب ناظم الدر ناثر
وجيه الدنا والدين من طاب محتدا * ووصفا فيالله تلك المفاخر
فلا زال في الانصار فردا مهذبا * وزفت له خود الكمال السوافر

(وقصيدته) الاخرى النونية * تحكي قصيدة لنا من بحرها ورويها وهي فيما هي فيه سنية * وهي هذه

وافت وما أوفت بما في الجنان * أنسية تزري بحور الجنان
أنسية بالنور قد برقعت * فقلت ما أحسن هذا الجنان
مليكة في الحسن من جندها * شمس الضحى والزهر والزبرقان
قد أرسلت شعرا على وجهها * أعجز بالاصباح في الغيهبان
لا تنكري رمان صدر زها * ذا زهره في نار خد يلتبان
من ذا رأى الفردوس فيها الظبى * من ذا رأى الرمان في غصن بان
من ذا رأى الشمس مشت في الثرى * من ذا رأى الظبي مشى في أمان
من عادة الغزلان سكنى الفلا * مالي أرى ذا الظبي في الحي كان
يا من شفا فيه الثنايا بدت * من ذا رأى المرجان سلك الجمان
تهيم الغطريف أخبارها * فكيف من أحرز منها العيان
بديعة في الحسن قد أعجزت * عن وصف معناها سراة البيان
قد قارن الوهي مكسوبها * فقلت ما أسعد هذا القران
واحدة حسنا تثنت لنا * بنت اربع في العمر تتلو ثمان
كاملة الارداف لكن لها * خصر ومن نقصانه ما بان
سقيمة الجفن وفي ريقها * برودة تزري خمور الدنان
وجناتها الجنات أزهارها السنعمان والورد شبيه الدهان
والخوخ والتفاح أثمارها * فاعجب لجنات على خيزران

زنجي مسك الخال رضوانها * وقلبه المسود ماقط لان
قد جردت سيفا لعشاقها * كست شجاع القوم ثوب الجبان
ناديتها قالت نحن ذا هنا * يرجوا الهنا منا أهذا فلان
فقلت اي قالت أجل فانتسب * قال الآن لا واش ولا ترجمان
صحح علينا نسبة حزتها * فيناو وضحها عليك الامان
وقف لدى النعمان من وجنتي * يفتيك بالمطلوب في ذا الأوان
وواقدى الخد عنه فخذ * ماشئت من اخبار قاص ودان
وفي فمي لا شك قطر الندى * وشاهدي فيه الثنايا الحسان
جيمي الحسريري وهو المبرد * الراوي الصحاح الحسان
مختصر خصري ولكن في * مطول الردف أطلت البيان
وان جهلت الوقت يوما فعن * بلال خالي خذ زمان الاذان
فسرني والله ما أفصحت * وقلت بالحال ونطق اللسان
سلما أنا سلمان بيت الهوى * حسنا أنا حسان بيت الحسان
ليلى أنا قيس جنود الهوى * ميا أنا غيلان أهل الزمان
كثير عشق فيك يا عرتي * كثير ما ناله حين كان
هذا عناني يا عناني له الارسال اذ حبك لي خير شان
منشور كل الحسن فيك انطوى * ونشر طي العشق مني استبان
مفطر فيك المعنى وعن * سواك قد صام وللقلب صان
عبتدا أخبرت في الحسن مذ * اطلقت اذ قيدت فيك العنان
علما بأن الحسن فيك انتهى * فليس يحصيه سوى المستعان
فاستضحكت عجبا وقالت لقد * احرزت في التوضيح اعلى مكان
أحسنت فيما قلت لو لم يكن * قصرت في وصفي البديع المعان
شبهتني بالغير تشبيه من * شبه عرف المسك بالزعفران
وهل لآلي البحر في حسنها * كجوهر منشاه في الاقحوان
وهل يقال الصبح ليل وهل * يقول ذو المعقول للانس جان
سلمى وما سلمى وضراتها * الا لدى حسني كبعض القيان
ما كان في ظني الجلي بان ابن جلا يخفى بديع الزمان
والآن عنا بنت اذ بنت لي * والمرء يدري المرء عند امتحان
وكيف لا اهزم من ذمني * وصارمي لحظي وقدي سنان
واعلم بأن الحكم في ديننا * كما يدين المرء فيه يدان
لا حول من أمري فاني امرء * لي من هوى الزينات هاء الهوان
لكن لي عزولي منقذ * من ذل بحر العشق والافتتان

باالجد خير الخلق غيث الندى * طـه الذي يسقى كؤس العيان
صـلى عليـه الله مـع آله * والصحب أرباب العلا والبيان
ما اتحفت شمس الضحى بدرها * واسعفت بالصفو والامتنان

(ولما صنفت) رسالتى المسماة النفحات الالمعيه فى تحقيق معنى المعيه ورآهـا السيد الجليل ذو المجد الاثيل صفوة السادة الاشراف ومن فى حبه فى الناس مسئلة بغير خلاف مولانا السيد محمد بن السيد يحيى الخطاب المكى الحسنى روح الله روحه من راح فيض فضله السنى وشاهدها بعين الرضا كتب عليها مقرضا فقال

ياذا الذكا والالمعيه * ان شئت تحقيق المعيه
وافاك ما أبـداه مو * هوب الكرام اللوذعيه
اعنى الوجيه السيد الـسـلطان والغير الرعيـه

ومما أنشدنى لنفسه فى اسم وجيه الدين

وجيه الدين فيك يزيد عشقى * وعشقى أصله من ناظريكا
فجدلى بالوصال لتحيى روحى * فعشقى زائد وأبيك فيكا

واتفق ان جئت أخبره بالسفر فى بعض زياراتى الى المدينـة المنوره * وكان يطالع فى بعض الكراريس ولديه القلم والمحبره * فكتب عليها هـذين البيتين من نظمه * وبشرنى فيهما باقبال السعد واشراق نجمه * فقال

أنت لاشك سيد وحبيب * ياوجيه جماله مشهود
فالك السعد بالولاية نادى * فاجبه مبادرا ياسعيد

فكتبت أنا تحت ماقال * مستبشرا بحسن ذلك الفال * فقلت

أيها السيد الجليل الذى لى * من سناقوله تجلى السعود
دمتم تظهرون در المعالى * حيث مولاى جامع ووحيد
بحركم طافح طويل بسيط * وافر كامل سريع مديد
أنت طود الكمال والمجد يا كم * دون عليائك سيد ومسود
فالكم لا يقيـل ياخير بحر * طاب للصادرين منه الورود

واتفق فى بعض زياراتى للمدينـة المنورة ان وقع الاجتماع مع مولانا الخطيب الفاضـل الاديب أبى الخير مغلباى المدنى * ووقعت المذاكرة نحن واياه فى فن الادب السنى * ثم فى أثناء المذاكرة طلب منى الوقوف على بعض اشعارى * الجامع لما نظمته فى اوقاتى واسفارى * وكنت على ظهر سفر الى الديار المكية * فأرسلته وعرفته سرعة عزم النية * وطلبت منه الاستعجال بارساله * فاعاده الى وقت الرحيل وقد كتب عليه من محاسن أقواله * قوله

نزهت فى روض الذكا طرفى بحوس * الغيث روضا باهيا محيى النفوس
روضا زها سلب النهى أربابه * بـبلاغة للحظ أضحت كالكبوس
أجنى وأقطف منـه زهر بدائع * عزت ومن نوع الجناس جنى جنوس

حتى لعمري قد أرت مرآته * لى كل وجه فى منصات عروس
واذا طعمت لطيفة منه فقد * فكهت بالاخرى مفاكهة الدروس
عجبا لراح انتشيت بها ولم * أك قط منتشيا براح فى كؤس
سحر المعانى لاح فى الامعان أم * هو در ضرع اللفظ جار عن بجوس
أم ذى أزاهر أم جواهر أم زوا * هر زينت بنثارها أفق الطروس
أم ذاك نسج الريح درعا فى الحيا * ض لدى الرياض وقاية من كل بوس
أم ذاك قرة عين أرباب الأولى * أولاه مولاه الوجيه العيدروس
ذوا لفخر مولانا الذى أنواره * كالفجر لاحت للورى منها شموس
السيد السند المعنعن مجده * للشافع المقصود فى يوم عبوس
أعنى الاديب المنتقى حاوى المقا * راوى حديث الفضل عن غرر رؤس
ياسيدا أبدت قريحته لنا * أبكار أفكار حوت أبهى لبوس
وافت فدينتك فاجعلن كرسيها * عينى فكم تحلو لها فيها الجلوس
لازلت تهدى كل غانية لها * زهر القبول طوالع ليست نحوس

ولما نزهت طرفى طرفى فى روض هذه القصيدة الجامعة الفريدة كتبت له هذه الابيات حسب الساعة الحاضرة وقلت له خذها ولا تأخذ على فانها كما وردت صادرة وهى هذه

أهلا بخود حسنها فاق الشموس * يامرحبا بالغادة الرعنا العروس
يا ربة الزين الذى ما عابها * شئ سوى الحسن الذى يسبى النفوس
يا بنت فكر رفها أعلى أب * لا ترتضى كفؤا سوى ابن العيدروس
أهلا وسهلا مرحبا هذى الحشا * فيها انزلى فيها اسكنى يا عيطموس
قرى وقرى منزلك عينا اننى * مازلت أدعى رق غادات الطروس
هنيت كل الخير يا أصلاله * حصنت بالالطاف من طرد العكوس
يامن براح النظم قدر وحتنى * لازلت بالراحات تكفى كل بوس
واعذر وان قصرت فيما حقه التـ * ـتطويل فالافكار منى فى همعوس
لاسيما والعيس قد جدت بنا * من حضرة الهادى الى القفر العبوس
فالسير فى البيداء صعب بيد أن الحال ينهينا الى حسو الكؤس
لله كاسات عظام دونها * كاسات أهل الخلد يارب الدروس
فالصبر والشكر ببدء وانتها * فى حال سيرى ثم فى حال الجلوس
لازلت فى أنس وصفو رافلا * من حلة الآداب فى أبهى لبوس

وكتب الى المحب الحبيب * والاديب اللبيب * الشيخ الانور عمر نخوج هذه الابيات * وألحقها بنثر وقع فى أيدى الضياع والشتات * وهى هذه

بعثت اليكم فى كتابى ما ترى * فحلوا قيود العقد من كل جانب
ومنوا وجودوا باللقاء لاننى * لغير جمال الحق لست بطالب

ولولم يكن لي غير حبي لذاتكم * هي الغاية القصوى لفرضي وواجبي
اذا كنت محو ولا على بحر فكركم * لديكم فلا حزنا لبعد الاقارب

ثم اتبعها بنثر تقدم انه وقع في أيدى الضياع * وفي آخره قال بعد تلك الفقرات والاسجاع * وقال عبدك أيضا والمرجو من سيدي أن يلاحظ الجميع بعين الرضا

شبهت وجهك في ذات وفي صفة * كالجوهر الفرد في اسلاك ياقوت
فقال واعجبا قوت القلوب أنا * أدعى بجوهر حاوى الحسن ياقوت

﴿فأجبته بقولي﴾

شجاع الدنا والدين دم في مواهب * وبشراك بالبشرى ونيل المطالب
وقد روحت أبيات الغر خاطرى * فلله ما أودعت في حبير قالب
تخال رياضا باكرتها حياضها * وقد رقصت رقص الحسان الكواعب
كان بياض الطرس بين سواده * نهار المحيا في ليالى الذوائب
على انها اذا النهى قد حكت لنا * مهفهف أعطاف صقيل الترائب
يتيه دلالا لا يجيب سوى بلا * وفيها البلا حققت بعد التجارب
له الله ظبي قد تأسد لحظه * وألبس من يهواه ثوب الثعالب
وكم أرعد الاحشاء برق ابتسامه * وأمطر عينا بالدموع السواكب
فذا مبتدا الاخبار عن حال وصفه * وتمييزها من فيك يا خير صاحب
ودم وابق تجلى كل خود غريبة الـ * ـشمزايا وهذا شأن بحر الغرائب

﴿ومما لنا من هذا البحر قولنا تغزلا﴾

بروحي حبيب باسم الثغر عاطره * محياه صبحي والليالي غدائره
قضيب وبدر التم بعض غماره * وظبي ولكن طال ما صال ناظره
وجامع كل الحسن ناظر وجهه * وناظره خال عديم مناظره
واتباعه كل الغوانى لانه * مليك وأنواع الجمال عساكره
وحاجبه كالنون والميم ثغره * وعارضه نمل تبارك فاطره
مخفف خصر ناقص مثل عاذلي * بسيط جمال كامل الردف وافره
حبيب اذا واصلت كاسافر ينه * يزهدنى في وصله واهاجره
* ويا ليته يسمح به لمتيم * ولكن بذكراه تروق خاطره
له الله غان ان تغنى فبلبل * وان لاح شمس بهو الزهر زاهره
وان أسكت المشتاق رمح قوامه * تكلمه من غمد الجفون بواتره
وسقم فؤادى خصره ووعوده * وأجفانه أشباهه ونظائره
اذا كل نطق عنده عن شكيتي * شكوت بدمع يخجل البحر زاخره
وانا لشرح الحال أطوى وناظرى * على متن خدى بالمدامع ناشره
سقا الله ربعا جاد فيه بقربه * وحيته من مزن السماء مواطره

وآه لروض من بواهى وروده * تراوحه وفد الصبا وتباكره
ورعيا لورقاء تغنت نخلتها * خطيبا واعطاف الغصون منابره
هنالك رضت الحب من خمر كرمة * يخال من الياقوت أبداه عاصره
فغنى ولكن فى معانى جماله * وفيه يراعى ناظم الدر ناثره
ورحنا كما شاء الهوى فى تعانق * وحال عجيب يسكر الراح ذاكره

﴿وقولنا﴾

هو البدر الا انه لايماثله * هو الشمس الا انها لاتشاكله
هو الظبي الا انه غير أخنس * هو الغصن الا انه جار عادله
ولا عيب فيه غير ناعس مقلة * ويقظات لحظ جال بالسحر جائله
وخمر بثغر برده مثل قلبه * وجمر بخد فى فؤادى مماثله
وخصر خفيف خلته عقل عاذلى * وردف كثيف مثل واش أجادله
وايعاد صدق مثل صحة عشقتى * ووعد سقيم ضعف جسمى يماثله
نعم جاد بالتقريب من بعد فترة * وبعد مهول طال ما صال صائله
وحيا فأحيا من شمول رضابه * قتيل غرام قد أميتت شمائله
وحيت لنا أيامه بعد ما عة * ومن بعدها حيت بانس شمائله
وساجلنى بالشعر فيه وشاحه * فاصغت لمعناه الشهى خلاخله
وبتنا بصفو فى سرور وراحة * وأنس عجيب قل أنس يشاكله
ومن لى بعود للزمان الذى مضى * ليرتاح روح هيجته بلابله
نعم أنا مشتاق الى ذلك الرشا * كشوقى الى من أو حشتنى رسائله
أخى سيدى خدنى رفيقى منادمى * أبو المجد خدن السعد جلت فضائله
هو البدر فى وصف وذات ورفعة * سمت فى سما ابراج ذوق منازله
مديد اطلاع ماله من مضارع * بسيط انتفاع وافر الحظ كامله
سليل الشجاع الشهم أكرم مفرد * له الفهم والادراك فيما يحاوله
فلا زال بدر الدين فى كل ساعة * تناجيه أبكار العلا وتغازله
ولا زال فى أنس وصفو وبهجة * وأولاه ربى كل ماهو آمله

﴿وقولنا﴾

تحرش بالمصتى من الطرف عابثه * وما السحر الا ماحوته نوافثه
صدوق وعيد طال ما أتلف الحشا * وماهو الا ماطل الوعد ناكثه
يشاهد بدر التم ناظر حسنه * ويسكر من ألفاظه من يحادثه
بدا حام نوح فى ليالى شعوره * وفى الوجه منه سامه بل ويافثه
هو الفرد فى الغيد الغوانى بحسنه * فما ثم ثانيه ولا ثم ثالثه
ولله وقت فيه وافى ومجلسى * تغنت مثانيه وثنت مثالثه

وأسكرني من خمر ثغره زها * فؤادي وتمت من سروري بواعثه
وكان الذي قد كان مع ذلك الرشا * بأطيب دهر لم ترعنا حوادثه

﴿وقولنا من القافية﴾

سكنت خود هواها يجب * باللمى الياقوت قلبا يحب
غادة رعبوبة من شعرها * والمحيا صبحنا والغيهب
يا بروحي شمس حسن ريقها * والثنايا راحتي والحبب
يا لها بنت بحالي ثغرها * بنته عن بنت أبوها العنب
لست أهوى الكاس الا ان تكن * شمسها في ثغر شمسي تغرب
قل لمن يغري بكتمان الهوى * ان كتمان الهوى يستصعب
كلما أنكرت اني عاشق * قال دمعي من عيوني يكذب
يا لساني كيف تخفي عشقتي * ولسان الدمع عني يعرب
وقصارى الحال اني ذاهب * في هوى من طاب فيها المشرب
تارك اللوام قولا واحدا * شرقوا في لومهم أو غربوا
كم غني لي من هوى غانية * عمها في وجنتيها الذهب
ان تغنت حيرت ورق الحمى * أو تثنت غار منها القضب
راح بدر التم منها كاسفا * فبكت حزنا عليه السحب
وغزال البر من مقلتها * هام في بيدائه والربرب
لا تقل سلمى وليلى مثلها * لا ولا ذات الخبا أو زينب
هذه الجنات في وجنتها * هذه الاوصاف منها تطرب
والها الشمس تعزى في السنى * اذ الها كل حسن ينسب
رام برق الثغر يحكي ثغرها * فاستحى اذ قلت أين الشنب
غزلي فيها ومدحي في الذي * قرت العجم له والعرب

﴿وقولنا﴾

جاد الحبيب بوصله وحبابه * فدهشت بين رضابه وحبابه
بعقاب نجد سرني بنعيمه * أنعم بدهر ينقضي بعقابه
في يوم عاشوراء روحي عما * أحيا فؤادا مات من أوصابه
فشكرت سكرا حل لي بمحرم * وحمدته ومدحت عز جنابه
وضممت من أهواه من فرحي به * ودخلت بيت الانس من أبوابه
أكرم به زمن صفت أكداره * بمهفهف زال العنا عنا به
لمعت بروق الافق فيه تبسما * لما بكت بالوبل عين سحابه
وتغنت الورقاء في عيدانها * وأتت بلحن فاق في اعرابه
وادار شمس الراح ساق وجهه * كالبدر بين الزهر من اترابه

انی سامزج صرفها من ظلمه * فالمر لایحلو بغیر رضابه
وأديم فيه تغزلی كالمدح فی * شمس الوجود الفرد فی اقطابه
قطب الفضائل والفواضل سيد * حاز القطابة فی ابتداء شبابه
غوث بدايته نهاية غيره * ساد الورى بعروجه وايابه
شرب البحار المسكرات لذاتها * وصحا بمحو المحو بين صحابه
العيدروس الحائز البركات من * انسابه العليا ومن احسابه
نجل المهذب سيدی السكران من * خمر أضاء الهدى من أكوابه
يا سيد السادات يا علم الهدى * رجوى المحب القرب من أحبابه
ادرك وليد الانزال خطاؤه * بعفو فيستر عنه وجه صوابه
أنعم بفيض عناية كی بها * يسطو على أسد الشرى فی غابه
لاتترك المحسوب والمنسوب فی * أيدی الضياع وأنت تدری مابه
أنت الوسيلة للحبيب المصطفى * من خصه مولى العلا بكتابه
وهو الوسيلة للاله لانه * باب له أكرم بوسعة بابه
صلى عليه ذو الجلال مسلما * والآل كلا مع جميع صحابه

وقولنا

بدا كبدر الغيهب * يسطو بعينی ربرب
مهفهف فی ثغره * شهد وبنت العنب
ادارنا وان بدا * ياظبی ياشمس اختبی
خال له قد عمه * بجيد حسن معجب
بنيت قصر وصفه * بدر لفظ معرب
كمدحی فمن سما * بالفخر والقدر الابی
ليث الوغى جم الحيا * شيخی ملاذی وأبی
أكرم به من سيد * سامی العلا والرتب
نسل السراة الاذكيا * أهل التقى والادب
لابرحت سحب الندى * من كفه فی صبب
ثم الصلاة دائما * تغشى النبی العربی
خير البرايا المصطفى * أفضل مولى قد حبی
مابا كرت زهر الربا * بنت الغمام الصيب

ومما لنا من بحرها قولنا

شيبتنی من بعد حسن شباب * ازمة أظهرت عجاب العجاب
ورمتنی فی باحة الضعف حتى * كدت أعيا عن حمل بعض ثيابی
من مغيثی من منقذی من معينی * ماتقولون يا أولی الالباب

أف آه من ذي اضطراب اذا ما * كان بجدي تأوهي واضطرابي
يا رعى الله ربع ليلى ووقتا * مر فيه مع زينب والرباب
وسقى مربع الظباء اللواتي * سلبتني بحسنها السلاب
حيث كنا نجر ذيل التهاني * بانخلاع فيه الخطا كالصواب
ومليح القوام حلو الثنايا * يتهادى في أنعم الجلباب
بدر حسن قد عمه خال مسك * من جمال قد جل عن اطناب
ما رأت وجهه الغزالة الا * وتوارت من الحيا بالسحاب

(ومما لنا من بحرها قولنا)

تبدى بقد قد قلبي مع الحشا * مليح بجمر الخد للقلب قد حشا
قضيب بماء الحسن ما زال يانعا * ولكنه بالصد للقلب أعطشا
أيا خجلة الاقمار من نور وجهه * ويا خجلة الاغصان ان مال أو مشا
يهددني من كل عطف بأسمر * ويجرد لي من جفن عينيه تركشا
ألا ليت شعري من مجيري وقاتلي * بخمر الثنايا والشباب قد انتشا
جميل وما أسدى الينا جميلة * وظبي ولكن ليس يصطاد كالرشا
رماني هواه في بحار من الهوى * فصرت بلا لب أرى الصبح كالعشا
وألبسني ثوبا من السقم جفنه * أراه بما أخفيه في الناس قد وشا
فآ واه قد زال التصبر وانقضا * وطائر وجدي في ربا القلب عشعشا

(ومما لنا من القافية أيضا قولنا)

ذكرتني الورق في القضب * مربع الايناس والارب
حيث ثغر الدهر يبتسم * وحياض الصفو في صبب
ورياض الانس ضاحكة * من بكا الانهار والسحب
وحمام الحي ساجعة * بغنى يغني عن الكتب
وصبا نجد تروحني * بشميم اللطف والطرب
ومليح القد مائسه * منتهى الغايات والطلب
يزدهي في حسن بهجته * منتش من ريقه الضرب
ثغره قد زانه شنب * عطرنا هيك من شنب
خده التفاح وجنته * فضة شيبت من الذهب
مفرد في الحسن معتدل * قده الميال كالقضب
ما أحيلاه وألطفه * فاق كل العجم والعرب
يا رعاه الله من نضر * وسقى من وابل السحب
ربعه المأنوس أنفعها * غوره السامي مع الكثب
آه من شوق لطلعته * آه مما بي من الوصب

آه من ذكراي حوطتنا * والنخيل الفائق الخصب
آه شوقا نحو رملتنا * وظباها الخرد العرب
آه من سقمي ومن ولهي * آه من بعد ومن تعب
آه من توقي لحي هدى * فيه مثواي ومنقلب
ربع أسلافي ومعهدهم * من ذوي الاحساب والنسب
ربع آبائي ومسكنهم * من سموا في القدر والرتب
آه هل أحظى برؤيتهم * لتقر العين بالطلب
وأزور السادة الكملا * أهل خير العلم والادب
بفنا عيديد شعبهم * مجمع الانوار والرغب
وأشم الترب منتشقا * واضعا خدي على الترب
وأناديهم بأجمعهم * فازعا من لجة الريب
سيما المقدام سيدنا * من سما قدرا على الشهب
الفقيه الغوث عمدتنا * ذي الندا الفياض والقرب
وابنه المنجوح طالبه * علوي الذات والحسب
والعلي الفرد في شيم * من عطا كفيه كالسحب
وابنه السامي بمرتبة * قد علت قدرا على الرتب
والفتى السقاف قدوتنا * غوث كل العجم والعرب
وبنيه القادة الحلما * من سموا في الوصف والنسب
سيما السكران سيدنا * صاحب الاحوال والعجب
والوحيد العصر مفرده * عمر المحضار ذي القرب
والولي القطب قدوتنا * كاشف الاهوال والكرب
عيدروس السر معدنه * منتهى الغايات والطلب

﴿وقولنا﴾

أيها الظبي ترفق * بالذي يهواك قلبه
جد بوصل يا موفق * لشريف زاد حبه
علوي حسين بنسب * عيدروسي مهذب
لم يزل في العشق يسحب * اي ومن قلبي يحبه
يا مني قلبي وعيني * يا جلا همي وريني
جمر نار الوجنتين * كم باحشاه تشبه
عاطني خمر الوداد * وكؤس الاتحاد
أنت مقصود الفؤاد * أنت حبه أنت حسبه
أيها الفتان هيا * عاطني كأس الحميا

قد كوا فى الهجر كيا * وخمور الوصل طيه

﴿وقولنا﴾

لى الله من صب غريق بلا ذنب * هوى بى هوى الغادات فى لجة الكرب
فيا آن أن يرثى زمانى لعاشق * قصاراه وصل الفائق القاعد الكعب
فوا حيرتى ماحيلتى عزمطلبى * فآه وآه ثم آه من الحب *
فيا كبدى ذوبى ويا مهجتى ارحلى * فقد ضاقت الاحوال من شدة الخطب
رعى الله أوقاتا انقضت بقرب من * أذاب الحشا عشقا لدى البعد والقرب
فيا طال ماعانقته وارتشفت من * مراشفه خمرا جيـبى بها يصبى
أيا قلبى المضنى تفتت صبابة * ويا مقلتى بالدمع زيدى على السحب
فانكما أصل لما قد لقيته * ولم لا وقد أوقعتما الصب فى الغلب
فلولا كما ما حن روحى لغادة * مجازية الميلاد حبى بها حسبى
لطيفة خصر عبلة العجز لحظها * نسينا به أفعال عنتر فى الحرب
تعشقتها جهلا على حين غرة * ومازلت حتى صرت شخصا بلا لب
لعمرك مالى مخلص غير بالذى * اليه اللجا فى حالة السهل والصعب
أبى الخير عبد الله قطب زمانه * عظيم الجا والغوث والعلم والوهب
سليل الفتى العباس والسيد الذى * به راق حالى فى رخاء وفى جدب
أخ الفضل رب الفضل أكرم ماجد * كريم سما فوق السماكين والقطب
أمولاى يامولى الموالى أرح فتى * بمأموله الابهى ومرغوبه العذب
فانى لديك اليوم ضيف ونازل * ولى فيك ود شاع فى العجم والعرب
وفى النفس آمال جسام وأرتجى * بجاهكم الاعلى يجود بها ربى
فقم بى عفيف الدين فى كل حالة * ولا تحرم المنسوب من جاهك الرحب
فلى فيك ظن بل يقين محقق * ومثلك لا يخفاه ماحل فى قلبى
عليك صلاة الله من بعد أحمد * امام الورى المختار أفضل من نبى
مع الآل والاصحاب مالاح بارق * وما أضحك الازهار دمع من السحب

﴿وقولنا﴾

أسال الدمع من عينى فصبا * نسيم من حمى الاحباب هبا
وهيجنى الى أوقات قرب * بها عوضت ابعادا وكربا
وأقلق مهجتى وأذاب جسمى * وأظهر ما بأحشائى تخبا
وأتعبنى النوى ياعرب نجد * وأوقد فى الحشا نارا وشبا
فدتك الروح منى يا ابن طه * ومن فاق الورى عجما وعربا
ويا ابن العيدروس أبى المعالى * ويا خدن العلا كسبا ووهبا
وياغوث الوجود ومجتباه * ويا شيخ الملا شرقا وغربا

أيا نجل الفواطم من قريش * ومن ساد الاولى نقلا ولبا
أما آن اللقا بعد التجافى * أما آن استحال البعد قربا
فحتى م السكون فدتك روحى * وحتى م النوى يا ابن الالبا
فكم من عقدة حليتموها * وكم ذللتمو بالجد صعبا
وكم ربع حليف الجدب لما * مررت به استحال الجدب خصبا
ألا فارحم عبيدا بل وليدا * غريبا لم يطب عيشا وشربا
كليم الروح والاحشا كانى * على جمر الغضى قلبت قلبا
فيا غوثاه يا دركاه يا من * اذا ناداه من يرجوه لبا
أيحظى ذو النوى منكم بقرب * ويحرم ذاك ذو رحم وقربا
أما من رحمة منكم لعبد * مشوق فيكم قد هام حبا
على مه سيدى هذا التوانى * وعلمكم بما أخفيت أنبا
وان شئتم شرحت لكم متونا * أتتنى عنكم فلأنت كتبا
عليك الله صلى بعد طه الـ * ـذى ساد الورى عجما وعربا
صلاة مع سلام كل حين * وتشمل بعده آلا وصحبا

وأرسل الى هذه القصيدة أديب الزمان * وانسان عين أرباب البيان * ذو العلوم الكثيرة * والفوائد الشهيرة * الشيخ الخطيب تاج الدين ابن عارف المنوفى دام سروره * واعتلى حبوره * فقال

يا بغيتى من شويخ كامل وصبى * بحبكم زال ما أشكوه من وصبى
لانكم لعضال الدا اذا عجزت * يد الطبيب شفاء مذهب العطب
ونفحة سرها المكنون يظهر فى * كشف الغياهب من هم ومن كرب
أنتم لذات المعالى الروح وهى لكم * من أطيب الروح بل من أتحف النخب
وآل بيت له شاد الفخار على * اس موطده فى أرفع الرتب
حيث انتميتم الى المختار من مضر * محمد المرسل المبعوث خير نبى
فياله نسب طابت عراقته * أصلا وفرعا غنا فى دوحة الحسب
ومصطفاكم من القوم الكرام له * بالعيدروس اتصال ثابت النسب
الصفوة العربى ابن الصفوة العربى * ابن الصفوة العربى ابن الصفوة العربى
كنز الحقيقة بل كهف الشريعة بل * شيخ الطريقة عن جد سما وأب
أحيى لنا بوجيه الدين نخبته * موات علم من الافضال والادب
فاليوم أضحى لنا من عنده خلفا * بفعله وكذا فى القول غير غبى
رضيع در الهدى طفلا فها هو قد * نما شابا بتقوى الله فى قرب
علا المحاسن فى خلق وفى خلق * على السماحة مطبوع بلا ريب
يلقى المفاكه لطفا فى مفاكهة * حلاوة عنده أشهى من الضرب

كيس له فطنة من فضل خالقه * بسرها يكشف المكنون في الحجب
لولا وسيده الرحمن جادله * من العلوم بوهبي ومكتسب
فيا ملاذي اذا ما أزمة أزمت * عسرا ففي الحل أنت اليسر لي وأبي
اليكها يا ابن خير الخلق غانية * أضحت بعد حلة في برد من الذهب
أجزتها قبل ملقاها اليك بما * كانت ترجيه من سؤل ومن أرب
فقابلنها بترحيب يكون لها * فيه القبول فهذا منتهى الطلب
فالمخلص الود تاج الدين ناظمها * لكم قديما بصدق سالم الكذب
فدم على منهج التوفيق متبعا * سبيل جدك أزكى العجم والعرب
صلى وسلم باري الخلق قاطبة * عليه ما فاض هطال من السحب
والآل والصحب ما هب النسيم على * روض وماس به غصن من القضب
أوقام مخلصكم في الحب ينشدكم * يا بغيتي من شويخ كامل وصبي

﴿ثم بعد﴾ اتمام هذه القصيدة * الجامعة الفريدة * كتب تحتها نثرا يتضمن طلب دعاء الامداد * بالقوة لذي الفضائل العديدة شيخ مشايخنا قطب الارشاد * الحبيب عبد الله بن علوي الحداد * قدس الله روحه * وضاعف فتوحه * ونفع به سائر العباد * مع طلب الاجازة فيه فارسلته اليه * وكتبت من نظمي هذا المؤال عليه

وافى اليكم دعا الامداد بالقوه * خذوه عني فبالاسلاف لي أسوه
أرويه عن والدي وهو عن الصفوه * حدادنا من طوى في صحوه محوه

﴿ثم كتبت من تحته من نظمي﴾ ما يحاكي الجواب * لذلك النظم المستطاب * فقلت

وافاكم يا ذوي الاحساب والنسب * أبهى دعاء لشيخ العجم والعرب
قد راق لفظا ومعنى واعتلى مددا * فلازموه تحوزوا منتهى الطلب
صغير لفظ كبير النفع قد سطعت * شمس المنافع منه في سما الارب
دمتم بأنس وألطاف تلاحظكم * عين العناية في ناء ومقترب
هذا وما الروضة الغناء باكرها * حلو الشمائل غان باسم الشنب
وقهقه الزهر جذلانا برؤيته * ودوح باناتها يهتز من طرب
والنهر يرقص والاطيار صادحة * وخمرة كاسها يفتر عن حبب
أبهى وأبهج من تشريف غانية * أغنت محاسنها عن ربة الحجب
مليكة الحسن وافتنا ملاحتها * بعسكر فرمنه عسكر الكرب
لا عيب فيها سوى سلسال رقتها * وذا لعمري لها من أتحف النخب
أكرم بأبيات بركاتها غرر * كالدر في النحر كالاقمار كالشهب
في كل بيت قصور لا قصور لها * معمورة بالرضا والصفو والقرب
وافت و وفت فيالله ناظمها * من مفرد جامع الانساب والادب
لله شهم عروس المجد قد جليت * له بأبهى محيا غير محتجب *

يصطاد حور المعاني من خيامهما * بها فأكرم به من معتلي الرتب
يامن يشبه بالاشياخ حالته * هيهات في الجمر معنى ليس في العنب
ياعارف الوقت في نظم وفي فقر * دم يا ابنه مفردا في السادة النجب
ودمت في خير سعد لانحوس به * ياتاج أهل العلا والفضل والكتب
وها كها من يتيم الدرغانية * اليك ها ياخطيب الغيد خير أبي
مقصورة في قصور من محاسنكم * لكنها قصرت في وصفك العجب
عذرا فان اغترابي عن مرابعنا * ومسقط الرأس منه القلب في نصب
ثم الصلاة على طه وعترته * وصحبه ماتغنى الورق في القضب
أو قيل أبهى دعاء جل قائله * وافاكم ياذوي الاحساب والنسب

﴿ومما أنشدنيه لنفسه هذين البيتين﴾

رشأ يصيد غضنفرا بحبائل * من لحظه وله الفتو ومساعد
فرآه ذو عجب فقلت له احتذر * هذا المصاد وذا الغزال الصائد

﴿ففكرت﴾ بين يديه ساعة ثم أنشدته من البحر والقافية هذين البيتين

شأن الظبا تصطاد في فلواتها * وغضنفر البيد الهن الصائد
لكن ظباء الحي نحن صيودها * أبدا وقولكم لقولي شاهد

﴿ولما كنت﴾ في بندر سورة المحروس * بمظهر القطب العيدروس * أنشأت قصيدة رائية في بعض مراسلاتي لبعض مشايخي الاقطاب * يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب * ثم اني أرسلتها للوقوف عليها الى حضرة سيدي العلامه * الحبيب النسيب الفهامه * الرافل في حلتي الشرف * والسالك في منهج الكمل السلف * السيد الودود علوي * ابن السيد شيخ باعبود باعلوي * أفاض الله علينا وعليه من سلاف أسلافه النبوي * فأرسل الى ذلك الروض الاريض * من بحره الحالي هذا الدر الذي هو أشبه بالتقريض * فقال سيدي قرة العين * وانسانها بلامين * الحبيب النسيب * لازال من آدابه في ريف خصيب * وقفت على هذه الابيات ذوات النمط العجيب * والمعنى الشاسع القريب * وتأملنا في قوادمها وخوافيها * واقتطفنا من ازهار معانيها * فلا زلت يا ابن المصطفى * تحيي من الآداب ربعها الذي عفا * وعفوا وصفحا عن ركة هذه العبارة فان القلب في تشتت وخفا * شعر

قد كانت الايام تسعف بالمنى * والآن تلك تبدلت بالسود
واليوم ملت هندها أنسي كما * قد أنكرت سلمى قديم عهودي

﴿ولما وقف﴾ على قطعة من قصائدي سيدنا ومولانا أديب الزمان على الاطلاق * شريف النسب والاذواق * السيد الفاضل * سلالة الافاضل * جعفر الصادق ابن السيد الجليل محمد البيتي السقاف * أدامه الله في برود الانس والالطاف * لاحظها بعين الرضا * وكتب عليها مقرضا * فقال

وخمرة من معان * حلت دنان الحروف

نفت كثيفات جسمى * حتى تلاشا كثيفى
ولا عجيب لصفوى * لان ذا الراح صوفى

﴿وكتب أيضا﴾

لعمرك أنت كتاب الكمال * بآياته يظهر المضمر *
وشعرك عنوان ما قد حواه * وفيك انطوى العالم الاكبر

﴿وكتب أيضا﴾

حلا الحضرمى فى بستا * ن ألفاظك والمعنى
وأرجوك اذا زبيـ * ـت تحوى الحسن والحسنى
فابكارك جنبها * عوان اللفظ فى المبنى
وجانب كلفة النقش * مع المستعمل الادنى

﴿واتفق﴾ ان نظمت أبياتا فى الغزل * ووقف عليها شيخنا الاكمل * مجمع اللطائف * ولسان المعارف * العلامة الودود * استاذنا السيد شيخ بن جعفر الصادق باعبود * باعلوى * أمدنا الله من مدده العلوى * فكتب الى من قافيتها والبحر * وقلد بجواهر كلامه منى الجيد والنحر * بعد ان أورد قبله شيأ من النثر * وهذه أبياتى المشار اليها

الماء والنار وجنتاه * والنرجس الغض مقلتاه
مهفهف زانه ابتسام * مصفف الدر فى لماه
قد عمه خاله بحسن * وصار بدر الدجا أخاه
بشعره قد أضل قلبى * لكن محياه قد هداه
من لى برشف رضاب ثغر * بسيف الحاظه حماه
وكيف أجنى ورود خد * وعقرب الصدغ قد علاه
* بالله بالله يا حبيبا * تكتسب الشمس من بهاه
عطفا على المستهام عطفا * قد بلغ الصبر منتهاه

﴿وهذا ما كتبته﴾ نفع الله به * وسقانا من شربه * حمدا وشكرا أنظم بهما المقاصد فى اسلاك التجريد * واغتنم بحكم هدايتهما طوالع مطالع فلك التوحيد * وصلاتى وسلامى على النبى المحمدى * الاحمدى الاحدى * وعلى آله وأصحابه الذين منهم الوجيه * ذو الوجه الوجيه * النبيل النبيه * الصوفى الفقيه * الولى السيد الامجد * شيخنا عبد الرحمن بن محمد * المصطفى العيدروس * أذاقه الله من كبار الكؤس * ولا برح الجمع فى الفرق مبتداه * والمحو والصحو منتهاه * ﴿شعر﴾

الجمع فى الفرق مبتداه * والمحو والصحو منتهاه
فرد بتحقيقه تعلى * والاوليا فى علاه تاهو
وجده العيدروس حقا * وسيفه فى العدا كفاه
حليفه العلم والمعالى * والصبر عند القضا أخاه

﴿ومما أنشدني﴾ لنفسه هذا البيت

لبني العيدروس يا صاح سر * ليس يخفى على اللبيب الذكي

﴿أقول﴾ ومن هذا الباب قول الشيخ العلامه * الاوحد الفهامه * علي بن عمر بن عثمان المزجاجي المكي الحنفي روح الله روحه * وضاعف في عليين فتوحه * من قصيدة طنانة مدح بها شيخ مشايخنا الولي الشهير * والقطب الكبير * درة تاج الرؤس * السيد الشريف علي بن عبد الله العيدروس * قدس الله سره ونفع به

بنو العيدروس القطب ابناء حيدر * خلاصة عقد الجوهر المتناسب
لهم في اطلاع الغيب حسن بديهة * تريهم وضوح الامر قبل التجارب
ترى طفلهم قبل الفطام محدثا * بما جنه قلب العدو المحارب
يشب على فعل الصلاح سجية * فيدرك من سن الصبا درك شائب

﴿ومن هذا الباب﴾ أيضا قول شيخ مشايخنا خاتمة العلماء المحققين * وجيه الدين * عبد الرحمن ابن العلامة رأس الرؤس * محمد العيدروس * مضمنا

عليك بحب العيدروس وفرعه * تنل كل خير في المقام المكمل
ولا تعدون عيناك عنهم فانهم * شموس الهدى في أعين المتأمل

﴿وما أحسن﴾ قول العلامة النحرير * الشيخ عبد المعطي باكثير * حيث قال في قصيدة مدح بها القطب ابن القطب أحمد بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم ونفع بهم

يا آل بيت العيدروس * ودادكم فيه الشفا
الله فضلكم على * كل الانام وشرفا

﴿وقال﴾ العلامة حاوي المفاخر * محمد بن أحمد باجابر * العقيلي الهاشمي رحمه الله ونفع به

كلهم في الورى شريف منيف * لكن العيدروس أعلى وأعلم

﴿وقال﴾ شيخنا الشريف القطب مظهر النور المسفر * العلامة عبد الله بن جعفر مدهر * رضي الله عنه ونفع به

ونسل الامام العيدروس تميزوا * بوسم التسامي في الجمال الجميلة

﴿الى غير ذلك﴾ مما ذكرناه في كتابنا عقد الجواهر * في فضل أهل البيت النبي الطاهر * وهو الذي تقدم ذكره في هذا التأليف ﴿وفي كلام﴾ عارف زمانه * ووحيد عصره وأوانه * الشيخ أحمد بن عبد القادر باعشن الدوعاني قدس الله سره * ونور به جهر محبه وسره * ان سيدي قطب الاقطاب السيد عمر المحضار أودع سيدي قطب الاقطاب العيدروس الاكبر عبد الله سرا اعظما وهو أودعه ولده قطب الاقطاب العيدروس أبا بكر صاحب عدن وان ذلك السر لا يزال في واحد هو المتقدم منهم من حيث الاحوال من ذريته سيدي الجد قطب الاقطاب الشريف شيخ بن عبد الله العيدروس مصنف العقد النبوي وحقائق التوحيد وغيرهما يعني في واحد من أولاده وأولاد أولاده ما لم ينقرضوا اقلت ولعل ذلك السر هو الذي أشار به سيدي صاحب عدن المذكور حيث بشر والد سيدي شيخ به قبل ولادته في أثناء

كلام مذكور في كتب المناقب وقال في حق سيدي شيخ نفع الله به فاحتفظوا به فانه ولدي ووارث سري ولعل سيدي شيخ أشار الى ذلك في بعض قصائده الموشحات بقوله

هذي مواهب ليس هي بجهدي * ولا بحسبه

بل هي بجاه العيدروس الفخري * لي فيه نسبه

قال شيخنا العلامة مجمع الدرر مصطفى بن عمر العيدروس قدس الله سره ونفع به فيما كتبه تحت ذلك هذا والله أعلم بحقائق الامور ﴿وفي كلام﴾ العارف بالله تعالى الشيخ أحمد باعشن المذكور أن الكبير حالا في أولاد سيدي شيخ المذكور لا يدخل تحت قطب الزمان أي تحت حكم القطب أو قال ان الكبار منهم لا يدخلون تحت حكم القطب انتهى ومن المقرر عند القوم ان هذا مقام الافراد وهو انهم لا يدخلون تحت حكم القطب وفي هذا الموشح يقول

الله أكبر الهوى مريدي * والكل في ملكي وقبضة ايدي

﴿أقول﴾ على ان كثيرا من أولاد سيدي الجد العيدروس نالوا مقام القطبية والذي استقصيته من كتب المناقب ان ثلاثة عشر منهم تقريبا دون العيدروس الاكبر يصح ان يقال فيهم أقطاب وكذلك من العيدروس الاكبر الى الحضرة المحمدية دون الحضرة المحمدية على صاحبها وآله وأصحابه الصلاة والتحية مثل ذلك ومن ثم قالوا في سيدتي الشريفة عائشة زوجة سيدي العيدروس انها بنت القطب سيدي المحضار وزوجة القطب سيدي العيدروس وأم القطب سيدي أبي بكر وقد قال لها ذلك سيدي القطب الفرد صاحب سيدي العيدروس الشيخ سعد بن علي مدحج الشهير بالسويني وذلك ان سيدي العيدروس كان غائبا بالشحر وكان سيدي سعد المذكور وكيلا على بيته في بلدة تريم واتفق ان السيدة عائشة حضرتها الوفاة فأخبر الشيخ سعد بذلك وكان بينه وبينها رحامة فدخل عليها وقال لها قومي يا بنت القطب وزوجة القطب وأم القطب كيف تموتين وما جاء القطب يعني سيدي أبا بكر وذلك قبل ولادته فقامت باذن الله تعالى وولدت سيدي أبا بكر وعاشت زمانا طويلا *(قلت)* وقد وقع لها انها حضرتها الوفاة مرة أخرى وأخبر سيدي العيدروس بذلك فناداها ثلاث مرات فأجابته في الصوت الثالث وقامت باذن الله تعالى وذلك مذكور في كتب المناقب وأنت خبير بان من جملة كرامات الاولياء احياء الموتى وقد وقع مثل ذلك لغير من ذكرنا من سلفنا العيدروسيين رضي الله عنهم ونفع بهم ومحله كتب مناقبهم *(رجعنا الى)* مانحن بصدده *(أقول)* وكذلك والد سيدي العيدروس سيدي أبو بكر السكران كان من الاقطاب ووالده سيدي عبد الرحمن السقاف ووالد والده سيدي محمد مولى الدويلة وكذلك أخو سيدي العيدروس الاكبر سيدي علي كان من الاقطاب وكذلك سيدي الجد عبد الله بن شيخ ووالده وجده سيدي عبد الله ووالدته سيدي عبد الرحمن بن علي وأخوها سيدي شهاب الدين أحمد واخوان سيدي عبد الله بن شيخ أحمد وعبد القادر وأولاده الثلاثة العيدروس ومحمد وزين العابدين وشيخ وجد جدي زين العابدين وشيخ

لامهما سيدى منيخ بن عبد الله الجميع يصح ان يقال فيهم اقطاب وكذلك سيدى عمر بن عبد الله العيدروس العدنى الذى بشر به جده لامه مزنة سيدى أبو بكر صاحب عدن قبل ولادته بقوله فى شعر حينى كماذكره عنه الشيخ عبد الباقى الحلبى فى كتاب مناقبه والسيد العلامة محمد الشلى فى المشرع وذلك

بدر السعادة قد قرب طلوعه * وسوف يظهر
اذا بدا كل الشهب تطيعه * ولا تأخر *
غصن زكى أصله مع فروعه * وزهره أغر

وانه يصح فيه أن يقال انه قطب ووالد زوجته سيدتى مزنة سيدى أبو بكر وأخوها سيدى أحمد انهما قطبان وكذلك ابنها أحمد هذا ما ظهر لى من كتب مناقبهم وأنا أستغفر الله من الكلام فى مقام لا أعلمه فرضا عن أن أذوقه وقد ذكروا ان بعض أولاد سيدى العيدروس وهو سيدى أبو بكر صاحب عدن جلس فى القطبية خمسين سنة تقريبا ونقل عن والده فى حقه انه قرأ اللوح المحفوظ فى بطن أمه قال ذلك فى يوم ولادته وانه قال بقى له من قراءته قدر سطرين يتمهما ويخرج فى هذا اليوم فكان الامر كذلك وما أحسن قول قطب الاقطاب سيدى الجد الشريف شيخ العيدروس مصنف العقد النبوى حيث قال من قصيدة كلها معارف

ففى كل عصر لنا سيد * يؤيد بالحق قطب نسيب
فان ضاق أمر فقل سادتى * أجيبوا فراجيكم ما يخيب

﴿وقال﴾ سيدى القطب العارف بالله عم والدى بحر الحقائق * العلامة جعفر الصادق * ابن سيدى الفاضل محمد مصطفى العيدروس رضى الله عنهما ونفع بهما من قصيدة كلها عرفان

يا بنى العيدروس سدتم بفخر * لا بفخر الدنا وفخر الجدود

على ان سيدى قطب زمانه السيد عبد القادر العيدروس ذكر فى كتابه الزهر الباسم * من روض الاستاذ حاتم * وهو كتاب فى نحو جلدين أو جلد ضخم ان سيدى العيدروس وجده سيدى السقاف وجده الاعلى سيدى محمد المقدم وسيدى على أخو سيدى العيدروس وسيدى سعد الشهير بالسوينى المتقدم ذكره وسيدى أبو يزيد البسطامى وسيدى حاتم الاهدل الشريف الحسينى الذى وضع الكتاب أصالة فى مناقبهم جميعها انتقلوا من البرزخية الكبرى التى هى مقام الخلافة الى الفردانية الكبرى وصورة عبارته فى ذلك بعد ان ساق كلاما فان قلت أيما أفضل مقام الخلافة وهى البرزخية الكبرى كما تقدم أم مقام الفردانية وهى ترك التصرف ولزوم العبودية المحضة ﴿ذكر الشيخ﴾ الكبير الاكبر فى فتوحاته وفى فصوصه ان الشيخ الكبير أبا السعود بن الشبل صاحب سيدى الشيخ القطب الاكبر محيى الدين عبد القادر الجيلانى انه قال أعطيت التصرف منذ كذا كذا سنة فتركته تظرفا يشير الى مقام الخلافة وحكى القشيرى فى بعض كتبه ان أبا يزيد الاكبر لما أقامه الحق فى مقام الخلافة قال له تعالى اخرج بصفتى الى خلقى فخطا خطوة ثم صاح فناداه

الحق

الحق تبارك وتعالى ردوا على حبيبي فانه لا صبر له عنى وذلك لايثار جناب الحق * والخلاص من حمل اعباء مقام الدعوة للخلق * فاعلم أن الفردية هنا فردية خاصة وتسمى الفردية الكبرى وهي لا تحصل الا بعد مقام الخلافة فلا تفهم مما قدمناه من مقال أبي يزيد وأبي السعود انهما ما تلبسا بمقام الخلافة وانهما وصلا الى الفردية من طريق أخرى فليس الطريق الى تلك الفردية الا باجتياز مقام الخلافة نعم قد لا يكون لهؤلاء الاكابر المكث الاساعة أو ساعتين أو لحظة أو أقل فيختفي على الناس العلم به ويظنون ان زيدا مثلا ما حاز مقام الخلافة وان مقامه الفردية ويختص بمعرفة ذلك الاولياء دون العوام وهذا يضاهي ان الشمس قد تنكسف في بعض السنين ويقل مدة الكسف جدا بحيث يخفى وقوع ذلك على الناس ويعلمه الحسابيون والمنجمون اذا علمت هذا فاعلم ان الاولياء اذا بلغوا هذا المقام وهو مقام الخلافة يبقون على ثلاثة أصناف صنف منهم ينتقلون الى مقام الفردية بسرعة كالشيخ أبي يزيد والشيخ أبي السعود والاستاذ الاعظم سعد بن على مدحج والاستاذ الاعظم حاتم بن أحمد الاهدل والاستاذ الكبير على بن أبي بكر وهم الاكثر وصنف منهم يلبثون في مقام الخلافة مدة طويلة وسنينا كثيرة ثم يترقون الى مقام الفردية فيلبثون فيه أيضا مدة ماشاء الله كالاستاذ الاعظم الفقيه محمد بن على والاستاذ الاعظم عبد الرحمن السقاف والاستاذ الاعظم عبد الله بن أبي بكر العيدروس وهم النادر الذين هم أقل من القليل وصنف منهم يلبثون في مقام الخلافة والتصرف ماشاء الله ثم يموتون في ذلك المقام كالاستاذ الكبير ناصر الدين ابن بنت الميلق وهم الاقل فاما الذي يكون في مقام الخلافة والتصرف ماشاء الله ثم يترقى الى مقام الفردية فهو أفضل بلا خلاف وانما اختلفوا فيما عدا هذا المقام وهما المقامان الآخران فذهب قوم الى ترجيح مقام الفردية لتحقق صاحبها بالعبودية المحضة لان مقام الخلافة لابد فيه من رائحة الربوبية الا من عصمه الله تعالى والحق ان كليهما مقامات شريفان كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فلسان أحدهم يقول مصراع * فان تكلمت لم أنطق لغيركم * ولسان الآخر يقول * وان سكت فشغلي عنكم بكم * ومثله في المعنى

فان ظهروا لم يظهروا غير وصفهم * وان ستروا فالستر من أجلهم يحلو

قال وقول بعض مشايخنا ان مقام الخلافة لابد فيه من رائحة الربوبية الا من عصمه الله تعالى فلا يخشى من هذا الاعلى من كانت فيه بقية لغير الله تعالى فاذا لم يكن ثمة بقية أصلا فسيان عند مثل هذا مقام الخلافة وهي البرزخية الكبرى وصاحبها واسطة بين الخلق والحق ومقام الفردية وهي ترك التصرف ولزوم العبودية المحضة الى ان قال وأيضا يحتمل قول الشيخ ومقام الخلافة الى آخره يعني ضرورة صورة لا معنى الى أن قال فانه اذا كان مظهرا الحق والحق سبحانه هو المتجلي فيه والاعمال تجري منه وهو عنها بمعزل فليس له اليها نسبة الا انه محل لجريانها وظهور اعيانها الى آخر ما أطال به وقد ذكرناه عنه رضي الله عنه في كتابنا عقد الجواهر وذكرنا عنه أيضا قوله في الكتاب المذكور قال بعض

الكبراء أول ما تلقى ذلك يعني الوراثة النبوية فاطمة الزهراء مدة حياتها ثم أبو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين * ثم علي المرتضى ثم الحسن والحسين * ثم علي زين العابدين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم دار الدور الى أن انتقلت الوراثة الى القطب أبي مدين المغربي ثم الى القطب الغوث محمد المقدم ثم ولده علوي ثم ولده علي ثم ولده محمد مولى الدويلة ثم ولده القطب عبد الرحمن السقاف ثم ولده أبي بكر ثم ولده القطب عبد الله العيدروس

سر بعين الجمع سار حديثه * في العيدروس بآدم من آدم

ثم دار الدور الى أن وصلت تلك الامانة الى الاستاذ الكبير شيخ الوقت موسى بن جعفر الكشميري ثم الى الختم المعلوم * الجامع بين شرف النسب العلي والفضل الجلي الموسوم * الخاتم أيضا الدورة الفلك الترابي المضاهي ذات الاب المجتبي المرحوم * انتهى بتلخيص يسير ﴿ووجدت﴾ بخط شيخنا العلامة مصطفى بن عمر العيدروس قدس سره بعد نقله لما ذكر والظاهر ان المصنف عنى بالختم المعلوم ههنا الاشارة الى نفسه وبخطه في محل آخر يشير المؤلف بالختم ههنا الى نفسه والله أعلم والبيت الذي أورده بعد ذكر العيدروس نفع الله به هو من قصيدة لسيدي حاتم الاهدل المتقدم ذكره قالها في سيدي عبد القادر المذكور نفع الله بالجميع ﴿نفيسة﴾ لها تعلق بما تقدم في الجملة ذكر شيخنا قطب الدوائر * ونخبة الاكابر * صفوة السادة الاشراف * عبد الله بن علي باحسن السقاف * رضي الله عنه ونفع به في رسالة أرسلها الى حضرة شيخ مشايخنا تاج العارفين * العالم الفاضل المكي شمس الشموس * علي زين العابدين * ابن الامام الولي الكبير * والفاضل الشهير * محمد مصطفى العيدروس * رضي الله عنهم ونفع بهم في المعنوي والمحسوس * ان سيدي المقدم وسيدي السقاف وسيدي المحضار وسيدي العيدروس وسيدي أبي بكر صاحب عدن التحق بعضهم ببعض وقال فيها مخاطبا لسيدي علي زين العابدين المذكور بعد ذكره لما ذكر وأنت خذ من هذا عبره * ان كنت كامل الفطره * اجعل وجهك الى جدك الشيخ عبد الله بن أبي بكر يعني العيدروس واقصده في كل نفس فانه حي لم يمت وبعده اقصد عمه وأباه وجده الى أن قال اذا عرفت ان سرهم واحد فاجعلهم رجلا واحدا ابن العيدروس في المقام المحمدي سواء وصور عبد الله بن أبي بكر في كل واحد منهم تفز عز املك في الدنيا والآخرة ويحصل لك الترقي في البرزخ بنظرهم * اذا قصرت نظرك عن غيرهم * والسلام انتهى ﴿وبالجملة﴾ فما ظنك بقوم منهم جدي زين العابدين العيدروس القائل لبعضهم أنت منا أهل البيت كسلمان كما أذن لي والدي أن أقولها لمن هو أهل لها كما أذن له والده كما أذن له والده كما أذن له عمه كما أذن له والده وهكذا الى مشرفهم عليه الصلاة والسلام وعلى آله وأصحابه ﴿قلت﴾ وقد انجر بنا الكلام في هذا المجال لكنها لا تخلو عن فوائد جمة * وأسرار مهمة * واني لارجو ان يقال في سيدتي الوالدة انها بنت القطب سيدي عبد الله بن مصطفى العيدروس وقد أشرت الى قطبانيته في رسالة مناقبه حديقة الصفا * في مناقب جدي عبد الله بن

مصطفى * وزوجة القطب سيدي الوالدباني يبلغه الله مقام القطبية وكلام مشايخه فيه يشير الى شئ من ذلك وأما القطب سيدي الاخ عبد الله فان فيه بركة ونور * والقدرة صالحة أن تنيله ذلك المقام هذا والى الله تصير الامور * لارب غيره * ولاخير الاخيره * ﴿عدنا الى ما كنا فيه﴾ وأرسل الي أيضا مولانا السيد مشيخ المذكور أبياتا بائية وقعت في أيدي الضياع * من الحفظ والرقاع * مطلعها

ظبي من العرب هزه الطرب * تحير العجم فيه والعرب

﴿فاجبته بقولي﴾

وأغيد منه تخجل القضب * من قهوة الحسن هزه الطرب
شفاهه كالعقيق ريقته * خمر لبنت الكروم تنتسب
ما ارعد القلب برق مبسمه * الا وبل الدموع ينسكب
يا بارقا رام في تبسمه * يحكيه هيهات فاتك الشنب
جمر بخديه لاهب أبدا * وعنبر الخال فيه يلتهب
تعزي الليالي لليل طرته * ووجهه الشمس منه تكتسب
وبلاه هاروت سحر مقلته * أراه كل العقول يستلب
وعقرب الصدغ مذ لواه غدا * من لسعه القلب وهو مضطرب
وفوقت أسهما حواجبه * من الحواجب كيف احتجب
أفديه في الحالتين من رشأ * سلم أهل الملام أو عتبوا
عندي الفناء بفرط عشقته * هو البقاء الذي هو الارب
لذلك الدمع صار من فرح * يجري من العين وهو مختضب
وكيف لا استميل من طرب * وفوه فيه المدام والحبب
وقد حلا لي الهيام فيه كما * طاب امتداحي لمن له القرب
الجامع الفرد في توحده * لحضرة الجمع صار ينتسب
مشيخ المجتبي ومن سطعت * منه شموس السراة من وهبوا
مشهده الفرد في تكثرنا * فما اضافاتهم وما النسب
وكيف لا تعتلي معارفه * وفاطم أمه وطه أب *

﴿ومما كتبته اليه في اثناء مكتوب قولي﴾

اليك والالا ترف العرائس * ومنك والالا تنير الحنادس
وفيك والالا يطيب مديحنا * وعنك والالا تنال النفائس

﴿فأجاب بقوله﴾

سلام وبالتسليم كل ينافس * وشوق وما الاشواق الا نفائس
لذا وجه المولى الوجيه قلائدا * من الدرا ما غيرها فوساوس
حقيقتها تحكي النسيم لطافة * وصورتها في الحسن حور نواعس

وقد جاءني منك الكتاب وحبذا * كتاب أتاني بالتهاني مؤانس

ومن مخاطباته وقد طلبت منه بعض مجاميعه قوله

اليك وجيه الدين أنفاس جاهل * ولكنه في حالة الجهل عارف

وأمسي لكمال المستفيض مشاهدا * جمالك يا فياض والعبد غارف

ومن مساجلاته ان كانحن واياه والسيد اللطيف الاجل مولانا السيد أبو بكر بن محمد الدمشقي في تمشية الى بعض البساتين فقال هو

أيما دارت الزجاجة درنا * فقلت أنا * نحتسي الخمر من كبار الكئوس

شيخنا العارف المشيخ فينا * والدمشقي الشريف والعيدروس

ومما كتبه على كتابي المسمى تميق الطروس * ببعض أخبار جدي الشريف شيخ العيدروس * قوله

أحسنت يا ابن العيدروس * في نسق تميق الطروس

* لله ما أبديته * عن جدك الليث الهموس

يا فرع أصل قد زكا * يا نجل أرباب الدروس

دم في اقتفا آثارهم * ان شئت أن تسقى الكئوس

وهذا الكتاب ألفته في مناقب والد والدي الولي الكبير * والقطب الشهير * السيد الفاضل * والعارف الواصل * الجد الشريف * شيخ ابن حضرة الامام محمد مصطفى العيدروس * قدس الله أسرارهم * وضاعف أنوارهم * ومما كتبه الى مولانا السيد مشيخ المذكور * من محروس المائف المعمور * بالنور والسرور والحبور * قوله

أوراق مولاي قد راقت معانيها * وانعشت روح تاليها وقاريها

وأودعت كل صب في حشاشته * نارا اذا تليت لاحت خوافيها

لا غرو ان قات بعد العجز في لسني * أفدي موشى قوافيها ومنشيها

العيدروس الوجيه الوجه مشرقه * مقيد الصورة الغرا ونافيها

وان أكن لم أجد دركا لمدركها * فصاحب الدار أدرى بالذي فيها

فأجبته بقولي

قصور أبياتكم شيدت مبانيها * وما رأينا قصورا في معانيها

زارت سحيرا فيا لله زائرتي * من غادة غادرت قلبي معانيها

حلت بداري وحلت عقدتي وبها * حليت عاطل جيد مغرم فيها

بها ذكرت التي حلت بساحتكم * انسانة أرشفتني الشهد من فيها

من تلك يا سيدي سل من هناك فمن * حل المرابع لا يخفاه خافيها

واسلم ودم يا فريد العصر في حلل * من العلوم التي طابت مجانيها

ولما وقف مولانا السيد مشيخ المذكور على بعض الحمينيات اليمانية واللحن فيها أعذب وأطرب لعم والدي فريد زمانه * وعلامة أوانه * بحر الحقائق محيي النفوس الامام جعفر

الصادق

الصادق * ابن الامام محمد مصطفى العيدروس قدس الله سره ونفع به وصورة ذلك الموشح المذكور * اللائحة عليه لوائح النور * هذه

بلبل السحر * هيج فؤادي زاجه وحير
قلت ما الخبر * نيران قلبي بالغرام تسعر
قال واقتصر * جمال ليلى عم كل مظهر
واقتفى الاثر * وسبح المعنى الحجا وكبر
قلت له نعم * هذا مناط العاشقين فاغنم
مشهده أتم * لكن حياتي سره المطلسم
بحره الاصم * من دون معراجه أسود تلقم
والزم الحذر * ولا تجاوز حدك المقدر
ليس له سبيل * الا توجه واحد الوجود
ساكن السبيل * بحر المعارف ثابت الشهود
وجهه الجميل * كنز اللطائف مطلق القيود
مجمع الدرر * من خصه المولى بارث كوثر
زين العابدين * العيدروس الكامل المكرم
تاج العارفين * امامنا مفضالنا المقدم
الغوث الامين * غياثنا في حل كل مبهم
طلعة القمر * كم عمنا اشراقه ونور
بالله يا بريد * بلغ جنابه حالتي من البين
والوجد الشديد * ومابدا لي عند مشهد العين
والخلق الجديد * وقل له الصادق أسير ضدين
حارت الفكر * مما جرى كيف جرا الجعفر

انتهى قول الناظم المشتمل على بعض أوصاف أخيه القطب العارف * معدن الانوار واللطائف * الولي الفاضل تاج العارفين * سيدي علي زين العابدين * ابن الامام محمد مصطفى العيدروس قدس الله أرواحهم * وضاعف أفراحهم * فبعد ان وقف عليه سيدي مشيخ المذكور انشأ موشحا مثله مدح فيه الناظم وعرض باسمي في آخره وهذه صورته

نزهة الفكر * انفاس ذي النظم الشهي المعطر
معتلي النظر * بحر المعارف شيخنا الغضنفر
أبدع الغرر * من القوافي الفائقة وقرر
وهو في الخبر * نجل الاجل العيدروس جعفر
مظهر الكمال * السيد ابن السيد المنور
صادق المقال * في حب ميا باقيا محرر

مشربه زلال * حلال صافي قط ماتكدر
ان دعي حضر * في كل شئ لاح أو تستر
ليت ياجيل * أسمح بنفسي جملة وتفصيل
مثل ذا الجليل * حتى أشاهد كثرتي بلاقيل
واترك الدليل * واحرم الى ليلى بغير تهليل
وامدح الابر * المفتخر هذا الوجيه الانضر
جده الامام * قطب الحقيقة غوثنا المقدم
عمدة الانام * في كل حال حل أو تقدم
أيها الهمام * لى فيك معنى ظاهر ومبهم
سرك القدر * وأنت معناه الذى تقرر
بهجة النفوس * اذا رأينا طلعتك ولا باس
ذاك عيدروس * وأنت بالتعريف سيد الناس
زال كل بوس * جمعك توحد بل بني على ساس
فزت بالنظر * ياعبد الرحمن الاجل الاكبر
وحدة الوجود * دليلها ظاهر لكل ذائق
خمرها الشهود * وكاسها الذوق السليم رائق
فادع ياعبود * مشيخ الصادق معك مرافق
واخلع الفخر * والحق بقوم قد علوا بمظهر
ثم انه أرسله الى * فحذوت حذوه حسب ما أملاه الوارد على * فقلت
قهقه الزهر * في روض عرفه للنزيل عطر
قد بكى المطر * عليه حتى بله وخضر
صفق الشجر * فيه وغنى البلبل المزعفر
مبتدا الخبر * هذا وأما الكل ليس يحصر
قد بدا جهار * ما بين ادواحه مهفهف القد
حالى المزار * مر التجافي والبعاد والصد
وجهه نهار * وشعره الفينان داجي أسود
ياله من قمر * بديع حسنه للعقول حير
فائق الملاح * في سطو جباته رياض تفاح
ليس لى براح * عن ربع عشقه في مسا واصباح
ماعلى جناح * في عشقته والغي عندى اصلاح
مابقي وطر * لى في هوى غيره وان تخثر
قد حلا الغزل * فيه كما قد لذلى امتداحى

في زاكي العمل * العالم الاواه ذي الصلاح
من ماله مثل * بين الورى في العفو والسماح
محمود السير * مشيخ الغطريف فرع حيدر
أعني باعبود * سامي المزايا مجمع الطائف
مقدام الاسود * أهل العلا والفضل واللطائف
الشهم الودود * جلت فتوحاته مع العوارف
شيخنا الابر * لازال بحرا بالكمال يزخر
صلوا ماحدا * حادي المطايا في الفلا وزمزم
أو قري شدا * على النبي المصطفى المعظم
طه أحمدا * صلى عليه ربنا وسلم
والآل الغرر * والصحب من هاجر معه وناصر

﴿ومما لنا من هذا النمط قولنا﴾

مشهد القمر * كم فيه معنى للعقول يسحر
وانجلا الصور * في الماء وفي المرآة منه يظهر
فاعرف الخبر * من خبر ماقلناه يامنور
وامعن النظر * تشهد جميع الكائنات مظهر
لاتكن جبان * مثلي بنهج للشهود ميدان
واشرب الدنان * من كف قوم قد علوا بعرفان
هم أهل العيان * أكرم بمن فازوا بنور ايقان
منهم الابر * شيخ الشيوخ الغوث نسل حيدر
جدنا العفيف * ابن شيخ حامي من به توسل
القطب الشريف * جدي وشيخي آخرا وأول
ذو القدر المنيف * العيدروس الاوحد المبجل
كاشف الضرر * مولى الموالي العارف الغضنفر
يانسل الفحول * غاره لعبد مشربه بكم طاب
يانجل البتول * ياابن السراه العارفين الاقطاب
أنعم بالقبول * نفحة تفتح للعبيد أبواب
يابحر الدرر * نجده بها كسر الفؤاد يجبر
واختم بالحبيب * محمد الهادي رسول ربي
محبوب الحبيب * والانبياء والرسل خير حزب
مع كل الصحيب * من قد سموا منهم بخير قرب
والآل الغرر * من حبهم وسط الفؤاد قد قر

وياكم بيننا وبين السيد مشيخ المذكور من مراسلات كلها درر * ومن حقها ان تكتم وتدخر * اذ ليس كل ما يعلم يقال * ولكل كلام دولة ورجال * وقد أشار الى باشارات * وبشرني ببشارات * وأرجو حصول نتيجتها ان شاء الله بمحض الفضل وما أحسن قول من قال وإذا العناية لاحظتك عيونها * نم فالمخاوف كلهن أمان

ومن جملة كرامات هذا السيد التي جرت لي معه اني سنة وصولي من أرض الهند سافرت الى المدينة المنورة وكانت أول زيارة لي والسيد اذذاك بها فكان من شفقته علي لا يفطر كل يوم حتى أحضر عنده فاتفق في ليلة من الليالي ان نزل علي في في اثناء الليل حدار حتى تورم منه فصرت مع حالة الصغر تلك الايام في حالة خصوصا لا يتضاحك بي أصحابي الذين يحصل معهم الاجتماع كل يوم ولم أزل في هذه الحالة حتى طلع الفجر فقمت وتوضأت وصليت سنة الفجر وفرضه فلما سلمت من الصلاة وضعت يدي على في فاذا به قد برئ كان لم يكن به شيء فتعجبت من ذلك كثيرا وشربت القهوة في بيتي وتوجهت الى السيد المذكور على حسب العادة في كل يوم ولم أعلم أحدا بما جرى لي أبدا فاذا هو يناديني من داخل الباب قبل أن يفتحه لي ويقول في كلامه هكذا يا عبد الرحمن تحملني الجملة فهذا الحدار الذي قلقت منه تلقيته أنا وفتح الباب فاذا أنا أرى فمه كما كان في لا اشك في ذلك أبدا مع الصغر وغلبته علي في تلك الايام ما كان جوابي له الا ان قلت له أنت شيبة ما أحد يضحك عليك وأنا صغير يضحكون على الناس فأنت أحق به مني فعند ذلك ضحك الي وانبسط وأمرني بالجلوس واستمر به ذلك الحدار نحو يومين ثم سرى عنه رضي الله عنه ونفع به وأدامه ذخرا (وأرسل الي) شيخنا العلامة المحقق * والفهامة المدقق * الذي أخبرني بعض مشايخي من أهل الكشف تجاه الكعبة آخر الليل قبل وفاة السيد بمدة انه اليوم قطب مكة وهو العارف بالله مظهر النور المسفر * السيد الشريف عبد الله بن السيد الشريف جعفر مدهر * باعلوي * قدس الله سره ونفع به في حسي الحال والمعنوي * في طي مكتوب أرسله الي وأنا بالطائف * معدن اللطائف * وذلك قوله

سلام على الشهم المنيب الذي سما * وجيها بمجد قد علا جده السما
سلام عليه كل ما نام طائف * الى الطائف المشهور أنعم به حما

﴿فأجبته بقولي﴾

سلام على من للحقيقة قد حما * امام الملا شهم العلا مفرد الحما
سلام على بر المعاني وبحرها * على الجامع الفرد الوحيد الذي سما
سلام على شيخي الملاذ وقدوتي * سلام على بحر العلوم الذي طما
فلا زال كهفا للمريد ومفخرا * وابقاه ربي في الزمان مقدما

﴿ومما كتبته له في طي مكتوب من المدينة المنورة﴾

سلام زكي فاح من أرض طيبة * على سيدي شيخي امام البرية
سلام من الصب المشوق على الذي * له رتبة تعلو على كل رتبة
سلام على الشهم الوحيد الذي سما * بقيد باطلاق بكم من مزية *

فلازال بدرا فى سما الفضل سافرا * وأنواره تهدى الى خير سيرة

(فأجابنى بقوله)

الا حى ذاك الحى حى الاحبة * وطب خاطرا فى موطن الطيب طيبة
فلله ما أحلى المقام بها وهل * يطيب سوا فى مكة والمدينة
الا انها لهى المدينة حقة * كما مكة لهى البلد با الحقيقة
كذا جاء بالتعريف فى الذكر فالحن * معانى تعريف وسر الحكمة
فغيرهما يسمى مجازا كما أتت * بذلك تنبى آل با بلغ حكمة
هما حرما أمن وعين ومنة * ومن وايمان وبهجة مهجة
وقد عظما قدرا بعظم مكانة * وعظم مكان وهو أشرف بقعة
فطوبى لمن قد طاب نزلا بطيبة * وقر بها عينا بأنس وطيبة
وبشرى لمن نال الامانى بالغا * بها السؤل يعلو فى ترق ورفعة
وانا لنرجو للوجيه حبيبنا * بلوغ المنى من بشر بشرى قديمة
ألا انه لهو الحرى الحقيق بالسـ * ـمعالى العوالى والمعانى العلية
ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والد * ويرقى فان الابن سر الابوة
ونسل الامام العيدروس تميزوا * بوسم التسامى فى الخصال الجميلة
ولا سيما مثل الوجيه لما حوى * باسعاد استعداده والسجية
واشراق ذوق مجمل بتوجه * لرشد طريق موصل للحقيقة
وجد على كسب العلا بتواضع * به يرتقى فى القرب صافى الطوية
وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا * فحقق الهى بالاجابة دعوتى
وأرجو دعاه لى وكل أقاربى * واجمع اخوانى وأهل مودتى
لدى حضرة أم الحضائر كلها * علت وتسامت بالنبى وجلت
عليه صلاة الله ثم سلامه * على عدد الانفاس فى كل لحظة
وآل وصحب ما انتهى بكمالهم * كلام بحسن الختم فى الآخرية

(ومما أرسلته اليه أيضا من المدينة المنورة فى طى مكتوب قولى)

هو الشريف الذى شاعت مفاخره * وأشرقت فى سما العليا زواهره
أكرم بفرد سما ذوقا ومعرفة * وسيد صادح بالسعد طائره
شهم السراة فريد العصر واحده * رأس الرؤس رفيع القدر زاهره
لله من عارف راقت محاسنه * طابت أوائله طابت أواخره

(فأجاب بقوله)

الحمد لله نال القصد شاكره * وطاب بالوصل بعد الذكر ذاكره
وفاز بالقرب بعد البعد متصلا * بلا انفصال كذا أبدت ضمائره
الله أكبر ليس الوهب مكتسبا * وانما الكسب قد وافت بشائره

لدى الوجيه وجه البشر مبتسم * منه عليه قرير العين ناظره
ولا عجيب اذا ما كان منفردا * فى شرعه الفضل ناهى الحكم آمره
والعيدروس له جد وواسطة * والاصل فى الفرع لا تخفى سرائره
كتابه بلسان الحال عرفنا * بان منشيه وافى الحظ وافره
وانه فى مقام عز مدركه * ولا ينال ومن مجد اينا ناظره
وكيف لا وشهود الجمع مشربه * وكثرة الفرق فى التحقيق ظاهره

(ومما أرسلته) اليه فى طى مكتوب أرسله الى * وجلا منصات عرائسه على * قولى

سلام من المشتاق فى السر والجهر * على حضرة الاطلاق فى صورة الحصر
سلام على ذاك الجناب الذى سما * بفرق بجمع فى الورود وفى الصدر
سلام من العبد المشوق على الذى * تسامى ارتفاعا فى التواضع والفخر
عفيف الدنا والدين شيخى ومن به * يهيم الحشا من حيث أدرى ولا أدرى
فلا زال كهفا مشرقا شمس هديه * يريح لنا الارواح بالنظم والنثر
ولا زال عليينى أحاديث سادة * لهم مشهد قد راق فى الشفع والوتر

(ومما أرسله الى) من الوطن تريم * التى قدرها كوزنها عظيم * شيخنا العلامه * ونخرنا الفهامه * خاتمة العلماء المحققين * وعمدة الفضلاء المدققين * سيدى وجيه الدين عبد الرحمن ابن الامام عبد الله بن أحمد بافقيه باعلوى أدام الله بقاه * وسقانى من كؤس حياه * قوله فى أثناء كلام

سلام عليكم يا أهيل المودة * وأهل الوفا والحق فى كل سيرة
سلام عليكم كيف أنتم وهل لكم * مقام على تلك العهود القديمة
سلام عليكم هل نسيتم ربوعنا * وأيامنا فى درس علم وحكمة
الا هل يعود الوصل والبين ينجلى * ويجمع جمع الشمل فى خير هيئة
سلام عليكم كل حين مؤبد * وأكرم اكرام وأزكى تحية

الله يحفظ قرة اعين اليمين * والولد النابت فى الدين * الثابت فى اليقين * سلالة أهل الرسوخ والتمكين * الفاضل الكامل وجيه الدين * عبد الرحمن بن سيدى مصطفى العيدروس حفظه الله فى كل حين * بما حفظ به أولياءه الصالحين * وجعلنا واياه من حزبه المفلحين * السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الى آخر المكتوب *(ومن جملة)* ما أرسلته هذه القصيدة * ذات الآلى النضيدة * وهى تدل على كثرة الشوق الى تلك الديار * العالية المقدار * وهى هذه

أضحت دموعى على الخدين تنحدر * فما العيون وما الانهار ما المطر
لولا التمنى لذابت مهجتى أسفا * نعم ولولا الرجا لم يبق لى أثر *
آه على صفو أيام لنا سلفت * بين الاحبة لا بؤس ولا ضجر
فى مربع قد حوى من كل مائسة * فتانة يستحى من نورها القمر

كم من فتاة بروض القلب راتعة * كالشمس في الحسن بالانوار تستتر
ان أقبلت أطرقت منها الظبا خجلا * أو أدبرت شم منها عرفها العطر
لاسيما الغادة الهيفا التى ملكت * صميم لبى فلا تبقى ولا تذر
أنعم بخود نخوط البان فى ميل * صقيلة الانف يزهو قدها النضر
فى وجهها غرر فى خدها شرر * فى طرفها حور فى ثغرها درر
من ذا يزاحمها أم من يباهلها * أم من يماثلها هل ثم مفتخر
تلك التى ما رأت عينى ولا سمعت * شبيهها لها وبهذا حقق الخبر
ماذا عليها اذا جادت بزورتها * لشيق لم يزل بالامر يأتمر *
ياليت شعرى هل أحظى برؤيتها * وهل تعود لنا أيامنا الغرر
ياقلب ذب أسفا مما دهاك ويا * عين اهملى بعقيق دونه المطر
نعم ويا كبدى الحراء من وله * تفتتى لا يراعى ههنا الخفر
فعاهم يرحموا صبابهم كلفا * عنه الكرا بان حتى مضه السهر
فقد رآه حمام الايك حن له * وفى الدجا سامرته الانجم الزهر
فياعريب النقا جودوا بقربكم * على العبيد الذى قد مسه الضرر
ويا امام المعالى القطب سيدنا * انسان عين الوجود الصارم الشهر
وجيه دين الاله الكل ناصره * ليث الوغى من به روض العلا نضر
شهم السراة امام العصر واحده * بحر الحقيقة فرد جده مضر
سامى المراتب قطب العارفين ومن * بذكره يطمئن الخائف الذعر
بيت الشهود مليك المجد لا برحت * من فيه درر بحور العلم تنتشر
سلطان كل الاجلا رأس عقدهم * تمت به الاولياء السادة الغرر
لما اعتلى بالفنا فى الله ألبسه * برد البقاء وهذا السعد والظفر
ياعارف الوقت أدركنى فعد غابت * نفسى على وأنت الملجأ الوزر
فغارة ياسريع الغوث مسرعة * يجلى بها عن جميع المغرم الكدر
فأنتم يا أهيل الفضل معتمدى * وانى بكم أعلو وأفتخر *
هذا وحالى غيا ناصار عندكم * وأسوتى فى خليل الله تعتذر
صلى الاله على مفتاح حضرته * وصحبه من لدين الحق قد نصروا
والعترة الغر من فازوا بنسبته * بشراهم فهم فى الذكر قد ذكروا

﴿ ومما لنا من هذه القافية قولنا ﴾

بروحى حبيب حبابالوطر * هو الشمس فى حسنه والقمر
نهار وليل رأيناهما * جهارا بطلعته والطرر
حبانى بجنات وصل طفت * وقيد ابنار الصدور واستعر
فأنعم بأغيد ما مثله * شبيه لدى بدونا والحضر *

وفيه التغزل يحلو لنا * كما المدح يعلو بحر الدرر
أصيل المزايا ربيب العلا * أخي المجد نجل السراة الغرر
جميل المحيا جليل الهدى * خليل المعالي حميد السير
هو الغوث قطب البرايا الذي * كراماته الغر مثل المطر
همام شجاع عظيم الحبا * فأكرم بحامي حماه عمر
هو الشمس محضارنا فخرنا * سليل الوجيه الشريف الأبر
فيا ابن أبي الغوث سقافنا * أغيثوا عبيدا حليف الضرر
الى كم الى كم وحتى متى * أما آن أحظى بنيل الوطر
أمولى الموالي عبيد لكم * من السقم ياسيدي في خطر
ومنكم يرجي كمال الشفا * فهيا ارفعوا ماله كالحصر
سريعا سريعا أهيل الحمى * فاني بكم حائز المفتخر
ولم لا ولي نسبة فيكم * واشراقها في جبيني ظهر
ألا أدركوني بنيل المنى * فذو الجود يحيي اذا ماقدر
وأنتم لكم عند مولاكم * قبول وجاه وأعلى مقر
وصلى وسلم ربي على * نبي به سركم قد بهر
هو المصطفى المجتبى أحمد * كريم السجايا شفيع البشر
وآل وصحب وأتباعهم * وقد آن ختمي بذكرى عمر

﴿ومما لنا من بحرها قولنا﴾

ارفق عذولي فجسمي شفه الوصب * والدمع من أعيني كالوبل ينسكب
دعني فلي في الهوى العذري معذرة * قامت بها حججي عند الذي عتبوا
حربي وكلي فناء في محبة من * لولاهم ماتثنت في الربا القضب
غزلان سرب سرى في الروح حبهم * هم الأحبة لا البيضاء والذهب
أعلى مرامي أرى أعلام رامتهم * وهم رياضي لا ماينتج الخشب
لي فيهم مشرب جلت مراتبه * منه انتفى عني التشكيك والريب
مالي وللراح ان عزت وان بذلت * سكري بهم ان نأوا عني أو اقتربوا
هم هم القصد لا غزلان كاظمة * ولا رياض بكت من فوقها السحب
لاسيما غادة منهم محاسنها * تقاصرت عن مبادي وصفها الكتب
هيفاء ان أقبلت فالرمح معتدل * عجزاء ان أدبرت فالدعص والكثب
عن خدها وثناياها وريقتها * تقاصر الورد والصهباء والحبب
لا تسكر الراح الا ان تكن مزجت * بريق ثغر بريق زانه الشنب
قالوا كما الورق ان غنت فقلت لهم * تالله لا تتساوى العجم والعرب
رعيا لوقت به غابت عواذلنا * عنا وبلغت منها بعض مايجب

بتنا نشاوى سكارى فى معانقة * والليل يسترنا والنجم يرتقب
مؤزرين بثوبى عفة وحيا * ما مسنا نصب للاثم أولغب
حتى رأينا الدجا شابت ذوائبه * من طلعة الصبح والاشراق مقترب
ودعتها ودموع العين جارية * من خلفها وجميع الجسم مضطرب

﴿ومن لطائف﴾ صاحبنا ومحبنا وحبيبنا وصديقنا أديب الادباء* وخلاصة الاخوان الالباء* الشيخ بدر الدين ابن الشيخ عمر خوج المكى المذكور فى أوائل هذا التأليف قوله فى واقعة حال لبعض السادة مع بعض الناس

يا من يحاول من ذؤابة هاشم * تقبيل خد صين عن تدنيس
هيهات دون الشبل هذا رب ذى * صمصامة جلت عن التقبيس
فالعيدروسى الشريف محوط * بالعنتروس جده الحريس
دون عليك وقف هنا متأدبا * أو مت بغيظك يا أخا التعبيس

﴿ولما أوقفنى عليها كتبت تحتها﴾

أحسنت يا خدن الوفاء بكل ما * أرغمت منه أنف ذى التدليس
أنت الصديق محقق الود الذى * ما فاه فوه فيه بالتلبيس
لازلت ما بين البرية مفردا * يا مجمع الافراح والتأنيس
يا بدر أنسى يا جلاهمى ويا * خير الاحبة فى الرخا والبوس
واسلم ودم نعم الرفيق لسيد * من نسل أهل الفضل والتقديس

﴿ومما قلناه من هذه القافية﴾

يا بدر لدير الكاس يا مؤنسى * ممزوجة من ثغرك الالعس
هيا بنا فى خير روضة به * فاحت زهور الورد والنرجس
روح براحات اللقا مهجتى * يا بهجة الارواح والانفس
بحق ريق رائق دونه * ذوقا وفعلا خمرة الاكؤس
وغصن قد ناعم ميله * يزرى بأغصان النقا الميس
بالوجه والشعر الذى أغنيا * عن طلعة الاصباح والحندس
وبالثنايا الغر أعظم بها * من جوهر يا دى السنى أنفس
يا بدر فدتك الروح من شادن * رغما على أنف الزمان المسى
فان تجد بشراى نلت المنى * وصرت من برد الهنا مكتسى
وان تذدعنى جنان اللقا * ينزاح كل الانس عن مجلسى
لكننى والله يا منيتى * من وصالك المرغوب لم آيأس
واسلم فدتك الروح بعد الحشا * تختال فى برد من السندس

﴿وقد وعدنا﴾ الشيخ بدر الدين المذكور بتخميس أبيات لنا حضر به حبلية ومو جب ذلك انه مغرم بها جدا وحيث كان الامر كذلك فنوردها هنا ثم نلحق بها التخميس اذا نظمه وأرسله

اليّنا * وجلا منصات عرائسه علينا * وأبياتنا المذكورة هي هذه

تذكرني شمس الضحى حين تسفر * محياه والشئ بالشئ يذكر
وان لاح زهر الاقحوان بروضة * اخال بأني في ثناياه أنظر
مليح من الاعراب كالظبي لفتة * بوجنته جمر له الخال عنبر
وفي ثغره خمر وبين شفاهه * رضاب رضا صافي الشتيتين كوثر
كلفت به عشقا وذبت صبابة * ويا ليته يرثي لحالي وينظر
جميل ولكن ليس منه جميلة * وغصن ولكن دأبه الصد يثمر
نعم رقت الوجنات منه وانما * بدا دونها سيف يصول وخنجر
وقد رتعت عيني بجنات وجهه * ولكن بنار الهجر قلبي يسعر
ألا ليت شعري والفؤاد معذب * وقلب على حب الحبيب مفطر
هل الروح تكسى حلة القرب من رشا * بنطق وسحر اللحظ يسبي ويسحر
وهل عياه القرب تطفي حرارة * توقد في الاحشاء مني وتسعر
لعمري وشي مني التجلد والاسى * كما ربع صبري قد عفا والتصبر
وكم رمت كتمان الهوى عن عواذلي * فنمت عليه دمعة تتحدر
وحتام أخفي العشق والقلب راعد * ونار الحشا بارق وعيناي تمطر
وتركي هوى حب له القلب مسكن * أراه اذا مارمته يتعذر
أيا عاذلي دعني أموت بعشقه * فان التسلي عنه لا يتصور
ويا أيها الهاب عقلي بحسنه * فصلني أو اهجرني فأنت المخير
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار نعم المبشر

﴿ومما لنا من قافيتها قولنا﴾

يا نسيما هب في سحره * حي دوح الروض مع زهره
واعتنق مياس بانته * وارشف السلسال من نهره
ثم سلم لي على رشأ * هام قلبي فيه من صغره
شادن أحوى بطلعته * فاق شمس الافق مع قمره
ريق فيه طعمه خصر * آه واشوقي الى خصره
سكري وهو لي سكر * راحت الارواح في سكره
آه واشوقي لمعهده * واجتماع الشمل في حجره
حيث لي ليل بطرته * حيث لي صبح سنى غرره
حيث لي شغل بنغمته * عن غنا زيد وعن وتره
حيث لي من قده غصن * طال قطفي من جنى ثمره
حيث لي سيف أصول به * في كثير العذل من حوره
حيث اغناني بجوهرتي * من عقيق الثغر مع درره

حيث من روض بوجنته * حار روحي منتهى وطره
حيث بالمطلوب اتحف من * خبره يسمو على خبره
لا رعى الله النوى فلقد * ذابت الارواح من كدره
من لصب صب مدمعه * ما حكاه المزن في مطره
عيق عن جنات فاتنه * والنوى ارداه في سقره
غاب طارى النوم عنه فكم * مل نجم الليل من سهره
عيده قرب تزول به * عجر الابعاد مع بجره
يالقومي ساعدوا دنفا * طار طير النوم من نظره
سايروه نحو مربع من * لم يزل معناه في فكره
قربوا صبا صبا شغفا * سال سيل الدمع من بصره
انه ان دام مبتعدا * سادتي عزوه في عمره
آه طول البعد عن غنج * كاد يحكى الطول من شعره
قسما من ثغر غرته * بالضحى والليل من طرره
وبنون القوس حاجبه * وبآي العشق مع سوره
وباحزاب التهتك من * شعراء العصر مع زمره
ان طول البعد عن سكنى * كاد يأتي الموت من ضرره
لكن الرجوى بسيدنا * أحمد المحمود في سيره
أن أنال السؤل من اربى * من قضاء الله مع قدره

﴿ومما لنا من بحرها قولنا﴾

لجمرة فيه جمرة الخد تطبخ * ووجنته من مسك خال تضمخ
محياه كالشمس المنيرة ان بدت * لهذا على الاقمار يعلو ويشمخ
فيا فائقا ما القلب عنه بمعرض * ولو ان اسرافيل في الصور ينفخ
ترفق بصب ذاب فيك صبابة * الى كم بسيف الجفن للقلب تشدخ
فحسبك انى بالسهاد مكحل * وحسبك خدى بالدماء ملطخ
وحسبك ما في القلب من سور الهوى * وآيات عشقي بالنوى ليس تنسخ
تعاطيت راح الحب فيك مكررا * وعوهدت عهدا كيف للعهد أفسخ

﴿ومما أرسله الى﴾ أخي وصديقي * وابن أبي وشقيقي * المتفرع من دوحة السيادة * والمترعرع في روضة السعادة * الفاضل الاديب * والفطن اللبيب * مزيل كل بؤس سيدى السيد عبد الله ابن السيد الشريف * ذى القدر المنيف * والدى العلامة * وشيخي الفهامة * مصطفى العيدروس * وكان ذلك أيام كنت عنده في بندر سورة المحروس * بمظهر القطب العيدروس * سنة ١١٥١ هذه الابيات مادحا بها جده القطب الرباني * والعارف الصمداني * شمس الشموس * الشريف شيخ بن عبد الله العيدروس * المقبور من الهند

باحداباد * أفاض الله علينا من أنوار ماله من ارشاد * وامداد واسعاد

كلما هزت القوام دلالا * لم تجد لى عن فرط عشق ملالا
طفلة لحظها يفوق الغزالا * هكذا هكذا والا فلالا
يا غرامى من ذات طرف كحيل * كم لاسياف لحظها من قتيل
وكفى الله المؤمنين القتالا * هكذا هكذا والا فلالا
فلك الحسن يا غزال ومنى * غزل فيك وامتداحى لحصنى
من بغاراته يفك العقالا * هكذا هكذا والا فلالا
جدنا شيخ صاحب احداباد * سعده كل ساعة فى ازدياد
كل من فى مديحه يتغالى * هكذا هكذا والا فلالا
من له فى السماح أى مناقب * ذو أياد تغار منها السحائب
قلت اذ أخجل السحاب الثقالا * هكذا هكذا والا فلالا
سيد خلقه كلطف النسائم * عارف ذكره لحالى تمائم
خصه الله بالكمال تعالى * هكذا هكذا والا فلالا
وصلاة السلام تغشى رسوله * مصطفاه الذى هدانا سبيله
وتعم الكرام صحبا وآلا * هكذا هكذا والا فلالا

﴿واقتفيت﴾ اثره فى سلوك هذا الميدان * وقابلت كبار دره بصغار المرجان * فقلت

أشرقت بهجة وعزت منالا * أشهدتنا جمالها والجلالا
غادة باللحاظ تغزو الغزالا * هكذا هكذا والا فلالا
أقبلت كالبدور بل كالشموس * قلت اهلا لاعطر بعد عروس
فاستمال القوام منها وصالا * هكذا هكذا والا فلالا
قلت يا منيتى تلافى تلافى * لا تعافى السقيم منك وعافى
وارحمى مغرما يحاكى الهلالا * هكذا هكذا والا فلالا
يا نجود ابدت بأبهى لبوس * زحزحى بالوصال همى وبوسى
ضحكت وانثنت تتيه دلالا * هكذا هكذا والا فلالا
يا لقومى من غادة لم تسالم * أرعدت مهجتى ببرق المباسم
منه ماء الحياة فى الخد سالا * هكذا هكذا والا فلالا
ان أمت فى هوى ذوات الصباحه * فبمدحى النفوس بحر السماحه
لى حياة بها أحوز الكمالا * هكذا هكذا والا فلالا
سيد الاكملين كسبا ووهبا * قدوة العارفين شرقا وغربا
عيدروس الزمان قالا وحالا * هكذا هكذا والا فلالا
بحر در العلوم بر المعانى * كل من فى الوجود قاص ودان
فى فناء وجهه أناخوا الجمالا * هكذا هكذا والا فلالا

باذل

باذل علمه ومسدى العطايا * حق ان تمتطى اليه المطايا
واليه الملا تشد الرحالا * هكذا هكذا والافلالا
ياامام الهدى وذخرى وجدى * لاحظوا باالسعود هزلى وجدى
جدكم سيدى يهد الجبالا * هكذا هكذا والافلالا
سيدى علمكم بحالى حسيبى * هذه علتى وأنت طبيبى
غيرلاصبرلى اذالحال حالا * هكذا هكذا والافلالا
وعليك الصلاة ياذا القطابه * بعد طه وآله والصحابه
ماشدا مغرم وفى القول قالا * هكذا هكذا والافلالا

﴿ثم انى أنشأت﴾ أبياتا من تلك القافية والبحر * مادحا بها شيخنا فى السر والجهر * جدى ووالد والدى * ومن به طاب طارفى وتالدى * الولى الكبير * والعالم الفاضل الشهير * تاج الرؤس * الشريف الشيخ ابن الامام محمد مصطفى العيدروس * قدس الله روحه * وضاعف فى عليين فتوحه * ونفعنا باسراره * وأشرق علينا من اشراق أنواره * وهى هذه

ماس كالغصن قامة واعتدالا * وحكى البدر بهجة وجمالا
وأرى فى اللحاظ سحرا حلالا * هكذا هكذا والافلالا
بحرحسن ايضاح ماقلت فيه * جوهرى الجمال فى حق فيه
وانبرى ردفه يموج دلالا * هكذا هكذا والافلالا
جنة الوجنتين فيها النفائس * وبها خاله من الجنى حارس
واشدا الحفظ ماكان خالا * هكذا هكذا والافلالا
مذ على خده أدار العذارا * فى هيامى به خلعت العذارا
وتركت الوقار حالا وقالا * هكذا هكذا والافلالا
حبذا حبذا المليح المفدى * نعم هذا الانعم نعم وسعدى
من رأى البدر يستذم الهلالا * هكذا هكذا والافلالا
خصره ناحل وفى الجفن سقم * ولعشاقه من الكل سهم
وأنا منهم نحل الجسد الا * هكذا هكذا والافلالا
ياالقومى من الحسان الغوانى * والبديع المليح حلوالمعانى
عثرة العشق عثرة لن تقالا * هكذا هكذا والافلالا
ليس لى مخلص سوى بامتداح * ترجمان الكمال خدن الصلاح
من سنى هديه أزاح الضلالا * هكذا هكذا والافلالا
جدنا العيدروس شمس المعارف * عن فتوحاته روينا العوارف
وبارشاده نفينا المحالا * هكذا هكذا والافلالا
سيدفاضل نسيب حسيب * واصل موصل محب حبيب
يغمر الوافدين علما ومالا * هكذا هكذا والافلالا

وارث المصطفى أبيه وجده * وبعلياهما علا نجم جده
زاده الله فى المعالى كمالا * هكذا هكذا والا فلالا
سيدى عبدكم اليكم توجه * بصفاء الصفا بأنس وبهجه
وله حاجة أبت ان تنالا * هكذا هكذا والا فلالا
أنت ذخرى لهافد يتك قم بى * ها أنا مقعد وعلمك حسبى
نجدة نجدة تحل العقالا * هكذا هكذا والا فلالا
أنت مولى وانني لك مولى * فالاغاثات من جنابك أولى
سيدى لا تجب عبيدا بلالا * هكذا هكذا والا فلالا
وعلى من سعت اليه الغزاله * ما أضاء النهار نور الغزاله
صلوات الاله ربى تعالى * هكذا هكذا والا فلالا

﴿ومما يحضرنى﴾ الآن من نظم الممدوح الاخير هذان البيتان قالهما فى بعض مجاميعه *
ان مجموعى هذا * جنة وأى جنة * فهو للروح مريح * وعن الاحزان جنة
﴿وقد أفردت﴾ مناقبه فى تأليف لى سميته تمييق الطروس * باخبار الجد الشريف شيخ العيدروس ﴿ومن جملة﴾ ما أوردت فيه من مدائحى هذه السينية السنية

حيا الحيا حى الكثيب الاوعس * وحمى الحسان الفائقات النعس
من كل بارعة الجمال كأنها * شمس تجلت فى سواد الحندس
يارب غانية خرود كاعب * كالبدر وجها ذات ثغر العس
كيف التسلى عن غزال رائع * أبدا بروضات الغصون الميس
نشوان من خمر الدلال يميل فى * ثوب البهار زهو بأحلى ملبس
رشأ بديع الحسن قد قرت له * بالسبق فى الحلبات كل الانفس
يزرى الجمان بثغره وبقده * غصن النقا والطرف زهر النرجس
وبجيده أزرى الغزال ووجهه * شمس الضحى والريق ما فى الاكؤس
لله ذاك الشادن الغنج الذى * قد حار فى أوصافه كم أكيس
فاق الغوانى مثل ماقد فاق فى السادات ذو الفضل العظيم الاقعس
بحر الفضائل والفواضل والسنا * سامى المشارب والثنا والمغرس
رب العوارف والمعارف من سما * بالجود والسر العزيز الانفس
المرتقى بصفاته هام العلا * والمرتدى بردا لصفا والمكتسى
أخلاقه مثل النسيم لطافة * ومقامه فوق الجوارى الكنس
نسل النبى وحيدر وأخى العلا * العيدروس الغوث رأس الارؤس
شيخ الاكابر واحد الدهر الذى * رب البراعة عنده كالأخرس
نجل الجمال محمد السامى على * أقرانه أكرم به من أكيس
وهو ابن زين العابدين المجتبى * أعنى على القطب عالى المجلس

من

من معشر فوق السماك قدارتقوا * الكل منهم في محل أقعس
يا وارثا سر الولاية من ذوي التمكين والنور المنير المقبس
رقوا على العبد الرقيق بنفحة * علوية خير الشفا منها احتسي
ثم الصلاة مع السلام على النبي * المصطفى عين الكمال الأنفس
وعلى جميع صحابه مع آله * أهل النقا والطيبين المغرس

﴿وأوردت فيه أيضا قولي ماد حاله﴾

ضحك الروض من بكاء السحابه * وأماط الظلام عنا نقابه
وتغنت على الغصون حمام * في حمى الانس والصفا والصبابه
من ربيع فاشرقت حصاه الدراري * قصر التبر أن يحاكي ترابه
وفريد الجمال باهي السجايا * بمنح القرب والرضا أحبابه
طاب يومي وليلتي اذ تبدى الصبح من وجهه وليل الذؤابه
غزلي فيه وامتداحي لجدي * عيدروس الزمان شمس النقابه
سند الوافدين باهي السجايا * سيد العارفين رب القطابه
كامل يكتسي الجليس لديه * ثوب أنس وبهجة ومهابه
وارثا السر عن شيوخ كرام * سيما عن جدوده والقرابه
* ربنا انفع به جميع الاودا * وأنله المراد واحفظ جنابه
وعلى جده الرسول صلاة * منك يا من لا عليه كتابه
* وعلى آله الذين تسامى * قدرهم في الورى وكل الصحابة

﴿وختمت ذلك﴾ التأليف بقولي فيه قدس الله سره ونفع به

فلقد كان في الكمال اماما * وارثا سر جده وأبيه *
هكذا هكذا والا فلا لا * طرق المجد غير طرق السفيه
قدست روحه بجنات عدن * وحباه الاله ما يرتضيه
وأدام البقا لمن قد كساه * وصفه واستحال ما فيه فيه
سيدي والدي ملاذي غياثي * قدوتي عمدتي النبيل النبيه
مصطفى اسما وذاته والمسمى * مفرد جامع عديم الشبيه
عيدروس الزمان فهما وذوقا * قل هنيأ لسالك يقتفيه
من حباه الاله خلقا وخلقا * وجلا قلبه من التمويه
يا سروري بجامع وفريد * ووحيد وعارف وفقيه
دام في بهجة وأنس وصفو * بين أقرانه وكل ذويه
وأخوه الشهاب عمي وأنسي * روض صفوي عالي المذاق الوجيه
بهجة العارفين من طاب فيهم * مشربا بل وحاز ما يشتهيه
فهو فيهم ومنهم واليهم * وعليهم في كل ما يجتليه

والحسيب النسيب نعم المفدى * ربنا الله فى العلا ينشيه
صادق الاسم والمسمى ومن قد * سار فى خير منهج يعليه
خباه الاله علما وذوقا * وحماه الاله من شر تيه
كى يرى الفرق حكمة فى شهود * ذاك روض طوبى لمن يجتنيه
وصلاة الاله تغشى حبيبا * نال من ذى الجلال ما يبتغيه
وعلى آله كرام السجايا * والصحاب الكرام مع تابعيه

وكان آخر مكتوب منه لى قبل وفاته وأيا مكة المشرفة مطلعه هو الله الجامع يجمع بيننا * بجاه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الهادين المهديين لنا * ولا يخفى ما فى ذلك من الاشارة * المغنية عن صريح العبارة * وقد أوردته بكماله فى كتاب مناقبه فخذه أيها الطالب له من هنالك * والله يتولى هداك * (وهنا ذكرت) بالقصيدة السينية والشئ بالشئ يذكر قصيدة لنا على تلك القافية كنت نظمتها فى المدينة المنورة فى بعض السادة الاخوان من أهل الغرب فى وقت أنيس * ومنزل مازل فيه الاخير جليس * والسيد المذكور يطربنا بالسنطير تارة وتارة بالعود * وبدر الانس بيننا فى أوج السعود * ما منا الا وخمور الصفا تدار عليه فى كبار الكؤس * وقد لاحت عليه من لوائح السرور بدور وشموس * وهذه القصيدة المشار اليها * ولوائح ذلك الانس لائحة عليها

روح الروح براح الاكؤس * واسقينها مع كرام المجلس
وتغزل فى ذوى الحسن الذى * قد تحلوا بالجمال الانفس
واشهد الاطلاق فى الغيد وفى * كل ظبى ذى شفاه لعس
ان تثنى فاق أغصان النقا * أو تجلى فاق بدر الحندس
واسمع الآلات ربات البها * سيما من كف شهم اكيس
كاللطيف الالمعى المنتقى * الشريف اللوذعى التونسى
بركات الاسم والوصف ومن * من برود الانس والصفو كسى
من سما فى الذوق مجدا مشرقا * قد تعالى فى محل أقعس
فالجوار الكنس الزهر لدى * مرتقاه كالجوار الكنس
دام فى روح وصفو مشرق * واحتسى من خمر أنس أقدس
هاكها أبيات ذوق قد عات * من أخ داع ركى المغرس
عيدروسى الصفا والانتما * ذو هيام فى الجمال الانفس
ما حكاها قبله ذو فطنة * حاكها فى برد نور مؤنس
هاكها من حضرة القلب الذى * لم يزل من خمر حب يحتسى
وصلاة الله تغشى جدنا * صاحب النور العظيم المقبس
وجميع الآل والاصحاب ما * روح الروح براح الاكؤس

(ومما لنا) من هذا البحر ومعناها مما تؤالف * قولنا فى واقعة حال لنا بأرض الطائف * بين

بعض

بعض الرياض الاريضة * الطويلات العريضة

روح الروح براح الوتر * ألحق السمع لنا بالبصر
وتهتك في بها الظبي الذي * قد سبا قلبي بسيف الحور
وادر لحظك تلق عجبا * في ضحى الوجه وليل الشعر
واسمع الانشاد من خدن الوفا * نزهة الاخوان زيد الازهر
من سما في حب أرباب الصفا * وبهم يزهو ببرد مزهر
اللبيب اللوذعي المتقي * الظريف الالمعي الاخفر
واشرب الكاسات من حاناتنا * تحظ بالنور العظيم المسفر
واغطس في بحر جمع قد علا * وتوسل بالامام الاكبر
جدنا الغوث الذي صر نابه * في مقام فوق هام المشتري
عمدة الاقطاب مقدام الملا * عيدروس السر سامي السير
من مقام الصحو من بعد الفنا * قد حباه الله باري الصور
التقي الجمان في قلب له * فهو ذو الارشاد بحر الابحر
وصلاة الله تغشى المصطفى * أحمد المختار خير البشر
وجميع الآل والاصحاب ما * روح الروح براح الوتر

﴿ومما قلناه من هذا البحر هذه الابيات﴾

أنعشتني خمرة للغير محو * فاعتلالي بالهوى القدسي شطح
عاذلي كن عاذري أو عاذلي * أنا من خمر التجلي لست أصحو
أنا فان والفنا عين البقا * في رشا من دونه سيف ورمح
كيف لا تصفو أوقاتي ومن * وجهه والشعر لي ليل وصبح
حسن الوجه ولوامي به * وجههم في اللوم مغبر وكلح
قول عذالي مرجوح وما * قلته في فاتني فهو الاصح
يا مليك الحسن يا من راحت * مهجتي في حبه عجم وفصح
أنت شمس الكل عندي والذي * قاله العذال جدا فهو مزح
قد بسطت الروح من خمر الهوى * وانطوى مني عن الواشين كشح
خضبت دمعي عيوني فرحا * ولها من فوق متن الخد شرح
هام شخص القلب من خمر الفنا * فهو من تلك الحميا ليس يصحو
أنا في محو وصحو دائما * حيث لي في مجمع البحرين سبح
ليس يدري حالتي غير امرئ * في ربا الجمع له بالذوق صدح
فهو يدري بعض ما قد حزته * من شهود فيه لي نصر وفتح
يا أخا الرسم استفق من سكره * ولهيج القدس والانوار فاح
قم وبادر فمسي من لحظة * يتجلى بعدها لمع ولمح

شاهد الوحدة في الكثرة كي * تعرف السر الذي للغير عج
وادخلن حانى ولازم مشربى * ينجلى عنك بصبح الجمع جنح
وبيان الامر صعب للذى * فى هوى المحبوب بالروح يشح
واذا الانوار وافت قربت * من له عن ساعة العرفان نزح
غير ان الجد من شأن الفتى * وبه تنمو سعادات وربح
وعلى الباب الحبيب المجتبى * من به قد طاب للمداح مدح
وعلى الآل الكرام الاصفيا * صل يامولى العلا ما اخضر طلح

(ولنا منه أيضا قولنا)

حرس الله محياك الجميل * يابديع الشكل ياطب العليل
سدت أرباب البها قاطبة * بل سبيت الكل بالطرف الكحيل
ناجنى منك بألفاظ حلت * دونها الخمر وطعم السلسبيل
بابى أفدى ثناياك التى * عن صحاح الجوهرى تروى الدليل
غبت عن نجد وعن أغواره * اذ رأيت الردف والخصر النحيل
ما أحيلى الملتقى منك وما * فى جميع الناس لى عنك بديل
حسب قلبى أنت ياحلو اللمى * صانك الرحمن مولاك الجليل
ما مرادى منك الا منظر * واستماع القول من فيك العسيل
دم باشراق بحسن مبهج * وحباك الله بالفضل الجزيل
أيها السائل عن عشق لنا * عشقنا فى الحسن من هذا القبيل
لى شهود عز من يدركه * عاش منه القلب فى ظل ظليل
كل من ذاق شرابى لم يصغ * منه سمعا لذوى قال وقيل
تارة فى الفرق يحلو مشربى * وبروض الجمع كم لى من مقيل
انما التلوين شأنى دائما * منه غصن الروح من أنس يميل
بالنبى المجتبى جدى على * مشربى الصافى فمالى من مثيل

ولنا منه أيضا قولنا

صاحبى عرج على نجد وحى * أهل حى لم يكن يحكيه حى
وانتشق عرف الخزامى قائلا * ياله عرفا يعيد الميت حى
واذا تلك الموالى عرضوا * لى بذكر قل لهم حى كى
ياروحى من بهم هام الحشا * وبهم أنسيت أسماء ومى
أى شئ نافعى ياعاذلى * ان تسليهم شوانى أى شى
كيف بالاغيار أسلو من أرى * غيهم رشدا ورشد الغير غى
حدثى عنهم نسيمات الصبا * سلسل الاخبار عنهم يانسى

وأنشدنى هذين البيتين لنفسه شيخنا العلامه * والزكى الفهامه * الحافظ يوسف الهندى

الهندي السورتي أدام الله بقاه * واشراق سناه * وأنا اذ ذاك ببندر سورة المحروس * بسر القطب العيدروس * وأشار الي سلمه الله وأدامه في عافيه * أن أقول قصيدة تكون مثلها من البحر والقافيه * وهذا صورة ما قال

جرى الحب في مجرى دمي * وجردت عني بذاك الحبيب
فما كان لي صار يعزى اليه * فمالي سوى الاسم مني نصيب

﴿فقلت كذلك سالكا في أثر ذلك المسلك السالك﴾

بروحي خرود لعوب ربيب * مليح التثني كغصن رطيب
محياه والقد مع ردفه * كبدر على بانة في كثيب
وحسن الثنايا وظلم اللمى * لآلي البحار وخمر الزبيب
يغني فندعوه يابلبل * ولما تمايل قلنا قضيب
هو الورد من قبل وقت الصبا * صبوت به صبوة العندليب
تملك قلبي ولم يحييه * سوى جفوة للسويدا تذيب
برؤيته العين في جنة * ولبي بنار العنا في لهيب
كساني هواه ثياب الضنا * ومالي سوى وصله من طبيب
* أحن اليه على أنه * لدي ومني دواما قريب
لعمر أبي السيد المجتبى * ربيب المعالي الحسيب النسيب
بأني وان شبت في حبه * فعشقي له دائما لا يشيب
وان كان ربع اصطباري عفا * فربع اشتياقي اليه خصيب
نهاي نهاني عن غيره * فلباه روحي سريعا مجيب
فياذا المعاطف عطفا لنا * وياذا التمايل هل من نصيب
وياعاذلي علام العنا * دعاني ورب الجمال الغريب
وياصاحبي قفا بالحمى * وحطا به النجب قبل المغيب
وقم ياندمي فغن لنا * وسمعي شنف بذكر الحبيب
ودع عنك ليلى وصراتها * كسلمى ولبنى وكم من ربيب
كهند وميا وذات الخبا * بشمس الضحى كل نجم يغيب
واياك اياك تصغي الى * كلام العذول الحسود المريب
فما كل ذي منطق صادق * وما الحنظل المر مثل الضريب
وما كل ذي جوهر لؤلؤ * وما كل سهم لمرمى يصيب
وما كل ذي صدحة بلبل * وشتان ما بين ظبي وذيب
وما كل سحب تجود الحيا * وهيهات ما كل ثغر شنيب
وفي حمرة الخد عين البها * وفي حمرة الشعر عين المغيب
فويح العواذل كم دعوة * عليهم جرت من فؤاد تعيب

وأزكى صلاة على المصطفى * من الرب نعم العلى الحبيب

﴿ومما لنا من هذا البحر قولنا﴾

أيا من بأصداغه والجمال * حكته الدياجي وبدر الليال
أأرياق ثغرك كالشهد أم * خمور جرت من عقود اللآل
وخدك كالورد والخوخ أم * بجمر يذيب ماء الجمال
وهذى سويداي أم حبة * من المسك في صحن خديك خال
لعمري لقد حرت في وصفك الـ * ـبديع الغريب العديم المثال
فيا مخجل الظبي من لحظه * ويا مزري الغصن بالاعتدال
أما آن يا فاتني نلتقي * الى كم الى كم تطيل المطال
متى العطف بالسؤل يا منيتي * متى نجتنى من ثمار الوصال

﴿وقولنا﴾

تبدى كبدر السما الساطع * وماس كغصن النقا اليانع
وغنى فأزرى حمام الحمى * بمنطقه الاعذب الجامع
مليح من العرب قد الحشا * بسيف الرنا الفاتك القاطع
أناديه من حر نار الجوى * أيا مالك القلب كن شافعي
لناعى ضرار روى هجره * وكم قد روى الوصل عن نافع
رعى الله اذ كان في قبضتي * وأشرق نجم اللقا اللامع
وروح روحي براح الهنا * فأمن فديتك يا سامعي
ويا أيها الحب كم ذا عنا * فجد باللقا لا تكن مانعي
تفضل به راغما عاذلي * ويا خافض القلب كن رافعي
فأنت المنى أو أنت الدوا * لسم الجفا القاتل الناقع
بواو من الصدغ فاعطف لنا * على جمل المطلب الناقع
نعم جاد لما رأى حالتي * بسؤلي ومطلوبي الجامع
فرحت بؤمي ببوس اللمى * مع اللثم في خده اليانع
وتهت بخصره ناحل * وغبت في غوره الشاسع
وكان الذي كان مما جرى * فظن بي الخير يا سامعي
فلله حمد على ما حبا * تبارك رب العطا الواسع
وأزكى صلاة على المصطفى * امام الورى مالكي شافعي

﴿ومما لنا على قافيتها قولنا﴾

ترفق بمضنى دمعه دائم الصب * وحتى متى التوبيخ للهائم الصب
أما علمت قومي بأني فتى له * بعشق البها مجد تعالى على الشهب
دعتني دواعي الحب في زمن الصبا * فلبيتها طوعا على السلم والحرب

تقدمت في هيجا الغرام وان تكن * تقهقرت الابطال من وجده الصعب
وفكيت رمز العشق من طلسم الجوى * فلاح فلاحي منه في الشرق والغرب
ولست فتى ان صد عنه حبيبه * يرى أن بعد الدار خير من القرب
ولكنني أرضى بما حكم الهوى * أروح روحي منه بالمر والعذب *
فيامن يروم العشق هذي شروطه * دراها الذي عاناه في الجدب والخصب
وبي من بني الاعراب ظبي اذا رنا * كسا الريم في كثبانه حيرة الضب
* تكافت الاقمار تحكي جماله * وشتان وهي الجمال من الكسب
وأجمل بنت الكرم من ريق ثغره * وحمرتها عن بعض اخالها تنبي
* اذا ما مشى بين الرياض تمايلت * من الانس والافراح مائسة القضب
* وغنت بها الورقا باشعار وصفه * وأملت من الاوراق ما ليس في الكتب
* واني له مولى على كل حالة * كما أنه مولاي في البعد والقرب
* وان ضل مني القلب في ليل شعره * فان صباح الوجه يولي الهدى قلبي
* رعى الله اذوا في بكأس اللقا وقد * تشعبت الافراح في ذلك الشعب
* وحيا الهي الحي حيا ثوى به * ومن فيه من أصحابنا العجم والعرب
* ولا زالت الروضات فيه ضواحكا * ولا برحت تبكي به أعين السحب

﴿وقولنا﴾

ترفق به فالجسم منه معذب * وشرق اذا اللوام في القول غربوا
والا فساعده اذا كنت باعثا * على قرب حب دونه الروح يعطب
مليح المحيا أزهر الخد أغيد * تقرّ له في الحسن هند وزينب
سواد الدجا يعزى الى طرة له * ومن وجهه الاقمار للنور تكسب
بوجنته خال كقطعة عنبر * على جمرة في خده تتلهب
لواحظه والقد منه اليهما * حداد الظبا والسمهريات تنسب
تعشقته طفلا صغيرا ودأبه * يبعدني طورا وطورا يقرب
له الله من حب مسول مدلل * جفاني فخل الدمع كالوبل يسكب
وهيهات أن أهنى الكرا بعد هجره * وقلبي على جمر الغضى يتقلب
فصبرا جميلا أيها القلب لل أن * تنائي دلالا رحمة يتقرب

﴿وقوله الامر ذلك﴾

عجائب في عجائب في عجاب * وقوع الامر في هذا الكتاب
فطورا في رجانا في ابتعاد * وطورا في رجانا في اقتراب
جلال في جمال قد أرانا * على الاطلاق في قيد الصواب
لعمر أبي وجدي ذي المعالي * واجدادي الى مولى السحاب
بان الامر ذو قبض وبسط * وان القلب مني ذو اكتئاب

ألا قل لى أخا الآداب قولا * بريح الروح من شوب التهاب
فكم أبدى البيان مياه سحر * يحاكى ذو بهاذ رق الرضاب
وان خان الزمان فلى حسام * أقد بحده عنق الصعاب
ففضلا منكم ردوا جوابى * ألا هيا فقد زاد الجوى بى

﴿وقولنا﴾

رعى الله ماقدمر فى المربع الرحب * مع الفائق الفتان من حسنه يسبى
رعى الله أيام الوصال التى مضت * فلله ما أحلى الذى كان فى الشعب
وقد اتحف المحبوب قلبى بريقه الـ * ـمصفى الزلال البارد الرائق العذب
فقبلت منه الثغر ثم ارتشفت من * مراشفه ما غيب العقل عن لبى
وكم ليلة درنا كؤس مدامة * وقد غنت الاوتار مذهبة الرعب
فبتنا بأنس فى سرور وراحة * وهش وبش فى حجاب عن الكرب
سكارى نشاوى قد سكنا بغرفة * مؤسسة البنيان جاد بها ربى
يمر بها ريح الصبا كل ساعة * لان فناها قد تعالى على كثب
ومن تحتها روض الرياحين نابت * يمد من الانهار فى غاية الخصب
وقد غردت فوق الغصون حمامة * فغنت بشعر ليس يوجد فى الكتب
وقد غابت العذال عن ذلك الحى * فلم نخش من لوم ولم نخش من عتب
فلله ما أحلى الوصال وعيشه * وما أصعب التفريق عن منية الصب
فياليت شعرى هل يعود الذى مضى * من البشر والراحات مع ذلك الحب
ونرجع فى اضعاف اضعاف انسنا * فياليت شعرى هل لذلك من أوب
خليلى سيرابى الى حى من له * مقام على فى فؤادى وفى قلبى
خليلى جدا بالمسير الى متى * أقيم بدار البعد فى غاية الرعب
خليلى شدا العيس لا تيأسا من الـ * ـوصال فمحبوبى الجميل نوى قربى
خليلى ذاب الجسم من فرقة الذى * تسامى بوهبى الجمال وبالكسب
خليلى حال البين أرق ناظرى * ودمعى على الخدين صب على صب
خليلى سامرت الدرارى كأننى * أبو معشر مازال من تقب الشهب
خليلى لم لا تحجبا محرقا * بنار الاسى ان هب ريح الصبا يصبى
خليلى لا عتب على لان من * تمكن منه الحب يعذر فى الحب
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار أفضل من نبى
مع الآل والاصحاب ماقال شيق * رعى الله ماقدمر فى المرتع الرحب

(وقولنا من قصيدة)

سلام على تلك الربوع ومن بها * من الخرد الغيد الملاح التى تسبى
سلام على تلك الديار ومن بها * خصوصا على من حبه مالك لبى

سلام على قوم بها قد توطنوا * أهيل الهدى والعلم والحلم والطب
بعيديدهم كم من همام مبجل * وكم من حمام كم امام وكم قطب
وغناؤهم كم قد حوت من غنائم * وأعظمها شيخ المشارق والغرب
امام المزايا واحد العصر من سما * كريم السجايا المجتبى معتلى الشرب
هزبر الوغى سهل الشمائل شيخنا * حليف التقى من قام بالفرض والندب
غريب المعانى قطب أهل زمانه * جواد سخى دونه وابل السحب
عطوف شفوق محسن متجاوز * وعضب على الاعداء ناهيك من عضب
هو الغوث مولانا الشريف الذى سما * هو الفرد من غير اشتباه ولا كذب
هو ابن السراة الحبر شيخ أوانه * ملاذى وذخرى فى الرخاء وفى الجدب
أياسيدى ماذا التغافل عن فتى * بكم مغرم حال التباعد والقرب
أما ترحمو يا أهيل العلا أما * ترون الذى لاقاه من هائل صعب
أيا سيدى لاحظ عبيدا مخلصا * كثير العنا والضعف عن حاله ينبى
سكبت دموع العين ثم رددتها * الى ناظرى فالعين تدمع فى قلبى
فهيا اكشفوا هم التغرب والعنا * ولا تغفلوا عن عبدكم ياذوى الوهب
مريد لكم لا تقطعوه نوالكم * محب لكم طبعا وماذاك عن غصب
ألا فامنحونى عن قريب بمطلبى * ألا دار كونى ياذوى الفضل والطب

(واتفق ان أخانا) الاديب * الحسيب النسيب * ريحانة الادب * وشمامة الطلب * الفاضل الكامل * العالم العامل * السيد عبد الله ابن السيد العلامة الحسين شهاب الدين ابن الشيخ على السقاف * أدامه الله فى حلة الأنس والالطاف * ترجم بيتا من الفارسية الى بيت من العربية * وأشار على باتباعه فى هذه القضية * وهذا ما قاله هو

أنا فى كل ساعة أغنى * ترب أقدامه لعينى كحلا

(وهذا ما قلته أنا)

أيا من حديث العشق فى مهجتى أملى * ترى هل أنال الوصل من فاتنى أم لا
مليح سبى نور البدور بوجهه * وظبى النقا أزرى بمقلته الكحلا
غدائره للمهتدين مضلة * وطلعته تهدى الذى حار اذ ضلا
فمن لى به مثل القضيب رشاقة * وقد مد من فرعى صفائره ظلا
ومن للثنايا عينى برؤية وجهه * ومن موضع الاقدام أن تمحى كحلا

(واتفق ان أنشدنى) أبياتا له ضمها بيتين لسيدى امام الائمة * وحبر الامة * صاحب العلم النفيس * الامام الاعظم محمد بن ادريس * الشافعى رضى الله عنه ونفع به قالها فى حضرة امام الاولياء * وانسان عين الاتقياء * امام المشارق والمغارب * خاتم الخلافة مولانا الامام على بن أبى طالب * كرم الله وجهه ونفع به ولم تحضرنى تلك الابيات المذكورة حتى أثبتها فى هذا التأليف وكنت بعد سماعى منه تلك الابيات خمست بيتى الامام المذكور

تطفلا على جنابه الشريف *(فقلت)*

على ناصر السنه * على كاشف المحنه * على من له المنه
على حبه جنه * قسيم النار والجنه

أهل الاستخبار دقا * وأعلى الانجيام رقا * امام الاولياء صدقا
وصي المصطفى حقا * امام الانس والجنه

(واتفق) في واقعة حال * في حضرة سماع غلب على فيه الحال * مع حضور بعض أهل الانكار * فاستغثت بجدي العيدروس نفع الله به وأكلت ثلاثة من القناديل وشيأ من النار * فأرسل الى السيد العارف * الفاضل الغارف * الاخ الاكبر عبد الله ابن السيد ابراهيم ميرغني هذه الابيات على سبيل النصيحة وهي هذه

ماذا التلاعب للوجيه * النار يأكلها بفيه
وكذا الزجاج وأكله * ياذا الصفا الاخير فيه
ليس الكرامة عندهم * غير استقامة يا نبيه
فاصخ لنصح قد أتى * من ذي وداد في أخيه
مقصوده من نصحه * تكون في العليا وجيه

(فأجبته بقولي)

مولاي تسفيه السفيه * قد أوقع العبد الوجيه
حتى جرى منه الذي * أهل العلا ما ترتضيه
والعفو من مولى العطا * يرجوه في ما قد لقيه
لازلت فردا ماله * بين البرايا من شبيه
واسلم ودم في نعمة * يا عالي الذوق الوجيه

(ومن مكاتبات) بعض الاحباب * هذه الابيات العذاب

* ألا يا حبيبا للفؤاد طبيب * محلكم قلبي وربي حسيب
نسيت الذي يهواك يا غاية المنى * لكم سيدي دون الانام يجيب
اما تذكرون الوصل في ذلك الربا * وقد قلت لي ذا الحسن فيك عجيب
وان كانت الواشون فينا تقولت * فربي على كل الوشاة رقيب
جمالك في عيني وذكراك في فمي * ومثواك في قلبي فأين تغيب

*(وهذا الجواب * لذلك المستطاب)*

لدمعي بقلبي من هواك صبيب * وفي طي احشائي لذاك لهيب
وأنت الذي ممن سباني جمالهم * ومنزلهم في القلب وهو رحيب
وأنت الذي روحت بالوصل خاطري * فيا حبذا وصل هناك عجيب
ذكرت به أوقات أنسي بمعشر * لهم طلعة منها الشموس تغيب
أغازلهم عند الصباح وفي المسا * وقد غاب عذال ومات رقيب

أشاهد منهم بهجة تسلب الورى * ومن بعنا في الاتحاد خصيب
فيا حبـــذا أوقات أنس بمربع * به العيش غض والحبيب مجيب
وها أنت قد أصبحت في القلب ثاويا * وغصن اشتياقي في الفؤاد رطيب
ولكنني من شيمتي أكتم الهوى * فاكتم وجدي والفؤاد كئيب
لعمر أبي السامي على كل معتل * وعشق الذي أحشاي منه تذوب
باني الى ذاك اللقا مقلق الحشا * واني الى عهد الوفا لطروب
* فلا خير في الدنيا اذا أنا لم أزر * حبيبا ولا وافى الى حبيب
ألا ويح عذال سعوا في افتراقنا * دهتهم على رغم الانوف خطوب
وعادت لنا أوقات انس وراحة * لترتاح أرواح لنا وقلوب

﴿ومن مكاتباته أيضا أدامه الله في حلة الرضا﴾

للشريف المنيف طال اشتياقي * ليت شعري متى يكون التلاقي
سيدي العيدروس أعني وجيها * مسفر الوجه باهر الاشراق
* ذو بهاء وبهجة وجمال * وعلوم بالكسب والاذواق
مفردا لجمع ما ثنى قط عزما * عن معالي أسلافه السباق
سيد عارف شهي بهي * قد تسامى بالخلق والاخلاق
فاضل فاضل وما ثم قيد * كامل كامل على الاطلاق
رب قول يعلوه شوب اختلاف * لكن القول فيه بالاتفاق
دام مولى لنا على كل حال * وأنا عبده بلا اعتاق
* بدر حي سواه فيه محاق * غير حي له اغير محاق
سيدي منيتي يكون التداني * وعناء اللقا بزول احتراق
ان ورق الهيام غنت وقالت * كم أغني في دوحة الاوراق

(وهذا الجواب على ذلك الخطاب)

من مجيري من لوعة الاشواق * من مغيثي من مدمعي الدفاق
يا القومي ولم أقل يالقومي * غير من حر قلبي الخفاق
يا حلول الحجاز مالي جواز * عنكم لو تجوز روحي التراقي
يا حلول الحجاز قلبي لديكم * كيف عن حبكم أحل وثاقي
كل شوقي طول في هواكم * كيف لي ان أقول طال اشتياقي
انما القصد كله لي لقاكم * ليت شعري متى يكون التلاقي
ما خلعت العذار فيكم وظني * أنني عنكم فراقا ألاقي
كل وقت وساعة وفؤادي * منشد ما يقول ذو الاحتراق
ان يوم الفراق قطع قلبي * قطع الله قلب يوم الفراق
جاء مكتوبكم فألفى طريحا * حاله حال ميت في السياق

فأراح الفؤاد منه بروح * فى جميعى سرى على الاطلاق
* جمع الله شملنا يا حبيبا * فاق بالخلق منه والاخلاق
دمت مولى لنا ونحن الموالى * يامعير البدور بالاشراق

﴿أيها الواقف﴾ على ما تقدم من الابيات * انما حسن الظن شأن الثقات الاثبات * فأحسن الظن فى الجانبين * يؤتك الله أجرك مرتين * هذا وقد علم كل أناس مشربهم * وسالك كل أهل مذهب مذهبهم * والله ولى السرائر * والعالم بما تخفى الضمائر * لا اله غيره * ولا خير الاخيره * وقد كنت أردت عدم اثباتها فى هذا الكتاب لكن استحسن ذلك بعض الاصحاب واستشهد بالبيتين المشهورين المنسوبين للاستاذ الكبير مصنف التنبيه فى فقه الشافعى سيدى أبى اسحق الشيرازى رضى الله عنه ونفع به وهما

أحب الغانيات بلا حرام * وأهوى الكاس من غير المدام
وما حبى لفاحشة ولكن * رأيت الحب من شيم الكرام

﴿ولما أرسل﴾ سيدى وأستاذى * وقدوتى وملاذى * العلامة الفاضل * والولى الكامل والدى مصطفى ابن حضرة ولى الله بالاجماع * وشيخ عصره بلا نزاع * سيدى الجد الشريف شيخ العيدروس * أدامه الله فى اشراق أسلافه الشموس * هذه الابيات الى حضرة خاله بهجة العارفين * وركن الوافدين * صاحب السجادة فى بندر سورة المحروس * على زين العابدين ابن حضرة السيد العلامة محمد العيدروس * أدام الله بقاه الذى هو نفع العباد * خصوصا الصادرون والوراد * اقترح على بعض الاخوان عدة بعد ذلك أن أجيب عن تلك الابيات وأرسل الجواب الى حضرة سيدى الوالد المالك فامتثلت أمره العالى * وقابلت صغار صدفى بكبار اللآلى * وهذه الابيات المشار اليها * وبعدها أبياتى التى هى كالجارية لديها * قال أدام الله بقاه * وأنالنى رضاه بعد رضاه *

سلام كنشر المسك بل هو أطيب * لطيف باحداق البصائر يكتب
على العيدروسى العلى جنابه * على بزين العابدين يلقب
شريف المزايا سادوصفا ومحتدا * وأفعاله الغراء عن ذاك تعرب
أيا سيد السادات يا علم الهدى * ومن وصفه يعلى على فأكتب
تعاظم منى الشوق نحو جنابكم * ونيران ذاك الشوق فى القلب تلهب
وماذاك الامن تنائى ديارنا * غدت نار شوقى حسرة تتلهب
لعل الذى انأى الديار بفضله * يمن بوصل للتفرق يذهب *
فهيا اجذبونا نحوكم ياذوى الندى * بجذبكم تزهو الحشا وتخصب
سلام عليكم من مشوق الى اللقا * له حبكم يا سادة الناس مذهب

﴿وهذا ما قلته﴾

لأحسن من زهر الرياض وأطيب * وأحلى من الماء الزلال وأعذب
ومن بنت كرم دارها ذو تمايل * ومن ظلم هيفا نورها الشمس يسلب

ومن رنة الاوتار من كف قينة * وقد أخذت تشجي القلوب وتطرب
ومن نغمة الورقا وحسن غناءها * على منبر الاغصان والسحب تسكب
ومن لطف أرياح النسيم وقد بدت * باذيالها فوق الرياحين تسحب *
ومن جريان الماء فى النهر راقصا * وشمس الضحى أضحى الغمام ينقب
ومن لمع سيف النصر لما تضاحكت * معاطفه فوق العداة فيضرب
ومن وصل محبوب لصب متيم * سحيرا وقد دوافاه والعذل غيب
عرائس ابكار جلاها أبو الذكا * ربيب المعالى والشريف المقرب
سليل ذوى العلم اللدنى سادة * اذا غاب منهم كوكب جاء كوكب
فيا مصطفى الاسم الشريف وعينه * ويا فرعه الشهم الصفى المهذب
ويا فاضل الاشراف فى العلم والتقى * لك الفوز منا بالذى أنت تطلب
هنيأ هنيأ عن قريب ستجتلى * عرائس قرب بالبعاد تنقب
ودم فى سرور يممد امن الذى * الى فضله كل الكمالات تنسب
هو المصطفى الهادى الرسول ملاذنا * عليه صلاة الله ما انهل صيب

(ومما لنا من هذا البحر والقافية قولنا)

الا ان كل الحسن من كل جانب * ثوى فى التى فاقت جميع الكواعب
مليكة حسن سيفها لحظ جفنها * لها راية من قدها والذوائب
هى الغادة الهيفا التى تذهل الحشا * بأسهام حتف من قسى الحواجب
اذا ما تبدت بين ضرات حسنها * تحققت ان البدر بين الكواكب
نهاى نهانى عن سواها لانها * سمت بالها فى شرقنا والمغارب
عانية من حين نيطت تمائمى * تعشقها روحى وقلبى وقالبى
اذا لاح منها الوجه ما بين شعرها * رأينا صباحا لاح بين الغياهب

(ومما لنا من القافية قولنا)

* ورب شخص كثيف راح يعذلنى * فى حب من هام مجموعى به وصبا
فقلت رح يا خسيس العقل عذلك قد * أهاج لى فى سويدا مقلتى وصبا
فقال تشتم عقلى وهو جوهرة * قلنا نرى عقلكم يا عاذلى ذهبا

(ومما قلناه) فى حضرة سيدنا الوالد عند قدومه من بعض الاسفار بالديار الهندية سنة ١١٥٣

تبدت لنا تزهو بأحسن حلة * اعروب خرود بالبهاء تحلت
تميل بقد كالغصون رشاقة * وتبسم عن ثغر به الخمر حلت
وتسفر عن وجه حكى البدر حسنه * وتلفظ عن در اللآلى الرطيبة
من العرب أما جفنها فهو ناعس * رقود وأما اللحظ فهو بيقظة
تحيرنى القلب فى وصف حسنها * على انه قد غاص فى بحر فكرة

برؤيتها روض المحاسن باسم * وشخص الصفا يختال في خير خلعة
لقد روحت روحي كروحي بمن سما * مقاما وبالله من ذي حقيقة
ربيب المعالي القرم فرد زمانه * حليف التقى الاواب صافي الطوية
سليل السراة القوم عين أوانه * علا بالمعالي والمزايا السنية
هو المصطفى السامي على كل عارف * هو العيدروس الشهم جالي المكدورة
سلالة شيخ ابن الجمال محمد * ومن لن يرى غير اتباع الشريعة
هو الفاضل الأواب والعارف الذي * حوى قلبه نورا اتباع وخشية
هو المعتلي المقدار كسبا ووهبة * هو السيد الماشي سوى الطريقة
لقد سر وجه الانس حقا قدومه * وقرت بذاك القرب عين الأحبة
وقهقه ثغر الدهر من حسن بهجة * وورق الحمى وسط الرياض تغنت
فحمدا لرب منعم متفضل * معيد لجمع الشمل بعد تشتت
له الحمد من مولى كما هو أهله * له الحمد من معط على كل نعمة
* وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار ختم النبوة
مع الآل والاصحاب ماقال منشد * تبدت لنا تزهو باحسن حلة

(ومما لنا من القافية والبحر) في قدوم بعض اخواننا العيدروسيين الى المدينة المنورة سنة ثمان وخمسين ومائة وألف قولنا

قدوم به قرت عيون الاحبة * على خير جد فاق بين البرية
قدوم شريف من ذؤابة هاشم * حميد المزايا والحجا والسجية
سليل ذوي العلم اللدني من علوا * على قمة الجوزا باشرف نسبة
بداياتهم كانت نهايات غيرهم * واخبارهم خبير على كل حالة
تحلوا ففازوا بالتحلي واتحفوا * بكاس التجلي في رياض الحقيقة
مقامهم القرب الذي ليس بعده * سوى الرتبة العليا مقام النبوة
غصون زكت أصلا وفرعا وزهرها * له الثمر العالي على كل ثمرة
ولم لا وسر الفرع من أصله سرى * كذا قال أهل الله أهل السريرة
فيا أيها الصنو الجمال ومن له * لطائف أذواق وابهى طريقة
فيا نجل حاوي العلم والفضل والتقى * هو العلوي الأواب شيخ الشريعة
ويا نجل فخر الدين قطب زمانه * هو العيدروس الغوث سامي المزية
قدمتم على خير البرايا ومجزل الـ * عطايا ومن قد داس في خير حضرة
ففزتم باقبال وصفو وبهجة * واصلاح شأن في الدنا والاخيرة
فحمدا لرب قد حبا كم بقربه * له الحمد من مولى على كل حالة
ودونك يا نجل الهداة قصيدة * مبشرة وافتك في خير بهجة
يراع الاخا أبدى قريض انتظامها * لديكم وهذا بعض حق الأخوة

ومنيتها منك القبول فان يكن * فبشرى لها فازت بابهج منية
فدمتم ودمنا يا أخا الذوق والصفا * على منهج الأسلاف في خير سرعة
وازكى صلاة الله ثم سلامه * على ختم رسل الله خير البرية
مع الآل والاصحاب ما قال منشد * قدوم به قرت عيون الأحبة

﴿وقولنا ايضا﴾

توسلت بالرحمن رب البرية * عظيم العطا الوهاب مغنى الخليقة
وبالمصطفى الهادي الرسول شفيعنا * توسلت في حالى رخاء وشدة
وبالآل والاصحاب والسيد الذي * كراماته كالشمس وقت الظهيرة
هو الحبر عبد الله ماحي همومنا * هو الغوث ذو الغارات عالى الاغاثة
حبيب حبيب المصطفى وابن عمه الـ * شهير الفتى العباس سامى المزية
وبالعيدروس الجد شيخى الذي له * بطه الحبيب المجتبى خير نسبة
امام الهدى بحر الندا مذهب الصدا * كريم السجايا القطب شيخ الحقيقة
كراماته بحر او راشهيرة * فسبحان من أعطاه كم من عطية
هو السيد المقدام والعارف الذي * له في مقام القرب ارفع رتبة
فيا أيها البحر الخضم الى متى * نكابد اهوال العنا في سفينة
اعمرك ضاق الحال من كل جانب * فبادر بما نكفى به كل كربة
الهى اغثنا انى متوسل * اليك بمن سميتهم في قصيدتى
الهى بهم يسر امورى وكن بنا * رؤفا رحيما غافرا كل زلة
وازكى صلاة الله ثم سلامه * على خير خلق الله ختم النبوة
وآل وأصحاب ومن كان تابعا * لدين امام الكل خير البرية

﴿وقولنا في حضرة الوالد نفع الله به﴾

كم ارشد القلب من اصباح وجنات * من بعد ما ضل في ليل الذوابات
وكم بسلسلة الاصداغ سلسله * اذجن من حر نيران الصبابات
مهفهف من بنى الاعراب قد ظهرت * من سيف ناظره الهندى أناتى
بحر من الحسن بالاعطاف مضطرب * أبدى لنا ردفه المرتج موجات
سبى بقامته الهيفا ومقلته * سمر الرماح وبيض المشرفيات
وكم سبى خده الزاهى ومنظره * وثغره من كؤس قرقفيات
انظر الى خاله في الخد معتكفا * كى يحرس الورد في روضات جنات
ما أرعد القلب برق من مباسمه * الا وماطر عينى في انصبابات
باديته طالبا ماء الوصال لما * تاتى الحشا من قلا نار الصبابات
يا يوسف الحسن أضحى القلب من وله * يعقوب حزن كثير الاعتلالات
يا مالكى شافعى نعمان وجنته * باحمد الوصل جد قبل المنيات

أجابنى كل مارجوه تدركه * بمدح بحر الذكا بر الافادات *
المفرد الجامع الشهم الذى سطعت * من أفق تبيانه شمس البراعات
الاشرف الذات وابن الاشرف الذات ابن ابن الاشرف الذات ابن الاشرف الذات

﴿وقولنا تغزلا﴾

ألهيتنى عن جهاتى * ياراحتى ياحياتى
ماضريا من سبانى * لوجدت لى بالتفات
ارفق بصب غريب * ناس جميع الجهات
بالله يامن سبانى * بأعين ناعسات
بالله يامن رمانى * بأسهم صائبات
عطفا على الصب عطفا * من قبل كاس الممات
ويامنى القلب هب لى * تقبيل تلك اللثات
هيا بنا ياحبيبى * نقول هات وهات
بادر لكاسات ود * بخمرها مترعات
بادر فدالك المعنى * لدى غفو الوشاة
بادر فقد طال شوقى * كن لى حبيبى مواتى
ولا تجبنى بلالا * ياراحتى ياحياتى

﴿ومما قلناه﴾ فى حضرة الوالد نفع الله به من غير هذه القافية قولنا

بابى أهيف كثير الملاله * قد رعيت الوداد دون الملاله
أحورا غيد تملك قلبى * فرأيت السلو عنه محاله
لم يلح من ذوى جمال سواه * وسط لوح الفؤاد الا محاله
مارأت مقلتى بمرآة وقتى * كاملا فى الجمال الا مثاله
كاف البدر واعتراه خسوف * عندما رام أن يكون مثاله
ماهدى مهجتى محياه الا * ورمتها شعوره فى ضلاله
ان رنا طرفه أقول غزال * أوبدا وجهه أقول غزاله
واذا ماانثنى لنا القد عنه * قلت غصن بل صعدة قتاله
رب يوم لاقيته نحو روض * دبجته سحابة هطاله
وثغور الزهور تحكى زهوا * اذ غدا منه ريها جاله
وحبانى الوصال فى أنس وقت * خير وقت وحالة خير حاله
بين أزهار نرجس وورود * تخجل عرفها شميم الغزاله
وحياض ماخاضها الريح الا * رششته وبلت أذياله
بارعى الله ماقضى من زمان * احرز القلب ضمنه آماله
ماتذكرت ذلك الوقت الا * غرقتنى مدامعى السياله

كادشوقي اليه يحكي اشتياقي * نحو نسل الرسول ختم الرساله
من تفوق أعمامه وأباه * في الكمالات وافتفي أخواله
شرب الكاس من اكف هداهم * يالها من مدامة عساله
طود حلم وبحر علم وجود * أجدى الفعال سامي المقاله
سيدي والدي عظيم المزايا * جمل الله ربنا أحواله

﴿ومما لنا من هذه القافية تغزلا﴾

ماللمعجب ماله * أبدى الجفا والملاله
من ذا الذي قد وشى بي * من ذا الذي قد أماله
أغراه بالصب حتى * كاس الصدود ملاله
يروم أسلو حبيبا * أخلصت دون الملاله
ملكته كل حالي * والمال قد صار ماله
مولاي لازلت مولى * على في كل حاله
اليك أسدى المعنى * المال منه رحاله
أنعم به ذا محيا * يحمو سناه الغزاله
كم من غزال بجيد * وسيف لحظ غزاله
أفديه كامل حسن * ماللغواني كماله
تحجب البدر لما * أراد يحكي كماله
لله ظبي تحيل * عنه التسلي محاله
مالاح في لوح قلبي * سواه الا محاله
كالغصن يعلوه جعد * عليه أرخى ظلاله
في شعره والمحيا * حل الهدى والضلاله
طالعت مرآة وقتي * من قبل أدري جماله
شاهدت فيها مثاله * وما رأيت مثاله
جنات خديه فيها * وكل بالحفظ خاله
مخفف الخصر جدا * والردف فيه الثقاله
جميل حسن ولكن * ماقط أولى جماله
هم علموه التجني * والصد روحي فداله
ماضر لو كان يرمي * قيل العذول وقاله
لكن كذا شان غر * مازال يهوى الجهاله
والختم صلوا على من * قد جاءنا بالرساله
وآله ما تلونا * أخبارهم في رساله

﴿ومما لنا﴾ من هذه القافية قولنا أيضا مع تضمين الاخير

وعدت بوصل معتل * ذات السنا المتهلل
وأتت تهز معاطفا * بتغنج وتدلل *
فأخذتها ورفعتها * فى غرفة القصر العلى
لما أمنا خوفوا * شينا بعالى منزل
كشفت قناع حيائها * مع كل ما تحت الحلى
فدهشت قالت لى استفق * يا عاشق وتأمل
تجد المحاسن كلها * قد جمعت فى هيكلى

(وقولنا)

رمانى بسهم صير اللب مذهلا * ومن جمرة الخدين للقلب قد صلا
وألبسنى بردا الضنى حبه الذى * مدى العمر عنه خاطرى قط ما سلا
ألا ليت شعرى من مجيرى من الذى * بأنواره بدر الدجا قد تهللا
مليح من الاعراب كالشمس طلعة * غزال لليث الغاب أضحى مذللا
فبالله يارب التمايل مبسلة * لصب بقيد من هواك تسلسلا
قتيل بثوب السقم أمسى مكفنا * كما انه بالدمع أضحى مغسلا

(وقولنا)

بى أغيد ينثنى * فى حليه والحلل
فى الشمس لما بدا * لاح احمرار الخجل
يغزو غزال الفلا * من جيده والمقل
الوجه منه هدى * والشعر منه أضل
لله من أغيد * كالبدر حين اعتدل
بحر من الحسن وال* موجات منه الكفل
معتدل قده * لكنه ما عدل
ويلاه من عطفه * قد هز نحوى الاسل
ما ضره لو حبا * بالوصل شافى العلل
ورد عهد اللقا * حيث الصفا والجذل
وحيث كاعلى * رغم الذى قد عذل
منه العنا وأنا * أملى عليه الغزل

(وقولنا العزا)

وبى من ذوات الحسن من مالها مثل * اليها يضاف الاسم وهو لها كحل
تتيه دلالا بين ضرات حسنها * اذا ما مشت غنى على ساقها الحجل

(وقولنا) فى واقعة حال والمعنى قد سبقت عليه ولم أعلمه الا بعد ما قلت
بابى ذا حلاوة * فيه يحلو لنا الغزل

لسعت فاه نحلة * فلذا دمعه هطل
ظمت الثغر بيتها * حين شمت به العسل

﴿وقولنا﴾

أهلا وسهلا ومرحبا * بكامل الحسن والجمال
وافيت ياغاية المنى * ومنتهى القصد والسؤال
والقلب بالشوق مزعج * والكبد ذابت من اشتعال
فزال مابي من العنا * بعطفة العطف والوصال
ياما أحيلاك شادن * في ثغرك الشهد والزلال
ووجهك البدر ان بدا * وأنت بالطرف كالغزال
عيناك في اللحظ منهما * سحر واكنه حلال
من نورك القلب مهتد * لكن من الشعر في ضلال
قد حار فكري ومقلتي * في وصف مافيك والجمال
اذليس بين الورى يرى * لبعض معناك من مثال
لازلت ترعى لي الوفا * ودمت في غاية الكمال

﴿ومما كتبه﴾ فاكهة الادب وأعجوبة العرب الفاضل الاديب والامام الخطيب الشيخ حسين المتقي الطائفي المذكور أوائل الكتاب * كان الله في المجيء والذهاب * على رسالتي حديقة الصفا * في مناقب جدي عبد الله بن مصطفى * قوله

ياابن الاكابر والاكارم * يانسل أقطاب العوالم
لله حسن حديقة * أثمارها أبدا نواعم
جليت محاسنها بكم * وتفتحت منها الكمائم
لازلت ياسند الورى * روض المناقب والمكارم

﴿وقال فيها﴾

سرائر أسرار من المعتلي المجد * تبدت لنا كالنجم في الطالع السعد
رواها وجيه الدين في فضل جده * فلله من نجل ولله من جد

﴿وقال كذلك﴾

أخي طالعن في رياض الصفا * وكن واردا من مياه الوفا
وقل يا الهي سلم لنا * وجيها حبانا كمل اصطفا

﴿وقال كذلك﴾

جميع الانس في هاتي الحديقه * وكل الصفو في هذي الانيقه
حديقة بهجة وثمار أنس * بها رقي الى بحر الحقيقه

﴿ولمؤلفها فيها﴾

هاتي حديقة الصفا * في فضل سامي الاصطفا

الجد عبد الله أصلى فرع طه المصطفى

﴿ومما لنا من قافية أبياته الاولى﴾

أنجد الصبر واتهم * فى هوى الظبى الملثم
فاحم الجعد المشلى * من لكل الغيد أفخم
بابى أفدى حبيبا * من سنا الحسن تجسم
ناقص الخصر ولكن * ردفه واف متمم
وبحسن فوق خد * خاله الزنجى قد عم
غصن بان ان تثنى * ورق دوح ان ترنم
نعم من قد فاق نعمى * ليته بالوصل أنعم
لم يكلمنى ولكن * لحظه للقلب كلم
من ترى افتاه بالافتان فى الصب المتيم
من ترى أغرى الغرير الثغر بالعانى المهيم
أيها السفاك سفا * ح المفاقد سال كالدم
يا سقيم الخصر يا من * خصره للجسم أسقم
يا سقيم الوعد والاجفان كلى فيك مغرم
يا مليك الحسن يا من * فى رعاياه تحكم
لا تعاف الصب لكن * عاده فالصب مسقم
وأبح لى شهد ثغر * يارشا للوصل حرم
كى به يحلو خطابى * للفتى الشهم المعظم الى آخرها

(وقولنا أيضا)

نعم نعم وافت لنا بالنعم * وسلمى بسلم نفت كل غم
وليلى بليلى باشراقه * نهار وسعدى بسعداى تم
وعلوى حبتنى كمال العلا * وأسماء بها السام عنا انهزم
ولبنى لبانات قلبى قضت * وأروى روت لى حديث القدم

(وقولنا)

مالى مريح سوى المدامه * قم هاتها يارشا تهامه
قم عاطنى الكاس يا حبيبى * صرفا ومزجا بلا احتشامه
وخذ بها العقل من جميعى * ودع بها الروح مستهامه
وقل لمن لام فى احتساها * قامت على نفسه القيامه
* ياعاذلى خلنى فانى * عندى استوى المدح والملامه
ما أحرز الصفو غير شخص * ألقى بكف الهوى زمامه
قم فاسقنى يامنى فؤادى * واشرب فقد غنت الحمامه

والزهر في الدوح في ابتسام * لما بكت أعين الغمامه
* وعاطني قبلة بخد * قد عمه بالجمال شامه
وامزج فدتك النفوس كاسي * من ريقه تسكر المدامه
وصل بنا في ربا التصافي * هيا بنا يا أخا أمامه *
ما آن ان يحصل التلاقي * ما آن ان تفتق الكمامه

(وقولنا)

سلاعني فاني مستهام * وسيرا بي فقد طال المقام
ومرا بي على أغصان دوح * على عذباتها تشدو الحمام
عيون الماء تبكي في رباها * وأفواه الزهور لها ابتسام
عليل نسيمها يشفي عليلا * اضرت بالحشا منه السقام
وان لاحت بروق من خيام * فقا بي عندها فهي المرام
فان الحب فيها خير ثاو * فلله المخيم والخيام
بروحي شادن طفل لعوب * لماه الكاس والريق المدام
كميم ثغره والعين صاد * وسين فرعه والصدغ لام
اذا ماماس أو أومى بلحظ * بدا منه المثقف والحسام
لكعبة وجهه وجهت وجهي * وعنبر خاله فيها امام
رعاه الله ربي من حبيب * لقلبي فيه قد طاب الغرام
أبالي أرى أني وحيد * ومع هذا الذي القى الام
انادي في الانام فلا ألافي * سوى قول حقيقته خصام
الا يا سعد هل لي من معين * يساعدني فقد زاد الهيام
فان وافي ففيه بعض أنس * والا فليدعني والسلام
فلا يدري الهوى الاسير الـ * ـدراري عاف عينيه المنام
بري العذال في قيد التلاشي * اصم السمع ان عذلوا ولاموا
كمثلي والذي قبلي و بعدي * من العشاق من تاهوا وهاموا
ولا عجب اذا طال التنائي * أشد السحب في السير الجهام
وجاني الشهد لا يعبا بلسع * ولولا العصر ما كان المدام
ولولا الشوك ما عزت ثمار * ولولا الجوع ما طاب الطعام
وصلي الله ما ورق تغنت * وما هطلت بوابلها غمام
على خير الورى والآل جمعا * وأصحاب بهم تم الختام

(وقولنا)

ايا سيد السادات يا نجل سالم * ويا فخر دين الله ياذا المكارم
ويا قطب اقطاب المعارف والعلا * ويا ليث آساد الاسود الضراغم

ويانسل غوث الخلق مقدام عصره * هو العارف السقاف قطب العوالم
ويا صاحب الغارات فى كل مشهد * ويا آخذ الثارات من كل ظالم
اليك أشتكى مولاى مذ قد لقيته * فهيا لنا فضلا بدفع المظالم
أغثنى أغثنى من زمان معبس * ولا تحرم المسكين نيل المغانم
غريب لكم يعزى على كل حالة * أتاه هوا كم قبل حل التمائم
له فيكم الظن الجميل مؤبد * فكونوا له عونا بكل المعالم
ولا تحرم المنسوب من فيض فضلكم * فانكم أهل لكل المكارم

﴿وقولنا﴾

رفقا بصب مستهام * يامن اذا ماميست هام
يا ناقص الخصر الذى * فى وجهه بدر التمام
ياللورى من شادن * شادسبى لب الحمام
مكحول طرف خده الـ * ـنعمان فيه قد اقام
حامى الحمى من خده * خل حكى أولاد حام
عوذته من كيد جا * ن رام ان يعطى المرام
ياعاذلا صب صبا * قبل الصبا والاحتلام
روحالكى ارتاح من * أدوا كلام كالكلام
أواه من كابـين أو * كالبين زاد فى الخصام
ويا صحيح الحسن جد * فصلا عسا يشفى السقام
فالصب بال باله * مما ثوى فيه ودام
يبكى دما من مقلة * فى الخد من ذبح المنام
مه يادوامى أعينى * كونى على هذا دوام
حتى يواسينى عما * أهواه مياس القوام
مولاى للمولى بجد * بالوصل فضلا والسلام
هات اسقنى من ريقة * من سكرها طاش المدام
ياجفنه كم فترة * من رسل لنم وانصمام
بل يا مرامى عينه * هل لى من الرامى مرام
ماضر عارى الخدلو * حيا بكاس من مدام
ممزوجة من ريقة * من ثغره عذب الوشام
* ماضر خلى لو أتا * نى زائرا لو فى المنام
بل مايكن ان أعا * د الوصل بعد الانصرام
فى خير روض أخضر * يشفى الكليم المستهام
أزهاره قد قهقهت * لما بكت عين الغمام

والطير في أدواحــه * يبدي مصونات الغرام
لكــن أقــول ههنا * قولا له نطق حــذام
صبرا على حكم القضا * الجاري على كل الانام

﴿وقولنا﴾

* ألم ألم بمغرم * من صد أحور أحوم لشغوره وشعوره * صبحي وليــلي ينتمي
حــلو الفكاهــة ان تلفــظ أو شدا ءنظم هيهات تحكيه البــلا * بل ما الفصيح كاعجم
كم من فتون من فتو * رجفونه لمتبسم رشأ أنيس قــد بدا * منه نفور مسقمي
ولحــر ماقــد مربي * من مربعد مؤلم زخرت مدامــع مقلتي * عن عندم أو عن دم
رعيا لحضر انسنا * في خير وقت منعم اذلي غــنى بجماله * عن نعم أو عن تنعم
اذلي غــنى بغنائه * عن صادح مترنم وبردفــه وبخصره * عن منجد ومتهــم
اذقال لي من لفظــه * اشهى كلام مفعم الورد في وجنات خــدي والحيا في فمي
حيث المهفهف منصت * لمقالتي ومكامي لله خــير منادم * مــن حازه لم يــندم
ماان ثملت بلثمــة * من ثغره المتبسم الا وحيانى بقــر * قف ريقه لم يحــرم
وبراحــة في راحــة * في راحــة وتنعم من لي بوقت قــد مضى * بمسرة لم تشــلم
من لي بمن ملك الحشا * بمحاسن وتكرم من لي به فلقــد اطا * لشـت على الفراق تندمي
ولئن كتمت صــبابتي * فدامعي لم تكتم صبرا على مضض النوى * فالصبر شان المسلم

﴿ولنا من قامية بيتيه الدالية قولنا﴾

تريم بها ريم ســبتني على البعــد * علت في تجليها على القبــل والبعــد
ظباء ظباها في الجفــون وانها * على العمد تسطو في النهى وهي في الغمد
غوان غوان مالها من مماثــل * تــنزهن عــن شبه وضــد وعن ند
وفي الرملة الغنا غزال غزا الحشا * اغن اذا غــنى بدا لحتــني الوجــد
رعى الله ظبيا مارعاني وكم رعى * فؤادي وأجرى الدمع كالسيل في خدي
حكى ردفه والخصر نجدا وغورها * فلا عجب ان همت في الغور والنجــد
ولا عجب من ســقم جسمي وفاتني * حوى السقم في عينيه والخصر والوعد
* له الله لاه عن حبيب متــيم * له فيــه عشــق راق في الصدر والورد
بوجنتــه والقــد والخد لم يزل * ينــعم بالنعمان والبان والورد
قضيب ولكن ليس تجــنى ثماره * غــزال ولكن صال في مهجة الاسد
يضــل بليلات الذوائب مهجتي * فياليتــه بالصبح من وجهه يهــدي
بلا بــل عشــق فيه أبدت بلا بلي * فمن لي بما في فيــه من رائق اشهد
ومافاتــني شئ اذا زار فاتــني * ألا فاتني ياغاية السؤل والقصــد

﴿وقولنا﴾

ياهل أرى لي مسعفا * أم ليس ثمة مســعد

طال العنا طال الجفا * ولم أنل ما أقصد
من منصفي من شادن * حبي له لا ينفد
بحر اللمى منه حلا * والدر فيه يوجد
لقد تثنى جامعا * وهو المليح المفرد
ياليت شعري والهوى * ما القلب فيه يزهد
هل للنوى من منتهى * من قبل جسمي يلحد
ها ربع صبري مقفر * وبحر شوقي مزبد

﴿ولنا من بحر أبياته الاولى قولنا﴾

ومهفهف ان مال غصنا * يزري الظبا جيدا وجفنا
بهج المحاسن خده * خالاه قد عماه حسنا
هو جامع في حسنه الـ * ـفرد البديع وقد تثنا
رشأ نفور آنس * حاز البها حسا ومعنى
أنعم به من شادن * بعد التباعد صار معنا
غنج بروضة خده * قبلته مثنى فثنى
ورشفت من أرياقه * ريقا لكل الهم أفنى
لله ما أحلى هوا * ه عشقه الاشهى واهنى
يامن يعنف في هوى * شاد فداه الروح منا
دعني فشرب عشقتي * في فاتني للقرب أدنى
فانا الذي من حبه * قد طاب لي مجلى ومجنى
وأنا الذي نلت العلا * بشر الذ ان أحسنت ظنا
وأنا الذي حبي فتى * لم تحكه هند ولبنى
جدي النبي محمد * محبوب من أغنى وأقنى
صلى وسلم من به * أولى الحشا أمنا وعنا
أبدا عليه وآله السـ * ـادات ما غصن تثنى

﴿ومما لنا﴾ من بحر ما قاله من قافية الفاء قولنا

بروحي حبيبا اذا ما مشى * ترى الغصن من خجلة مدهشا
بدا يانعا من مياه البها * ولكن لعشاقه أعطشا
يهز من العطف سمر القنا * ويجرد من جفنه تركشا
تثنى فازرى غصون النقا * ولما تلفت أزرى الرشا
يضل من الشعر عشاقه * ويهدي بطلعته من يشا
لنا عن ضرار روى هجره * حديثا وأملاه وسط الحشا
وعن نافع قد روى وصله * حديثا صحيحا بعيد الخشا

فلله لله من ليلة * تصرف قلبي بها كيف شا
سترنا بليلات أصداغه * ولكن نهار المحيا وشا
فياما أحيلي زمان اللقا * فاآه له ليته ما مشي *

﴿ ومما لنا ﴾ من بحر ما قاله من قافية القاف قولنا

* ألا رعيا لساعات اللقاء * بروضات المسرة والهناء *
وما أحلى أويقات تقضت * لدى اخواننا أهل الصفاء
بربع جامع الافراح حاو * كراما عندهم صدق الاخاء
ومنهم من سما فهما وذوقا * عفيف الدين فياض العطاء
أخو الاسرار بحر الانس أكرم * بفرد دونه بدر السماء
سليل المصطفى سامي المزايا * جميل الاصطفا عالي الثناء

﴿ وقولنا ﴾

من مغيثي من منقذي من عنائي * من مجيري من ذا يجيب ندائي
سحرت قلبي الكليم عيون * يالقومي أهلكت بالسوداء
وأفاعي الشعور لدغن قلبي * زاد دائي ولم أفز بدوائي
يا بديع الجمال جد لي بعقلي * بارتشاف من ريقك الصهباء
يا سليم الفؤاد واصل سليما * أنت ترياقه بغير امتراء

﴿ ومما لنا من المقاطيع ﴾

أكرم به من كتاب * قد جل عن كل وصف
من ذا يعبر عنه * باسم وفعل وحرف

﴿ وقولنا ﴾

أكرم به من كتاب * به العيون تقر
اللفظ منه رقيق * وكل معناه سحر

﴿ وقولنا ﴾

عاينت زنجيا بدا * في روضة هي خدها
ناديته يا خالها * فاجاب اني عبدها

﴿ وقولنا ﴾

علّلاني بذكر من أهواه * ياخليلي فالحشا مأواه
قرطقا مسمعي بذاك جهارا * روحاني فالروح من أسراه
بابي شادن مليح المحيا * طابق الحس ما حوى معناه
ماله في الجمال قط شبيه * ان حكت للنظائر الاشباه
يالقومي من عاذلي في حبيب * هو مولاي اذ أنا مولاه

﴿ وقولنا ﴾

أفدى خرودا كاعبا * قد روقت أرياقها
نعسانة أجفانها * يقظانة احداقها

﴿وقولنا﴾

ياسيدا واضح البيان * أحسنت فى اللفظ والمعانى
يامفردا جامعا اليه * تثنى أكف العلا عنانى
لازلت تجلى عرائسا من * غادات أنفاسك الحسان
واسلم ودم سيدى مقيما * فى حسن سير وعظم شان

﴿وقولنا﴾ فى واقعة حال لنامع السيد الاديب اللطيف * والالمعى اللوذعى الظريف *
مولانا السيد زين الازهرى المدنى * دام فى اشراق النور المحمدى السنى

وجامع الآداب فرد العلا * رب الكمال المشرق المسفر
انعشنا بالورد أنعم بما * حزناه من ذا الجامع الازهر

﴿وقولنا﴾

قال الذى قد سبانى * بمنظر منه زاهى
قصدى المباهاة صفنى * فقلت يا بدر باهى

﴿وقولنا﴾

قال الذى قد سبانى * منه سرو جهر
أراك لى مثل عبد * فى حال نفع وضر
ما ان أناديك الا * بكل ما فيك تجرى
فقلت هذا جوابى * وافاك فى بيت شعر
اسرتنى يا حبيبى * فجئت أسعى بامرى

﴿وقولنا﴾

أفدى الذى ملأت الحشا واهاحشا * من حر شوق فهى منه تحترق
رشأ اذا مارق لى من هجره * بوصاله حيا بتبر فى ورق *

﴿وقولنا﴾

بروحى الذى لى قال فى النظم والانشا * أنا فائق الاغصان فى اللين والممشا
وجسمى حريرى ورىقى مبرد * وطرفى مكحول وعاذلك الاعشا
وأصلى هلالى وفرعى أسود * ووجهى بدرى ولى الطائف المنشا

(وقولنا)

أياخلا مما خلقا وخلقا * ويا صنوا علا فعلا ونطقا
ويا خدن المزايا يا هماما * حوى أعلى العلا جمعا وفرقا
ألا هيا الى المثناة نمشى * ومعنا من به قد همت عشقا
لنجلس فى الربا دهرا ونجنى * من الادواح تفاحا ونبقا

ونعلو في سنا أنس ونشتفي * لديغ الهم بالصهبا ونرقى

(وقولنا)

لله من من ريقها * عليل جسم علات أيام ولتني على * ثغر به خمر حلت
في خير روض دوحة * من دروبل كات ثم انثنت تنثني عنا * ن الابتعاد ومالوت
ياليت شعري والقلا * نيرانه قلبي قات هل أن أرى تلك الربا * أم هل أرى من أهملت

(ومما يستحسن) كتبه مع المقاطيع لعدم الظفر بكله قولنا من قصيدة فائية وقع غالبها في أيدي الضياع * من الحفظ والرقاع * قولنا

دنت ولها عند الدنو تعطف * فتاة بفيها حل شهد وقرقف
ومنت وما منت على صبها بما * حوى قدها اللدن الرطيب المهفهف
وراحت تدير الراح صرفا ولم يكن * مزاج سوى ريق من الثغر يرشف
ومنها رنت وانثنت يا خجلة الظبي والقنا * ولما تجلت كادت الشمس تكسف
ومنها من العرب أما ردفها فهو كالهوى * ثقيل وأما الخصر جدا مخفف
ومنها وجنتها من كيد جان معوذة * فلم يدن منها عند ما رام يقطف
ومنها وقتني بنوني حاجبيها من الجفا * وواوات صدغيها بما شئت تعطف

(وقولنا)

لما تبسم ثغره * وافتر عن مثل الاقاح
ضاع الشذا المسكي من * ثغريه عسل وراح

(وقولنا)

ويح روحي من ذات جفن سقيم * فاتر فاتك ولحظ صحيح
فتنتني من بعد ما فتنتني * فثنتني عن غيرها من مليح
عادة هجرها مميت ولكن * وصلها فعله كفعل المسيح
فارقتني فأرقتني فدمعي * من أليم النوى كوبل سفوح
ياليالي اللقا وعصر التلاقي * بين بان الحمى وشيح السفوح
هل لنا عائد زمان التهاني * بالمغاني وكل خل صبيح
أم سامي لنا تسالم دهرا * بغبوق من اللقا وصبوح

(وقولنا)

بأبي ثم بي أبية حسن * أخت بدر الدجا وشمس الضحاء
عمها خالها بحسن وواخي * ثغرها الدر في السنى والصفاء
جننتني شعورها فارتني * كيف يفني الشعور بالسوداء

(وقولنا)

أفدي التي لحظها علينا * في نصرة وهو ذو انكسار
فتانة حل وجنتيها * كم جل نار وجلنار

في الشعر منها وفي المحيا * عجائب الليل والنهار

(وقولنا)

كم بكت عيني دما * بين ربع ودمن
من بعادي عن فتى * حبه قلبي فتن
حاز حسنا وعلا * فاق سرا وعلن

(وقولنا)

رأيت القوم قد راحوا * الى من عنده راح
ومن لا عنده راح * فعنه القوم قد راحوا

(وقولنا)

زارني غان لعوب * بعضه يعشق بعضه
ريقه شهد وخمر * خده تبر وفضه

(وقولنا)

يا من الى قده الرشاقه * تعزى وفي وجهه الطلاقه
ما آن من بعد قيد هجر * تحظى من الوصل باطلاقه

(وقولنا)

ويلاه من مشرق الجمال * مالت به نسمة الدلال
ما زال في الهجر ذا اجتهاد * كجهد مضناه في الوصال

(وقولنا)

ياما أحيلى روضة * باكرتها ذات ابتسام
قد قهقهت أزهارها * لما بكت عين الغمام

(وقولنا)

قسما بقد فاق كل مثقف * ومهند من جفن أغيد أهيف
وبسر عشقة مهجة يعقوبها * حاجاته تقضى بزورة يوسف
وبروضة مالت بها أغصانها * فكأنها شربت كؤس القرقف
وبباسم الازهار لما ان بكت * عين السحائب بالدموع الذرف
ان الصباحة والملاحة والسنى * جمعت بمن أهوى بغير تكلف

(وقولنا)

ويح المتيم من رشا * ذات احمرار شفته
تمرضه مقلته * ما ضرها لو شفته

(وقولنا)

ملكت صدري وقلبي * يا مخجل النيرين
فتنه وانت مليك * حكمت في الخافقين

(وقولنا

(وقولنا)

ألا يا مغرقي من موج ردف * ومحرقي بنار الوجنتين
ملكت حشاشتي مني وقلبي * فعطفا يا مليك الخافقين

(وقولنا)

أيها اللائمون واللوم لؤم * عند من قد علوا بعلم ولب
كيف أسلو هوى مهفهف قد * ملك الخافقين صدري وقلبي

(وقولنا)

بروحي غزال زانه حسن شامة * بها لم أزل صبا على كل حالة
ولله وقت قلت زرني فان لي * وحقك دعوى للحشاشة أفنت
فلما أتاني للحكومة لم أطق * من الوجد والادهاش نطقا بكلمة
فلما رأى حالي تلطف قائلا * أجل عين هذا الوقت تحظى بعودة
وفيها احتكم ماشئت فالحال واحد * وحسني واحساني هما كل بغية
وراح وراح القلب بعد ولديه من * هيام رواه الوجد عن سر مهجتي

(وقولنا)

أيها الشادن الذي * حبه في الحشا سكن
جد بوصل لشيق * صبره عنه قد ظعن

(وقولنا) في ولادة قرة العين * الاخ الحسين * ابن الوالد مصطفى * أمده الله حلل الصفا *

وافى علي البها * سليل خير البشر
ان شئت تاريخه * فقل ولي ظهر

(وقولنا)

ما القلب يا مولاي صابر * فالى متى عني تهاجر
صرمت كلي بالجفا * رفقا بمغرم لك المجاهر
طال التهاجر سيدي * من لي أرى الذي حاضر
فالى متى تنوي النوى * عني وقلبي فيك حائر
أتروم مني سلوة * غيري على السلوان قادر

(وقولنا)

أخي لازلت ذا علم وحلم * عظيم السعد محمود المقاصد
تفضل بالدعا لاخ حميم * واتحفه بارسال القصائد

(وقولنا)

يا ناظرا كالسيل صاح صبيبه * بشراك فالمحبوب غاب رقيبه
ولأنت يا مشتاق نفحة طيبه * هذا الحبيب لنا تفاوح طيبه
ولأنت يا كلي المشوق لضمه * يهناك ما أولاك منه رطيبه

جاد الحبيب بخمره وحبابه * من بعد ان مزج الجميع شبيه

﴿وقولنا تخميس هذين البيتين وقد طلب منا﴾

فؤادي في المحبة ميت حي * حبيب قد شواني أي شي
فلما ان بقيت له كفي * دعوت على الحبيب بحب طي
* يعذبه بأنواع الجفاء *
ليعلم كيفما نقض العهود * خفي مهفهفا عذب الورود
نحيل الخصر براق الخدود * فواصله و بالغ في صدودي
* فكان اذا على نفسي دعاء *

(وقولنا) تجييز وتصدير بيتي العلامة جعفر الصادق ابن الامام زين العابدين العيدروس المتقدم ذكره

لا تشهد الخلق واشهد البارى * لا تحتجب عنه أيها القارى
واشهد سني الحق في خليقته * فسره في جميعهم سارى
وليس في الكون غيره أحد * في الفرق والجمع عند اخيار
وجودهم منه دائم أبدا * وفيهم الكل حكمه جارى

﴿وقولنا تجييزا وتصديرا لهما أيضا﴾

لا تشهد الخلق واشهد البارى * كي ينتج الخبر سر اخبارى
لا تنظر الغير في مظاهره * فسره في جميعهم سارى
وليس في الكون غيره أحد * علما وذوقا في كل أطوار
منه اليه جميعهم وله * وفيهم الكل حكمه جارى

(وأرسلت هذه السبنه) وهي سنة ثمانية وخمسين ومائة وألف من المدينة المنورة الى بندر سورة من أرض الهند مادحا لسيدي الاخ الاكبر* الكبريت الاحمر* سيدي وشقيق الاخ عبد الله ابن السيد مصطفى المتقدم ذكره في هذا الكتاب هاتين القصدتين* والمرجو مع وصول المراكب الهندية وصول جوابهما النيرين* اما الاولى

(فهي هذه)

نزه الطرف في الوجوه الصباح * واشهد الحسن في المسا والصباح
وتهتك في عشق كل مليح * ناعس الطرف مهجة الارواح
واذا ما نهاك صاح أجبه * صاح اني من سكرتي غير صاح
انما مشهد الجمال كمال * لا تطع فيه كل واش ولاح
كيف اسلو الغرام يا من نهاني * وفساد الغرام عين الصلاح
ان لي في الغرام شربا حلالا * وصفا لي في غدوتي والرواح
همت في الحسن والجمال المفدى * فاحلى مشربي وطاب افتضاحي

بأبي شادن مليح المحيا * عشقه راحتي وروحي وراحي
مفرد جامع لكل جمال * ينثني قده كسمر الرماح
شفتاه الشفا وتحت الثنايا * ما يفوق الخمور في الاقداح
خده والعيون والثغر منه * زهر وردونرجس واقاح
يسبل الشعر فوق صح جبين * فيرينا الظلام فوق الصباح
من غني السوار سكن روعي * عند ماراعني فقير الوشاح
قد حلا لي الهيام فيه كما قد * في الشريف المنيف طاب امتداحي
الحسيب النسيب صنوي المفدى * روضة الانس مجمع الافراح

﴿وأما الثانية فهي هذه﴾

ترفق عذولي فماذا الصياح * على عاشق في حمى العشق طاح
أما قد علمت بأني امرؤ * أحب المليح وأهوى الملاح
وبالروح أفدي سويجي الربا * بهي المحيا لطيف المزاح
مليح من العرب قد الحشا * بسيف العيون المراض الصحاح
تجلى فاخجل بدر السما * ولما تمايل أزرى الرماح
تبدى لنا الليل من شعره * ومن وجنتيه تبدى الصباح
اذا افتر من تيهه ضاحكا * رأينا العقيق بوادي الاقاح
فلله أيام أنسي به * ولله تلك الليالي الصباح
زمان السرور ورشف الثغور * وضم الصدور بغير جناح
زمان الغرام زمان الهيام * وحسو المدام وطيب المزاح
وترك الوقار وهتك الستار * وخلع العذار بتلك البطاح
زمان انقضاء التماني على * خيول الملاهي ذوات الجماح
زمان الوصال زمان الجمال * وغي الدلال لدى الصلاح
زمان الخلاعي بتلك البقا * ع وعندي سماع الغواني مباح
زمان الوفاق وطول العنا * ق وأنس التلاقي بتلك الملاح
وبوس الخدود وخمش النهو * د وهصر القدود التي كالرماح
لدى كل هيفا غدا قدها * غني السوار فقير الوشاح
ويا رب أغيد حلو اللمى * له الثغر كاس له الريق راح
زمان الغطوس وحسو الكؤ * س مع العيدروسي بحر السماح
شريف المزايا كريم السجايا * كبير العطايا وشمس الفلاح
هو البحر لكنه قد حلا * هو البر بر الوفا والنجاح
نسيب حسيب أخي سيدي * فمالي عن مدحه من براح
بعلم وحلم ترقى العلا * فأفرد ما بين جمع الفصاح

سليل الجمال عفيف النهى * جميل المحيا جليل الصلاح
متى بالتلاقى تقر العيون * لا رفل فى خلعة الانشراح

﴿وربما﴾ أضربنا عن بعض ما يحضرنا من مراسلات لامور * والله يعلم بما فى الصدور * وربما يشير الى بعضها بعض قصائدنا المثبوتة فى الديوان * بلسان الحال التى هى فى بعض الاحوال أفصح لسان * والصلاة والسلام على أكمل الوسائل * ومجمع الفضائل * أول الخلق وخاتم الانبياء * وعلى آله الاطاهر الاطايب الاصفياء * وأصحابه الهداة الاجلة الائمة الانقياء * وتابعيهم باحسان * فى جميع الدهور والازمان * والحمد لله رب العالمين

﴿قد تم بعون المتفضل الغفار * طبع الديوان المسمى تميق الاسفار﴾

﴿ويليه﴾

﴿الديوان المسمى تميق السفر * مذيلا بما للمؤلف وما كتب اليه بعد عوده الى مصر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حمدك اللهم بك عليك * وشكرك الصادر منك والوارد اليك * وصلاتك التي دام لها المدد * فيما مضى من الاحايين ومابقى من المدد * وسلامك الذي أفيضت من حضرته سحائب السلامة * في كل سفر واقامة * على أبي المراحم العميمة * الفائز بكل كريمة وعظيمة * محمدك ومصطفاك * وأحمدك ومجتباك * شيخ مشايخ الاكوان * والكون الجامع لما يكون وما كان * زين العابدين الاكرمين * وامام المتقين الائمة المقربين * عبدك السيد الاكبر * ومولاك السند الاسد الافخر * جعفر جداول امداداتك الصادق * وجعفر بحر فيض فضلك المتناسق * رحمتك التي وسعت كل شئ * وكان بها قوام كل ميت وحي * نسخة كتب مظاهرك الجامعة * ومشكاة مصابيح صفاتك الساطعة * الجوهر الفرد الذي لا يتجزى حسنه البديع * والجامع الذي لم يزل في مقعد صدق عند الملك البديع * بحر الحقائق المحيط * وبر الرقائق الوسيط والبسيط * الحجاب الاعظم المسدول * والسحاب الذي هو بالفيوضات هطول * حجاب عزتك الاعظم * وسحاب فيوضاتك الاسجم * منتهى غايات أولى العقول * ومحل سؤل كل نبي ورسول * فرقك الظاهر في كل فريق * وجمعك الباهر في كل طريق * وأحد الاعداد * وفرد الافراد * وقطب الارشاد * لاهل الرشاد * رقيقتك الباطنة في كل حقيقة * وحقيقتك الظاهرة في كل رقيقة * شمس الازل السائرة في كل فلك * وبدر الابد المشرق في مشكاة كل نبي وملك * الفلك الذي ما في بحر وحدتك سواه * وهو بحر السفن وسفينة النجاة * صل اللهم عليه وسلم وعلى آله سفينة بحره المحيط الزاخر * وأصحابه نجوم الهدى في الاول والآخر والباطن والظاهر ﴿وبعد﴾ فلما كان العبد تقلبه يد الرحمن حيث شاء لا حيث يشا * وهو تحت حكمه في جميع أحوال الاقامة والممشا * وحدا بنا حادي السرى من أم القرى الى الديار المصرية * والاماكن التي هي بالفيوضات حرية * لنشرف الاشباح الحسية * بزيارة أهل الارواح القدسية * ونجتمع ان شاء الله مع اخوان الصفا * وخلان الانس والوداد والوفا * وركبت به اليها الفلك * معتمدا على مالك الملك * (أردت) وهو المريد أن أنق الاسفار * ببعض ما أجراه الولي على ولي في هذه الاسفار * وذلك على سبيل الايجار والاختصار * لا على سبيل التطويل والاكثار * وأكثر ذلك من النظم الذي فيه راح نظم الارواح * المنثور على هذه الاشباح * لاني قد أفردت ما وقع لي من المنثور * في كتاب مسطور * (وهذا أوان) الشروع في المقصود * بعون الحامد المحمود وهو المقصود * فأول ما أجراه البديع على لساني * ورقت مباني معانيه ببنان بياني * ماقلته في شيخنا في عالم الارواح * قطب دائرة الولاية والصلاح * دائم الشهود * انسان عين الوجود * وعين انسان الكرم والجود * البحر المورود * والمنهل الذي هو عذب الصدور والورود * ذي التصرف المطلق في الدارين * المتحلي بحلية الشرفين * سيدي الشريف العلوي * قطب

الاقطاب أبي فراج أحمد البدوي * قدس الله سره العلي * ونفع به في الخفي والجلي * مستغيثا به من أهوال البحر العجاج * خصوصا عند اختلاف الرياح وشدة تلاطم الامواج

شعر

الى كم نقاسي البحر يا أيها البحر * وحتام ينأى البر يا أيها البر
أما قد كفي ما قد جرى من حوادث * ومن عظمها قد كاد أن يجرح الصدر
أيا خير بحر ماله من سواحل * لو راده منه حلا الورد والصدر
اما كل من أم الكرام مكرم * وزائرهم يحط عن ظهره الوزر
اما آن بعد البعد ان يقرب الحمى * أما آن بعد الكسر أن يجبر الكسر
تلاف تلاف العبد يا خير سيد * له الحكم في الاقطار والنهي والامر
فلي نسب فيكم ولي حسب بكم * تواطت له الاقمار والشمس والزهر
أأخشى وأنتم لي حماة وهل يرى * يروعني خطب ولي منكم النصر
أبى الله أن ينضام من أم سوحكم * ولكنه من جهله خانه الصبر
فذلي بكم عز وفقري بكم غنى * وبعدي بكم قرب وعسري بكم يسر
أغثنا أبا الفتيان بالفرج الذي * يعز به زيد ويقلا به عمرو
وذكدك بسيف الحال طود النوى وقل * أزائرنا بشراك قد أملك البشر
أيا ابن الاولى الفانيين في الله من به * رقوا في ذرا الاخيار حتى بدا الخبر
تحلوا ففاروا بالتحلي وانحفوا * بكاس التجلي فاعتلى الطي والنشر
ويا أيها الغوث الوحيد الذي له الـ * شكرامات مثل الغيث ليس لها حصر
وفي مخدع الاسرار مثواه كيف لا * ومرقاه جمع الجمع والمحو والسكر
أتيناك نستجديك يا خير منجد * وحشو الحشا مولاى مما بها جمر
وقد خانني صبري الجميل فذقت من * مرارته ما كان من دونه الصبر
فقم بي وأصحابي فقد قعدت بنا * عظائم آثام بها أثقل الظهر
وأنتم لنا منا ملاذ وملجأ * وأنتم لنا فخر وأنتم لنا ذخر
لنا أنفس كالميت ان لاح نفعها * وكالليث في كراته ان بدا الضر
أجرنا سريع الغوث منها وكن لنا * مجيبا فبحر الفضل ماشانه النهر
وقد أقبلت تختال في حلة السنا * يتيمة دردونها الغادة البكر
تأملك يا كهف الوفود ومن لنا * بأوصافه الغرا حلا النظم والنثر
ومنيتها منك القبول وحبذا * قبول فتى من غوثه يطلق الاسر
فمنوا عليها بالقبول ولاحظوا * محبرها العبد الذي خانه الدهر
وكونوا له في الضر تبرز فانه * محب لكم يا من به يحصل الجبر
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدك المختار ما طلع الفجر
كذا آله الغر الكرام وصحبه * سراة الهدى والحمد لله والشكر

* وقلت بعد ذلك * مستغيثا بحضرة سيدي وشيخي مجمع المناقب * وبحر المواهب * صاحب

الكرامات الخارقه * والانوار الفائقه * سلطان الاقطاب * وفرد الاحباب * حائز كل مقام * وشيخ مشايخ الاسلام * محيي النفوس * وشمس الشموس * ورأس الرؤس ومزيل كل هم وبوس * سيدي الجد عبد الله بن أبي بكر العيدروس * قدس الله سره ونفع به في المعنوي والمحسوس *

أدرك العبد من بحور العناء * يا امام الائمة الاولياء
* لا تكلني الى سواك فاني * لك اعزى في شدتي والرخاء
ليس من شأنك التغافل عني * يا كريما من سادة كرماء
أين حفظ الولاء للمولاء * أين حفظ الآباء للابناء
سيدي سيدي علام التواني * حقق الله في علاك رجائي
انني منكم على كل حال * فعلام السكوت وقت النداء
أنت واعدت بالاغاثه يا من * حاز أسرار أهله القدماء
رب شخص أعيد من بعد موت * من كراماتكم من الاحياء
وكذا حالنا أراه فأدرك * ولمن في شفا أغث بالشفاء
أيها الغوث عجلن بمرادي * وأرحني من شدة البرحاء
أيها الغوث والمغاث أنلني * ما أرجيه يا هزبر الوغاء
أيها الغوث ضاق حالي فهل لي * نجدة منك ياوسيع العطاء
أيها الغوث كم هبات لدينا * من نداكم جلت عن الاحصاء
يا ابن طه الرسول خير البرايا * سيد الكل أفضل الانبياء
فرج الكرب روح القلب أنجد * عجلوا بالدوا فقد طال دائي
أين حسن الظنون فيكم وصدق الـ * ـحب منا بل أين كنز التجائي
انني من قد علمت مرقاك أعلى * ذروة القرب حضرة الانتهاء
أين منها السها واين الثريا * أين نجم السماك والجوزاء
كيف تحكيك في علو مقام * والثريا لديه مثل الثراء
وانا من علمت فرع وكم قد * فاز فرع بحرمة الآباء
انما الخضر في الغلامين راعى * لهما والدا من الصلحاء
أنت ذخري يا سيدي فك أسري * وانتقذني من مهمه الحوباء
سيدي العيدروس كم لي أنادي * في نهاري والليلة الليلاء
سيدي العيدروس أنتم ملاذي * وعليا كم تعالى علائي
سيدي العيدروس ما حال صب * حشوا حشا ئه جمر الغضاء
سيدي العيدروس مما الاقي * من عنا ضاق بي وسيع الفضاء
سيدي العيدروس جدلي بغوث * يرفع الاصدقاو يردي عدائي
سيدي العيدروس قد ذاق حالي * حيرة الضب ساكن الصحراء

سيدي

سيدي العيدروس ان كان ذي * حاجزا لي عن درك نيل مناء
فلك الجاه عند مولى العطايا * واسع الجود أكرم الكرماء
سله تفريج كربتي فهو مولى * دائم الفضل جل ذو الكبرياء
غافر الذنب قابل التوب رب * شأنه العفو أرحم الرحماء
قد هدانا بعبده خير عبد * جدك المصطفى رفيع الدراء
فله الحمد لا اله سواه * كم له رحمة على الضعفاء
وعلى عبده شفيع البرايا * صلوات له بغير انتهاء
وعلى آله كرام السجايا * وعلى صحبه نجوم الهداء

﴿فبعد أن أنشأت﴾ هاتين القصيدتين في هذين القطبين * رضي الله عنهما ونفع بهما في الدارين * حصل التيسير * وزال كل عسير * بجاههما وجاه أهل النور * رضي الله عنهم ونفع بهم في البطون والظهور * والورود والصدور * وأنالنا بهم كمال الحبور والسرور * وبعد ذلك تشرفت برؤيتهما العلية في المنام * بل تكرر ذلك منهما رضي الله عنهما وأنالني بهما المرام

﴿ومما قلناه﴾ ونحن في المركب تضجرا من كثرة القمل فيه كما هي عادة المراكب قولنا
أيهذا القمل كدرت المعاش * كم لنا منك امتعاص وارتعاش
فالى الرحمن ربي ذي العلا * قد شكا لك الجسم منا والقماش
كم فضول فيك يا أخدن الخنا * ذقت تشريدا وقتلا وتلاش
يا لحالك الله من جنس ردي * نقشه في الجسم شر الانتقاش
يا عدو الدين والدنيا معا * انتزح عنا فما ذا الاحتراش
راع قوما راعهم موج طمى * وأرحنا منك يا بعض القشاش

• (ومما قلته) * مسليا لنفسي ولمن شاء الله هذين البيتين
الدهر في طبعه انقلاب * فاستعمل الصفو ما استطعتا
لابد مما قضاه ربي * صبرت أو لم تكن صبرتا

﴿ولما وصلنا﴾ الى بندر السويس وتشرفت بزيارة الولي الكبير * والعلم الشهير * حامي حماه * والبدر المشرق في بطن سماه * سيدي النسيب الحسيب * العارف بالله عبد الله الغريب * قدس الله روحه في عليين * ونفعنا به في الدارين * أنشأت بأفواه المحابر ولسان القلم * هذه الابيات الحاوية على بعض أوصاف ذلك العلم * طالبا من علو مقامه المعتلي على قمة الجاه * قبول هذه البضاعة المزجاه * وهذه القصيدة المشار اليها * ولوائح القبول بحمد الله لائحة عليها *

هذه دارهم وهذا الكثيب * فعلام البكا وهذا النحيب
أمع الانس للبكاء مجال * أم مع الصفو للخطوب خطيب
لا تضيع وقت التهاني ففيه * حضرت علوة وغاب الرقيب

ليس يختار للنوى ثم ذكر * سيما والحبيب منك قريب
ان ذكرا البعاد بعد لما * يوجد الملتقى ويدنو الحبيب
قرعيناقد لاح منهم فلاح * ومرام عـلا وشان عجيب
فهم العرب يانزيلا عليهم * عندهم للضيوف عيش خصيب
منزل واسع ووجه بشوش * وقرى حاضر وصدر رحيب *
ان ضيف الكرام ضيف عزيز * ان اكرامه عليهم وجوب *
لا تقل ربما جهلت لديهم * انما يعرف الغريب الغريب *
سند الزائرين حامي حماه * حارس القاطنين ليث مهيب *
ملجأ الوافدين سامي العطايا * مكرم مكرم حبيب نسيب *
بدر فضل لا عيب يوجد فيه * غير لا كلفة به وغروب *
العفيف الشريف باهي المزايا * لندا المستغيث نعم المجيب *
كم عقود قد حل بالغوث منه * كم بغاراته تجلت خطوب *
لديه ان دهاك حادث دهر * فهو مما دهاك نعم الطبيب *
سيدي عبدك الغريب أتاكم * زائرا والفؤاد منه وجوب *
من خطوب النوى وما فيه لاقى * من أمور تذوب منها القلوب *
سلمته يد الزمان الى ما * من مقاساته الوليد يشيب *
ركب البحر والبراري ولكن * من عنا البحر جن قلبي اللبيب *
لست ممن يعود فيه وان هم * حسنوا قولهم وقالوا ركوب *
ان في البر للمسافر برا * قد تجلى به اسمه المحبوب *
وسبوح كرّا وفرّا سبوق * يستوي السهل عندها والصعيب
بين كفي لجامها وهي تمشي * طوع حكمي فيها الوطا محجوب
هي أولى من مركب فوق بحر * خيفة منه يرهب المرهوب
قلت لما ركبته يا ابن ودي * ما لجام له فقال الهبوب *
هل تراني فيه سليمان حتى * كل ريح أرومه يستجيب *
ان أقل يا شمال روح يجيبني * أو أرد ضده يجيبني الجنوب
لكن الحمد للطيف بحالي * حصل اللطف زال عنا الكروب
فرج الله هما واستحالت * صرف سلم بالفضل تلك الحروب
فلك الحمد رب ناس كريم * لك يا رب قد نجا المرعوب *
واليكم يا سيدي بنت فكر * قصرت دونها الغزال الكعوب
أقبلت ما لها سواك مرام * مهرها من جنابك الترحيب
دمت كهف الوفود يا خير شهم * عنده قد حلا لنا التغريب
وعلى المصطفى امام البرايا * أحمد من به تزاح الذنوب *

وعلى آله الكرام وصحب * حبهم في قلوبنا مصبوب
صلوات الإله مولى العطايا * ماتغنى بروضه العندليب

﴿وقد رأيته﴾ رضي الله عنه بعد ذلك مناما ثلاث مرات متواليات وذلك انى صليت الظهر في مسجده الشريف واضطجعت عند ضريحه تحت رجليه العلية فرأيته جالسا يكتب ولباسه قيص أبيض وفوقه شاية بيضاء وعلى رأسه عمامة بيضاء ولها عذبة ثم رأيته في تلك النومة لابسا قيصا أبيض فقط في جهة أخرى من ذلك المكان الذي رأيته فيه وهو محل ضريحه وليس عليه عمامة بل عليه وفرة تبلغ شحمة أذنيه ثم رأيته وهو لابس اللباس الاول واقفا في جهة أخرى من ذلك المكان ثم مشى الى عندى وحصل لى منه ماحصل ولله الحمد على ذلك رضي الله عنه ونفع به في الدارين ﴿ومما قلته﴾ تلك الايام وقد رأى بعض الاصحاب في وفرتى شعرة بيضاء فاستغرب ذلك مع أنه لم يخط عذارى بل البياض شعاري ماصورته

وذي وداد قال لما رأى * حديث حالى عكس حالى القديم
علام قد شبت فقلت استمع * شيبنى البحر المهول العظيم

﴿ومما قلته﴾ متشوقا لمحاسن الاوقات * في مرابع الصفا والراحات *

من لصب حائر الفكر * صب دمع العين كالمطر
هيجته نسمة السحر * نحو وادى الكثب والشجر
مربع فاضت غمائمه * وانبرت فيها نسائمه
وبه غنت حمائمه * بغنا يغنى عن الوتر
مربع الايناس والتحف * وذوات الدل والهيف
موجبات العشق والشغف * كم رشا فاقت على القمر
ومليح بات يرشفنى * ريقه بالسكر تسعفنى
آه كاد البعد يتلفنى * حالتى من أعظم العبر
يازمانا كله طرب * ومعاشا كله نخب
وشرابا كله ضرب * في رياض الزهر والثمر
هل لايام لنا سلفت * وليبلات زهت وصفت
عودة فالروح قد تلفت * من عظيم الوجد والسهر
ياغزالا فيه عاذلى * وبوجه الوصل قابلى
وبجام الثغر جاملى * بين ذاك الدوح والنهر
وشجا قلبى بنغمته * في تغنيه ونقرته
ثم حيانى بخمرته * منتهى الآمال والوطر
أناه ضنى الجسم مسقمه * مستهام القلب مغرمه

لوترى حالى وتعلمه * لابلاك الله بالكدر
كنت تبكى من مصادمتى * رب هول رام غائلتى
آه من ذكرى منادمتى * حسنك الاشهى من السكر
يارعى الرحمن الفتنا * وحيانا ونشأتنا *
زحزح الرحمن فرقتنا * ياحياة الروح والبصر
يازمان الانس والطرب * بين بان البان والكثب
عد بفضل الله لاتعب * وأرحنا من أذى السفر
يااله الخلق كلهم * ياعظيم الجود والكرم
جد بفيض الفضل والنعم * واسقنا من منهل الظفر
وعلى الهادى وعترته * والذى فازوا بصحبته
وخيار الخلق أمته * من جميع البدو والحضر
صل ماهبت نسيم صبا * أوصبا صب لعهد صبا
مر فى روضات خير ربا * من بلاد السادة الغرر

﴿وقلت أيضا﴾

قالت وقد ودعتها * والدمع منا كالمطر
أتفارق الوجه الذى * حاكاه اشراق القمر
فاجبتها بتلهف * وتأسف أبكى الحجر
ماحيلتى ستى اذا * نزل القضا عمى البصر

﴿وقلت مضمنا المصراع الاخير﴾

عانقت بهجة روحى للوداع وبى * ماعندها من عظيم الوجد والحزن
قالت وقد ذبت كربا من تفرقنا * ياليت معرفتى اياك لم تكن

﴿وقولنا أيضا مقتبسا﴾

لقد طال النوى حتى ضنينا * ألا ليت الاحبة ينظرونا
أيا أحبابنا من بعد هذا * فان عدنا فانا ظالمونا

﴿وقلت أيضا ومزجت آخره باللغة الهندية﴾

متى القرب من خير خشف هويقا * فنار النوى فى فؤادى جليقا
أيا راحلا نحوذاك الحمى * توقف قليلا فهم بى شليقا
اذا كان خلى بتلك الربا * بهذى الربوع كياهم كريقا
لعمرى اذا ماحبيت اللقا * لدار التباعد نافر أو بقا
ساحسى هناك خمور الصفا * ونوبات أنس التلاقى بجيقا
أعاذل دع عنك هذا العنا * فلا شئ مثل الحجاز مليقا
فمثل الذى حزت فى سوحه * هنا كوب ديقا هنا كون ديقا

فمن أجل عذلاك كل الذى * تفوه به من عيونى قر يقا
أما قد دعات بان المى * حلول المدينة حتى مريقا
فدعنى اشتياقا سميرا اسها * وجاوسو رهيقا جاوسو رهيقا
جاست زما نا حليف النوى * وكم كارهيقا كبكارهيقا
فبشراى ان جا بشير اللقا * وبشراه منى بسر با وليقا

﴿وقلت أيضا﴾

رسول الله يا خير البرايا * ويارب المواهب والعطايا
أغث عبدا غريب الدار يا من * له من ربه أعلى المزايا

(وقلت أيضا) فى حبر الامه *وامام الائمه* سيدى عبد الله بن السيد العباس رضى الله عنه وعن أبويه ونفع بهم مادحاومستغيثا

لك الخير خبر يا هبوب النسائم * وهات احك لى أحوال تلك المعالم
هل الروضة الغنا الاريضة بعدنا * على ماعهدنا فى خيار المواسم
وهل تلكم الادواح دانية الجنى * وهل دبجتها هاطلات الغمائم
وهل رقصت تلك الغصون وباكرت * تغنى عليها ساجعات الحمائم
وهل قبلت منك الثغور زهورها * وجريت ذيلا فوق خضر العمائم
وهل بكت الحيضان فيها وأعولت * فاضحكت الانوار جوف الكمائم
وهل لسواقيها هدير وهل رأت * عيونك مافى مائها من تلاطم
وهل لك رشت بالمياه وبللت * ذيولك من ترقيصها المتفاقم
وهل تلكم الظبيات راتعة بها * وتختال فى أنجادها والتهائم
وهل علوة مرت تجرذيولها * وهل عندها ذكرى عهود التنادم
فبث الذى شاهدت فى ذلك الحمى * فانك عندى اليوم أصدق قادم
وحقق رعاك الله أخبار بلدة * بها من لها غيدا لحى كالخوادم
فتاة بروض الطائف الزاهر السنى * تجلت بحسن ماله من مزاحم
فتاة بها الصب المشوق متيم * ملى الحشا من شوقه المتراكم
فتاة فتاها تاه عن غيرها وفى * هواها أصم السمع عن لوم لائم
أحاديث وجدى فى هواها قديمة * وعشقى لها من قبل حل التمائم
نهاى نهانى عن سواها لانها * فريدة ربات الخدود النواعم
فلله من هيفا القوام تملكت * فؤادى بقد باهر الحسن ناعم
ولله خال حارس ورد خدها * ولله ذاك الثغر حلو المباسم
محاسنه مابين در ولؤلؤ * وطلع ومرجان وخمر وخاتم
وما الحسن الا ماحوته لانها * على كل حال مالها من مساهم
تغزلت فيها وامتدحت المهذب الـ * ـملاذ العفيف الحبر بحر المكارم

رحيب الفنا حرب لمن كان ذا اعتدا * على الدين سلم للمحب المسالم
امام البرايا الغوث والسيد الذى * فيوضاته تنسيك أخبار حاتم
تقاصرت الاقطاب عن عظم ماله * من الفيض فى اعرابنا والاعاجم
تسير اليه الناس من كل بلدة * فينجح فى مطلوبه كل رائم
حبيب حبيب المصطفى وابن عمه * به حل عقد المعضلات العظائم
عظيم الجدا والعلم والغوث والعطا * محاسنه لم يحصها كل راقم
وماذا عسى أبديه فى وصف ضيغم الـ * ـمعالى الذى قد ساد كل الضراغم
اليك أخا الغارات أبيات عاجز * حليف الدموع الهاطلات السواجم
وماذاك الا من بعاد وكربة * واحوال دهر للرزايا ملازم
يبدلنى بالقرب بعدا وباللقا * جفاء ويبدو لى بحال الاراقم
وقد كنت قدما فى سرور وغبطة * وعيش هنى كامل الصفو ناعم
أغازل من أهواه يومى وليلتى * على رغم أنف العاذلات اللوائم
وأرفل فى برد الصفا مع أحبة * غذوا بالعلا من كل أروع عالم
أعنى فانى فى ملا ليس عندهم * شريف سوى من حاز بعض الدراهم
لقد خلفوا عنهم قريشا وقدموا * قريشا وسموا أهله بالاعاظم
أنا عبدك المنسوب يا خير سيد * حكى البدر فى أفق السماء الهواشم
وهى جلدى مولاى والحال واضح * لديكم فبادر كاه يا ابن الاكارم
الا فاقعوا جيش البعاد بجمعها لو ماح العوالى والسيوف الصوارم
وكونوا النافى الضرتين بجاهكم * يفوق اذا قسناه فيض الغمائم
عليك صلاة الله من بعد أحمد * امام الورى المختار من آل هاشم

﴿وقلت فيه رضى الله عنه ونفع به﴾

حتى متى القلب فى ضيق واكدار * مبلبل البال ذاهم واعسار
غريب دار وأرض ليس يعرفنى * غيرى من الناس من بدو وحضار
من لى وهى جلدى من لى بدا والهى * حتى متى ذا العنا يا خير ابرار
أنا المحب الذى جلت محبته * فيكم وارجو بكم احظى باوطار
تالله قد سئمت نفسى بما لقيت * فروحوا مهجتى من راح اسرار
غوثاه دركاه يا سؤلى ويا أملى * هيا امنحوا عبدكم يا خير أنصار
انا النزيل على اعتاب رأفتكم * وأنتم ذو عطيات وايثار
ان كان منزلتى فى الحب عندكم * ماقد رأيت فقد ضيعت اعمارى
ياسيدى ياملاذى يا جلى حزنى * يامن أشار اليه خير مختار
قم يا حبيب حبيب الله فى غرضى * فالقلب يصلى من الاكدار بالنار
أنت الوسيلة يا مولاى فى أملى * فقم حبيبى باقـلالى واكثارى

ولى انتساب الى علياك يحملنى * على التجرى عما أنباه اخبارى
* نعم وعودتمونى منكم كرما * واليوم معرفتى شيبت بانكار
ان كان ذنبى جنابى عن جنابكم * فالعفو للذنب أضحى بعض أعمار
مولاى قد ضاق أمرى واعتلى ألمى * هيا ارحموا غربتى يا صفوة البارى

﴿ولما كان صبيحة﴾ ليلة دخولنا الى مصر المحروسة * والبلدة المأنوسة * رأيت فى المنام كأنى اجتمعت بوالدى رضى الله عنه ونفع به فقلت لعله يكون هو الامام الاعظم * والملاذ الافخم * صاحب العلم النفيس * سيدى الامام محمد بن ادريس * الشافعى رضى الله عنه ونفع به لانه والدى من حيث المذهب * مع اجتماعى واياه فى عموم النسب * بل وخصوص النسب لانه مطلبى وأمه شريفة حسنية وعلامة ذلك بأنى لا أزور أحدا قبله من أهل البرازخ * وان يكون أول استمدادى من مدده الباذخ * فلم يتيسر لى زيارة أحد قبل زيارة ضريح سبط الرسول * وقرة عين البتول * الامام الحسين الشهيد ابن على كرم الله وجهه فعرفت انه الوالد فى الحقيقة على كل حال * وهنالك أنشد القلم بلسان الارتجال * عند التملى بانوار ضريحه الشريف * ومقامه المنيف * وقد سالت دموع العين من الفرح * وزال عن القلب الوصب والتعب وانشرح

بدت طلعة الاقبال من حضرة السعد * وأبدت من الاجلال مالم يكن عندى
وقرت عينا طال ماانهل دمعها * وأحجل عين الماء من فيضه الوردى
هنا انقشعت سحب الكآبة وانجلت * شموس الصفا والانس والبشر والقصد
وعاذلتى بالعذر فاهت لما رأت * بأنى بحمد الله أنجحت فى جهدى
أيا زمن الماضى نسيتك عندما * بدا الحال فى استقبال جد على جد
ويا أيها الروض الاريض أقل فتى * تناسالك لما ان رأى جنة الخلد
أنخت مطايا القصد من بعد عيها * على خير بحر طيب الصدر والورد
فأشبعت ريا رحزح العطش الذى * حرارته يا طالما أحرقت كبدى
هنيئا بما قد حزت من قرب ماجد * تغذى بألبان المكارم فى المهد
ربيب العلا والجود والفضل والتقى * وفرع أولى التحقيق والهدى والرشد
وفى بيتهم بيت القصيد جنابه * فما هو الا كاليتيمة فى العقد
همام همى بالجود وابل كفه * حام حمى الراجين بالصارم الهندى
تكامل فيه الحسن من كل وجهة * فسمى حسينا طبق ماحاز من مجد
فأعظم به من كامل وافر العطا * وأكرم به من سيد جامع فرد
وماذا عسى أبديه من وصف أوحد * حديث العلا يروى عن الاب والجد
فيا سبط خير الخلق يانجل بنته * ويا صادق الاحوال فى الهزل والجد
ويا نور دين الله يا نجل الذى * حوى كل ما يحوى من الحل والعقد
ويا خير أرباب الشهادة يا أحا الـ * ـمزايا التى ما ان لها قط من حد

ويا جد أهل المجد أكرم سادة * كرام السجايا منهم الخاتم المهدي
كأني به بين المقام وزمزم * تبايعه أسد فلله من أسد *
كأني بأهل البيت اذ سعوا به * تحث مطاياها من الغور والنجد
اذا قام يا مولاي قمنا انصره * على كل سباق سبوح من الجرد
ونضرب أهل البغي بالصارم الذي * اذا صال لا يرضى سوى الهام من غمد
ودونك يا نجل البتول غريبة * يمانية من بحر جدواك تستجدي
يتيمة در لا كفيل لها سوى * جنابكم العالي على القبل والبعد
ومنيتها منك القبول الذي به * تلاحظها عين العناية والود
وعفوا وصفحا يا امام العلا فلي * من العذر ما أولى الحشاشة الوجد
ولكنني فرع على كل حالة * وقد جئتكم أسعى على العين والخد
فلله ربي الحمد والشكر والثنا * فيا كم له نعماء جلت عن العد
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدك المختار لله من جد
مع الآل والاصحاب ما قال منشد * بدت طلعة الاقبال من حضرة السعد

﴿قال العلامة﴾ السيد محمد بن عبد الله الحسيني المدني الشهير بكبريت في رحلته المشهورة عند ذكر زيارة مشهد سيدنا الحسين بمصر ما صورته وأما المشهد فقال المقريزي ان الافضل ابن أمير الجيوش خرج في سنة احدى وتسعين وأربعمائة الى بيت المقدس ولما دخل عسقلان أخرج رأس الحسين من مكان دارس فعطره وحمله الى القاهرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وبنى لها ذلك المشهد الذي يشهد له بالاحسان وكان الذي نقله الى عسقلان من دار السلاح سليمان بن عبد الملك ولما تكامل البناء حمل الرأس على صدره وسعى به ماشيا الى أن أحله في مقره فكان كما قيل

وضعوه في جدث كان ضريحه * في قلب كل موحد محفور
فيه السماحة والفصاحة والتقى * وتراب تربة قبره الكافور *

﴿وفي هذا المجال قال من قال﴾

عجبا لهذا الدهر في أفعاله * رأس بمصر وجثة في كربلا
يا قلب ان لم تعتبر مما ترى * في الكون من تصريفه كر البلا

وقد اعتنى الدهر بهذا المشهد وصار ولله الحمد من أحسن عمارات مصر وعلى التربة رباط في غاية المحاسن ومرتبات يؤدي واجبها انتهى (قلت) وله زيارة عظيمة في كل ثلاث يحضرها غالب أهل مصر من الخاص والعام ويجعلون هنالك حضرات عظيمة من الذكر والانشادات لان الضريح الشريف مبني حوله مسجد عظيم متسع بحيث لا يزور الزائر ذلك الضريح حتى يدخل ذلك المسجد وذلك المسجد معروف بالحسنين وفيه جمع من العلماء مشتغلون بالتدريس * في كل علم نفيس ﴿وبالجملة﴾ فأنوار ذلك الجناب العالي فيه باهرة * وبدور الانس والجمال ظاهرة محسوسة سافرة * (وقد حصلت) لي رؤيته رضي الله عنه

ونفع به فى تلك الايام فى واقعة عظيمة بين النوم واليقظة فى ذلك المكان شعر

وكان ما كان مما لا أبوح به * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

(وكذلك) تلك الايام رأيت سيدى قطب الاقطاب أحمد البدوى رضى الله عنه ونفع به نحو خمس مرات وفى واحدة منها لقننى اسم الذات وهو الله الله وأما واحدة منها فسببها انى وقت ذهاب الناس الى زيارته المشهورة فى شعبان فى بلاد طنده حصل عند الذى أنا ساكن فى بيته زواج لولده ولم يكن عنده غيره فتوجه على بنفسه وبغيره أن أحضر ذلك وأزور سيدى أحمد بعد ذلك ويكون هو صحبتى وفى خدمتى وقال مرادى التبرك بحضوركم عندى لحسن ظنه فى فرأيت سيدى أحمد جالسا على كرسى فلما رآنى أنشد فى هذين البيتين وهما من قصيدة صاحبنا ومحبنا وصديقنا العلامة الشيخ ابراهيم ابن الشيخ سعيد المنوفى قالها فى الولى الكبير * العلم الشهير * السيد المحبوب * سيدى عبد الرحمن المحجوب * نزيل مكة المشرفة وصورتهما

كيف يقوى على المقام محب * قد أتاه الندا من المحبوب

قد رجمناك اننا نقبل العذ * ر ونمحو بالعفو رين العيوب

(ثم انى توجهت) بعد رمضان الى زيارته الشريفة وحصل منه القبول والاقبال * نفع الله به فى الحال والمآل * وبالجملة فانه يحصل للزائر له دهشة * وأنس مع هيبة * لما يرى على ضريحه من أنوار الجلال والجمال وزرنا بعده فى بلاد دسوق حضرة سيدى القطب الشهير * والولى الكبير * السيد الشريف * عالى القدر المنيف * سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه ونفع به ورأيته رضى الله عنه ونفع به وأنا متوجه فى المراكب على بحر النيل لزيارته ولله الحمد على ذلك وكأنه لابس جوخا أخضر فلما زرته وجدت الخرقة التى على ضريحه من جوخ أخضر وزرت بعد جدى الحسين حضرة امامنا الاعظم * وملاذنا الافخم * قطب زمانه * وعين أعيان أوانه * صاحب العلم النفيس * الامام الشافعى محمد بن ادريس * وحصل لنا منه بشارات واشارات * وامدادات وتحافات * قدس الله سره ونفع به وقلت فيه هذه القصيدة الفريدة

أشرقت فى سما القبول شموسى * بك ياشافعى الى القدوس

وصفا القلب من كدورات نفس * أوقعتنى فى مهمه التهويس

أنا ضيف ولى انتساب اليكم * جامع المعنوى والمحسوس

كيف لا يعتلى مقامى ويسمو * مشهدى فى العلا وتصفو كؤسى

حق لى فى الانام أنشد جهرا * راق أنسى لا عطر بعد عروس

وانجلى ما اختفى لعينى عيانا * وانجلى الهم فى الحمى المأنوس

أبشرن بالنجاة يافلك قلبى * حيث فى بحرهم طرحت البروس

ياأخا البشر والعطا والمعالى * حسن ظنى بكم أزال عبوسى

وبدا ناشدا عبا بر تحيه * فالغياث الغياث قبل النكوس

قد غنيت بالمراد عليكم * يا كرام علا عن التقييس
الغياث الغياث يا خير شهم * في فناه الرحيب حطيت عيسي
نجدة نجدة لراج ولاج * عطفة عطفة على العيدروس
عطفة عطفة تفيد التجيبي * حبذا ان قبلت يا ابن الهموس
آمن القلب من زمان خؤن * وانتقذني من حاله المعكوس
كم كريم له يعادي ويقلي * ولئيم له يوالي ويوسي *
ان هذا الحديث فيه قديم * يا لجاه الاله من مطموس
شرفوا رفقكم فما ثم غير * منقذي من عذاب دهر بئيس
ضاق حالي الضعيف من بعد وسعي * يا قوي الانجاد والتنفيس
جن قلبي وضقت من بعد ما قد * كنت قدما حليف كيس وكيس
نجدة نجدة اضيف غريب * دائم الاضطراب والتهجيس
حائر الامر نازح الدار خال * عن كمال الرئيس والمرؤس
لم أزل في جميع يومي وليلي * من بحور العنا حليف الغطوس
كنت أرجو النجاة لو كان عندي * مال قارون أو علوم الطوسي
يا ملاذي لديك أوضحت حالا * ليس يخفاك يا أخا التقديس
يا امام الائمة الغر وابنا * لا ورع المعتلي الذكا ادريس
هذه علتي وأنت طبيبي * هذه وحشتي وأنت أنيسي
قالوا منك ان تعاظم داء * والشفا منك لاشفاء الرئيس
طبك الطب كم شفي من عضال * مدلهم لاطب جالينوس
ذكرا ما تك العظام وأني * لاخ العزم حصرها في الطروس
بدلوا عسرتي بيسر وراعوا * من بهم في العلا علا ناموسي
ليس يخفاك حال أهلي الاجلا * وارتقاهم ذرى محل نفيس
سركم واحد وأنتم جميعا * فيضكم من هبات تاج الرؤس
جدكم أحمد رفيع المزايا * سيد الانبيا هزبل البوس
يالكم من فروع أصل عظيم * حصنوا من شوائب التدنيس
حبكم مذهبي وعقد ولائي * حبكم شاهدي الى القدوس *
أنا فيه خلعت ثوب عذاري * وبه قد كسيت أبهى لبوس *
انا مستهتر بذاك جهارا * غير مصغ لزخرف التدليس
أنا فيكم ومنكم واليكم * وعليكم ما فهت بالتلبيس
كل حبر من كلكم باتفاق * من أولي الاجتهاد والتدريس
تارة غارة فقد حال حالي * بعد ذاك السرور والتأنيس
لا تزيل الهموم الا حيا الغو * ث منكم لا خمرة القسيس

ياجاه الجى علام التوانى * حى اليوم من زمانى وطيسى
ياالهى بأحمد وبنيه * نجنى من نوائب التعكيس
ياالهى بأحمد وبنيه * جد برفعى من هوة التنكيس
وارحمن غربتى وكن لى معينا * وأزح بالسعود عنى نحوسى
أنت عودتنى الجميل فظنى * اننى لا أزال فى ملبوسى *
وشفيعى من قد ذكرت فهب لى * فوق سؤلى ياراحم المرموس
وعلى المصطفى امام البرايا * شافع العالمين يوم العبوس
* وعلى آله كرام السجايا * وعلى الصحب أزكياء النفوس
صل ياذا الجلال مالاح فجر * أوبدا البدر فى دجا الحنديس
أوشدا قائلا نزيل كرام * أشرقت فى سما القبول شموسى

﴿وبالجملة﴾ فأولياء مصر كثيرة أهل البرزخ وأهل عالم الشهادة * والمرجوان بركاتهم شملتنا بالمراد وزيادة ﴿وممن تشرفت﴾ بزيارته هناك أيضا السيدة الجليلة * جامعة المكارم والفضيلة * سيدتى زينب أخت الامام الحسين رضى الله عنها ونفع بها والسيدة النفيسة كريمة الدارين سريعة الاغاثة * نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على كرم الله وجهه ورضى عن الجميع ونفع بهم * قال بعضهم وكان الشيخ أبو المواهب الشاذلى رضى الله عنه ونفع به يقول رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى اذا كان لك حاجة وأردت قضاءها فانذر لنفيسة الطاهرة ولو فلسا فان حاجتك تقضى ﴿وبالجملة﴾ فقد تشرفت بزيارة أولئك الاكابر * رضى الله عنهم ونفع بهم فى الباطن والظاهر * ورأيت ليلة بتنا عند السيدة نفيسة فى زاوية مسجدها كأنى تحت بيت كبير فى غاية الاتساع وكان له ميزاب فى أعلاه وهو يصب ماء أو غيره فجئت تحته وملأت يدى من ذلك وشربت ثم ملأتها ثانيا وشربت ولم يظهر لى ما أكيف به طعمه غير انى علمت ان ذلك اشارة القبول * وأما السيدة زينب فلها على فضل كبير ﴿وممن تشرفت﴾ برؤية ذاته العلية فى تلك الديار ولى الله بالاجماع * وشيخ مصر بلا نزاع * سيدى أبى التخصيص عبد الخالق الوفائى من ذرية القطب الاعظم * والملاذ الافخم سيدى على وفا رضى الله عنه وعن سلفه ونفع بالجميع فانه لما سمع بقدومى شرفنى بوصوله الى عندى ثم عزمنى الى بيته وكان له شفقة على جدا وله ملاحظة لى ومزيد اعتناء وألبسنى خرقتهم وطلبت منه الكنية لانها مخصوصة بصاحب السجادة من الوفائية فى تلك الديار فقال هذا لا يكون منى فانى أتأدب مع اسلافكم وأعرف علو مقامهم فقلت له ياسيدى لابد ان تكنونى فغطس ساعة ثم قال أنت أبو المراحم ومن العجائب انه قد يكنى ألوفا فى ساعة واحدة بعد ان يغطس ساعة قبل كنية كل واحد منهم ثم يأتى أحدهم بعد عشرين سنة مثلا ويطلب منه الكنية * وربما كان على سبيل الامتحان فيغطس ساعة ثم يكنيه بتلك الكنية بعينها لا يختل ذلك أبدا ويقال انه يشاهد ماله من كنية فى اللوح المحفوظ فيكنى كلا بكنيته تلك * (ثم جاء الينا) * بعد ذلك غيره من أرباب السجاجيد كمولانا الاستاذ

الشيخ البكري وغيره وغالب علماء الجامع الازهر أو كلهم وغالب رؤساء مصر وصناجكها وكبارها وتجارها وغالب المذكورين أو كلهم عزمونا الى بيوتهم فلم نتوقف لما في ذلك من جبر الخواطر *(وممن أرسل)* الينا مادحا من فضلاء مصر وأدبائها العلامة الاديب * والفاضل اللبيب * ذو التآليف الغريبه * والنكات العجيبه * الشيخ عبد الله الادكاوي كان الله له * و بلغه ما أمله * وذلك قوله نثرا ونظما بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أطلع في سماء مصرنا هذا الكوكب اليماني * وأينع في رياضها غصن فضل ازدانت به على سائر القرى والمغاني * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المخصوص بالسبع المثاني * وعلى آله وصحبه أولي الشرف الرفيع المباني * و بعد فلما ورد مصرنا * وزين بل وشرف قطرنا * حضرة فرع الشجرة الطاهرة * و بضعة السلالة الزاكية الفاخرة * المحفوف بعناية الملك المنان * مولانا وسيدنا الشريف عبد الرحمن * أحببت أن أتقرب الى فؤاده * وأتشرف بمحبته ووداده * فقدمت بين يدي ذلك هذه الابيات القلائل * التي هي على مقدار القائل لا على قدر من قيلت فيه * جعلني الله في بركاته وبركات آبائه وذويه * آمين

* أنا أهوى والله أهل تريم * عن هواهم يا مهجتي لا تريمي
هم أولو الفضل والتقى والمعالي * والهدى والعفاف والتكريم
هم أولو الكشف هم أولو الحتف اتعا * دي معاديهم بداء أليم
هم أولو البيت الشامخ القدر من ليـ * ـس يضاهيهم أعز زعيم
بضعة المصطفى الرسول أبي القا * سم ذي المنصب الرفيع الكريم
* طهر الله ذاتهم وحباهم * بمزيد التشريف والتعظيم
* حبهم أنجح الوسائل عند الله في الموقف المهول العظيم
* يا لساني كرر مديح كرام * بمديحي لهم أنال نعيمي
* سيما فرعهم أبر همام * طاهر الاصل ذي الفخار الصميم
هو عبد الرحمن من حاز في الفضـ * ـل المعالي أعيذه بالرحيم
* أوحد في كل الفنون فريد * جامع بارع أجل عليم
قد حوى في الآداب اسنى مقام * من بديع المنثور والمنظوم
* يا ابن طه يا ماجدا يا حسيبا * يا أخا الفضل يا زكي الاروم
هاك مني مدحا يقل لدى قد * رك يا سامي المقام الفخيم
* قلته راجيا دعاك انى * بدعا مثلكم تزول همومي
* فاجعلن مهره الدعاء وقابل * بقبول وداد خل قويم
* واطرح عيبه وقل صرت عبد الله من حزبنا وخير حميم
أنت من معشر بهم يكشف الله عن الخلق كل كرب عميم
دمت ما دامت السموات والار * ض بعز يا ذا الجمال الوسيم
* أو شدا صادح وقال مشوق * أنا أهوى والله أهل تريم

 ﴿وقوله أيضاً﴾

فى هوى خشف تريم * مقعدى الوجد مقيمى
هو ذكرى هو فكرى * هو سكرى ونديمى
هو لبى هو طبى * هو حبى وحميمى
هو خمرى هو راحى * هو طيبى وشميمى
هو روحى وارتياحى * هو ظبى هو ريمى
هو سرى هو جهرى * وسرورى ونعيمى
هو بدرى هو شمسى * هو جلاء همومى
هو من دون عباد الله فى الحب غريمى
همت فيه ياولاة الـ * ـعشق هل منكم مليمى
أو عذيرى أو مجيرى * أو نصيرى أو رحيمى
أو شفيع لى يدنيـ * ـنى من الظبى الرخيم
أو معين لى على الشكـ * ـوى فقد زادت كلومى
قل لسارى الريح ان جـ * ـزت بذيالك الصريم
عنبرى الذيل مسكـ * ـى الشذا ندى الاديم
وأملت الغصن المياد * كالقد القويم
فتلطف بفتاة الـ * ـقد ياسارى النسيم
ثم بلغه الذى ألـ * ـقى من الشوق الاليم
عله يحنو على مد * نفه الصب السقيم
فاذا أبدى ابتساما * لك من ثغر نظيم
أى ثغر حازما از * رى بجريال الكروم
أى ثغر لوسقانى * لا نطفت نار جحيم
وأزيح الهم وانجا * بت غمامات غمومى
وغدا لفظى عذبا * فى امتداحى للعظيم
للهمام البحر فى الافـ * ـضال والبر الرحيم
والذى أودعه الله خلاصات العلوم
والذى يذ لدى الاشـ * ـكال أرباب الفهوم
والذى مافيه من عيـ * ـب سوى الفضل العميم
والذى ان فاه بالشعـ * ـر فما عبد العظيم
أو نحا للوعظ يبديـ * ـه فما عبد الرحيم
والذى شرفه ذو العـ * ـرش فى قدر وخيم
والذى طهره مو * لاه من وصف وخيم

الكريم ابن الكريم ابـ * ـن الكريم ابن الكريم
يا أخا العرفان ياذا الـ * ـمجد والفخر الصميم
ياسني المحتد الطا * هر يازاكي الأروم
يا ابن ياسين وطه * والمصلي والحطيم
من يدانيك فخارا * في خصوص وعموم
أنت من أكرم بيت * حبهم خير مروم
أهل بيت مدحهم قد * جاء في الذكر الحكيم
أذهب الرجس اله الـ * ـعرش عنهم من قديم
فهم سفن نجاة * لمحب وخديم
وهم سحب عطايا * بجديب وعديم
سيما فرعهم البا * سق بالفضل الجسيم
غصن أينع بالعـ * ـلم اللدني الجميم
قطب فضل جمعت في * ذاته كل الرسوم
مفرد جله مو * لاه بالوجه الوسيم
ذو كرامات توالت * ليس تحصى بالرقوم
ظاهرات فهي لا ينـ * ـكرها غير رجيم
واضحات ليس تخفى * عن أخي لب عليم
قد حباه عبده الرحـ * ـمن ذو الفضل العظيم
عيدروسي السجايا * والمزايا والحلوم
هاك من عبدك الادكا * وي ذي الفكر السقيم
درر ابل غررا في * قدك السامي الفخيم
صاغها في تاج علياً * ك فازرت بالنجوم
فبأجـ * ـدادك ياذخـ * ـري وترياق سموي
كن رعيي كرماني * يوم حشري كن زعيمي
ثم قل قد صرت من أتـ * ـباعنا أزكى حميم
أنا والله محب * لك يانجل القروم
ولآبائك والأجـ * ـداد آساد الأطوم
هم نجاتي في معادي * ومعاذي من خصومي
بهم رب أزل ما * قد عرانا من وجوم
واسحق عنا درن الاكـ * ـدار بالصفو المقيم
وابعث أزكى صلاة * عرفها يحيي الرميم
للتهامي أبي القا * سم ممدوح العليم

وعلى

وعلى آل وأصحا * بدواما باللزوم *
ماشدت ورقاء فى رو * ض مجود بالغيوم
وصبا قلب معنى * فى هوى خشف رخيم

﴿وقوله والتزام الجناس﴾ فى كل بيت مع الذى يليه

أيا غصنا سبى الباناً * وأضنى الفكر مذ بانا
ويا مزرى ضياء البد * ر اشراقا اذا بانا *
أما ترثى لملهوف الـ * ـحشا المسكين أحيانا
وهل فى شرعة الانصا * ف توجب قتل أحيانا
فيا أبهى الورى فى بهـ * ـجة ان ندع انسانا *
وأرشق مائس قدا * وأحلى العين انسانا
وأعذب ذا الملاح لمى * وثغرا أجمل الحانا
أما حان الوفا بالوصـ * ـل افضالا أما حانا
فرفقا يا أخا الغزلا * ن ان البعد أعيانا
فانا كلنا نهوا * ك أربابا وأعيانا
فهذا الوجه يا فتا * ن للملاح أشجانا *
فقد اوكومنا بالقر * ب بشى الله أشجانا
فكم أدميت أحشا * وكم أدمعت أجفانا
وكم تجفو ولا نسلو * فلم أصبحت أجفانا
واسعد باللقا صبا * فقيد الصبر ولهانا
فتيهك فاتنى ألهى * ك عن وصل وألهانا
فنك الهجر يا منصا * ن أضنانا وأبكانا
وان غنى بأشفاق * أراح الله أبكانا
فليت هواك يا معشو * ق لطفا منه أولانا
فذاك بكل احسان * على الخالين أولانا
فواصل يا أمير الحسـ * ـن فالابعاد أردانا *
وجد يا عنبرى النفـ * ـح اعطافا واردانا
والا اشتك ما ألقى * الى ذى الفضل أدرانا
ومن صفاه مولاه * فليس يخاف أدرانا
هو الزاكى النجار ومن * براه الله اعلانا
ومذ فزنا برؤيته * اله العرش أعلانا
واسعدنا واسعفنا * وكان الحظ منانا
فمن الله باللقيا * وكان الله منانا *

بحـق أنت أشرفنا * وأجـنانا وأنحانا
ومـن باهت معالمنا * به مـدأم انحانا
* وأعـرقناوأشرقنا * وأجودناواقـرانا
ومن قدفاق مـع صـغر * كهولا بل وأقرانا
فيابن المصطفى المحو * داسرارا واعلانا
ومن سـدنا ببعثتـه * وكانت أصل اعلانا
ويا روض المحامـد يا * ذخيرتنا ومـولانا
قبـولا أولـنى كرما * وقل لى أنت مولانا
فانى صرت خادمـكم * ومادحكم من الآنا
وقـد أيقنـت ان الحظ حـق ولم أقـل آنا
وقد أصبحت ياذا الفضـ * ـل كعبتنا واقصانا
ولكن حظنا قسرا * نراه عنك أقصانا
وأنت سـليل سادات * سموا فضلا واتقانا
هـم لاشـك أركانا * وانقانا واتقانا
وهم أعلى الورى نسبا * وأعلى الناس ايمانا
فكم فى كربة مـدوا * الى الملهوف أعيانا
وكـم آلوا بانهم حـ * ـماة الكون اعيانا
* أدين بحبهـم طبعا * وأولى من لهم دانا
* فما فى الناس من يسموا * لرتبتهـم ولا دانا
* فدونك عبـد رومى الاروم حفظت أوزانا
الادكـاوى عقها * فرتق ذاك أوزانا
فاغضض اذ رأت عينا * ك يامولاى ماشانا
ودم فى السـعد مرتفعا * عزيزا فى الورى شانا

(ومن ذلك هذه القصيدة) * للشيخ العلامة والفطن الفهامة صاحب التصانيف التى منها حاشيته على العضد سيدى مصطفى الزوارى الشافعى الشـهير بالعطار * كان الله له فى السر والاجهار * (وذلك قوله) *

بشرى فقـد وافى الحبيب وزارا * فجلا الهموم وأذهب الاكدارا
وادار كاس الراح ظبى أهيف * فى مجلس قـد أخجل الاقمارا
رشأ من الاتراك صبح جبينـه * أضحى به ليـل الشعور نهارا
ان ماس تيها فى غلائل حسـنه * خلت احمرار الوجنتين النارا
* لله كم نادمته وصحبته * واثمته ورشفت منه عقارا
فى ليـلة جاد الزمان بها على * رغم الحسود فاسرعت اسفارا

فاستقبل القمر المنير بوجهه * فبدا الصباح بوجهه وانارا
يحكي محيا عابد الرحمن من * للمستغيث به يقيل عثارا
العالم العلامة البحر الذي * في كل علم غنى الاسفارا
السيد السند الوجيه المرتضى * من آل بيت قد أجاروا الجارا
قوم كرام لا يضام نزيلهم * فوق الثريا قد علوا مقدارا
فرع التقي المصطفى ابن المصطفى * من شرف الاعصار والامصارا
فبجده حاز المكارم كلها * وبجده فاق الانام فخارا
من قد رآه هابه واحبه * وبمدحه قد انشأ الاشعارا
هو جوهر العقدين ذو الشرفين من * اخلاقه تستعبد الاحرارا
فبه استغث في كل ما أملته * فبسره كم قد أغاث عثارا
وانزل بساحته وسل متوسلا * بالعيدروس ترى له اسرارا
التاسع الاجداد سبط المصطفى * غيث الورى يوم الانام حيارا
فعليه والآل الكرام تحية * ما سار ركب بالحجاز وسارا
والصحب والاتباع ما قال امرؤ * بشرى فقد وافى الحبيب وزارا

ومن ذلك ما أرسله المحب الفاضل *والفطن الذكي الكامل *الشيخ محمد الغمري الوفائي الطريقة *سقانا الله واياه من حميا الحقيقة *وذلك قوله

لقد صدحت ورق المسرات بالسعد * وغرد شاديها على مائس الملد
ومالت غصون الروض في ساحة الهنا * وفاضت عيون المزن في الغور والنجد
وفاح عبير الانس من طيب نشرها * وعنبرها والمسك والعود والند
بمقدم من كان العلاء فخاره * عزيز على أقرانه علم فرد *
بمصر أتى فالله شرف قدرها * بمقدم هذا الحبر والسيد المهدي
سليل بني الزهراء من آل هاشم * وكوكب أهل البيت والفضل والرشد
شريف عفيف سيد حسن خلقه * وألفاظه أحلى من المن والشهد
امام همام عالم متأدب * رقى رتبة فوق السماكين بالجد
فخا نطقه دقه الحديث مفسرا * بديع معان ماله قط من ند *
هو الكنز من بحر الولاية لا خفا * لجوهره فهو اليتيمة في العقد *
واشراق مصر جاء تاريخه له * أتى العيدروس القطب بالعز والمجد ١١٥٩
فقالت له أهلا وسهلا بسيد * سمي ابن عوف بدر تم به استهدى
عيوني قرت حيث قد شاهدتك في * حلى البها تختال في روضة الود
فلو مكنت خداي تالله عندما * قدمت لكانت موطئا لك من وجد
ولو شئت احصاء المسرة باللقا * ومابي من البشرى عجزت عن العد
فدع عني أملي من جمالك ناظري * عسى بك يشفى من لهيب أذى السهد

وقل أنت ياعمرى وفاتى قصدتنا * وهاقد شفيت الآن من ألم الصد
وصلى الهى بكرة وعشية * على المصطفى المبعوث للحر والعبد
كذا الآل والاصحاب ما انشدت لكم * لقد صدحت ورق المسرات بالسعد

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ الاديب الظريف * والفاضل الماجد الغطريف * الشيخ على أفندى الخبير المرحومى دام مجده * واعتلى سعده * وذلك قوله

سيدى بالذى اصطفى لك جدا * وحباك العلا واولاك جدا
وبمجد مؤثل من أصول * لك قد شمروا عن الساق جدا
وبعز من شاء شأو مداه * قالت الآل لست تدرك حدا
وبعزم من قاسه بحسام * كان فى ذا القياس اخطأ حدا
وبمنع للنفس عن قرب شئ * قد حماه الاله ربى وحدا *
وبعلم بالبحر يزرى ولكن * هو عذب ورده فاق عقدا
وبرشد به هديت مضلا * وعن المشكلات حليت عقدا
وبشر قد لاح منك سناه * كعروس قد سامها الكفؤ عقدا
وبخلق عليه أنت عظيم * هو فى اللطف كالنسيم واهدا
وبقلب له المعارف لب * من الهالك اسدى واهدا
وبورد ياسيدى ان تلاه * راكب البحر بالسلامة عدا
وبباقى الكمال فيك لانى * لست أحصى ان رمت حصرا وعدا
كن شفيعا لذى الشفيع لعبد * بفناء من الذنوب تردا
واغث من بك استغاث وأمسى * وهو فى سوء ما جناه تردا
ياحسينى يا ابن بنت عتيق * لشقوق فى الغار بالثوب سدا
أنت للعيدروس أكرم نجل * فبجد بك حزت فخرا ومجدا
يامريدا من الاله نجاة * كن محبا الشمس فضل تبدا *
فهو قطب الوجود قدار خوه * وهو سر الكريم الهم رشدا ١١٥٩
وهو عبد الرحمن أعظم مولى * كل مولى حقاله صار عبدا
فعليه الاله اسبغ دوما * كل فضل من فضله يتعدا
وعلى جده النبى صلاة * مع سلام يتلو ثناء وحمدا *
وكذا الآل والصحابة طرا * ماعلى فى حبهم هام وجدا
وختامى قد تم حسنا بقولى * سيدى بالذى اصطفى لك جدا

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ الفاضل الاديب صافى المحبة والوداد * سيدى مصطفى المرحومى المعروف بالحداد * وذلك قوله

فى حب آل المصطفى ورد الخبر * وتظاهر البرهان حقا واشتهر
وتكاثرت فى مدحهم من ربنا * آيات حق أودعت حكما غرر

الوارثون المجد عن آبائهم * والطيبون الطاهرون ذوو الخفر
المخبتون الى الاله الآيبو * ن المطهرون من المآثر ماانذثر
العابدون الراكعون الساجدو * ن الحافظون لربنا فيما أمر
آل النبي السادة الحنفاء من * آثارهم تعيي لافصح من سبر
منح الاله العيدروس وآله * من بينهم نورا يفوق على القمر
فهم البدور السافرات من اهتدى * بمقالهم فهو الامام المعتبر
أهل التقى عرب النقاجع البقا * منحوا وبالاسعاد كم منحوا بشر
حبي لآل العيدروس ذخيرة * في يوم حشر ماالذاعنه مفر
قسما برب البيت لاانفك عن * مدحي لآل العيدروس ذوي الفكر
قد حل بدر منهم في مصرنا * ملك الجوارح والجوانح بالنظر
هذا العمري عابد الرحمن من * حاز العلا وعلى مراتبها استقر
ملأ القلوب بسره حباله * كم من امام جاء يلتمس الاثر
خلع الاله عليه من نفحاته * علما وحلما زانه حسن السير
كم أظهرت أنفاسه من لحة * فاقت على ديم السماء لدى المطر
ما حل في قطر جديب مقفر * الاعلاه الخصب ثم به استمر
مذ نال أوج الفرق حار بجمعه * في حضرة التقديس طاب له السمر
فسما علوما واحتسى خمر الهنا * وعلا على الاقران في ذاك المقر
واعل بعد النهل من امداده * من أمه في رفع خطب قد اضر
* ياسيدا قد سادفي ابانه * وطوى بنشر العلم ما كان انتشر
كن منجدا للعبد فيما نابه * فلقد تخالك لدفع ضر قد حصر
أهدى اليك وصيفة وقبولها * منك الدعاء له باذهاب الضرر
خذها من الحداد بكرا أنشئت * تزهو كعقد الدر في جيد أغر
ثم الصلاة من السلام هدية * من مصطفى للمصطفى أزكى مضر
والآل والاصحاب والاتباع من * بهم الاله لدين أحمد قد نصر

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ المحب الفاضل الاديب الشيخ أحمد العروسي * منح منح الطوسي والسنوسي *

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وربنا الفتاح العليم * والصلاة والسلام على محمد الكريم * وآله من كل ولي حميم * (أما بعد) حمد الملك القدوس * والصلاة والسلام على شمس الشموس * وعلى آله وصحبه جلاء كل عبوس * قد فتح الفتاح على عبده الفقير أحمد العروسي * منح منح الطوسي والسنوسي * بأبيات شريفة * عزيزة منيفة * باحتوائها على ذكرى زهرة دوحة الكرم * والاطراء بزهرة سما محاسن الشيم * القطب الرباني * والهيكل الصمداني * السيد عبد الرحمن العيدروس * أزال الله به عني كل بوس * وهي

وان لم تحو رقة مبنى * ولا دقة معنى * غير انها شرفت بشرف الممدوح * وعلى أسرتها من سره نور يلوح * وهى هذه

أقبل الوسمى فى طى النسيم * حين وافى مربع الروض الوسيم
صفق النهر وغنت ورقه * وتثنى راقص الغصن القويم
وسقيط الطل قد نقطه * بجمان القطر والدر النظيم
وسقى روضا أريضا يانعا * هاطل الغيث وهتان الغيوم
فغدا غصنا نضيرا زاهيا * باهى الازهار مخضل الاديم
كم شدت ورق على أغصانه * وغدت تسجع بالصوت الرخيم
ولكم حيا الحيا تلات الربا * وحباها صالح الفيض العميم
فسقاك الوابل الهتان يا * مرتع الغزلان من وادى تريم
حيث لا تنظر الا جؤذرا * أوغزالا فيه أوطلعة ريم
وبروحى أوطف الاجفان قد * أسقم العشاق بالطرف السقيم
قده يزرى ببانات النقا * خده الوردى عطرى الشميم
قد أرانا فرقه فى شعره * غرة الاصباح فى الليل البهيم
بدرتم فوق أزهى غصن * مثمر بالحسن يسقى بالنعيم
نبت آسى عذاريه بدا * كبديع الخط لا مى الرقيم
حبه خالط لحمى ودمى * وهواه مل ء قلبى وصميم
شرعة الحب علينا أوجبت * طاعة العشق وعصيان المليم
هو روحى وارتياحى راحتى * وهو قلبى ومدامى ونديمى
هو عينى وحياتى والمنى * ومرامى وغرامى وغريمى
هو سقمى وشفائى وصله * وطبيبى وحبيبى وحميمى
يا عزيز القدر واصل دنفا * هام فى حبك ياظبى الصريم
يا عذيب الثغر اطف حرقا * شبها حبك فى قلبى الكليم
لا تدعنى اشتكى منك الى * من أجار الجار من ظلم الظلوم
عيدروس العصر ركنى عمدتى * عدتى فى الحصر قماع الخصوم
ذى الاغلى ملاذى سيدى * فخرى الاعلى على هام النجوم
ابن طه مكة الفيحاء والبيت والركن اليمانى والحطيم
سيد من سيد من سيد * فكريم من كريم من كريم
فرع بيت ربهم طهرهم * حسبما قد جاء فى الذكر الحكيم
من بنى الزهراء والنور الذى * لاح فى صورة نار للكليم
بضعة المختار طه المصطفى * أحمد المحمود ذى الخلق العظيم
كامل الاخلاق برراحم * طيب الاعراق من طيب الاروم

الوجيه المرتضى من خصه * ربه الرحمن بالقلب الرحيم
قطب افلاك التداني والعلا * مركز الادوار ختام الختوم
سيد من سادة لم يلحقوا * في فخار أو نجار او علوم *
* عارف بالله بالله له * مشهد من فوق اطوار الفهوم
شاهد الوحدة في الكثرة اذ * لم تكن تحجبه استار الجوم
ماجد حاز مقاما كاملا * في حياء وذكا عقل وخيم
ياوجيه الدين يانور اهدى * من نحاه للصراط المستقيم
ياحمى للمحتمى ياحرما * آمنا للخوف يا كاشف الغموم
جاءك العبد العروسى يحتمى * من خطوب أذهبت حلم الحليم
فلكم ياعيدروسى يد * فوق رأسى ترتجى عند الكريم
باجلاء للمهمات أغث * عبدك الادنى باجلاء الهموم
وتبصر فيه لاتهمله يا * ملجئ من صولة الدهر الغشوم
انه ياسيدى عار على * أكبر السادات اهمال الخديم
هاك بكرا عادة أنجبها * مدحك المأثور من فكرى العقيم
جمعت من غرر أوصافك ما * يزدهى حسنا على الدر اليتيم
مهرها المطلوب ان تقبلها * فهو جل القصد والله العظيم
وصلاتى مع تسامى على الـ * مصطفى والآل مع كل حميم
وعلى الاصحاب والاحزاب ما * أقبل الوسمى فى طى النسيم

﴿وقوله عفا الله عنه﴾

انسان عين المفاخر * ومن سما عن مفاخر
وشمس أفق وبدر * سما على كل نائر
ومن تسامى مقاما * على النجوم الزواهر
وكعبة للمعالى * يؤمها كل زائر
ياواحد العصر فضلا * من فاق كل معاصر
يامن ترقى مقاما * في الفضل ياابن الاكابر
انى اليك مشوق * والله يدرى السرائر
وليس والله قلبى * على بعادك قادر
لكننى أتسلى * بأن ذا فعل قاهر
وان يغب عنك شخصى * لديك قلبى حاضر
لكن أرجى دواما * منكم صفاء الخواطر
وان تكونوا بعز * زاكى الروائح عاطر
صلى وسلم ربى * بجدكم خير حاشر

محمد الطهر طه * والآل من كل طاهر

﴿هذا﴾ وأقبل يدى سيدى وأستاذى وأسأله دوام الرضا وأنتم أدرى بالعذر فى الانقطاع ولكم طول البقا لابد ان شاء الله تعالى من الحضور لديكم * والتمثل بين يديكم * ويسلم عليكم كثيرا السلام * شيخنا الفاضل الهمام * أستاذنا الشيخ الجبرتى ولعلكم من مراحمكم العلية لاتنسوا هذا العبد انتهى

﴿وقوله غفر الله له﴾

جمال وجهك ظاهر * على جميع المظاهر
ونور ذاتك منه * بدا سنا كل نائر
وعذل عذلونى * عليك عمى البصائر
لو أبصروك أقروا * وعاذلى عاد عاذر
فانى طول ليلى * عليك ساه وساهر
ماغاب شخصك عنى * بل فى فؤادى خاطر
وفيك أصبح حالى * مابين الامثال سائر
يا كامل الحسن يامن * بسيط حسنك وافر
ياشمس أفق المعالى * وبدره والزواهر
ومن لوجهك تعنو * وجوهنا والنواظر
ياقامة الغصن يامن * عليك قلبى طائر
يامن اذا جاء يرنو * يسبى الظبا والجآذر
ومن اذا ماس يزرى * قدا الغصون النواظر
ياخاطرا فى فؤاد * قد صار فيك مخاطر
متع بحسنك طرفى * واسمح برفع الستائر
وجد على بقرب * واجعل لبعدك آخر
واستبق روحى فانى * أعزى لقوم أكابر
قساور بل حتوف * ترتاع منها القساور
يسطون ان جل كرب * بالمرهفات البواتر
هم الامان لجار * يخاف صولة جائر
هم آل بيت كريم * تعزى اليه المفاخر
هم آل أحمد شمس العلا عروس الحضائر
هم حماى وذخرى * فى يوم تبلى السرائر
ان بارزتنى الليالى * وجدتهم خير ناصر
وقد حسبت عليهم * حسبى بذاك أفاخر
لاسيما العيدروسى * من فاق كل معاصر

ابو

أبو المراحم عبد الرحمن ركن المآثر
جميل خلق وخلق • عال شريف العناصر
معطر النفح طيبا • زاكي السريرة عاطر
• بر حليم رؤف • بحر من العلم زاخر
السيد المتعالي • صفاته عن مناظر
القطب والمركز الفرد • في جميع الدوائر
يا عيدروسي يا من • بك العروسي ظافر
لكم عليه البداية • ضاء ابتداء وآخر •
لكم بقلبي مقام • لا تعتريه الخواطر
وأنت كعبة قصدي • ومنسكي والمشاعر
يا كعبة طاف سري • وحولها سار دائر
يا قبلة الروح يا من • صلت اليه السرائر
وأينما درت دارت • أفلاك قلبي بقاسر
قد جاء منكم كتاب • يزري بروض الازاهر
رشيق لفظ رقيق • شريف وجه وناضر
مبناه زاه لطيف • معناه باه وباهر
دري لفظ بديع • يفوق عقد الجواهر
خمر يخامر عقلي • معناه أم سحر ساحر
يبين عن حفظ عهد • ووده ليس قاصر
من جسم مرتعب • فيه بجلو البشائر
والعود أحمد منكم • من يشتق المسرائر
اذ قد يفيد صريحا • ان لست عندك حاضر
ولم يكن ذاك ظني • فيكم ولا كنت ناظر
وفي فؤادي بيت الشود المقدم عامر
ان القديم لاشهى • ذوقا وانسك خابر
لكن بجل مقاما • لدى بادو بادر •
عن التغزل اذ ذا • في شان غاد وغادر
هذا كلامي الذي قد • أبدى كمين الضمائر
صلى على الطهر ربي • والآل من كل طاهر
ما ان كتبت ارتجالا • جمال وجهك ظاهر

﴿وقوله كان الله له﴾

سيدي صبحك أسعد • وبه منحك أسعد

طير اسعادك في رو * ض كمالاتك غرد
وخدود الزهر فيه * بهاء تتورد *
وعلى وجه المعالى * منك نور يتوقد
ان في الدنيا وأهليـ * ـها جميعا أنت مفرد
منهل راق لمن دا * ق حلا وردا ومورد
سائغ ماشاب من يأ * تيه تكدير اولا رد

﴿ومن ذلك﴾ ما أرسله مولانا الاديب الفاضل سلالة الافاضل الشيخ علي أفندي ابن مولانا العلامة تاج الدين القلعي مفتي مكة المشرفة وذلك قوله أخي وسيدي وعزيزي ومعتمدي لما انصرفت بالامس من زيارتكم * والتشريف بلذيذ عبارتكم * خطر ببالى هذه الابيات تقدمة بين يدي ماهوآت * بمشيئة الله الرحمن * وبركة دعاء عبده للاخوان * وهي هذه

أيها السيد الذي زاد رفعه * أنت من صاحب الرسالة بضعه
جدك العيدروس قطب وغوث * أخجل الشمس نوره بالاشعه
أنت عبد الرحمن من رضع الفضـ * ـل من الوالدين يافرد دفعه
فلهذا تشابه الفرع بالاصـ * ـل وقلنا قد ورث الاصل فرعه
ظن قوم أن العلوم بسن * واجتهاد حيزت ومن كل بقعه
فرددنا عليهم ان هذا الشبل قد حاز كالسباع برضعه
وعلا فوق كل شيخ كبير * وكساه الاله أشرف خلعه
في صباه قد حاز سرا عظيما * منه على ما أحسن الله صنعه
ان فضل الاله يؤتيه من شا * ء فلا تعترض وسل منه جرعه
وتأدب فانهم أهل بيت * أذهب الله عنهم كل بدعه

هذا وان أمكن تشرفونا في الصباح لنجتلي بدر الصفا * وتصحبوا معكم عزيزنا سيدي مصطفى * فانه يكون قد أخذتم بيد الفضل * لازلتم له أهلا كما انه لكم أهل * لنتعطر بليل نفحات ذكر تلك البرية المسكية * والانفاس الزكية الحجازية * ونتذاكر مما تريدونه من العلوم الادبيه * والكرامات العيدروسيه * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

﴿ومن ذلك﴾ ما أرسله المحب الفاضل الشيخ محمد بدر الدين سبط الشمرنبابي الشافعي أحد المدرسين بالازهر وسماه المنح العليه * في السادة العلويه * قوله بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين * ونعم المعين * الحمد لله الذي شرف هذه الامة المحمدية بنبيها الكريم * الذي هو واجب الاحترام والتعظيم * عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم * القائل تركت فيكم القرآن العظيم * وأهل بيتي فلن تضلوا بعدي ما تمسكتم بهما * وقد قال الله تعالى مادحا لهم في كتابه العزيز تعظيما لهم وتنويرا * انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا * وقال حفظا لحقهم وعظيم قربهم وانبا * قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى * ومابعد مدح الله لهم وحفظه لحقهم فخر * ولا يقدر لهم بعد ذلك قدر

فكلما قالته المداح فيهم قليل ونزر * وقد أجاد فيهم من قال * ونعم ما قال

يا آل بيت النبي من بذلت * في حبكم روحه فما غبنا
من جاء عن بيته يحدثكم * قولوا له البيت والحديث لنا

وقال فيهم من قال * وقد أجاد في المقال

جعلوا لابناء الرسول علامة * ان العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم * يغني الشريف عن الطراز الاخضر

ومما قيل فيهم قديما * تعظيما لهم وتكريما * ونعم ما قيل

يا آل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم القدر انكم * من لم يصل عليكم لا صلاة له

ونفي الشئ لنفي كماله شهير * فلا يرد أن الصلاة عليهم سنة على الاصح كما أنت خبير * وممن بلغ في ذلك النسبة أقوى منزلة وأعظم رتبة سادات تنا بني الوفا * أهل الولاية والاصطفا * فلا رتبة لاحد تدانيهم في مصرنا * بل في قطرنا * وكان ممن خصهم الله بمزيد تشريف * وعمهم بخيراته التالد منها والطريف * خصوصا بالاقطار الحجازية واليمنية * السادة القادة العيدروسيه * فقد عمت بركاتهم * وسعدت حركاتهم * وقد حل منهم بمصرنا الشاب السعيد والعلم الفاضل الفريد * السيد العلامة الجليل * والمفرد الذي عز أن يوجد له مثيل * ألا وهو الشريف سلالة الاشراف * الخالص من الدخيل الى عبد مناف * عبد الرحمن بن الشريف مصطفى بن شيخ العيدروس * حفظه الملك القدوس * بحفظه ورعاه برعايته * مادام الملوان * واختلف الجديدان * فلقد تآنسنا بتلك الطلعة السعيده * واستفدنا منها الفوائد العديده * وما كان بيننا وبينه من دخيل * فحسبنا الله ونعم الوكيل * غير انا لا نحول عن الوداد والصفا * خصوصا لاهل الاصطفا * فلما جلت معه في ميادين الطرب * قضيت منه العجب * قائلا ان هذا الشبل من تلك الاسود * طالبا له من الله أن يعود * من السالمين الغانمين فانه المقصود * وقد تشرفنا باتصالنا بسلسلته البهيه * وطريقته المرضيه * وحق لنا ذلك * وليس لنا هنالك الا كذلك * نسأل الله لنا وله العافية الصافيه * والاعمال الخالصة الوافيه * سائلا منه الدعاء بذلك * والنجاة من المهالك * متوسلا باسلافه الكرام * وجدوده السادة العظام * أن يحشرنا معهم في دار السلام بسلام * قاله وكتبه الفقير محمد بدر الدين سبط الشرنبابلي عفى الله عنه آمين

﴿ومن ذلك﴾ ما أرسله تلميذ المذكور وهو الشيخ أحمد الجبيري وسماه الطلعة السنيه * في مدح البضعة العيدروسيه * وذلك قوله * بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله ذي الجلال والاكرام * والصلاة والسلام على نبيه أعظم جدير بالاحترام * وبعد فلما ظهرت كواكب السعد في سماء الاقبال * وسطعت بدور الجمال من بروج الكمال * وتجلت في حلل البهاء والانوار * وتحلت بيواقيت المعارف والاسرار * انتخبت من زواهر الافكار نضيد درها * واجتنيت حين جلت في روض المعالي من زاهي زهرها * فقلت مذ أترعت مجالس الوصال

كؤسها * وأعملت الاحباب فى الحضرة نفوسها

لاحت بمصر مطالع السعد التى * طابت بها مجنى وزال نحوسها
وسرى بها طيب السرور فانبعث * وصفت لدى حسن اللقاء كؤسها
وألب حين أقام فيها العيدرو * س سرورها وحلا لذاك جلوسها
أعنيه للرحمن أفضل عابد * ضحكت له طاق الورى وعبوسها
أمت حماه أولوا الفضائل والنهى * وبداره السامى أنيخت عيسها
ولكم علت أسلافه بمراتب * وزكت بطيب شذا الوصال نفوسها
ودنت الى الرحمن فى غسق الدجا * وتبلجت بين الشموس شموسها
واقبل بنت الفكر يا ابن الاصفيا * وأتتك من خود القريض عروسها
ولقد حبيت بمدحكم ما ارتجى * وأتى الى من الاجور نفيسها
ثم الصلاة على النبى وآله * خير الانام وزينها ورئيسها
ما بان فى بطن السما نجم وما * زانت بتحبير العلوم طروسها
وغدت تغنى فى الرياض حمامة * وافى لها بعد البعاد أنيسها *

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ مولانا السيد الجليل * والنبيه النبيل * السيد محمد نوركان الله له وذلك قوله

أقبلت تنجلى لنا كالعروس * وتحلت بالفخر الملبوس
ذات خدر محجوبة فى خباها * لن تراها الا بفوت النفوس
حولها اربض ليوث ضوار * رب قرم غضنفر حريس
فى كناس من الظبا والعوالى * مثل صرح يعزى الى بلقيس
ملكتنى منى بها فتراني * فى هواها كالواله الملموس
فهى راحى وراحتى ومنائى * وشفائى من كل داء وبوس
ما رباب وزينب وسعاد * مثلها فى الخفى والمحسوس
ملكت كل قسور لا يبارى * أسرت كل فارس عنتروس
يا عذولى قصر فان هواها * فى صميم الفؤاد كالمغروس
لو صفالى وقتى وحلت بربعى * وتجلت فى حلة الطاوس
وسقتنى مدامة عتقتها * يد حبى لا كف بطليموس
حبسوها فى دنها لصفاها * وعجيب من مطلق محبوس
لاضاءت لى الجهات وأزرى * نور انسى جميع ضوء الشموس
حضرتى نشأتى ونقلى فكرى * ومدامى الهوى وسرى كؤسى
فادرها منى على فمالى * غيرها فى الورى يكون أنيسى
يا نديم اسقنى مدام الموالى * لا كؤس الصهباء والخندريس
اسقنيها حتى ترانى ملقى * بين أدنانها بلا ملبوس

اسقينها جنح الدياجي سحيرا * وأدرها في ضربة الناقوس
اسقنيها عند الصباح جهارا * اسقينها ولو بحر الوطيس
* اسقنيها وزفها يا نديمي * في مقامي بالذكر والتقديس
ان حساها الوضيع لو كان قدما * رفعته على رؤس الرؤس
فهي ماء الحياة في البلد المحل * فتحيي بها جميع الغروس
لو أضافوا منها على كل جسم * جوهرته وصار كالفانوس
خمرة القوم من ألست حسوها * قبل خلق الاجسام بل والنفوس
شربتها الاقطاب قد مافهاموا * واحتساها قطب الورى العيدروس
الشريف الذي حوى كل فضل * ومقام التأليف والتدريس
فقهه بالبيان يبدي المعاني * صرفه كالبديع في التجنيس
* عالم عامل أديب لبيب * ناظم ناثر بلفظ نفيس *
نظمه كالصحاح لفظا ومعنى * نثره في اللغات كالقاموس
روض فضل حوى بتحرير فكر * منهج الخير وهو أنس الجليس
جذبت سائر القلوب اليه * باعتقاد كجذب مغناطيس
* يتلقى الورى بود وبشر * لا بوجه مقطب ذي عبوس
وباجداده حوى كل فخر * من شريف وعالم ورئيس
فتراه في الجود حاتم طي * وتراه في زهده كأويس
يا امام الزمان وابن المعالي * يا عظيم المقام وابن الهموس
دم سعيدا مكرما في أمان * ومحاطا بالواحد القدوس
والحظ الحظ في لحظة لابن نور * كي بها تنجلي همومي وبوسي
* وتقبل مني خريدة فكر * أقبلت تنجلي لكم كالعروس

﴿ومما قاله ارتجالا﴾ في مجلس حافل ضمنا بمصر وذلك في أول اجتماعه بنا قبل ان يكتب لنا القصيدة المتقدمة قوله مخاطبا للمؤلف عفا الله عنه

انا وردنا على بحر الولاية كي * يروي الفؤاد باسرار وعرفان
وقد منعنا ولم نعلم له سببا * اما لقلة حظ أو لحرمان

﴿فكتبت تحت ما قال في الحال﴾

بشراكم بالمنى والسؤل قد رخرت * منا المعارف في جمع وفرقان
وقد شربتم شرابا عز شاربه * فسرنا لاح في قاص وفي دان

﴿وكتب تحتها السيد السديدي﴾

سر الولاية قد لاحت كواكبه * وفي سمانو ركم أبدى لبرهان
فأنتم سادة تهدي الانام بهم * من ذا يحاكيكم في الفضل والشان

﴿فكتب تحتها حبيبنا العلامة الشيخ عبد الله الشبراوى﴾

ماذا أقول اذا ما جئت أمدحه * والكون يمدح فى سر واعلان
والعيدروس الذى ينمى اليه له * سر يعود له من خير عدنان

﴿فكتب السيد السديدى﴾

حل السرور وعم مرمذ حلات بها * والسعد عبدكم فى كل أزمان
تخضر منك الاراضى ان مررت بها * كانها الروض اذ يزهو بافنان

﴿فكتبت تحت ذلك﴾

ياحبذا حبذا الدر الذى زخرت * به بحور براعات واتقان

(فكتب الشيخ عبد الله الشبراوى)

بالله بالله يا ابن العيدروس أدم * رضاك عن دنف فى القرب ولهان

(فكتب السيد السديدى)

* والله انى رأيت السر ساعته * مجسما فيكم فازداد ايقان
فلاحظ القلب يا ابن العيدروس ودم * فى الأنس والصفو فى سر واعلان

(فكتب الشيخ مصطفى الزواوى العطار)

ثم الصلاة على الهادى وعترته * والصحب جمعا وأتباع باحسان

﴿ومما قاله السيد المذكور على لساننا﴾

هب النسيم من الجنوب يمانيا * فشفى فؤادا بالصبابة باليا
* وأثار نار محبتى وتولعى * وأسال دمع العين من اماقيا
ذكر الايام مضت فى لذة * ومواسم فى نعمة ولياليا
أيام كنت أجر أذيال الصبا * مرحا وتيها والزمان زمانيا
ورياض انسى بالمسرة يانع * وزهورها وقطوفها متدانيا
ما بين اخوانى وأهل عشيرتى * وقرابتى وأحبتى ومواليا
فرحلت عن وطنى الى طلب العلا * باجازة فى السر من أجداديا
للهند طفت به وجئت لمكة * ونزلت فى حرم النبى الهاديا
فوقفت فى أعتابه متذللا * ولبست ثوب تضرعى وبكائيا
ناديت ياجداه هل من لحظة * أو نظرة فيها الشفا ودوائيا
انى أتيتك سيدى ببضاعة * مزجاة امنحنا بكيل وافيا
فاعزنى واجلنى واحلنى * فى رتبة عنها العلا متدانيا
فسجدت شكرا لله وقلت ما * هذا سدا فالسر عم فؤاديا
ورجعت فى فرح وفى شرف وفى * عز لانى قد بلغت مراديا
قدمت عزمى فى المسير مميما * مصرا وقلبى لا أراه ساليا
لم يبق بر ما طويت بساطه * كلا ولا بحر يكون اماميا

حتى أتيت الى الكنانة قاصدا * وحططت رحلى فى رحاب زاهيا
فوجدتها كنز العلوم وأهلها * غرر الزمان أكابرا ومواليا
ولقيت عبد الخالق السادات من * يدعى الوفائى بالوداد وفاليا
قطب الوجود وصاحب الجود الذى * عم البريه قاصيا أودانيا
ان قلت بحر كان بحر ولاية * أو قلت طود كان طودا عاليا
كنز الفوائد والفرائد والتقى * الفاطه الدر الحسان غواليا
أجداده مثل البدور زواهر * اسرارهم طول المدى متواليا
* فالله يبقيه ويرفع قدره * وبه يديم النفع دوما باقيا
وانا الشريف العيدروسى الذى * قد قلت من حب الديار منا ديا
هب النسيم من الجنوب يمانيا * فشفى فؤادا بالصبابة باليا

﴿ومما كتبه مادحا للمؤلف قوله هذين البيتين﴾

وانى وان أحسنت فيه مدائحى * واهديته درا نضيدا وجوهرا
* وبالغت فيه باثناء مطولا * فما كنت الابالمديح مقصرا

﴿وأرسل الينا﴾ السيد الفاضل أحمد أبو الحامد بن عمر الديربى الغنيمى سبط اللقانى المالكى مذهبا هذه الابيات

ارجو اله العرش جل جلاله * وهو الذى راجيه ليس يخيب
صمد كريم للبرية جوده * صاف ومنهل فضله مستعذب
أن يبقى الشهم الشريف المرتضى * مولى عظيما فى الانام محبب
السيد السند التقى امامنا * حبر جنيد ذى المقام مهذب
العالم العلامة البحر الذى * تعزى اليه المكرمات وتنسب
العيدروس القطب من من نثره * وقريضه حار الاديب المطرب
ماقدر شعرى ان يقاس بشعره * ولقوله كل الخلائق تطرب
يارب فاحرس نفسه بالمصطفى الهادى الذى بولائه نتقرب
صلى عليه ذو الجلال مسلما * مالاح برق أو تبدى كوكب

﴿وأرسل الينا أيضا هذه الابيات﴾

أشرقت أنجم السيادة لما * قارنت فى منازل المجد فخرك
ولسان السرور تلهج أن لا * يكشف الله طول دهرى سترك
ياعلى المقام لازال ربى * فى بروج السعود يرفع قدرك
لاتؤاخذ ياسيدى فلسانى * قاصر ان يبث والله شكرك

﴿ولبعض الفضلاء﴾ مرسلا الينا ويسمى الشيخ محمد المغربى الموفق وهو غير صاحبنا محمد المغربى المشهور بالموفق هذه الابيات

أبدر العلا هنيت نجمك أسعد * وطالعه من فرقد المجد أمجد

وقد شرفت أوقاتا بمجيئه * وقالت لنا هذا السرور المؤبد
سيجي به المولى الماجد ترقى العلا * لاسلافه حتى ذووا الفضل تشهد
ويحتال فى روض وفى أزكية * فخاروا وأغصان المنى تتأود
ويرفل تيها فى حلى سيادة * عليها ترى كل الخناصر تعقد
فبشراك قد وافاك قول موفق * أبدر العلا هيت نجم لك أسعد

﴿ومن ذلك ما قاله﴾ السيد الفاضل * والاديب اللبيب الكامل * مولانا السيد محمد المعروف بالسديدى * الشريف الحسينى * ومطلع القصيدة هو مطلع قصيدة لشيخ مشايخ العارف السنى صاحب المشهد الانسى * الشيخ عبد الغنى النابلسى

* يوم أغر وساعة غراء * وحديقة مطلولة غناء
ورياض أنس بالسرور تكاملت * ورهت جداولها وراق الماء
وتبسمت فيها ثغور زهورها * مهما على الأكوان فاح شذاء
فى حضرة المولى الشريف المرتضى * من لاح منه على الانام سناء
السيد السند الذى بوجوده * تجلى الهموم وتكشف الحوباء
المفرد العلم الامام المجتبى * بحر العلوم ومن عداه ركاء
خدن المعارف والعوارف من له * نور به لذوى النهى استهداء
كشاف معنى اللفظ حبر فاضل * وبجاهه كم يستجاب دعاء
عرف العلوم أصولها وفروعها * وله فضائل مالها احصاء
فاق الافاضل مع حداثة سنه * فكأنه فوق الجميع سماء
فالفضل للرحمن يؤتى من يشا * وعطاء ربى ما عليه عطاء
يا عابد الرحمن ذا الحسب الذى * حفت كواكب سعده العلياء
سعدت بكم أهل الزمان فكم سرى * من سركم للعالمين هناء
لو بالغ المثنى على أوصافكم * اعياه وصف ماله ابداء
لكن لتقريب العقول وسيلة * نطق اللسان فناله الاعياء
أنت الغياث وغوث أهل زماننا * ياسيدا قررت له العلماء
أبكم يشبه أهل وقتك سيدى * لا تستوى الغبراء والخضراء
من مثل جدك فى الولاية من علا * مرقى به قد أشرق المرقاء
العيدروس العالم الغوث الذى * قد أذعنت لجلاله النجباء
نسل النبى الهاشمى المصطفى * من شرفت بوجوده حواء
مدحته آيات الكتاب وقد كفى * وبمدحه تتشرف البلغاء
والمعجزات له تعذر حصرها * منها كلام الله والاسراء
صلى عليه ذو الجلال مسلما * وكذاك آل للانام هداء
ماقال ذو حب لكم مسترنما * يوم أغر وساعة غراء

﴿ومن ذلك قوله﴾

غنى شوقي لطيبة والحطيم * وبجد والابيرق مع تريم
وليلات مضت بالغور قدما * وأحلاها لييلات الصريم
ليال حسنها كالروض يزهو * ويجلي القلب من رين الهموم
ليال تزدري بالبدر نورا * ويسبي عقل أرباب الفهوم
ليال كم بها قد طاف يسعى * بكاس الراح طب للسقيم
كحيل الطرف ذو حسن بديع * يفوق الحور ذو خلق عظيم
سيوف اللحظ منه ماضيات * تزيل الروح عن جسدي الكليم
بلفظ الثغر يظلمني جهارا * ويحلو الظلم عندي من ظلوم
وورد الخد في الوجنات منه * ونار النور في وسط النعيم
يغار الغصن منه ان تثنى * ويخجل بالملاحة كل ريم
فليس لحسنه أبدا شبيه * ولا في ذاك يوجد من قسيم
ونبت عذاره الآسي حاك * بحسن شذاه للورد الكميم
فؤادي في هواه غدا اجذاذا * وجسمي في لظى وجد أليم
عكفت على هواه لفرط حبي * شكورا لست أصغي للمليم
وأرجو ان أموت به شهيدا * وحسبي ذاك يكتب من قديم
فيا قلبي تأس بكل صب * قضى لم يقض حقا من غريم
ينوح لساكن الزوراء دأبا * ويبدي فائض الدمع السجوم
ويبكيه الحمام اذا تغنى * بسجع معجم المعنى رخيم
وان أعطيت كاك للتصابي * لتنظر بهجة النور العميم
فأنوار النبوة قد تجلت * بوجه أبي المراحم ذي العلوم
جميل الذات ذو الانوار بدر * حميد الفعل ذو فضل جسيم
له سر بدا في الكون سار * وذلك فضل مولانا الرحيم
شريف الجد ذو جد ومجد * فريد العصر ذو الوجه الوسيم
تسمى عابد الرحمن لما * به الرحمن يكشف للغموم
رقى أعلى السماك بخير سر * به سعد الزمان على العموم
عليه مركز الاقطاب طرا * كبدر حوله زهر النجوم
تراه بارعا في كل علم * ومنطقه شفاء للحكيم
فكيف وجده قطب البرايا * عظيم الشان سلطان القروم
له التصريف في الدارين قدما * بسر جل عن ابدا فهيم
كريم من كريم من كريم * حليم من حليم من حليم
وذاك العيدروس اجل غوث * غياث الخلق من ضر مقيم

به قطر السماء تراه صوبا * فيالله من غيث سجوم
ايا نجلا الى الزهراء من قد * أتت من صاحب الفيض العميم
هو النور الذى للخلق أصلا * رسول الله ذو القدر الفخيم
على خلق عظيم حاز خلقا * ورحمة ربنا البر الرحيم *
حبيب الله كشاف الرزايا * وصفوة ربنا المولى الكريم
به صدقا توسلنا دواما * الى الرحمن فى كشف الهموم
وان يبقى لنا رضوان ذخرا * وابراهيم فى امن جسيم
ويرمى الحاسدين بكل نبل * مصيب دونه نار الجحيم
فقل آمين ياغوثا مغيثا * به كمد العواذل والخصوم
وكونوا للسديدى من أتاكم * بصدق الود والله العظيم
وصلى ذو الجلال على شفيع * لنا فى الحشر من نار الجحيم
كذا صحب وعترته دواما * سراة العلم كالبحر الخضم
مدى الملوان أو قيل ارتجالا * عى شوقى لطيبة والحطيم

﴿وقوله كان الله له﴾

سل البرق عن نجد اذا لاح من نجد * وعن بانه والسفح والشيح والرند
وعن أهل نجد هل هموا بعد رحلتى * أقاموا أم الاحباب قد رحلوا بعدى
أأحبابنا ان شط عنى مزاركم * وقد حكمت بالبعد عنكم يد البعد
فانى على العهد القديم لثابت * وحق الهوى ماحلت عن ذلك العهد
وحرمة ودى فيكم لست أنثنى * وأعظم محلوف به حرمة الود
فلا كنت الا ما بقيت لديكم * أحن اشتياقا لا أفيق من الوجد
وهيهات أبغى سلوة عن حماكم * وليس لصاد من غناء عن الورد
فان تبعثوا طيف الخيال لمخجعى * فكيف يزور الطيف مستوثق السهد
ومارمت عنكم طول عمرى تسليا * وحق الامام الغوث والعلم الفرد
هو القطب ذو الاسعاد من نور وجهه * حكى البدر فى حال الدنو وفى البعد
خلاصة أهل الفضل والعلم والتقى * وفى بيتهم لاشك واسطة العقد
ونقطته من معدن السر أوجدت * ففاقت بنور الله بالجد والجد
تمكن فى الكون الجميع تصرفا * فنفذ مايختار فى الحل والعقد
اذا ما رنا نحو السماء بطرفه * تحير نور البدر من نوره السعد
هو السيد المشهور بالجد والعلا * فليس له فى الارض ياصاح من ند
هو العابد الرحمن نسل أجلة * ثقات من السادات فخر أولى المجد
وجدك أعنى العيدروس مقامه * رقى وارتقى فوق السماك بلا حد
وماذاك الا أن عـلاه مزية * بافراده للقطب للملك الفرد *

وها أنت قد ورثت من سر نوره * وفقت جميع الناس بالعلم والزهد
وان قد طلبنا مثل ذاتك لم نجد * ولم لا ودر الانس غذيت فى المهد
فحقق فما التحقيق فيه بممكن * فان رمت تحصى فضله فات كالعد
اذا قال يوما للسحائب امطرى * أجابت سريعا والشهود بذا عندى
ولو صاح بالاطواد وافته طاعة * تهرول من بعد اليه بلا رد
أنامله الغر الشريفة ركبت * على الخير والافضال فهو بها يسدى
فيا صفوة السادات قد جئت زائرا * على الارض أمشى وهو منى بها جهدى
فلو كان منى قدرة واستطاعة * لغصت على الاقدام سعيا على خدى
فمنك الرضا أرجو واطلب سيدى * فمن عادة المولى الرضاء عن العبد
قطعت اليك البيد والشوق أمنى * وبالصدق قد وافيت من جملة الوفد
ولست كغيرى فى المقال كاثرى * وانى على جسد اناديك بالجسد
أعدت الى الايام طيب بهائها * وأنت كريم لا تميل الى الرد *
فشمر وجرد سيف عزمك شافعا * الى الله فى نيل المطالب والقصد
وقل يا سيدى أنت حقا دخيلنا * بنفحة قرب صرت من سرها عندى
وها أنا يانسل الكرام نزيلكم * وان مديحى فى علا مجدكم سعدى
وللحاق فاطلب من الهك رحمة * فقد ضاقت الاحوال من شدة الجهد
فأنت لنا كهف وجاهك واسع * وربك منان يجود بلا حد *
وصلى الهى ذو الجلال على الرضا * نبى الهدى المختار من جاء بالحمد
عليه صلاة الله ماهبت الصبا * وماغنت الورقا على القضب الملد

﴿وقوله كان الله له﴾

الفضل من عليائك ظاهر * ولعزك الاسعاد ناظر
والسعد جاء بعصرنا * وتواردت فيها البشائر
لما حللت بها حكت * روضا جنى الدوح زاهر
لله سرك قد سرى * فى الخافقين أجل سائر
وجليت مرآة الزما * ن فعاد منها الدهر باصر
وضياء وجهك قبلة * تهدى بها أهل البصائر
فالكون من نفحاتكم * وجمالكم مازال سافر
* يابدر تم ساطع * منه الضياء باه وباهر
فلك الورى قد نظمت * عقد الثنا والمجد ناثر
ياعابد الرحمن من * فاق الاوائل والاواخر
زهدا وعلما ماله * فى مصرنا تلقى مناظر
انى محبك سيدى * والحب للاحباب ناصر

بالله شرف ربع من * فى وعدكم للصب ساهر
فاذا حللت به يرى * مثل الجنان أجل ناضر
متباشرا بقدومكم * وترى به رضوان حاضر
فلانت أشرف مرتضى * دوما لمن يرجوك جابر
لو بالغ المثنى على * أوصافكم ليطل حائر
بحر المكارم كامل * كنز التقى واف ووافر
ذو الفيض من لحديثه * تروى الاكابر والاصاغر
العيدروس المرتضى * من لم يزل لله ذاكر
البدر منه آفل * وبسره فالغيث ماطر
هو بهجة السادات ذو النسب الذى حاز المفاخر
من آل طه المصطفى * خير الانام أجل طاهر
هو خاتم الرسل الكرا * م ومن به فخر العشائر
يامن اليه الجذع حن وبالسلام أتى مبادر
اعطف على رضوان منـ * ـك بنظرة تجلى السرائر
صلى عليك الله يا * علم الهدى مادام طائر
والآل ماقال امرؤ * الفضل من عليك ظاهر
(واتفق ان كان عصر فى بعض البساتين فكتبت ارتجالا ما صورته)
تبدى طالع السعد الجميل * ووافتنا المسرة والقبول
ونادانا منادا الصفو هيا * الى روض حلا فيه النزول
تناغيه الحمام اذا تغنت * وفى ادواحه ظل ظليل
وفى حيضانه للماء رقص * وللاشجار تصفيق يطول
به غنت لنا آلات أنس * بها غصن الخشا طرباً يميل
(فكتب السيد السديدى تحته)
ومجلس أنسنا كالروض زاه * على كم به يشفى عليل
(فكتبت أنا تحت ذلك)
الا زد نى أخا الانشاد شعرا * فشمس الانس ليس لها افول
وروح مهجتى من راح ذوق * تهيم ان دنت منها الشمول
(فكتب السيد المذكور)
بألفاظ يرق الطبع منها * وقد حل العلا منها شمول
(وقال الشيخ حسين المتقى الطائفى بعد وقوفه عليها)
وكررها ولا تقطع فجسمى * نحيل به متى قطعت ذبول
(ومن ذلك أيضا بيتان) قالهما الشيخ الاديب على الحكيم فى واقعة حال وهما

واللّٰه لم يحو هذا فى الورى أحد * ممن تقدم فى عصر لنا سلفا
اذ أبصرت مقلتى قطبين قد جمعا * العيدروس وعبد الخالق بن وفا

(وقال السيد السديدى بعده)

هذه جنة تزيننا سرورا * وابتهاجا به انجلى كل بوس
حلها عبد الخالق بن وفاء * والامام الشهير بالعيدروس

(وكان) ذلك فى بيت محبنا وحبيبنا ومولانا الامير ابراهيم جاويش أدام اللّٰه سعده وقد عزمنا نحن ومولانا السيد عبد الخالق الوفائى نفع اللّٰه به وحصل فى ذلك اليوم غاية من السرور والانبساط والتحافات خصوصا والسماع بين أيدينا مع حضور اخوان السرور والصفاء والوفاء والاصطفاء (وكتب الى بعض) دراويش سيدى الغوث الملاذ أحمد البدوى قدس اللّٰه روحه ونفع به فى أيام زيارتى له ماصورته من حقير أثقلته خطاياه * العبد حسن فقير مولاه * الى أن قال

حبيب نسيب قد أتى اليوم زائرا * لفضل الرجال العارفين الاكابر
فاكرمه عند الدخول لحبه * بأجمل اقبال وحسن مظاهر
وناداه أهلا يا ابن قلبى ومرحبا * سعدت بنا وافتك كل البشائر
وأسرك أطلقناه والوقت قد صفا * كفاك عظيم الجود كل المعاسر
وأوصيك بالآداب فى كل وجهة * لتعطى من الرحمن أبهى المفاخر

*(ولنذكر الآن التقاريض التى جملت هنا على كتابنا تميق الاسفار * ببعض ماجرى لنا فى الاسفار * فأحسنها وأحقها بالتقديم * قول شيخ الجامع الازهر * والامام الاكبر * العلامة المحقق * والفهامة المدقق * ظهر الدواوى والمدارى * مولانا الشيخ عبد اللّٰه الشبراوى * الشافعى صاحب التصانيف المفيدة * والفوائد العديدة * لابرح بدر علاه مشرقا * وغصن فضله مثمرا ومورقا * وذلك قوله * كان اللّٰه له *

(بسم اللّٰه الرحمن الرحيم) قد أنعم اللّٰه تعالى على وله الفضل باطلاعى على هذا التميق الرقيق * والنظم البديع الرشيق * المشتمل على السر الدقيق * والمعنى الانيق * فرأيت ما يبهر العقل جزالة وحلاوة * وسلاسة وطلاوة * ولعمرى الشئ من معدنه لا يستكثر * والليث فى مكمنه غير منكر * والفضل كالشمس لايخفى على أحد * والسرى هو السرى بالسلف والجد * فوائد كالنجوم الزواهر * وفرائد تزرى بعقود الجواهر * وأبيات أبيات على غير أهلها * وجل من المحاسن يعز الوصول الى مثلها * نسمات سحرية * ونفحات عيدروسية * هبت من تهامة ونجد * وأضاء برقها من يمن اليمن والسعد * نتيجة سلالة السادة * وخريدة مقاعد العز والسعادة * السيد الشريف المهذب اللطيف * علامة الزمان * وشقيق النعمان * ترب عطاء وطاوس وسفيان * سيدى الشيخ عبد الرحمن ابن سيدى الشيخ مصطفى العيدروس * شرح اللّٰه بلقائه الصدور وأبهج النفوس * ولى ظهرت فضائله وبهرت * وانتشرت أعلامه

البراعة وحسن البيان * والسحر الحلال وبديع البلاغة واسرار التبيان * شعر

جزى الله هذا الحبر خيرا عن الورى * ومتعه بالحور في جنة الخلد

فقد أبرز الدر الثمين بعقده * بابدع لفظ يا له جل من عقد

وأنا أسأله أن لا ينساني من صالح الدعوات * في الخلوات والجلوات * قاله الفقير الى الله تعالى أحمد الملوى *(ومن ذلك ما كتبه)* العلامة علي المقدار * الشيخ الفاضل مصطفى الزواوي الشهير بالعطار * وهو الذي تقدم ذكره في هذا الكتاب * لا برح راتعا في رياض العلم والآداب * وذلك قوله أبهى ما تحلى بعقوده صدور نفائس السطور * وأهنى ما تحلى بورود ثغور عرائس المنظوم والمنثور * حمدا لله الرحمن الرحيم الذي ألهم عبده الاسفار * عن وجه تنميق الاسفار * القول الشارح للصدور * وسم دائرة الحمد الجامع لفرائد درر البحور * والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا محمد امد أمظاهر وحدة الوجود * التعين الاول قبل كل حادث موجود * سماء شمس المعارف الكبرى * في الشريعة الغرا * والحقيقة الزهرا * الانسان الكامل * البحر الوافر في سائر الفضائل * وعلى آل بيته سفينة الهدى * وأصحابه نجوم الاهتدا * ﴿أما بعد﴾ فلما تشرف نظري بتنميق الاسفار * وأمعن ما فيه من تنوير الابصار * رأيته بديع المعاني والبيان * ظريف المباني والتبيان * جل من حل بمصر من فصحاء العصر * عقدوا عليه لواء النصر * وحكموا بانه جامع لدقائق الفنون الادبية * ورقائق القصائد الشعرية * فيه دون غيره بالحصر فادليت دلوي في هذا البحر العباب * مع من أدلى دلوه فقال يا بشراي هذا كتاب * ووصلت حبلي بحبالهم وان لم أكن معهم في الحساب * فقلت لا ريب ان منشئ هذه العروس * ومكمل حلل هذه العروس * الشيخ الامام * العلامة الهمام * بحر العلوم * وروض المنطوق والمفهوم * سيدنا واستاذنا * وعمدتنا وملاذنا * ولي الله بلا نزاع * وقطب أهل العرفان من غير دفاع * السيد الوجيه أبو المراحم عبد الرحمن العيدروس * أدام الله ببهجته حياة النفوس * ما جليت عروس * نطق بالحكمة فلم يتوجه على مقالته رد * واسترق القلم في الاستخدام بدوانه * فجرى بنانه بسحر بيانه * فتجاوز الحد وما تجاوز الحد * بل استحق المدح والحمد * صير كلام غيره المنظوم والمنثور هباء منثورا * وكان لم يكن شيأ مذكورا * فكلامه ملك الكلام * ومسك الختام * ولما كان مما اقتضته الحكمة الازلية * وكثرة الالطاف الخفية * الدالة على سر الربوبية * نصب العلماء العاملين * ورثة الانبياء والمرسلين * في بلاغ شرائع الدين الى المكلفين في كل حين * وألهم من أراد بهم الخير يتعلمون العلم ويعلمونه * ويبينونه للناس ولا يكتمونه * خص منهم في عصرنا هذا الرحلة المجدد * جامع عقد الشرفين بالجد والجد * بان أطلعه أعلى المنازل * وأورده أعذب المناهل * فاجمع العلماء على انه لسان المتكلمين ورئيس أهل السنة الموحدين * محقق قواعد السادة الصوفية * ومحرر اصطلاحاتهم المرضية * وانه ان تكلم في وحدة الوجود بينها على الوجه الحق * ولخص في معناها ما راق ورق * فعباراته حازت قصبات السبق في فنون العربية * وسحر الالباب في النكت الادبية

فتح بابا فى أبياته الغزلية * من مشهور الاوزان العروضية * لا طاقة عليها لاولى الالباب * فكشف عن وجهى الجمال والجلال النقاب والحجاب * وانتهى فى القريض الى حد عجزت عنه الاوائل والاواخر * ودارت على شانيه الابتر فى العروض الدوائر * ومشى فى كل علم على الصراط المستقيم * فتلوناوفوق كل ذى علم عليم

كتاب على سحر البيان قد انطوى * وحكمة شعر منه تبدو الفضائل
وتمنيق أسفار بابيات سيد * هو البحر علما وافر الفضل كامل
اذا رمت اسرار البلاغة فهى فى * قصائده الحسنى التى لا تماثل
عرائس أفراح وعقد جمانها * بمختصر المدح المطول قائل
وانى وان كنت الاخير زمانه * لآت بما لا تستطعه الاوائل

جعل الله على قدر خلقه الحسن فى كل عصر يزيد * وعمنا بوافر مدده الكامل البسيط المديد * وحمل بوجوده الوجود * وأسبغ عليه سوابغ الكرم والجود * وبلغنا واياه المرام * وأنعم علينا وعليه بعد العمر الطويل المديد بحسن الختام قاله أحقر الخدام وتراب الاقدام * الفقير مصطفى الزواوى الشهير بالعطار محا الله عنه الاوزار * بجاه النبى المختار

﴿ومن ذلك ما كتبه الفاضل الاديب﴾ والمحب الحبيب * نزهة الاصحاب * الشيخ على المرحومى المتقدم ذكره فى هذا الكتاب * وذلك قوله

مايقول البليغ ان رام مدحا * فى زكى مقدس عيدروس
نسل طه ونجل بنت عتيق * فهو والله تاج رأس الرؤس

يشهد بذلك أهل الذوق والعرفان * وكل ماهر فى أسرار المعانى والبيان كيف لا ومبادى كما لاتك نهايات * ونهاياتها لا يحيط بها الاباري النسمات أذعن لمعجز بلاغتك الانام * وانقاد لفصل خطابك الخاص والعام * ولما أراد الله لى بلوغ الآمال * أطلعنى على ما أزرى بفرائد اللآل * ألا وهو الذى أبرزته يد الاقدار * من كتابكم المسمى بتمنيق الاسفار فذ عاينت ما أودعتموه فيه من أسرار البلاغه * ومخبآت الكنوز وكنوز مخبآت البراعه * راودنى فكرى القاصر * وفهمى الداثر * ان أتشبث باذيال المادحين * تبركا باسلافك الصالحين * وقلت للفكر ما الذى تبديه فى مدح هذا الكتاب * وهو الذى أخذ بمجامع القلوب وأدهش الالباب * ان سلكت سبيل الاطناب * فما أنت بوصفه محيط * وان سلكت سبيل الاختصار كنت فى غاية التفريط * فقال لى ان الذى حاره مؤلفه من علو المقام * قاض بقبول البضاعة المزجاة من الانام * وأنشدنى فى الحال * على سبيل الارتجال * شعر

فامدد يراعك للتعبير متكلا * على التغاضى فان العذر مقبول
لا تخش من عاذل لوما اذا رضيت * عنك الكرام فذاك العذل معزول

فامتثلت لما راودنى فيه * وقلت وان كان مقالى فيه مافيه

* الاح برق المنى أم ضوء اسفار * أم أشرق الكون من تمنيق اسفار
أم اليواقيت قد جاءت منظمة * فى عقد دربدا فى بعض اسفار

* انى لأقسم بالرحمن مبدع عبـ * ـده الذى سره بـين الورى سارى
العيدروسى ذى الفضل الجليل وذى الـ * ـمجد العـلى وسر الخالق البارى
ان الذى صاغـه من نور فكرته * من جوهر عز لامن نظـم اشـعار
قد ابهر العقل ما أبدعت من حكم * حـوت بديعا بانوار واسرار *
لاغرو ان فقت فى ذا الصنع من سبقوا * فكل شئ لدى ربى بمقـدار
* عناية الله أغنت عن مجاهدة * فى كسب غيث من العرفان مدرار
وحـين حققت كالاجـداد صرت بها * تملى المعارف فى جهـر واسرار
* فانت من آل بيت طيبـين وطا * هرين حقا بهم نجو من النار *
قد اذهب الرجس عنهم ربنا كرما * بذا أتى النص فى القـرآن للقارى
ما سر قلبى الاحب مدحهم * من بعد حبك يا خدنا الا برارى
فالحظ خـويدم اعتاب ال وقد * أضره ماجنى من ثقل أوزار *
عساه ان كان منك العطف يرحمه الـ * ـرحمن يا عبـده يا نسـل مختار
* اليك أهدى على بنت أربعة * من بعد عشر ولكن بنت أفكار
* يرجو لها نحلة منك القبول فان * به مننت فقد أعليت مقـدارى
* ثم الصلاة على المختار شافعنا * وآله الغر مع صحب واخيار *
كذا السلام عليهم كلما سطعت * شمس الضحى أوشدا طير باسحار
أو بان ضوء سهـيـل من مطالعه الـ * ـيمنى اليمانيـة المزرى باقمار *
فسهـل الله لى كل الامور به * وفزت منه بتاج بعد اذكار *

قاله بفمه وفقه بقلمه أحوج العباد * الى ربه الجواد * الفقير على أبو الخير المرحومى ومن ذلك انه استعار ذلك الكتاب المذكور الشيخ الفاضل * والرجل الكامل * الافندى على ابن الشيخ تاج الدين القلعى مفتى مكة المشرفة وهو المتقدم ذكره فى هـذا الكتاب وبعد مدة أرسلت اليه طالبا منه الكتاب المذكور بما صورته

أخى لا زلت ذا علم وحلم * على القدر محروس الجناب
تفضل بالدعا يا خير خدن * واتحفنى بارسال الكتاب

دمتم فى أوج السعود * بجاه أهل الذوق والشهود * هذا والقلب لديكم * والشوق اليكم * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته * فارسله * وقد كتب عليه بما أحلى من الل وفاق حلاوة على الماء الزلال * وذلك قوله

كتاب قد حوى فصل الخطاب * أتى من عيدروسى مهاب
جليل القدر نسل المصطفى من * سلالة سيد عالى الجناب
ومـذ أوتيته ناديت شكرا * لقـد أوتيت باليمنى كتابى
وممتثلا رددت عقـود در * الى بحر الهداية والصواب
وعود الدر للبحـر المحيط الـ * ـعظيم الجود من أوفى العجاب

قد أعاد الدرر الصحاح الجوهرية * الى القاموس امتثالا لاوامركم العلية * محبكم الملتمس مصباح دعواتكم * فى مختار خلواتكم * وتهذيب آداب جلواتكم * واساس بلاغة نفحاتكم * وعلى على ذاتكم السلام * فى المبدا والختام * ورحمة الله على الدوام * ومن ذلك ما كتبه الفاضل النجيب والمحب الحبيب اللبيب * السيد احمد اللقانى المتقدم ذكره فى هذا الكتاب * وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * وربنا الفتاح العليم * يا عيدروس مددك * الحمد لله الذى أطلع كواكب الفوائد من مطالع الفهوم * وأشرق سرج أنوار الفوائد من مشكاة العلوم * وأنار سموات الافكار * بأنواع المعارف كالاقمار * وأنشأ سحائب الطرف واللطائف * وامطرها بغيث الاسرار والمعارف * وانزلها على أراضى النفوس المطمئنة فانبتت من كل زوج بهيج يانع * وغرد قمرى الذوق على فنن الادراك لذلك سمى بالساجع * احمده على ما أهدى من ينابيع مفصحات البنان * واشكره ما ارتشف اليراع ضرب البلاغة من حلاوة الجنان * واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له أمطر بحار العقل نفائس الجواهر * واستخرج من مكنون صدفه ما ابتهج به الناظم والناثر * واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله كنز المعارف الالهية * وقطب الدوائر الاكوانية * ولطيفة الترويحات الروحانية * ومركز الدائرة الكمالية * صلى الله عليه وعلى آله ما اهل صوب عرفانه هاطلا * ولاح نور بدره كاملا وسلم تسليما كثيرا (اما بعد) فقد أنعم الله وله الفضل بنظرى فى هذا المؤلف الفائق * الذى هو تحفة العارف العارف الذائق * فسرحت طرف الطرف فى رياضه * وشرحت الصدور بورود حياضه * فرأيته كالبحر المملوء بالدرر * والزهر المسطور بالدرر * ولكن أين العارف المعترف * والواصف المتصف * فمن سمع من أهل الادب والدراية ببديع معانيه يتحير * ويغنيه لذة الفاظه عن الرباب والمزهر * ومن دار حول حانته يسكر * ويستلذ ويطرب بما هو اشهى من السكر * ولا عجب فى مدح الشمس ولو أشرق نورها فى وقت ضحى * فى يوم زها وصحا * اذ لا ينقص نورها بالاقتباس * ولا يزيد فى ضياءها نور النبراس * اذ هى مستغنية بوضوح نورها عمن صدح * مستعلية فى سلطانها عن ايعاب فكر من اقترح * ولكن قد يورى الزند نارا * وقد يصوغ اللسان فى قوالب المعانى نضارا * كيف لا وجامعه السيد السند الجليل * والايد المعتمد النبيه النبيل * عين السادة الاعيان * ونخبة أهل الزمان * الالمعى الاديب * الاوحد اللوذعى الاريب * شيخنا وسيدنا ومولانا الوجيه * والنبيل الفاضل النبيه * المستخرج من كنوز الادب اسنى المطالب * سلالة ارباب المناقب والمواهب * ملحق الاحفاد بالاجداد حتى صار آية من آل عمران ذرية بعضها من بعض * فرع الشجرة الطاهرة التى سادت أهل الطول والعرض * فأكرم بهم وبجميع أهل البيت اذ وجود الكل أمان لاهل الارض * سلالة العصابة النبويه * وفريدة عقد الجواهر المصطفويه * غوث المحققين * وملاذ الطالبين * العارف بربه والدال عليه القطب الفرد الغوث الجامع بين الشريعة والطريقة والحقيقة قطب الوجود فى الحق من كحل الله بنور الحقيقة بصيرته * رضى عما

سوى الحق سريرته * ورشحه للعروج الى الذورة العليا * وقيضه لطلب السعادة القصوى * السيد الوجيه أبو المراحم عبد الرحمن نجل سيدنا ومولانا العالم العلامة امام العارفين * ورافع لواء الواصلين * قطب ذوى العرفان سيدى مصطفى ابن العلامة الولى العارف بربه سيدى شيخ نفعنا الله باسرارهم * ورزقنا نفحة من نفحاتهم * فلله دره من فاضل كامل فقد ألف القلوب بما ألف * وجمع وشنف بما صنف * ولم أرلى لسانا يمتد الى مدح هذا السيد الجليل * النبيه النبيل * غيرانى مثلت نفسى ذا عيال عجيب * ليقبل عذرى كل أديب مصيب * كالخفاش عند طلوع الشمس يرجع الى عشه * مع حزبه وجيشه * وقال اوكدوا فقد مد الليل اطنابه * ونصب قبابه * فقيل له الآن طلعت الشمس * وارتفع الدمس * فقال اعذروا من عنده النهار كالعشا * غيران النهار ليل الاعشى * فعندها قلت لنفسى كيف يلحق السباق كسلان * ومافعل الجبان فى حومة الميدان * فحدث القلب الخاطر بأن ابرز فالشجاع مع اقدامه موقى * والجبان مع احجامه ملقى * فوقفت بذل العبودية والانكسار * على باب من يعلم هواجس الضمائر وماتخفى القلوب من الاسرار * فقلت

ها كوكب الرشد قد لاحت بشائره * وسار بين أولى الابصار سائره
وألسن الهدى نادت من يرم رشدا * فواضح السبل لا تخفى أمائره
فيامريد الهدى بادر وام حمى * هذا الامام الذى جلت مفاخره
العيدروس الذى من أم ساحته * مستعطفا فهو بالخيرات غامره
كم كف عن قاصد جيش الهموم وكم * هدى فتى فصفت منه سرائره
أحيا طريقة آباء له سلفوا * من لم أجد فى المعالى من يناظره
موفى الوعود ومصباح الوفود وسلطان الوجود الذى جلت مآثره
أعنى الوجيه الفتى المولى الذى شرفت * على مباديه فى العليا أواخره
فلذ به يامريد الرشد معتضدا * فمن يلوذ به فالله ناصره

و نسأل الله الفرد الصمد * ان يديم للمسلمين هذا المدد * وان ينفعنا باسرار نفحاته * فى خلواته وجلواته * وان يرقيه مرتقى صعبا ينخفض دون أعاليه أعين الناظرين * وان يجعله يفتح الابواب الصعبة التى لا يفتحها لا أكابر العلماء الراسخين * بجاه سيد الاولين والآخرين * محمد وآله وصحبه والتابعين * (عقه) وحرره بيده الفانية * المذنبة الخاطية * الحقير المسكين * الفقير من العمل والقليل اليقين * من لم يكن فيه شئ حسن غير اسمه ولقبه وكنيته * الغنى بوصفه الذميم عن شهرته * أبو الحامد أحمد بن عمر الديربى الغنيمى سبط اللقانى المالكى مذهبا الاشعرى اعتقادا العيدروسى طريقة لطف الله به وبأحبابه والمسلمين ورحم سلفه عنه وكرمه وغفر ذنوبه وستر عيوبه ورزقه حسن المعاملة والمتابعة لنبيه فى الاقوال والافعال وجعله من اتباع السادة وخدام نعالهم فى دار دنياه وعقباه * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا عدد ماذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون *

كاتبه فى ١٦ رمضان سنة ١١٥٩

(ومن

﴿ومن ذلك ما كتبه﴾ السيد الجليل * والفاضل النبيه النبيل * مولانا السيد محمد السديدي المتقدم ذكره في هذا الكتاب * وذلك قوله

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ان أزهر ما تحرك له اليراع * وأبهى ما تشنفت به الاسماع * وأرق ما تسترق به الطباع * وأهنى ما ترتاح به النفوس * وأزهر ما توجت به رؤس الطروس * وأزكى ما غنى به عن مجالس الكؤس * وأجل ما يصرف به كل ضر وبوس * ويفوح من عبيره ما تعطرت بشذاه الاكوان * وتبسمت من أجله ثغور الحور والولدان بجنة رضوان * وارفع ما توجت بأنواره أعالي الرؤس * وأعلى علا لا عطر بعد عروس * حمد من شهدت الثقلان بوجود وجوده * وأغرق المخلوقات في بحار افضاله وجوده * وصلاة وسلام على خلاصة الخلاصة من نسل عدنان * بدر شرف سماء الشرف ومنهج البيان * وجلاء التبيان مهبط الاسرار الرحمانية * وأجل من أسدى الآيات الربانية * وأشرف من خدمه الامين جبريل حين رقى وارتقى السبع الطباق كما جاء به خير دليل * سيدنا ومولانا محمد صاحب الوجه الجميل * امام من أظهر معاني التنزيل * من أظهر الله نوره الشريف بالعيان * بغرة جده على طريق الكرم والامتنان * وناهيك بهذا الشان * وعلى آله وصحابه السادة الاعيان * ما توالى الملوان * وأسفر الجديدان * وبعد فقد سرت نسمات القرب والوفا * وبدت بشذا نشرها الازهى المقفى * وأعربت عن درر ألفاظ رائقة * وخرائد غرائب استنتاجات فائقة * ومخدرات افهام ابكار * تخجل الشمس في رابعة النهار * فلعمري انما هي حال تمييق الاسفار * وروض رياض زهر ذوي الاسفار * أظهرها من كنوز الافهام * لذي البلاغة والافهام * السيد السند الامام * كوكب العلماء الاعلام * أجل من له السعد في الحقيقة عبد * واعظم من نشأ من تريم ونجد * سيد سند آل بيت النبوة والرسالة * وبهجة السادة القادة المنتخبة من أطهر سلالة بلا محالة * من قال لسان الحال * بأفصح مقال * اني لاعجز عن وصف قدرك * ورفيع مجدك وذكرك * لانه قد جل عن ادراك مدرك * قطب هذا الزمان * والشكل المنتج للمطالب بالقياس والاستحسان * من يسمع في حال الاستغراق * نطق الجماد بذكر الله الملك الخلاق * قدمن الله على مصر بوجوده * وكساها من تيجان بركاته وشهوده * ونور أرجاءها من أنوار سعوده * المؤيد بعواطف لطائف الملك المنان * أبو المراحم مولانا السيد عبد الرحمن * نجل قطب الزمان * وبركة كل وقت وأوان * مولانا القطب العيدروس نفع الله الانام ببركاته * وحبا الخليقة من عوارف نفحاته * فانه قد أتى في ذلك التمييق * بما يجدي الورى من منهل التوفيق * لقد أجاد فيه بما به راحة القلوب بلا ارتياب * ويبهر بلا محالة من حسن سبكه ذوي الالباب * كيف لا وهو ذو الباع الطويل * المغني بفضله عن بث التعظيم والتبجيل * الامام الذي لو رآه النعمان * لقال هذا حائز فضائل الاوائل والاواخر بالبرهان * أو لو رآه بعده أي فاضل * لقال هذا صاحب الفضائل والفواضل * لا جرم وما تحركت به الاقدام * من نعت هذا القطب الامام * انما هو بعض ما يستحقه من الاوصاف * التي لو استقصيت ما بلغ فصيح منها الاذرة وأذعن بالاعتراف * رضي الله عنه ونفع به *

ووصل أسباب الخير بسببه * انه على كل شئ قدير * وبالاجابة جدير * وقد تحرك البال * وأنشد بأفصح مقال * على سبيل الارتجال

أناوالله حبي من تريم * شريف الاصل ذو خلق عظيم الخ

﴿ومن ذلك ما كتبه مقرضا على رسالتنا﴾ المسماة بالنفحة المدنية * في الاذكار القلبية * والروحية والسرية * في الطريقة العيدروسية * وذلك قوله

(بسم الله الرحمن الرحيم) ان أزهر ما تحركت له الاغصان * وأبهى ما ابتسمت له رياض الافنان * والطف ما نثر في أردان الاذهان * وأزكى قلائد عقيان وفرائد فوائد بجيد الحسان * حمد الله الرحيم الرحمن * المنفرد في جبروت كماله في كل آن * والشكر على ما أولى الانسان * من عوارف معارف بها غاية الامان * ومسالك سلوك ما يوصل الى المقام الاسنى برياض الجنان * ومظهر ما تدنو به الحور والولدان * وصلاة وسلام على نقطة الوجود من جرثومة عدنان * خدن النفحات الالهية الناطق بها آي القرآن * المتوسط ذو الجهتين القائل من المبدا الفياض تواردا المرادوالايقان * سيد الخلق طرا ورحمة للعالمين من كل شان * الناهي عن المنكر والآمر بالمعروف وحسبك هذا الشان وعلى آله وأصحابه نجوم الهدى بداية ونهاية بالعيان * ما توالى الملوان * وأشرق الجديدان * وتحرك بهما يراع ذوى الفضل والاحسان * بما فيه راحة الفؤاد وغذا الروح وشفاء الابدان * وجلاء الصدور وجلب السرور وبهجة التبيان بأجل بيان * وبعد فقد جاء الامان * وحل البشر والسعد والاطمئنان * بعصر التي هي نزهة الانظار * ومحط رحال أولى الفضل والاعتبار * بحلول بدر سماء ذي السيادة * وشمس معارف ذي العوارف والسعادة * من شرف الزمان بوجوده * وتحلت الافاضل من درعبارته وجوده * فرع الشجرة الزكية التي ارتفع قدرها وسما * وثمرة العترة المحمدية التي أنوارها عات السما * واسطة عقد الزمان التالد والطريف * ومنتهى بيت القصيد الشريف * روض العلوم * الحائز في ميدان البلاغة قصبات المنطوق والمفهوم * مظهر معالم الشريعة والحقيقة * ومعدن السلوك الموصل للطريقة * من أنواره دليل على فضله التام * ومنطقه الفصيح يزرى بكل ملسان * همام الغنى في يومه وأمسه * وكفى بالمسك مخبرا عن نفسه * الواثق بعناية ربه المنان * مولانا وسيدنا السيد عبد الرحمن * نسل قطب دائرة الوجود * وبركة كل موجود * من بذكره تنزل الرحمات * وتدنو البركات * وينزل قطر العمام * وتزول الاوهام

بحر الولاية والفضائل والعلا * بولى النجاة سفائن الاخلاص

نفع الله الانام ببركاته * وحباهم من مشكاة أنوار نفحاته * بجاه جده المصطفى * صاحب الشرف والوفا * وقد أظهر من نفحاته القدسية * وشريف عبارته السنية * ما شرق به خلاصة البرية * من النفحة المدنية * في الاذكار القلبية * والروحية والسرية * في الطريقة العيدروسية * فيالها من نفحة تتنور بها أعين أرباب البصائر * ويالها من طريقة تهدى الى غرر البشائر * ففاقت على كتب تقدمت قبلها فلا مرية ان تسمى بروضة فضل

أظهر الشريعة الغرا * والطريقة الزهرا * ولعمري فكل الصيد في جوف الفرا وعندما طلع تراب أقدامه على ذلك سبق اليراع لاجل الدخول في تلك الزمرة الطاهرة هنالك * فقال البال * على وجه الارتجال * وأورد أبياتا منها

قس البلاغة والبرا * عة في العبارة أي بارع
هو عابد الرحمن من * يبدي البراهين القواطع

(الى ان قال)

من سادة سادوا الورى * وبسرهم تأتي المنافع
قوم سموا وفؤادهم * بمعارف العرفان خاضع
تستلزم الآداب في * حضراتهم فالصمت نافع

(الى ان قال)

فالعيدروس أب له * من فضله في الكون ذائع
أنعم به من سيد * بوجوده تحيي الشرائع

(ومن ذلك ما كتبه) صاحبنا الاخص * وحبيبنا المختص * صاحب الاخلاق الرضية * واللطائف البهية * العلامة الاوحد * والفاضل الاكمل الامجد * المدرس الخطيب * والاديب اللبيب * الشيخ حسن المقدسي * امام مسجد الكيخيا وخطيبه بمصر * كان الله له في السر والجهر * وذلك قوله

ان مما به حياة النفوس * وبه يجلي ظلام العبوس
نظم ديوان أوحد العصر علما * نجل عين الاجلة العيدروس
هو عبد الرحمن يدعى وجيها * متقن العلم أنس كل جليس
قد حكى لفظه عقود لآل * أو طرازا من فوق تاج الرؤس
غاية الامر في الثناء عليه * انه جامع لكل نفيس

(ومن ذلك ما كتبه) الفاضل النبيه * والصوفي الفقيه الشيخ أحمد العروسي المتقدم ذكره في هذا الكتاب وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم وربنا الفتاح العليم يا عيدروس مددك

أسمر لائح ساري * سرى في نوره الساري
ونور باهر باه * به زند الهدى واري
وبدر مشرق زاه * بدا في حسن أسفار
وعقد الجوهر المكنو * ن أم تمييق أسفار
كتاب بل عباب فيـ * ـه فلك للهدى جاري
به روض المنى يزهو * بنوار وأزهار
به للرشد آيات * بأبيات وأشعار
رشيق اللفظ والمعنى * به متعت أسراري

(ومن ذلك ما كتبه) مقرضا على رسالتنا المسماة بالنفحة المدنية * في الاذكار القلبية * والروحية والسرية * في الطريقة العيدروسية * وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد للواجب وجوده وعدم ماسواه * والصلاة والسلام على حبيبه ومصطفاه * وعلى آله الاكابر * وصحبه من كل زكي طاهر * أما بعد فانه لما شرف الله المكانه * بقدوم من خفض الله شانيه ورفع شانه * السيد الفاضل * والسند الكامل * الشريف الحسيب * والعفيف النجيب * قطب دائرة العرفان * ومركز محيط العيان * سيدي وشيخي السيد عبد الرحمن * ابن الشريف الامام * والقطب المقدام * سيدي وأستاذي السيد مصطفى العيدروس * حفظه الملك القدوس * أسعدنا الله بلقائه والتمثل بين يديه * والانتساب بالاضافة اليه * والاطلاع على بعض ما كان بصحبته من مؤلفاته الفائقة * ومصنفاته الرائقة * والانتفاع بثمرات تلك الرياض الباسقة * والحياض الدافقة * وتشرفت بنقل نفحته المدنية * في الاذكار القلبية * والروحية والسرية * في الطريقة العيدروسية * فارتشفت على قدر ضعف حالي بمدد مؤلفها رضي الله عنه من كؤسها العطرة قطرات * واقتطفت من غروسها الخضرة النضرة ثمرات * ولم أر لي لسانا يعتمد لمدح مؤلفها * والاطراء بذكر مصنفها * لقصوري عن ارتقاء تلك القصور * اذ لا يدرك الذباب كيفية طيران النسور وخفقان الصقور * واني لمثلي ان يمدح هؤلاء الاماثل * وأين الثريا من يد المتناول * فخطر على القلب ارتجالا بيت مفرد * ويقيني انه ليس مني بل هو من مدد ذلك الاوحد * وهو نفحة المولى الوجيه العيدروسي * فاردت كتابته على ظاهرها فاستتبع أبياتا ليس لي فيها الا السواد * على انه للمداد * وهي هذه

نفحة المولى الوجيه العيدروسي * نشرها يحيي به ميت النفوس
عطر رياها زكي عرفه * ذكر الارواح عهدا قد تنوسي
جمعت من غرر العرفان ما * فاق بهجى درر العقد النفيس
أوضحت للرشد نهجا قيما * سالكوه خلصوا من كل بوس
* وتلت آيات هدى وشفا * فغدت تهدى الى الرشد ونوسي
* فدواء القلب والروح بها * وشفاء السر من داء رسيس
يا لها من نفحة قد وردت * من جنان القرب والروض الانيس
من شذا طيب الوجيه المرتضى * عابد الرحمن نجل العيدروس
* سيد في حضرة القرب له * فوق كرسي العلا أبهى جلوس
* في مقاصير السنا يرفل من * حلل الانوار في خير لبوس
دخل الحانات لما ان دعي * وارتوى من راح هاتيك الكؤس
واستوى في قاب قوسي قربة * وتساوت عنده كل الجنوس
لم تكن تحجبه عن وحدة * كثرة أو صحو قلب عن غطوس

فاني

* فاتى نورامبيناهاديا * ضوءه فاق على ضوء الشموس
ياابن سادات كرام كمل * لهم تخضع هامات الرؤس
* آل بيت ربهم طهرهم * فى صريح الذكر من رجس بئيس
ياوجيه الدين ياابن المجتبى * مصطفى من نسل سادات رؤس
ياكريم الاصل هب لى نظرة * من عطايالك بها تنفى نحوسى
جئتكم استمطر الفضل فقل * أنت محسوب علينا ياعروسى
لاتخف بأسا فمن نحميه لا * يصل البأس اليه عبيس
علنى أرشف من راحاتكم * فى حماكم سلسبيل الخندريس
* وبماء القرب منكم ترتوى * أرض اسرارى وتخضل غروسى
* فتفضل بقبولى اننى * قد أنخت بى على الاعتاب عيسى
* وصلاة الله مع تسليمه * للنبى المصطفى مجلى العبوسى
وعلى آل وصحب ذكرهم * خير حلى زان أجياد الطروس
* ماالروحى ولسرى عطرت * نفحة المولى الوجيه العيدروس

قاله بلسانه وفؤاده وكتبه ببنانه محب السادة وخادمهم أحمد أبو الصلاح بن موسى العروسى مصليا ومسلما على محمد وآله تم

*(ومن ذلك ما كتبه) *على رسالتنا المسماة بالنفحات الالمعية * فى تحقيق معنى المعية * وذلك قوله

لمعت بوارق ألمعية * تفتر عن سر المعية
وبدا من النور المبيـ*ـن شوارق غرر بهية
تهدى الى الحق المبيـ*ـن وتوضح السبل الخفية
نور الشريف ابن الشريـ*ـف ابن السراة الالمعية
العيدروسى عابد الرحمن ذو المنح الجلية
نور النبوة والولا * ية منه باد للبرية
نور على نور تعا * لى الله وهاب العطية
أبدى لنا الانوار فى * طى الاشارات السنية

(ومن ذلك ما كتبه) الماجد الفاضل * والعالم العامل * الشيخ عبد الكريم بن على الشافعى المعروف بالزيات * كان الله له فى جميع الحالات * مقرضا على رسالتنا النفحة المذكورة وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * ان أبهى ماتترشح به فرائد الفوائد * وأزهى ماتتوشح به فوائد العوائد * حمد من جعل أولياءه ظاهر * وشكر مولى أشهدهم الرسوم ظواهر * والصلاة والسلام على الانسان الكامل تحقيقا * ومن تبعه من الصديقين وحسن أولئك رفيقا * وبعد فلما لاحت على مصرنا مخائل السعادة * وفاحت فى نشر فيافى قطرنا روائح

السيادة * مذوطئ باقدامه تربتها القطب الامجد * وتفضل باقدامه اليها العارف الاوحد * سلالة العصابة النبوية * وفريدة عقد الجواهر المصطفوية * من ارتوت باكؤسه أرواح النفوس * الاستاذ عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس

قطب الزمان وغوثه وامامه * عين الوجود لسان سر الموجد

انتهزت من الزمان فرصا * وأبصرت من تلك الحضرة نورا وقبسا * فتشرف ناظرى بالنظر فى هذه الآيات * وانجلت مرآة خاطرى باشارات تلك المحكاة * نفعة بل نفحات أترعت حياضها * ودوحة جنات ازهرت وأينعت رياضها * يتحلى بعبابها ذوو البصائر * ويتجلى كوكب معانيها لاصحاب السرائر * حقيقة بقول الشاعر

يثنى لها الراكب العجلان حاجته * ويصبح الحاسد الظمآن يطريها

ولا أظنك ممترا بانى الصبح ان كنت بصيرا * عارفا بكريمة لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا * فيالها امنة علينا من الله الكريم * ومنحة تحققنا بها افضل المولى العظيم * قاله كاتبه عبد الكريم بن على الزيات الشافعى حامدا مصليا مسلما متوسلا بالله فى استمطار رشابيب الجود * مقبلا بنان أكف عين الوجود وأهل الشهود * انتهى ﴿وأما المكاتبات نثرا﴾ فمن ذلك ما أرسله الينا الفاضل الاديب * والمحب الحبيب الشيخ محمد المدنى على لسان مولانا والدنا صاحب السجادة البكرية بمصر الشيخ محمد أبى بكر بن الاستاذ الملاذ الفاضل الاوحد الشيخ أحمد البكرى الصديقى سبط آل الحسن * كان الله له فى السر والعلن * وذلك قوله الحمد لله الذى جعل المعراج الشريف النبوى آية من الآيات العظام * وشرف مراقى العز ومصاعد المجد بنبيه على ذاته الشريفة أفضل الصلاة والسلام * وأكمل له الشوامخ * ومهد له البواذخ * فارتقى الى ما يعجز عن اكتناهه الاحلام * وأظهره على مكنونات من حضرته حيث ظهر بمستوى تسمع فيه صريرالاقلام * السيد الاكبر الذى لا تحصى العشر من مناقبه طوامير الارقام * والحبيب الازهر الذى تعالت الافلاك ليلة معراجه بانها له مواطئ الاقدام * صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الكرام * أما بعد فقد أراد الله سبحانه وتعالى ان يتشرف هذا العبد الضعيف * باحياء ليلة المعراج الشريف * وان كانت هذه المراقى لا تتسنم * وهذه المقاليد بغير أيدى العناية لا تتسلم * فعلى كل حال خدمه لذلك المقام العظيم * وقد شكر الله تعالى للتى نقيقها تسبيح نقلها الماء لاطفاء نار خليله ابراهيم * وماذا عسى هى فاعله * ولكن سبحان من يحسب مثاقيل الذر لكل نفس عامله * والقصد من حضرة تاج الرؤس السادة الاشراف المعظمين * عمدة آل عبد مناف المكرمين * قدوة العلماء العاملين * معدن الفضل واليقين * صاحب الكرامات والسر القوى * مولانا السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوى * أدام الله النفع بوجوده * بمنه وكرمه وجوده * التشريف بذلك النهار يوم الاحد بمقام العارف بالله تعالى الشيخ عبد القادر الدشطوطى لتحصل لنا بركتكم فلا تدعونا فى الانتظار * وأحياكم الله الى كل عام * ببركة

سيد الانام * عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام * فى افتتاح واختتام * من الفقير الداعى مستمد الدعاء أبو بكر محمد الصديقى الحسنى شيخ السجادة الشريفة عفا الله عنه ﴿ومن ذلك مكاتبة﴾ أخرى من شيخ السجادة الخضيرية بمصر المحروسة وهو صاحبنا وأنيسنا وعزيزنا وصديقنا الشيخ مصطفى الخضيرى كان الله له وذلك قوله أنشأ الله غراس السيادة فى أغن روض فأرشفه من عذب رضابه * وأردفه السيادة التى كال المجد كؤسها بلآلى حبابه * حمد المن اطلع فى سماء العلا بدرا لا يعتريه المحاق * ورفع للسعد لواء خفاقا منشورا على رؤس الآفاق * حضرة مولى أحيا زول موات الادب بنزول غيثه * وحمى حماه الذى كادان يستباح بزئير ليثه * وصاغ جوهر الادب باحسن صياغه * وأثبت باجياد الطروس درر البلاغة * فخر الشجرة الزكية * وطراز العصابة الهاشمية * السيد الشريف * المهذب اللطيف * سيدى وسندى القطب الربانى * والعلم الصمدانى مولانا وعزيزنا السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس لازالت شموس فضائله مشرقة * وسحب كراماته على طالبها مغدقة * آمين * الى آخرها ﴿ومن ذلك مكاتبة﴾ أخرى من الاديب الفاضل الشيخ حسن المقدسى المتقدم ذكره وذلك قوله الحمد لله نادرة الدهر * غرة وجه العصر * انسان عين الاقاليم * فريدة عقد المجد النظيم * مورد فضل عذبت مناهل وروده * وربيع كرم قطف بيد الامل غض وروده * من جمع لما تفرق من شمائل الفضائل * وهزته المحبة بشمول الشمائل * عنوان كتاب المكارم * ومن هو لما ثر حاتم خاتم * فعلمه حدث عن البحر ولا حرج * وبراعته تسلب الالباب والمهج سلالة أرباب الدروس * مولانا السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس الخ * (ولنذكر هنا بعض التغزلات) * التى قلناها بتلك الديار * التى تتردد فى حافاتها الشموس والاقمار * وذلك قولنا

زارنى بعد الجفا الظبى الاغن * ونفى بالوصل أكدار الشجن
قلت أهلا مرحبا ياذا الحسن * ياغزالا فى السويدا قد سكن
طاب وقتى يامنى قلبى وراق * وبماء القرب زال الاحتراق
ما أحيلى الوصل ياحلو العناق * يامليح الثغر يازين الوجن
أنت سؤلى أنت قصدى والمراد * أنت لى نعم المنى بين العباد
دمت يامولاى لى ترعى الوداد * يابديع الحسن يافرد الزمن
انا لا أهوى من الناس سواك * ليت كل الغيد ياخلى فداك
ما أجمل العين منى اذ تراك * يامليك السر منى والعلن
ياحبيبا ماس كالغصن الرطيب * لى غنى عن شرب كاسات الزبيب
بارتشافى ريقك الحلو الضريب * راحة الارواح هزام الحزن
دمت فرد الحسن من بين الملاح * ياصبيح الوجه يازين الصباح
ياغزالا ليس لى عنه براح * ياحياة الروح منى والبدن

(ومن ذلك قولنا)

وليلة طال سهادي بها * فجاءني المحبوب عند المنام
فقال لي هل لك في قهوة * قشرية تزري كؤس المدام
قلت نعم قال وفي بوسة * في شفة تشفي جميع السقام
قلت نعم قال وفي خمرة * حلت بجام الثغر ليست حرام
قلت نعم قال وفي ضمة * في غفلة الواشي وأهل الملام
قلت نعم قال وفي كلما * تروم في قدي مليح القوام
قلت نعم قال فطب مسمرا * هنالك ماقد حزت يا ابن الكرام

(وقولنا أيضا)

أفدي رشا منه خور اللمى * قد طبخت من جمر خد نفيس
عيونه النعساء شبهتها * كنرجس ريان من خندريس
طلعته والقد مع ردفه * بدر على غصن بكثب عيس
كالشمس لكن لا أفول له * كالظبي الآن هذا أنيس

(وقولنا أيضا)

أنعم الحب بالوصال * بعد ماقد جفا وصال
وتلاقي تلافنا * في ليال هي اللآل

(ومما قلنا من المقاطيع في غير تلك الديار قولنا)

محبوب قلبي باللقا * بعد الجفا جاد لنا
وخاب واشينا الذي * في حبه جادلنا

(وقولنا وأرسلته الى بعض الاخوان لامر دعا لذلك)

ياسيدا قد تسامى * اذ شرف الله قدره
ياعالي القد رمالي * على الغلايين قدره
فضلا على الفور فضلا * جودوا بارسال قدره

(وقولنا)

الجمال الهمام خدن المعالي * من تسامت أيامه والليالي
ألمعي مهذب أريحي * لوذعي المقال عالي الفعال

(وقولنا)

ومهفهف سامي البها وافيته * متبخترا في حلة سوداء
فكأنه من حسنه ولباسه * بدر السما في الليلة الليلاء

(وقولنا)

نهار المحيا وليل الطرر * هما أدبا لي بنات الفكر
وثغر الغواني وما أدمعي * هما عرفاني أصوغ الدرر

(وقولنا)

﴿وقولنا﴾

بابى حالى اللمى * تخجل البدر طلعته
خده الغض بالبها * جنة الخال عمته

﴿وقولنا﴾

صار الذى أهواه يهوى النوى * فقمت والدمع بخدى يسيل
حممت ترك القرب ياذا الرشا * ياحاتما أما أنت الا بخيل

﴿وقولنا﴾

وذى أدب بارع جئته * أحاوله رشفة من لماه
فأعرض مبتسما قائلا * فما كل برق يجود بماه

﴿وقولنا﴾

بصحة المقلة مع سقمها * قد أوقعتنى فى الصحيح السقيم
يالحظها القتال فى مهجتى * رفقا بها ما أنت الا غشيم

﴿وقولنا﴾

ومهفهف مذ حل منى مهجتى * خربت لما لاقت من التفتيت
عاتبته فيما جرى ما جابنى * دعنى فما خربت الا بيتى

﴿وقولنا﴾

جل ما أوتيت ياقمر * حار فيك البدو والحضر
أنت فيك الحسن مجتمع * أيها المأمول والوطر
بك بدرا لسعد حاضرنا * بك غاب الهم والكدر
راقت الاوقات يا أملى * كم لهذا الوصل أنتظر

﴿وقولنا﴾

فاضل فاضل أبى ثم جدى * هكذا نسبتى الى المختار
وأنا أرتجى ككل أصولى * ذاك أقصى المنى من الغفار

(تم تمييق السفر بحمد الله وعونه)

﴿ويليه التذييل﴾

﴿تذييل تذكر فيه بعض ما كتب الينا من المراسلات﴾

بعد عودنا من مصر المحروسة الى بلاد الحرمين * الشريفين النيرين * ﴿فمن ذلك﴾ ما أرسله المحب الحبيب * والفاضل الكامل الاديب * الشيخ الاخ المفتى عبد القادر ابن المفتى يحيى ابن المفتى عبد القادر الصديقى الحنفى سبط آل المصطفى * سقاه الله من حيا الانس والصفا * وذلك قوله الحمد لله سيدنا المالك الاجل * وسندنا الكهف الاظل * الجناب الاعز الاشرف * والماجد الافخر الاظرف * يتيمة عقد الشرف والسيادة * وتمة زند أفاضل الاكارم السادة * الراقى بحسبه الشريف * ونسبه الجامع من الجلالة كل تالد وطريف * صفوة السادة العلوية العيدروسية * ونخبة الاسرار الربانية القدوسية * من يقصر لسان القلم عن القيام ببعض ما يجب له من المديح * لعلو مقامه الغنى عن الكناية والتصريح * شعر

قلت ماذا أقول فى مدح من قد * كان جبريل خادما لابيه

غير أن التطفل على الكرام مطلوب * لانهم جبلوا على الصفح وستر العيوب * ويرجو خادمكم الاقل * أن تقابلوا ما قدمه بين يديكم ومقامكم الاجل * بحسن القبول وستر الخلل * وتلبسوه من أنواركم أجل الحلل * وان كنت كمن أهدى التمر الى هجر * أو الى البحر الزاخر الدرر * شعر

كالبحر يمطره السحاب وماله * من عليه لانه من مائه *
صاح صاح الداعى فكن أنت صاحى * واغنم الانس لا تطع قول لاحى
واطرح القيد واركب البيد واجهد * فى زوال الهموم والاشراح
وتمتع بكل هيفاء تزرى * بتثنى القوام لين الرماح
غادة قد غدت تتيه دلالا * بين أترابها بخير البطاح
ان تبدت أبدت لنا الشمس صحوا * وأبادت لنا ضياء الصباح *
أو تثنت أثنت عليها غصون البان واستهجنوا جميع الصباح
وأقروا بأنها شمس حسن * وهم عندها كما المصباح
أو رنت بالعيون أورت بقلبى * لاعجات الهوى بغير وجاح
ان هاروت تدروى السحر عنها * فى قديم الزمان بالانطراح
بسقام الجفون كل سقيم * بانكسار أفنى جميع الصحاح
غصن بان بالورد أينع والنر * جس والجلنار والتفاح *
وكذاك الرمان فاعجب لمالم * تحوه الرم مع زهور الاقاح
شعرها الليل والجبين نهار * ومدار البروج حول الوشاح
أنا من هجرها وطول جفاها * عيل صبرى ومقلتى فى انقراح

وعذولى

وعذولي قد لج في العذل جهلا * وعن العذل في الملا صار ناح
لو رأى ما رأيت رأيا عيانا * لعذرني وقل عني الملاح *
ودرى أن مذهب الحب ديني * وفروضي بالعين عشق الملاح
ثم لما طال الصدود وحار الـ * فكر واستصعبت جميع النواحي
لذت مستشفعا بمن جل قدرا * ومقاما فرع التقى والصلاح
نخبة الطيبين أبناء طه * وعلى فتى الوغى الجحجاح *
أوحد الدهر جامع الفخر بحر الـ * علم غوث الادنين والنزاح
سيدي قد غدى بدر المعالي * في شهود الاسرار بالقحاح
أيد أيد الاله به الديـ * ن وأبدى العلوم بالاتضاح *
يا رجيها بوجهه استمطر الغيـ * ث وفاز واقصاده بالنجاح *
وعباد الرحمن يمشون هونا * عنك قد أعربت بصدق امتداح
أنت بر بحر وبدر وشمس * وهلال وأنت قطب الفلاح
جدك العيدروس قطب ذوي العز * فان غوث الورى بكل النواح
كل مدح فيكم قصير وان طا * ل وبحر الثناء كالضحضاح *
من أتى النص مادحا فيه حقا * أي مدح يكون للمداح
غير أني شرفت نفسي بذكرى * سادة ذكرهم جلا الاتراح
ليس فيهم عيب وحاشا سوى البشـ * ـر وغوث اللاجي ومحض الصلاح
أنا حسان مدحهم غير أني * لم أجئ بالحسان أو بالصحاح
هاك يا سيدي وذخري وقصدي * وملاذي في غدوتي ورواحي
بنت فكر لم ترض غيرك كفوا * جهد قل فلاقها بانشراح
هي بكر وحملها وفصال * بعض يوم أتت بغير سفاح
بك تزهو عجبا ولو قبل جاءت * لأبت ان تزف للسفاح *
أنا لا غرو ان رقيت ذرى الفخـ * ـر فقد رشتم بفضل جناح
فهنيأ بشرى لي اليوم قد نلـ * ـت مرادي ولم أخف من جناح
فاقبلنها من مخلص أخلص الود * وقد جاء بابكم باطراح
هو عبد القادر نجل يحيى * وأبوه المفتي بخير البطاح *
نجل صديق جدك المصطفى من * نال من فيض فضله السحاح
وهو سبط لكم بغير مراء * فاجبروه بقصده والسماح
دمت يا سيدي وهذا دعاء * شامل للاجسام والارواح
وصلاة الاله ثم سلام * دائما سرمدا مدى الاصباح *
تغش طه وآله وصحابا * نصروا الدين بالقنا والصفاح *
ما أتى مخلص بحسن نظام * في اختتام ومخلص وافتتاح

قاله بفمه * ورقه بقلمه * رق الاخلاص * المسبول فيه سبل الخلاص * فقير رحمة ربه * وأسير وصمة ذنبه * الواثق برب النسيم وباريها عبد القادر ابن المفتى يحيى ابن الشيخ عبد القادر الصديقى الحنفى سبط آل المصطفى مفتى مكة وقاضيها * ابن شيخ الحرم المكى الافندى أبى بكر لطف الله به فى سائر أحواله * وبلغه من سعادة الدارين فوق آماله * بمحمد وصحبه وآله * حرره كاتبه عجلا فى يوم السبت المبارك ثالث شهر جمادى الاولى سنة ألف ومائة وستين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأحسن لنا بجاهه الختام انتهى ﴿الجواب على ذلك القول المستطاب﴾ الذى هو ضرب من الرضاب * أو رشف من ثغور الاحباب * الحمد لله سيدى وسندى * روح قلبى وكبدى * من تفرع من دوحة السيادة * وترعرع فى روضة السعادة * المشرقة فى سماء الآداب أقماره وشموسه * والزاخر بفرائد اللآلى عبابه وقاموسه * نخبة السادة الصديقيه * وخلاصة الاخوان الحقيقيه * لابرحت سحائب الفضل عليه منهله * وذيول مجده وسودده من بحار الآداب مبتله * العبد الاضعف أجاب أخاه من قافيته وبحره * وقابل بصغار صدفه كبار درره * علما بأن عين الرضا منكم عن كل عيب كليله * فقدمت هذا الاعتذار ليكون الى استمال محيا القبول من جنابكم نعم الوسيله * والافبضاعتى فى هذه الصناعة مزجاه * وتباعدى عنها كتباعد سهيل عن الجاه * دمتم تشنفون الاسماع * من حيا الاشعار والاسجاع

من لصب سباه حسن الصباح * هائم العقل فى المسا والصباح
ذاق مر الغرام حلوا وذل الـ * ـعشق عز وغيه كالصلاح
فقهته الحسان فى الحب طفلا * فانزوى عنه كل واش ولاح
صاح بى صاحبى اليها منادى الـ * ـشوق والانخلاع والانطراح
وبروحى حلو التثنى فريد الـ * ـحسن من جنده جميع الملاح
شادن بالنقا وحسن التثنى * فاق بيض الظبا وسمر الرماح
عمه خاله بحسن ووافت * خده الغض حمرة التفاح
مرسل الشعر فوق خديه وافا * معرا بالمساء فى الاصباح
كم ضللنا من صدغه فى ليال * واهتدينا من وجهه بالصباح
كالرقيب الثقيل ردفا وحاكت * خفة الخصر منه عقل الملاحى
أنا مولاه وهو مولاى فاعجب * من شريف غدا رقيق الرداح
صادنى ذا الرشا ألا يا لقومى * من غزال يصيد ليث الكفاح
أرعد القلب بارق الثغر منه * فهمى الطرف بالحيا السحاح
ياحبيبا قد برح القلب هجرا * وابتعادا ماعنك لى من براح
اى ودرأهدا لى خير بحر * خير حبر رحب الصفا والسماح
كامل الفضل وافر الحظ وافى الـ * ـعهد والوعد مجمع الافراح

خلقه كالنسيم لطفا فأكرم * باخ الانس بهجة الارواح
مفرد الجمع ماثنى قط عزما * عن معالى أهل التقى والصلاح
* فاق أقرانه بجد وجد * واجتلى دونهم صفا الاقداح
فاضل عامل أديب لبيب * قد تسامى فى جده والمزاح
نسل أصل علا على كل أصل * فرع دوح علا على الادواح
نسل صديق جدنا الطهر طه * سبط سبط الرسول شمس الفلاح
ساد بين الورى بخال وعم * أحرز المجد من جميع النواحى
هو منا كسبا ووهبا ومنه * نحن أيضا وافهم هنا ايضاحى
روح الروح راح تطمئن يا من * قصرت عن ذكاه كل الفصاح
دام يحيى بلذا لثنايا ابن يحيى * وأباه المفتى بحير البطاح
دمت فى فلك حبنا ذا اهتداء * بالنجوم الصحاب أهل السماح
واقبلن غادة أتتك بانس * وانبساط وبهجة وانشراح
وعلى الختم أول الخلق طرا * من به خلاصى من الاتراح
أحمد المصطفى وآل وصحب * حبهم مذهبى وروحى وراحى
* صلوات السلام ثم سلام * ماتغنى الحمام فى الادواح
أو تباكت عين الغمام وعين السماء فاستضحكت ثغور الاقاح

هكذا ورد حسب الشهود * والمشهد سقانا الله واياكم من حيا الشهود * والصلاة والسلام على الوسيلة الكبرى فى الصدور والورود * وعلى آله وأصحابه * ومن تأدب بآدابه * ثم انى أرسلت اليه بعد ذلك هذه الابيات اعذبه * وقصدى بذلك الانس والمباسطة كما هو شأن الاحبة * فقلت

رعاك الله يا حلو الشهود * وحيا الوصل فى فيحاء زرود
ولا برحت غوادى الغيث تهمى * على الاغوار منها والنجود
بروحى أغيد قد حل فيها * مريد الصدر معسول الورود
بدت فى روضة الوجنات منه * جنان الخلد فى نار الخدود
وطلعته وطرته كيوم اللقا منه وليلات الصدود
بنفسى حين حيانى بوصل * وبدر الانس فى أوج السعود
وقضينا زمانا فى اعتناق * وترشيف وتخميش النهود
فلما صاح طير البين فينا * طواه الله من نشر الوجود
ودمع العين مما قد لقينا * له شرح على متن الخدود
تعانقنا للتوديع وكاد * مذاب الجسم من جور الوقود
فقال الحب من حر التنائى * جبودى آشنائى كرنبود
* فيا لله أوقات التهانى * ويالله أوقات الشهود

حكت لطفا شمائل من تسامى * على شمس الائمة والعميد
هو الخل الاديب أخو المزايا * سمى المجد ذو الخلق الحميد
وما سحبان يذكر عند شهم * لبيد عنده مثل البليد
فمن ذا كابن يحيى فى البرايا * حباه الله بالفضل المديد
ودونك غادة كالشمس زفت * الى بدر العلا الحبر المجيد
فامهرها القبول ودم مقيما * على حسن الاخايا ابن الاسود
وصلى الله ما ورق تغنت * على خير الورى الهادى الفريد
وآل ثم أصحاب كرام * أولى الانعام والفضل المزيد

﴿فاجاب واجاد﴾ وفاه بما أفاد * فقال

الحمد لله سيدنا الذى طنبت على هام السما كين خيامه * ورفعت فى الخافقين اعلامه * فريدة عقد الشرف الشامخ * ذو القدم الذى هو فى جميع المفاخر راسخ * أطال الله بقاه * و زاد فى علوه وارتقاه * الواصل اليكم ما هو أحقر من ان ينوه بذكره * لحقارة مقامه وقدره * فقابلوه بالستر * والصفح والجبر *

أبرق لاح من وادى زرود * اهاج شجون ذا الصب العميد
أم الشمس المنيرة قد تبدت * بأفق الجد فى الوقت السعيد
أم الريم المهفهفة التى كم * بسيف اللحظ أفنت من أسود
غمشت فى الرياض تتيه دلا * وتخطر فى قشيبات البرود
بروحى حين وافتنى اختلاسا * وأسبلت الدموع على الخدود
وقالت قد وفيت بعهد ودى * فلا ترجو وصالا من صدودى
وعاطتنى كؤسا صافيات * مترعة من الثغر النضيد
ورواحى ريقها والروح رهن * لديها والزمان كيوم عيد
وقد رحنا كذا دهرا طويلا * ببسط وافر واف مديد
أجيل الطرف فى حسن بديع * يذكرنى بجنات الخلود
وأمرح فى ميادين التصابى * وطالع سعدنا سعد السعود
الى ان خاننا دهر غيور * وقد علقت بنا عين الحسود
فنبهت الرقيب لنا واضحى * وجل مراده نقض العهود
ويسعى فى الصدود فليت ربى * يحل قلعه بطن اللحود
فلما ان رأته قد تصدى * لنا خافت عنا نار الوقود
فجاءتنى مودعة وقلبى * من البرحاء أصبح فى مريد
وراحت وهى تخطو مثل غصن * سقاه بالنقا هامى الرعود *
يرنحه النسيم فكاد يحكى * لخلق الشهم ذى الرأى السديد
شريف الذات والافعال سامى الـ * ـمقام ونخبة الصيد الاسود

وجيه الدين والدنيا جميعا * مغيث للمداني والبعيد
هو المولى أبو الافضال وابن الـ * ـفخار أخو الجا الزاكي الحميد
عريق الاصل صفوة سيدي العيـ * ـدروس القطب ذي القدر المجيد
طويل الطول كامل كل فضل * سريع الغوث ذو السر المديد
له سر سري ولكم أسير * به باليسر أطلق من قيود
له في العلم بحر زاخر قد * أبان لكنز درمع عقود
له في روضة الآداب مغنى * أقال به على رغم العنيد
له نثر يفوق على الثريا * ونظم منه حلى كل جيد
له فينا تصانيف تسامت * فما تصنيف سعد أو سعيد
بدايته النهاية وهي تسمو * نهاية كل تحرير مجيد
فيا مولاي يا مولى الموالي الـ * ـعظام بلا امتراء أو جحود
أتى المملوك تظمك كل بيت * أراه فائق القصر المشيد
بديع قد حوى كل المعاني * بحسن بيانه الفذ الفريد
رقيق وهو من حر وقد قر * في رق الى رق العبيد
فقابله باقبال وبشر * وافراح على رغم الحسود
وهاك من المقصر بعض نظم * خواع من محب ماتريدي
فقابله بصفح منك فضلا * وستراوا كسه خلع السعود
وصلى الله ربي كل وقت * على أزكى الورى خير الجدود
وآل ثم أصحاب كرام * أولي الاحسان والفضل المديد

رقه الخاص في العبودية المحضة * المجتني من ثمار مكارمكم الغضة * فقير رحمة ربه القادر عبد القادر ابن المفتي يحيي ابن المفتي عبد القادر الصديقي الحنفي لطف الله به ﴿ ومما أرسله الي بعد ذلك ﴾ من بديع شعره * كان الله له في سره وجهره * قوله

الحمد لله سيدنا الذي ترعرع في حجور الشرف والمكارم * وتدرع جلباب الفخار الموروث عن اسلافه الاعاظم * من يقصر لسان القلم عن استيفاء بعض مديحه * لاستغنائه عن كناية الثناء وصريحه الواصل اليكم ما سمحت به القريحة القريحة * فاسبلوا عليه ذيل مكارمكم الصحيحة

أضوء شمس الضحى أم بهجة القمر * به استضاء جميع البدو والحضر
أم الجواهر في اسلاكها نظمت * أم الرياض سقاها وابل المطر
فأينع الورد فيها واكتست حللا * خضرا وفتحت الاكمام عن زهر
أم الكؤس أديرت في يدي غنج * حبابها فوقها كالانجم الزهر
أم قد تبسم ريم المنحنى سحرا * عن لؤلؤ واقاح من فم عطر
بل ذاك نظم امام سيد سند * مهذب نخبة المختار من مضر
من لم يزل جامعا فرد الاجلة اذ * حوى بسر المثنى غاية الوطر

حبر وبحر روان برّبه برح * أتى لربح يفوز بالرحب والظفر
أعنى الوجيه الذى من نور طلعته * أضاءت الارض من سهل ومن وعر
العيدروسى جدا من حوى شرفا * بالجد والجد غوثى عمدتى وزرى
الالمعى الذى أعيت فصاحته * قساً فعاد أخا عجز أخا حصر *
اللوذعى الاديب المفرد العلم السـ * ـامى الاريب ومن بالمكرمات حرى
مهذ من المهد بالافضال فاز وقد * حاز الفضائل لم يبق ولم يذر
العالى النظر ابن العالى النظر ابـ * ـن العالى النظر ابن العالى النظر
فريدة العقد تاج المجد من نظمت * أوصافه الفكر اكليلا يد الفكر
فاحمده وامدحه بالابكار مبتكرا * بحر لفظ رقيق رائق نضر *
فلو صرفت كنوز الجد مجتهدا * ما كنت تدرك معشارا من العشر
ماذا تقول اذا مارمت تمدحه * ومدحه قد أتى فى محكم السور
وكيف لا وهو من قوم محبتهم * فرض وبغضهم يصلى الى سقر
وملجأ كل فرد منهم أبدا * ومنجأ للورى من طارق الغير
هم السلاطين فى الدارين خادمهم * يسمو بسلطنة من سيد البشر
أنا الذى عاندى بل جلتى صلتى * هم بل هم فى وجودى مبتدا خبرى
أهيم فى مدحهم منهم بهم ولهم * لانهم فى العلا سمعى وهم بصرى
افصل المدح فيهم مجملا حسنا * نثرا ونظما الى أن ينقضى عمرى
أعمهم وأخص الآن من ظهرت * لنا فضائله كالشمس والقمر
ذاك الغنى عن الاطراء وهو به * أحرى ومن مثله بالمكرمات حرى
هذا الوجيه الذى قد لذلى أبدا * توجهى معه فى كل ماوطر
مولاى يامولى الافضال كل فتى * ياصفوة الطيبين السادة الغرر
وافى نظامك للمملوك يعرب عن * كمالك الفذ يامن ساد كل سرى
أبهى وأزهى من العقد الثمين على * جيد الغوانى ذوات الدل والخفر
حوى بيان معانيه البديعة من * مطول السعد تلخيصا بمختصر
لاغرو ان أظهر البحر العظيم لنا الـ * ـدر النظيم صحاحا منه كالزهر
فقرطقت كل سمع من جواهرها * وقلدت كل جيد ابهج الدرر
ألفاظ منطقها شمسية فلذا * قد أعربت بشذا عن وصفك العطر
فاقبل فديتك ما أبداه عبدك من * نظم ركيك بفكر دائم الفكر
واسبل عليه ذيول الستر مغتفرا * قصور ناظمه يا أوحد البشر
واسلم ودم بالغا ماترتجيه على * رغم الحسود وعش فى العز والظفر
ثم الصلاة على المختار جدك خيـ * ـر الخلق طرا بلا ريب ولا نكر
وآله والصحاب الغر ماتليت * آيات مجدك فى بدو وفى حضر

نمقه راقم حروفه تسطيرا وتحريرا * من لم يرد لرقبته عن عبوديتكم تحريرا * رق الاخلاص * المسبوك فيه سبك الخلاص * فقير رحمة ربه * عبد القادر ابن المفتي يحيى ابن المفتي عبد القادر الصديقي الحنفي * سبط آل بيت النبي الطاهر * أصلح الله منه الباطن والظاهر * وأحسن مآله وعواقبه * وأعلى في صدق العبودية مراتبه * بمحمد وآله

*(فكان الجواب * على ذلك الخطاب)*

ماطلعة الشمس والاقمار والزهر * وما بكاوا بتسام العين والزهر
وما هدير حمامات الحمى سحرا * وقد تغنت عما يغني عن الوتر
وما حميا الكروم الصرف داهقة * بل ما محيا الحبيب الفائق النضر
أبهى وأبهج من نظم به انتثرت * على فؤادي لآل الانس كالمطر
في كل فرد من الافراد روض منى * وكل سطر به عقد من الدرر
حليت جيدي وحليت العقود به * وجبه حل في سمعي وفي بصري
كأنما هو لي عين الحياة وقد * مكنت من شربها كالسيد الخضر
أكرم به من أخ بر وحبر ذكا * ذكا المعالي حميد السير والسير
صديقنا نجل صديق الرسول ومن * له انتساب به يعلو على القمر
المعتلي الفكر ابن المعتلي الفكر ابن المعتلي الفكر ابن المعتلي الفكر الى آخرها

(ومما التامن بحر قصيدته الاولى قولنا)

تغنت على الروض الاريض صوادحه * وحياه من وبل السحائب صالحه
وأقبل وفد الريح من كل جانب * فمال اليه الغصن شوقا يصافحه
وزفت كؤس الراح براحة أغيد * فسرت وعمت حزبه وكواشحه
وأنعم حالي الحسن في حسن حالة * بطيب انشراح يخجل المسك نافحه
أغن اذا غنى تقول حمامة * وان لاح بدر يزدري البدر لائحه
وأن يبتسم برق وان مال صعدة * وان يلتفت ظبي بقلبي مسارحه
شكى خصره الواهي ثقالة ردفه * كشكوى محب من عذول يكاشحه
نهاري وليلي وجهه وشعوره * فدعني أماسيه ودعني أصابحه
هو البحر بحر الحسن والموج ردفه * وفي ثغره المرجان والطرف سابحه
ولله خال في شقيق خدوده * لدى مسك صدغ عم بالنشر فائحه
له الشمس أخت والدراري عقوده * وبدر الدجا في التم فيه ملامحه
قصارى صحاح الوصف في الحب أنه * لقاموس حسن قربا لعجز شارحه
وماذا عسى أبديه من نعت أغيد * خوافيه محمودة وفواتحه
يشاب الذي يطريه في كل حالة * ويأثم واشيه ويتعب نابحه
وان عمني ثوب النحول بعشقه * فبشراي قد حاكته منه وشائحه
له الله محبوب أضاءت بوجهه * سفوح روابي حيه وأباطحه

فلازال رقا مالكي بجماله * يمازحني من رقة وامازحه

(وقولنا)

بروحي من به زاد افتضاحي * مليح دونه كل الملاح
رشا من قده مع مقلتيه * تغار البيض مع سمر الرماح
شحيح من سواجيه كريم * يرى هجر المحب من السماح
حمام الروض غني اذ تغنى * وما عجم تغنى كالفصاح
أقول له وقد أبدى ابتساما * وطرفي بين سكران وصاح
أنا في ليل هم من بعاد * فبالتقريب هل لي من صباح
متى باب القلا يضحى بغلق * وقفل الوصل عسى في انفتاح
فمن لي أن تريش جناح صب * صدوق ماعليه من جناح
بجفني والحشا قرح وجرح * فداوى الكل من ريق كراح
غني سواره هل من زكاة * لمسكين فقير كالوشاح
حبيبي أفسد الهجران حالي * وغير الوصل ما فيه صلاحي
محي من الخدود سفوح عيني * وأضحى شارحا حالي للاحي
وهل تطفي دموع الجفن حري * وناري في الحشاذات اقتداح
أطارح بالبكا وبل الغوادي * ولي قلب حليف الانطراح
سراجي في الدجا نار اشتياقي * ومن دمعي اغتباقي واصطباحي
بثغرك والمقاسم كروسحر * وكل منهما يبدي نواحي
غصصت بريقتي من فرط نوحي * فعز البرء بالماء القراح
وزاد الشوق حتى زال عقلي * وكان معي على خطبي سلاحي
فلا أدري هل اللوام لاموا * عبر الجدام حلو المراح
مليك الحسن سيف البين أبدى * بكل جوارحي كل الجراح
ألا يا للبرية من غزال * غزى الغزلان بالمرضى الصحاح
غزال مارعى عهدا انقضى * بأشهى الانس في خير البطاح
يكلم ان أناجيه بلحظ * وان أبكي تبسم عن اقاح
سقى صوب الحيار بما نقضى * به أنسي على وفق اقتراحي
وحيا روضة فيها حبيبي * شفى سقمي على رغم اللواحي
أتاني زائرا في خير وقت * وقال اليك كل الانشراح
فغدي واللمى مع لين قدي * مباح في مباح في مباح
* فبت بليلة ماتم فيها * تسامي عن ثنائي وامتداحي
نديمي حسنه والخد نقلي * وكاسي ثغره والريق راحي
الى أن طار من قفص الدراري * غراب الليل من أيدي الصباح

(وقولي

(وقولي مستدعيا)

برقت أسارير الصباح * ولنا وفت ست الصباح
وتمايلت قضب النقا * كتمايل الغيد الملاح
ونواح شحرور الربا * مائت به كل النواح
وأكف أزهار الروابي * صافحت كف الرياح
وتغنت الورقاء اذ * سكرت من الماء القراح
* وتبسمت لما تبا * كى المزن أزهار الاقاح
وتقهقهت كاساتنا * فرحا براح أى راح
ذهبت كياقوت مذا * به تحف بالانشراح
* أومابه أثر الذى * ظفروا وفازوا بالسماح
ولكم به لاحت لنا * حضرات أنوار الفلاح
لاسيما ومزاجه * الرشفات من ريق الرداح
لكن تمام مسرتي * قرب به يسمو ارتياحي
من نحو خير مهذب * طلعت به شمس الصلاح
عضدى الحسين مرافقي * ومساعدى رغما اللاح
هو صاحبي هو بهجتي * وكفايتي عن كل صاح
علم المعارف والعوا * رف والفضائل والنجاح
مبدى لنا القاموس من * ألفاظ منطقه الصحاح
مولاى يا خدن اللطا * ئف يا سما أرض الفصاح
* أنعم بمبادرة لما * بالقرب في خير البطاح
فلانت مقصود الندا * مى يا لطيف الاقتراح
هيا فأقفال انتوا * صل لم تزل ذات انفتاح
فكن الجواب المرتجى * فضلا ودم في الانشراح

(ومما لنا من بحر القصيدة الثانية)

أراحت مهجتي بالوصل سلمى * وآلت بعد حرب الهجر سلما
بلغت القصد منها في زمان * به لى روحت روحا وجسما
فيالله من خود كعوب * حلت أوصافها نثرا ونظما
محياها من الاقمار أبهى * وأسنى من سنا علوى وأسما
سواجيها كهاروت ترينى * على الخدين نيرانا على ما
وتظهر لى بردفيها كثيبا * وتوهمنى وجود الخصر وهما
وكم منها أخال الوجه شمسا * على غصن وقرط الاذن نجما
وخلت البدر مع كل الدرارى * لها عقدا وخلخالا أصما

وكم خيلت انى ذقت راحا * اذا ماذقت حال اللثم ظلما
وكم خصت بسمر ليس يدرى * لها بالحسن والاحسان عما

(ومما النامن قافيتها قولنا)

بروحى مليك الفلا والبلد * به الغى فى العشق عين الرشد
حبيب تثنى فازرى القنا * بكل البها فى الغوانى انفرد
اذا بان للبان مياسه * تمايل من شوقه أو سجد
ويذبل زهر الروابى اذا * رأى الورد فى خده من حسد
وأخجل ظبى النقا طرفه * ومن أجله فى البوادى شرد
يقولون ظبى فقلنا وهل * سمعتم بظبى يصيد الاسد
وقالوا هو الشمس قلنا الهم * نرى الشمس من عشقه فى كمد
وان قيل بدر فقل هل له * عقيق لما حل فيه البرد
فمن لى بقرب الحبيب الذى * سناحسنه لم يحزه أحد
ومن لى باتحاف قلبى الذى * به الشوق باق وصبرى نفد
فآه حبيبى شوى مهجتى * بنار جوى لم تدع لى جلد
وأوجب سلب الحجا لحظه * بسحر سبا نافثا فى العقد
وسلسل قلبى باصداغه * وأسهرنى فى الدجا اذ رقد

(ومما النامن بحرها من قصيدة قولنا)

حكت لطفا شمائل خير شهم * على مفرد الجمع الجليل
بديع الوقت كم أبدى بديعا * كروض مثمر زاه خضيل
على الذات والاوصاف أكرم * عفتى العصر ذى المجد الاثيل
فيالله من شهم أديب * بديع بيانه شافى العليل
فانجل الحسين ومالبن هانى * واشعار الفرزدق أوجميل
اليه اقصد أخا الآداب وانظر * تجد فى ذلك الشافى الغليل
مكارم حاتم وذكا اياس * وجودات المبرد والخليل
وفى بحر البديع بديع در * له قد غاص بالفكر الصقيل
تأمل شرحه تنظر علوما * بها شرح لذى اللب النبيل
ودونك يا ابن تاج العلم ماقد * أتاكم عن أخ حب خليل
وبشرا كم باقبال وسعد * من المقدام ذى الاصل الاصيل
هو الحبر العفيف أخو المزايا * أبو الافضال والخير الجزيل
فنجل السيد اعباس غوث * فيالله من غيث هطول
ومن ذا فى عطاه كمثل بحر * رحيب واسع طام كفيل
فبشرى قاصديه بكل رذم * وبشراهم بأنوار القبول

وصلى الله ماورق تغنت * على خير الورى الهادي الرسول
وآل ثم أصحاب كرام * أولى الارشاد والفعل الجميل

(ومما النامن بحر القصيدة الثالثة قولنا)

أطفى حريقي رحيق رائق حالي * من ريق برق بريق ألعس حالي
منت عالم يكن بالبال غانيـة * من غير من فاحيت ميت بلبالي
وقالت الخد سلم في صحيفته * على شقيقي أخا الاشواق أوخالي
وسوف أسقيك من كاس قد امتلئت فقلت هلا بكاس وسطها خالي
أنعم بظاهرة الأرداف خافية الـ*ـخصر الذي حاله الواهي كما حالي
لله حسن واحسان بها اجتمعا * كلاهما ببديع الشوق أوحى لي
بالخد والطرف والوجنات لي شغل * عن وادقـدي ونعمان وغزالي
مالاح أوجل هاروت بمقلتها * الارمى عاذلي منـه باوجالي
لبست ثوب هواها الغض مفتخرا * فكيف ينكر مني خلع أسمالي
أعربت عن رفع أحوى ليس منزله * سوى ضميري فقد ميزت أحوالي
ماللوشاة ولا اللوام لاخلقوا * والعاذل المجترى بالقيل والقال
آذاني الزور والآذان كم سمعت * هجرا يشوش بالاقوال أفعالي
أقسمت لابد من اغراق جملتهم * في ملح دمع يذيب الكل في الحال
بالليل أقسم من مسود طرتها * وبالضحى من ثنايا ثغرها الحالي
ان التغزل يحلو في الغرام كما * يعلو امتداحي بذكر السيد العالي الى آخرها

(ومما النامن رويها قولنا)

افدي حبيبا ان بدى وجهه * شاهدت فيه الشمس والبدرا
ما جادلي بالرشف من ثغره * الا نسيت الشهد والخمرا
ومارفعت الطرف في خـده * الا رأيت الماء والجمرا
في وجنتيـه جنـة زخرفت * تحمي حماها عينه الحورا
منزله في العين فهي التي * من عشقه السكان ما تكرى

(وقولنا)

تغنت فاغنتني عن الصادح القمري * وقد أعربت باللحن عن مضمر الصدر
فتاة فتاها تاه في حبها الذي * بقائي فنائي فيه في الصحو والسكر
فتاة هدت قلبي باصباح غرة * وكم قد أضلته بليل من الشعر
فتاة تمنى النجم لو كان قرطها * ولم لا وقد فاقت على الشمس والبدر
وكم أرعدت صبا بوارق ثغرها * فابل هطال اللواحظ كالقطر
وهبت سويد القلب عبد الوافها * أحبت سوى أن أسكنته على الجمر
سعاد سعاداتي وسلمى سلامتي * ولبنى لبانا تي وان أوجبت هجري

حمى لحظها والقد عنى وصالها * فصالا على المشتاق بالبيض والسمر
فيا أيها السفاح رفقا بمهجتى * ويا أيها السفاك قد خاننى صبرى
لها الله ريم ريم منها تعطف * اصب لها صب المدامع كالبحر
فيا ليتها حيت فاحيت قتيلها * حياة بها يحوى بها أطيب العمر
فيا صاحبى سر بى الى سرب ظبية * عسى ترشف المشتاق شهدا من الثغر
لك الله ساعدنى اذا كنت ساعدى * على طى منشور التباعد والهجر
الى كم الى كم حسرة بعد حسرة * تمر ولا تحلو لنا عيشة الدهر
فيا عاذلى بالعدل عد عن ملامتى * فعذرى مثل الشمس فى حبى العذرى
وما أنا من افعال أسماى بالذى * يصيخ الى حرف من اللوم والزجر
ولو عدت أسلوها لقالت حشاشتى * سلوك بدر التم من أعظم الغدر
بديعة حسن فى سناها كأنها * بديعة المقدام فى النظم والنثر
على ابن تاج الدين مفتى العلا الذى * سما فى سماء الوهب والكسب بالسر
تعالى على فرق السما كين قدره * فسمى عليا طبق ما حاز من فخر
أديب لبيب عالم عامل له * فعال سمت فوق المجرة والزهر
هو الجامع الفرد الذى ماثنى له * عنانا عن الغايات فى السر والجهر
بديع معان قد حبانا بيانه * بديعا حكى عقد الجواهر فى النحر
فيا النشرة العليا اذا جال ناثرا * ويا بهجما الشعرى اذا جال فى الشعر
قصيدته كنز اللآلى وشرحها * هو البحر وافانا من الجهبذ البر
فلله من متن نمت فكرتى به * ولله شرح شارح القلب والصدر
بديع بديع فيهما لم يقربه * كتاب الذى عاناه فى أول الدهر
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * بهذا أتانا النص فى محكم الذكر
ولا غرو ان ضاها الفتى والداله * ولم لا وسر الاصل فى فرعه يسرى
ومالى ونشر الطيب من بعض وصفه * وشهرته تغنى عن الطى والنشر
فلا زال بدرا فى سماء علومه * ووافاه نصر الله والفتح بالنصر

(وقولنا)

روينا حديث الانس فى السر والجهر * عن المشرب الاصفى عن المنهج الشهرى
عن الذوق والعرفان عن حضرة العلا * عن المشهد الاعلى عن السيد الجفرى
عن القيد والاطلاق عن بهجة اللقا * عن المحو بعد الصحو فى الغادة البكر
عن الروض عن ماء الحياض وصفوها * عن المرتع الأسنى عن الشهد والخمر
عن الورق اذ غنت باعلى غصونها * عن البلبل الغريد عن صادح القمر
عن الفرق بعد الجمع عن مشهد الفنا * عن الجمع بعد الفرق عن رتبة السر
عن الغاية القصوى عن الشاذن الذى * أهيم به من حيث أدرى ولا أدرى

عن البعد فى قرب عن الوصل فى الجفا * عن الكشف فى الاخفاء عن الشفع فى الوتر

(وقولنا من قصيدة)

وانى بحمد الله فى القيد مطلق * ومن مشربى الاطلاق فى صورة الحصر
ولى منهج فى الفرق والجمع قد علا * ولى مشهد قد راق فى الشفع والوتر
وهل ثم بعد العين أين وقد بدا * ظهور الوجود الحق فى البحر والبر
فمن يفهم المعنى فهذا وضوحه * تبدى كضوء الشمس فى ساعة الظهر
* ولله أقوام حباهم شهوده * ترقوا عن الاخبار فى روضته الخبر
أولئك أرباب اللذاذة والصفا * هنيأ لهم فازوا من الواحد البر
الا ردحى الاطلاق ذوقا ولا تقف * لدى مربع العرفان بالعلم والفكر
وسلم على أسمى المعارف ناظرا * الى حسنها الاسمى على الانجم الزهر
وقل يا عروس الحى ميت حبكم * على الباب ملقى غائب السر والجهر
فتى متى يا ربة الخال حاله * على حالة المحبوب فى الورد والصدر
ألا سكنى بالى ألا فاجبرى كسرى * الا فانظرى حالى الا فاشرحى صدرى
وتالله عز الملتقى غير ان يكن * لكم بى عنايات فعسرى بها يسرى
الا فاجذبوا كلى اليكم وروحوا * براح لماكم يا أولى الاعتلا اسرى
وريشوا جناحا قص من ألم الجوى * وكونوا معى فى حالة النفع والضر
ولا تهملوا صبا صبا فى هواكم * بكم روحه قد هام من عالم الذر
أنا العبد لكنى أنا السيد الذى * بكم ساد لما شاد بيتا من الفخر
ولم لا ولى منكم وراثة نسبة * مقامى بها فوق السماكين والنسر
وقد حط آمالى حويدى جمالها * بربع الجمال الصرف فى غاية البشر
ليعقوب نفسى حاجة ما قضيتها * ويوسفها مازال يبعده وزرى
ولكن اذا كانت على البال منكم * فقد جاء نصر الله والفتح بالصبر
ومالى ونشر الطى نحو جنابكم * وعلمكم يغنى عن الطى والنشر
وكل كناياتى لديكم صريحة * لانكم تدرون مالم أكن أدرى

(وأرسل الى هذه القصيدة) المحب الاديب * والكامل اللبيب * صالح البطل بن جابر الزغام اليافعى اليمنى المكى كان الله له

أبرق سرى فى حالك واطف خال * أم الشمس تبدو فى برود واسمالى
أم البدر أم هى ليلة القدر أسفرت * لعلى أقضى فى دجا الليل آمالى
وماذا الذ برق لا ولا الشمس انما * كريم السجايا فاطمى من الال
أتى لاقتناص الاسد من تحت غيهب * فآب بقلبى فى شباك وأحبال
ولا شرك الا حديث من اللهى * ولا صائدى الا اصابة أقوالى
* ولا سلبتنى الحلم الا لطيفة * أرق وأحلى من سلاف وجريال

وأسرى لقلب الصب من سم ساعة * وأهدى الى الآراء من فكر جوال
سرى بعد ما سرى الندامى عشية * يشيع جسمى القلب من غير ترحال
وراح فراح القلب فى قبض أسره * ولم يبق الا الجسم كالحشف البالى
فهل زورة يلقى بها الجسم قلبه * وينشر برؤ الروح فى طى أوصال
لك الله من جسم تياسرن لحمه * قدود واحداق بعضب وعسال
اليك الخصم العيدروس تبادرت * خفاف القوافى مسرعات بأثقال
يحث بها الشوق المبرح بالفتى * وقائدها شجوى اليك وبلبالى
خفاف ثقال بالمعانى روية * بها الصدى قلب الفتى طش بلال
ولاقيت وردا منهل نعلها * وكم علل منها روى حلى معطال
اتتك من الشعب الذى أنت أهله * بها نكهة الرند المعنبر والضال
ومن نفثات السحر فيك تنظمت * بثغر اغن بين ظلم وسلسال
فان سحرت لب اللبيب خفقها * وان سكر القارى بها فهى أقوالى
فلا عجب ان زانها مدح سيد * تخوت بمدحى فيه رغما على القالى
شريف لطيف المعنى مهذب * طريف ظريف ماجد نوفل غالى
* ابى له فوق الابوة رتبة * الى ثالث لم تجنح سوانح آمالى
هجرت ظباء الحى ان كان مثله * رأت مقلتى فى السالف الزمن الخالى
وكم قال لى غاليت فى المدح حاسد * فقلت مديحى دون ذى المنكب العالى
لك الويل هذا العيدروس بن مصطفى * أجل البرايا من عموم واخوال
وأشرف خلق الله فى الدهر عنصرا * وأكرمهم من ذى جواد ورجال
وأشرفهم ان فاخرتنا بجرهم * أمية هند أين من فاطم الآل
وأين سماء العرش من أسفل الثرى * وأين بروج الشمس من طامل بال
* فلا مرحبا الا بآل محمد * بنى الوحى ركنى فى المهمات مأوى لى
ومنهم عرفنا الدين لولا محمد * لما كنت فى الدهماء ترى غير جهال
ولا كان يرقى فوق ذروة منبر * خطيب ولا ينقاد للوعظ امثالى
اناس لهم فى الكون كم من صنيعة * وكم من يد طولا على كل مفضال
وكم لهم يوم الهياج جميلة * عن الدين أردوا كل قيل وريبال
اذا أظلمت بالنقع اذ كواعوا ملا * كأن على المران نارا باذبال
وحروا شريط المشرفيات وانتضوا * شبا العزم من فوق أعوج الاب مبدال
كان الدجا جلاه جلباب غيهب * مفاض دجوجى الى نعله آل
يصول عليه كل ليث غضنفر * سرى لارواح النواصب سلال
عليه وقارس نبوة أحمد * ومن حيدر ردا الكتائب فى الحال
وهل محكم التنزيل الا عليهم * تنزل ليلا فى غدو وآصال *

ومنهم

ومنهم مصابيح الهداية أرقدت * وأطفت لنار الاله هات باذلال
بني الدهر حب الفاطميين جنة * بها يتقي من حادثات وأهوال
اذا ما اقتحمت الهائلات بحبهم * أمنت الردى من صعب هول واز ال
وكم في بني الزهرا عذولا زجرته * وقابلته عند الجدال بارقال
وغادرته في حالة السوء أخرسا * من الخزي والاوجال في أي زلزال
وان ترني ألقي النواصب ضاحكا * مزجت لهم سم الافاعي بجريال
فدونكها يا ابن الكرام عروسة * تجر مروط المدح في بحر شلال
يمانية مكية في مديحكم * الى آل طه من كهول وأطفال
عليكم سلام الله يا أشرف الورى * وصلى على المختار والصحب والآل
صلاة بها أرجوا اجابة دعوتي * ويقضي بها ما قد تحملت من مال

﴿وله أيضا مرسلا اليها﴾

أي شئ أقول في هاشمي * فاطمي سما على كيوان
سيد حاوز السيادة قدرا * وتعدى بالفضل أهل الزمان
كلما قلت فيه بيتا عجيبا * قال هذا غلاف سحر بيان
عيدروس الزمان في وجهه المغني رأيت الايضاح نحو المعاني
صادق القول لو رأى ناصبي * وجه عبد الرحمن في الملوان
لرمى مذهب النواصب قطعا * اذ تجلى له سنا لا ثعبان

﴿وللاعز الفاضل﴾ الشيخ حسن بن عبد الله الطائفي الوفائي نسبة مقرضا على قصيدته الاولى بقوله

أجد المعاني نظم فائقة حسنا * من البطل الضرغام في الحسن الاسنى
لقد تركتني اذ تجلت بوجهها * أتيه بها وجدا دارا شتاق للحسنى
ولا عجب اني أميل بشجوها * على الكون نشوانا أشبب بالمعنى
ولا عجب ان الوجيه استحقها * وأعظم منها حيث لم يصلوا المعنى

﴿ومما الناس بحر وقافية قصيدته الاولى﴾

بروحي رشا أحوى عديم مماثله * حوى كل رجوى صبه لو يواصله
من العرب أمار يقده فبرد * شهي وأما ردفه فهو كامله
نبي جمال شق نبت عذاره * له قرأني الوجه قاسي منازله
حريري جسم عنتري لواحظ * مثقف قد جار في الحكم عادله
يتيه يتيم الدر في فيه حجة * ولم لا يجوز التيه والثغر كافله
وقالوا بكاء الدمع يحكي ابتسامه * فقلنا الهم لو ناراه يشاكله
أيامي آيامي مذعنات لحسنه * ولم لا وما بين الغواني مماثله
ولو لم يمل كالغصن غض قوامه * لما غردت في كل غصن بلابله

ولو جادلى من خمره وحبابه * لما بابلتنى فى فؤادى بلابله
ولا تعجبوا من ضعف جسمى فانه * كساه ثياب السقم طرف يغازله
الا يا القوم مالعقلى مدله * أدلهه من جفن مولاى بابله
ومالغصون البان راقصة فهل * أتاها من الطرف المسهد هاطله
ولى دموعى كم له من كرامة * روتها من الروض الاريض خمائله
وانسان عينى غاص فى ماء جفنه * فياويحه أرداه بالنهر سائله
رعا الله وقتا زارنى فيه فاتنى * به جيد دهرى حاليات عواطله
ولم أنس اذ وافى على حين غفلة * بجنح ظلام نام فيه عواذله
وقلت لقلبى اذ تبدى حبيبه * توله فهذا كل ما أنت آمله
هنالك حيانى فأحيى مسرتى * بريق يود الشهد ذوقا عائله
وكم راحة فى راحة جادلى بها * وقد أودعتها نشر مسك أنامله
وكان الذى قد كان من حسن بهجة * وأشهى مراد منتهى القصد حاصله
وانى لارجو أن يعود الذى مضى * بحرمة بر يخجل البحر نائله
هو العالم النحرير أكرم سيد * فضائله عزت وجلت فواضله
جمال الدنا والدين خير مهذب * تصفت عن الاكدار ذوقا مناهله
أتانى كتاب منك يا غاية المنى * مقالاته جلت كما جل قائله
فحرك ما فى القلب من ساكن الهوى * وأبدى كمينا كنت قدما أحاوله
فلولاك مولاك المنى بكماله * بجاه الذى عزت وجلت شمائله
عليه صلاة الله ما أنشدت لنا * بروحى رشا أحوى عديم مماثله

(وقولنا)

* سقتنى جيار بقهار بة الخال * بابهج روض عن وشاة الهوى خالى
وغنت فاغنت عن حمام سواجع * وقالت سماء الحسن فى شجوها الحالى
بوجنتى المريخ والقوس حاجبى * وزهر الدجا والشمس عقدى وخلخالى
وعربت من سلسال خمرة ريقها * ومالى سمعنا قط سكر بسلسال
* ونالله ما فى الخلق شبه لذاتها * ولا من يضاهيها بقول وأفعال
بكسب ووهب جاءت الغيد كى لها * تحاكى فما حاكت لها ربع مثقال
بنفسى التى ما ان رأيت كمثلها * ولا مثلها هيهات يخطر فى بالى
مليكة حسن سودها وقوامها * بسودان بيض الهند والاسمر العالى
جازية الالفاظ تركية القفا * عراقية الساقين زنجية الخال
وجنتها والوجه ركنى وكعبتى * وعشقتها دينى ومشروبى الغالى
بها يحسن التشبيب والمدح يعتلى * بذكرى حبيب منه تمييز أحوالى
هو المصطفى بحر الوفاء عدن الهدى * عظيم الندا المامول فى كل آمالى

هزبر الوغى سم العدا مذهب الصدى * به الا بتغا يأتى لمثلى وامثالى
ومن حيدر كم لى عناية سودد * وعز به اسطو على كل رئبال
أبو المجد خدن السعد صهر نبينا * بخير نساء الخلق والدة الآل
بنفسى سبط المصطفى ووصيه * وسبطاه من سادا على كل مفضال
وأكرم بحبر العلم رحب الغنى أخ السـ * فضائل ذخرى فى مقامى وترحالى
حبيب حبيب المصطفى معدن التقى * هو الغوث عبد الله سلطاننا الوالى
سليل الفتى العباس أكرم ماجد * عطياته من دونها كل هطال
* ولى فى ربا الغناء من لى به غنى * بسرى واجهارى وفعلى وأقوالى
ملاذى اعتمادى الغوث قطب زمانه * عفيف الدنا والدين ذو المشهد العالى
هو العيدروس الشهم شيخى ووالدى * فلله طود فى الملمات ماوى لى
وأولاده الاشراف والسادة الذى * نو وافى العلا أكرم بهم خير اشبال
ومنهم عفيف الدين أصلى ومعقلى * أبو الفاطم الزهراء أكرم ببذال
أياديه من فوق الغوادى وعلمه * هو البحر الا انه سائغ حالى
* مقامته فوق الثريا وحاله * اذا ماسطا بزرى بسيف وعسال
ومنهم اخو الافضال والعلم والحجا * هو الشيخ شيخ الوقت رغما على القالى
كريم السجايا والمزايا أبو الندى * امام البرايا ماجد العم والخال
له المشرب العالى الوسيع بربه * فأكرم به من ذى علوم وأعمال
ومنهم سليل الشيخ صالح عصره * وواحده السامى بذوق واحوال
أبى والدى مولاى انسان مقلتى * هو المصطفى النافى همومى وأوجالى
* تحلى بحوزى بالتحلى واقبلت * كؤس التجلى نحوه أى اقبال
* ومازال فى كل العلوم مشاركا * الى ان رقى ماليس يخطر فى بال
الهى بهم كن لى بسرى وظاهرى * وجدلى بقصدى فى ماٰلى وفى الحال
الهى لنفسى حاجة أى حاجة * تعطلت منها بعد ان كنت بالحال
الهى بها عجل فقضلك واسع * وعلمك يغنينى عن القيل والقال
الهى يارحمن ياملجأ الورى * أغثنى واختم بالسعادة آجالى
الهى بجاه المصطفى لا تردنى * وحاشا بطه أن تخيب آمالى
وصل وسلم كل آن وساعة * عليه مع الاصحاب والكمل الآل

﴿ومما لنا من بحرها قولنا جوابا لبعض الاحباب﴾

سلام كروض باكرته سحائبه * فراقت مجانيه وراقت مشاربه
على بحر حسن ماله من سواحل * يعوم به قلب المعنى وقالبه
على روض حسن والزهور بثغره * وخديه والاثمار حازت ترائبه
* على بر برما جفانى وانه * به خصنى عن كل من هو طالبه

مليك جمال والملاح جنوده * ورايانه ميباسه وذوائبه
رعى الله ظبيا كم رعاني بوصله * وماراعه من في فؤادي يعاتبه
له الله مولى ما رمى عبده وان * رماه لديه واهن القول كاذبه
اذا رمت شرب الراح شوقا لريقه * يحيي بريق يهجر الراح شاربه
واني تحاكيه الغواني ومنيتي * بخلق بخلق ربها الله واهبه
لكل الحسان الغيد لاشك انه * سماء وهن الارض اذ عز جانبه
محياه بدر التم والنجم قرطه * ووجنته المريخ والقوس حاجبه
أتاني كتاب منك ياغاية المنى * فلله مكتوب ولله كاتبه
كتاب شهدت الدهر فيه فطرسه * نهار ومسود المداد غياهبه
وأبصرطرفي حين وافى وقبله * لحرقة نار البين أعماه ساكبه
وقبلته ألفا وألفا وزدت في الـ * تشامبه حتى حار في العد حاسبه
وو افاك ما أبداه صب متيم * صبيب دموع حاضر القلب غائبه
تدله حتى صار كالضب حيرة * وأنكرمنه حاله من يصاحبه
أبو معشر يحكيه فعلا لانه * تسامره في كل ليل كواكبه
له الله من أحوال دهر ملون * نسالمه طورا وطورا نحاربه
فصبرا جميلا ياحياتي فدهرنا * يغالبنا طورا وطورا نغالبه
ونرجو اجتماعا بعد تفريق شملنا * بجاه الذي ماثم فرد يقاربه
هو المصطفى المختار أفصل مرسل * مكاسبه جلت وعزت مواهبه
هو الشافع المقبول في كل حالة * به ارتاح من ضاقت عليه مذاهبه
عليه صلاة الله ثم سلامه * وآل بهم سادوا كذاك مصاحبه

﴿ وقولنا ﴾

بجاه العفيف الحبر تأتي المطالب * وتحظى بما ترجوه والله واهب
فيامن يروم الوصل من ذي العلا به * توسل لكي تجبي اليك المآرب
ولم لاوطه خصه بمناقب * تقاصر عنها العارفون الاطايب
فيا ترجمان الذكر يا معدن التقى * لديكم وجيه الدين للقصد طالب
فقل عابد الرحمن بشراك بالمنى * فمن أمنا تنحل عنه النوائب
رجونك يامولاي في كل مطلب * ولاسيما أمر به القلب واجب
وهيهات عزا القصد ان لم يكن لنا * من الحبر جبر منه تصفو المشارب
وماشان هذا الحبر الافتوة * شموس العلا من دونها والكواكب
به تنقضي الحاجات في خير حالة * ويرفع عنها من صدا البين حاجب
عليه صلاة الله من بعد أحمد * شفيع البرايا من له الله خاطب
مع الآل والاصحاب ملاح بارق * وما أنعشت بالمغدقات السحائب

﴿وقولنا﴾

سلام على نسل الكرام الاطايب * جمال الدنا والدين حالى المشارب
أخى سيدى أكرم به من مهذب * علا ذكره فى شرقنا والمغارب
أخ المجد خدن السعد فرع العلا الذى * له من وجيه الدين اسنى المآرب
سلالة نور الدين مقدام عصره * على ابن أبى بكر على المطالب
فلا زال بدرا فى سماء سعوده * وأبقاه ربى فى جميل المواهب

﴿ولما أسمعنا﴾ العلامة الشيخ محمد سعيد سفر المدنى قوله عند ذكره للعيدروسيين الكائنين بالطائف قصيدة طنانة مدح بها متوسلا بسيدى حبر الامة عبد الله ابن السيد العباس رضى الله عنه وعن أبويه ونفع بهم فى الدارين

﴿وهو هذا﴾

ومنهم فروع العيدروس الذين هم * خلاصة أهل البيت والكل واصل
صغيرهم فى العارفين كبيرهم * ويسبق فرسان العلا وهو راجل
وجيه ولله والرحمن عبد رضا أبو الـ * ـمراحم نجل المصطفى هل مفاضل

﴿أرسلنا اليه قولنا﴾

حمائم دوح غردت أم بلابل * تغنت فزاات من غناها البلابل
أم الزهر أم بدر أم الشمس فى الضحى * أم الشهد أم زفت الينا البلابل
أم الجوهر المنظوم أبداه بحره * فلله بحر وافر الفيض كامل
أخو المجد خدن السعد فخر العلا الذى * به الفضل يحيى والنهى والفواضل
فلله من برجبانى لآلئا * أتتنى ومنى صادح الفكر ذاهل
فحات عقودى حين حلت بربعى * وحليت منها الجيد والجيد عاطل
فلا زلت يارب العلا فى مسرة * وأولاك ربى بالذى أنت سائل

﴿وأرسلت الى الشيخ﴾ الفاضل التقى الامام الخطيب حسين المتقى الطائفى * لا برح فى اللطف الخفى * وقد طلب منى الاجازة هذه الابيات

سلام كنشر الند والورد والبان * على خير أحبابى ونخبة خلانى
سلام كروض باكرته سحائب * على المصقع الحبر مظهر سحبان
هو المتقى الاسم والوصف من علت * مواجيده فينا بسر واعلان
حسين الخطيب الندب أكرم بخادم * لحبر العلا المقدام فى كل ميدان
اليك أخا الآداب ما قد أخذته * باسناده عن كل شهم وربانى
ومنهم امام الوقت والدنا الذى * تسامى بأسرار وذوق واتقان
وكل اجاز العبد فيه وانه * يجيز به من شاء فى كل ازمان
ودم سالما فى خير أنس ورفعة * وروح وريحان وذوق وعرفان

﴿وأرسل الينا هذه القصيدة﴾ وهى قوله الحمد لله مستحقه من ممد الكون * نستمد العون *

حين ألقى على سر المقدم * نظرة منه خلت حالى بهاتم
ونفى الوهم قوله لى صريحا * صاح ابشر بفوق ماتتوهم
فشكرت الاله جل واثنيت * عليه بما به لى أكرم
لاغريب فالفضل منه جلى * وبه قد سما ومنه تقسم
ان يكن آخرا فقد خطوه * سادتى الاولياء ممن تقدم
وهبوه أسرارهم فلهذا * صار ختم الهم وشيخا محكم
ورث العيدروس علما وحالا * ان دهاك العدو فاذكره يقصم
فهو غوث مجرب فى الرزايا * عن مريديه كم نفى محنة كم
أنا عبد والفخر لى قد حبانى * وارتضانى أغنى به اليوم والزم
يا ابن طه منحتنى منك جاها * لا يضاهى شتات شملى به انضم
فاهذا قولى لمن لى آذى * كف يا ذا ايالك لحمى حشى سم
كيف أخشى وذكر مولاى وردى * وهو عندى لجرح قلبى مرهم
أنا أرجو رضوانه فى حياتى * ومماتى وفى القيامة يرحم
وعلى المجتبى شفيع البرايا * خالق العالمين صلى وسلم
وعلى الآل والصحابة جمعا * وعلى التابعين ما كشف الهم

بنظر ابن المصطفى * طاب زمانى وصفا وزال عنى سقمى * ودام سعدى وصفا قاله فى مدح سيده * وان لم يعد من فصيح الكلام وجيده * أقل خدمه * وتراب قدمه * بعد أن قال من سبق احسانه اليه * حين وقع بصره عليه * المتقى اسم على مسمى * فابصر من ذلك رشاده وقد كان قبل فيه أعمى * ثم زاد من جوده الفسيح * فذكر مرتين قوله الفصيح * ابشر بفوق ماتتوهم فتم نوره * ودام سروره وحبوره * وانتفى عنه الغم * والهم * فقال مامر آنفا والمعروف من شيمه قبوله فانه لم يزل بعبده لاطفا * وأفضل الصلاة وأزكى السلام على خير الانام * وعلى آله وأصحابه الاجلة الاعلام * بدوام العلام * وهما مسك لقولى ختام * ومما أرسله الينا الشيخ حسين * المذكور أيضا قوله الحمد لله مما غفه الحقير من خزفه * فى مدح سيده ومتحفه

* لما أتى طائفنا نوره * من طهر الله له عنصره
السيد المفضال تاج العلا * وجهنا قد فاز من أبصره
يزور حبرا كل من زاره * فى رتبة التمكين قد قرره
يعلم هذا كل جيرانه * فسل تجد عندهم مخبره
يا خالص الجدين يا مرتضى * يا عيدروس العصر يا حيدره
عبدك محتاج الى نظرة * توصله للحضرة المسفره
خذ بها اذ انت أهل لها * فاننى لا زلت بادى الشره
فقيرا عتاب كسير عسى * ماض من كسرى أن تجبره

فلا تخليني طريحا لي * فيك اعتقاد جل ان أذكره

(وقال بعد هذه الابيات) مقرضا على كتابنا تنميق الاسفار المتقدم ذكره ماصورته وللحقير في مؤلف ذلك الكتاب الخطير ان وافق قبولا رفع * والا طرح ووضع * شعر

وقائع أسفار بما جاء أسفار * كتاب نفيس لاترى معه أسفار
يخبرنا عن أقضيات تكونت * فنشي وتنسى يافتى معه اخبار
وكيف وممليه الموفق شمسنا * امام همام كم روى عنه احبار

(وقال في خطبة) هذا الكتاب المسمى بتنميق السفر ماصورته .

الحمد لله مما نظمه الحقير في مدح الخطبة من خرزه * فليقبله منه السيد الخطير بحرمة سلفه *

بهرت خطبة أتت من عزيز * ببيان جم المعاني وجيز *
وارتنا كيف التلاعب بالنثـ * ـر فقلنا أمنت من تعزيز

وله فيه بتنميق مولانا الوجيه لدى الباري * جواهر منثور ونظم لاحبار
اذا شئت تحظى بالذين تقدموا * تامله لاشك فيما حرواجاري
فان يك قد كاه واحد عصره * فمن لسر سره في العلا ساري
بقية خير قد حظينا بقربه * أمنا به من خوف عار ومن نار
فيا ابا الراحم سله تعط يكن لنا * فنفعل مارضيه في هذه الدار

(ومما أرسله الينا أيضا) قوله الحمد لله من ممد الكون * نستمد العون *

من أيادي العفيف وهي كثيره * ان رضيد الحافظ العصر جيره
حل في قطرنا فهي عطانا * كم له في الحمى اياد شهيره
هو محيي النفوس في ساعة البو * س ورأس الرؤس صافي السريره
وحياة الوجود ان يبس العو * د ري للوفود أجد سيره *
وابن قطب به العصور تباهت * شيخنا العيدروس شمس الظهيره
حب هذا الخطير يغني عن التد * بير فالزمه فهو خير ذخيره
يا ابن ذاك الجليل صبري قد عيـ * ـل دق عظمي فخطو عزمي قصيره
فاتقدني اني لكم وعليكم * حاش أن يترك الغني فقيره
هاك جهدي فاقبله فضلا وقصـ * ـدي ان بدا عيبه فكن ستيره
وصلاة مع السلام دواما * تغش طه نذيره وبشيره *
وعلى الآل والصحابة جمعا * وعلى سالكي الطريق المنيره

هذا ما مشقه بقلمه * تراب قدمه * فان قبله بلغ الغاية فضلا * والا فالعيب مردود عند أهل البداية قولا وفصلا * والحمد لله أولا وآخرا * ظاهرا وباطنا * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم * ومما أرسله الينا الشيخ حسين المذكور أيضا قوله

وهن العظم فما لي من مقيم * غير تاج الاوليا البر الرحيم
الوجيه المجتبى من قاده * نفس الرحمن من أرض تريم

بلدة السادات أرباب العلا * قدوة القادات آساد الاطوم
فيهم شرف ربي قدرها * ولذا تربتها برء السقيم
وهب الرحمن حقا عبده * بهبات نحن منها في نعيم
ورث التحكيم عن والده * عن عفيف الدين ذي الخلق العظيم
وحباني الحبر اذ أنزله * بجوار الحبر ذو الفضل العظيم
قد كفينا البأس مذ حل بنا * طيب الانفاس ذو الوجه الوسيم
خادم الاعتاب بالباب لقا * لا تني ترجوه يا نجل القروم
لا تدعه للاعادي غرضا * حاش ما تفعله يا ابن الكريم
ما مع العبد سوى حبكم * وهو كاف اذ به تطفى جحيمي

فكان الجواب في الحال بوارد الارتجال

ذا يتيم الدر في العقد النظيم * أم شذا فاح من الخمر القديم
أم محيا الخل معسول اللمى * ناعس الاجفان ذي القد القويم
أم اشارات تجلت واعتلت * قد أتتنا من أخ القدر العظيم
الحسين الالمعي المنتقي * نخبة الخلان ذي القلب السليم
اللطيف اللوذعي المجتبي * صادق الاخلاص ذي اللب الفهيم
وافت الابيات بأخذ الوفا * فانجلى عنا بها رين الهموم
أنبأت عن ذلك الود الذي * لم يزل يزداد يا خدن الفهوم
ومرادي اليوم ان تأتوا الى * دارنا فالشوق كالبحر الخضيم
وشفيعي الحبر في هذا الذي * منكم أرجوه دمتم في نعيم
ولكم ما زال منا الاعتنا * يا أخا الاذواق والقدر الفخيم

ثم انه أسعفنا بما طلبناه منه في الجواب * وأنشدنا عند التلاقي من نظمه المستطاب * قوله

وافى الى العبد كتاب كريم * من شيخه الفرد الامام العظيم
أزال عنه البأس من حينه * وزاد بسطا فهو فيه مقيم
شكرا لمن أنزله قطرنا * ذلك تقدير العزيز العليم

ومما لنا من هذه القافية قولنا

يا ملجئي في رحلتي ومقامي * ووسيلتي في يقظتي ومنامي
يا جابر العظم الكسير ومغني الـ * عبد الفقير بجوده المتنامي
يا عدتي في شدتي يا راحتي * في غربتي ومؤيدي وامامي
يا ذا الفتوة والمروءة والعلا * وأخا الحجا والعلم والاكرام
مولاي عبد الله نجل السيد الـ * عباس قدوة سائر الاقوام
قم بي فقد حمي الوطيس وغرني الـ * خل النفيس برأيه المتعامي

غوثاه يا دركاه يا مولاه يا * رب الجلالة والغياث السامي
أوليس اني سيدي من بيتكم * ولي انتساب من وداد نامي
أولست تدري سر معنى بعضهم * أولى ببعض في ذوي الارحام
أوليس قد عودتني ووعدتني * منك الجميل بغاية الاحكام
أيضام عبد أنت مالك أمره * حاشاك يا ذا البأس والاقدام
ما عذركم فيمن ثوى في حبكم * باشارة من نخبة الاعلام
أدرك وعجل بالمراد فتوة * وأرح محبا من بلوغ مرام
هيا عفيف الدين فرج كربتي * كرما والافالدموع هوامي
أين الفتوة والشهامة يا أخا الـ * ـنجدات في الليلات والايام
أين الرعاية منكم للجد والآباء والاخوال الاعمام *
بل أين ظني بل يقيني فيك يا * علم الهدى والكشف والالهام
ان الفتى كل الفتى كل الفتى * لهو الجدير برعي كل ذمام
واضيعتي واذاتي واحيرتي * شمت الحسود وغرني أقوامي
ما كنت أعلم أن مثلي مهمل * كلا وربي دائم الانعام
أين الجدود السابقون ذوو العلا * كالمصطفى والمرتضى المقدام
أين الحبيبة فاطم الزهراء والـ * ـحسنان أهل الذوق والافهام
أين الفتى رب الفتوة صفوة الـ * ـعباس عبد الله ذو الصمصام
أين المهذب سيدي زين العبا * دالغوث أين الباقر المتحامي
أين الصدوق الصادق الصديق والـ * ـعلم العريضي الخضم الطامي
أين البنون له هز يلون الصدا * من كل أروع منجد وهمام
أين الفقيه محمد وفروعه * علويهم مع نجله القوام
أين الفتى مولى الدويلة وابنه الـ * ـسقاف من قد حاز كل مقام
أين الملاذ السيد السكران والـ * ـمحضار راعم أنف أهل ملام
أين الحبيب الغوث عبد الله ثم الـ * ـشم المطهر من يزيل كل ظلام
قطب الوجود العيدروس المجتبى * بحر الحقيقة ذو العطاء الهامي
أين ابنه فخر العلا لله من * سند سديد سيد ضرغام
* أين العلي وفرعه وشهابه * وبنوا الجميع ذووا المحل السامي
أين المكمل والمكمل سيدي * شيخ الملا لله من صوام
أين الهزابر والخاج فرعه الـ * ـسادات من يجلون كل قتام
أين العفيف ونجله مع سيدي * زين العباد وصفوة العوام
أين السراة بنوهم القوم الذي * أسرارهم تطفي لهيب ضرام
أين الحبيب العيدروس علينا * والاوحد الحداد نعم الرامي

أين العفيف الجد أصلي معقلي * بحـر الفتوة ملجئي وامامي
أين الفتى شيخ سلالة أحمد * من قد حماه الله خير حسام
أين الشريف الجد شيخ الاصفيا * والوالد القوام خير قيام
أين الذين أحبهم وأجلهم * في كل أفعالي وكل كلامي
أيهات يا أهل المعارف والنهى * عبد لكم من جور بعض انامي
تالله ماهذا اليقين بسادة * أسهامهم والله خير روامي
هيا فقد ضاق احتيالي غارة * علوية تأتي بكل مرام
هيا فقد ضاق الخناق فمالكم * عذر لعبد ذي وداد نامي
وعلى النبي وآله وصحابه * صلى عظيم الجود والاكرام
وعلى جميع التابعين لسيرهم * من بعدهم مقرونة بسلام

﴿ومما للناس من بحر وقافية قصيدته الثانية قولنا﴾

أفدي غزالا عن ودادي نفر * مامثله ما بين كل البشر
ظبي ظباء لحظه والقنا * من قده المزري غصون الشجر
خفيف خصر مقلق لم يزل * من ثقل الارداف يشكي الضرر
وقفي من هجره في العنا * والدمع أجراه كفيض المطر
ولم يزل جسمي حليف الضنا * حتى اختفى عني بسحر الحور
* ياعاذلي العواء في حبه * دعني فقلبي حل فيه القمر
أقسمت بالاصباح من وجهه * مؤكدا منه بليل الشعر
ان الهوى العذري شأني ولا * أخاف ممن لامني أو عذر
رعيا لاوقات تقضت لنا * فيها انتهبنا سؤلنا والوطر
حيث اجتلائي مع غزال الحمى * صهباء تحكي بالحباب الدرر
* ياقرته في الكاس سيالة * من وجنتيه خلتها تعتصر
* مامزجها ماء ولكنه * من ريقه يسكر منها السكر
* سقيا لعيش مر في حالة * يحلو بها في الحال ما كان مر

﴿ومما للناس من بحر قصيدته الاخيرة قولنا﴾

ميل القد على الصب وهره * وبدا يختال في ثوب المعزه
شادن مافي الغواني مثله * دام من سلطانه في خير عزه
* لا تقل سلمى وليلى مثله * لا ولا لبنى ولا أسما وعزه
ليس حسن الكل يحكي حسنه * ليس بز الكل يحكي منه بزه
* ذو وشاح مقلق حاله * مثل ماأقلق منه الخصر عجزه
صادني بالطرف منه فاعجبوا * من غزل طرفه يصطاد حمزه
رب وقت فيه من باهي السنا * نات مأمولي وسل عن ذا الحزه

بين روض كل غصن ألف * منه والورقاء في أعلاه همزه

يا بروحي غارس دوح الصفا * في فؤادي فيه عنق الهم جزه

وفق معنى حسنه مرموزة * ما سوائي في البرايا حل رمزه

* طلسم في قده ملغوزه * من معاني حسنه فكيت لغزه

* وحلا حالي بحالي مبسم * حيث محبوبي حباني منه كنزه

* فأنا منه غني لم أزل * وبه لي في سويدا القلب ركزه

﴿وأرسل الي﴾ الشيخ الفاضل * والصديق الاديب الكامل * الشيخ بدر الدين بن عمر خوج المكي الى الطائف * مجمع اللطائف * ماصورته

وجيه الدين يا مولاي أنعم * على المضني بإرسال الجواب

كتبت اليك لما خان صبري * كتابا منه أشكو الجوابي

لأنك قد قطعت حبال قربي * بأحوال كأسياف الجوابي

وصافيت الوشاة وأنت تدري * سعوا في بعدنا سعي الجوابي

فشبت في الحشا نار اشتياقي * وماء الجفن يسكب كالجوابي

در سلام يزري بعقود الجمان * وشذا تحيات تهدى على ممر الزمان * الى حضرة فخر الاعيان * ونخبة الزمان * السيد الجليل * والشريف الماثيل * الاجل الامجد * والفاضل الاوحد * سيدي الوجيه السيد عبد الرحمن ابن مولانا السيد العلامة مصطفى العيدروس * لازالت بطيب ذكراه ترتاح النفوس * فكان الجواب لي ذلك الخطاب

سلام سلام يكسو الشموس * وريا الزهور وضوء الشموس

على من ربيع الكمال انتشا * ومن خندريس الجمال انتشى

هو البدر بدر الصفا الانفس * على الوفا مهجة الانفس

فيا من له القلب مني صبا * ومن خلقه فاق لطف الصبا

أتنى لأني ليلك وقت الصباح * وتلك الليالي الي الصباح

لقد حلت الجيد تلك العقود * وحلت عن القلب كل العقود

وحلت فؤادا به أعربت * نظام اتحاد به أعربت *

فلا زلت ترعى عهود الوصال * وان عز بالبعد فينا وصال

ونرجو من الله بالمصطفى * رجوعا لعهد اللقا المصطفى

وأزكى صلاة وأبهى سلام * على المجتبى من الهي السلام

﴿ومما أرسلته﴾ الى الشيخ بدر المذكور وانا بالطائف وهو بمكة ماصورته

سلام على بدر الصفا خير خلان * سلام كوبل السحب أو عقد مرجان

سلام على ذاك الخليل أخ الوفا * أبي الفضل من قد جال في خير ميدان

سلام على ذاك الحبيب الذي علا * بفهم وآداب بذوق واتقان *

سلام عليه كلما أم طائف * الى الطائف الحالي همومي وأحزاني

* ســلام وما التسليم الاعبارة * تعبر عن قلب من البعد حيران *
* سلام على خلى الانيس ومؤنسى النفيس الذى يهواه سرى واعلانى
* فلله أيام تقضت بقربه * وعنها بعاد الدار ماقط انسانى
* وليلات أنس ليتهن رواجع * لجى حليف الشوق من منذ ازمان
* فيا أيها الخل الصديق ومن له * وداد بقلب لايشاب بسلوان
أطال النوى والبعد دهرى ومارعوى * فحتى متى والقلب يصلى بنيران
* فيا ربنا اجمعنى بحبى الذى بهم * يروق الصفا والانس فى كل أحيان
(فكان الجواب من ذلك الجناب ماصورته)

(بسم الله الرحمن الرحيم) أحمد من بنعمته تتم الصالحات* وأصلى وأسلم على أفضل البريات* وآله وأصحابه أهل الفضل والمروآت وأهدى زكى السلام وأشرف التحيات* الى حضرة مولانا جليل القدر والذات * حاوى الفضائل غرالسادات * من لاتطيق احصاء ماحواه وسع العبارات * نجل الاكابر أهل الخوارق والكرامات* سيدى وعزيزى زين الوفا* وجيه الدين مولانا السيد عبد الرحمن ابن الفاضل الجليل السيد مصطفى * ابن الاجل القطب شيخ العيدروس * لازال فى حفظ الاله من كل بوس* وأقرن ماأهديه بأبيات قليلة* تتشرف بانطراحها فى حضرته الجليلة *وهى هذه

أطيب شذا قد فاح من أرض نعمان * أم الروض أهدى عرف ورد وريحان
أم الغادة الهيفاء حلت أثيلها * فضاع عبير منه هيج أشجانى
أم الشعر عنها قد أماطت لثامه * فلاح بريق الظلم للمغرم الفانى
أم البدر أم شمس الظهيرة اسفرت * أم النور من فرق المليحة أشجانى
أم العقد منها قد تناثر دره * بلى بل نظام السيد المعتلى الشان
هو العيدروسى الوجيه ومن له * أجل مقام لم يزل مقصد الجانى
اذا جال فى بحث العلوم فقوله * هو الحق لم ينطق بزور وبهتان
وكم من كرامات له وتصرف * على مايشا قد دارت الملوان
ومفرد هذا العصر أوحد أهله * فليس له فى الفضل شاهدت من ثانى
وليس لنا فيما نقول مخالف * ولا قيل فيه قد تخاصم شخصان
ولم لا وآباه الكرام ذووا العلا * بنوا العيدروس المنتقى فرع عدنان
بهم قد توسلنا الى الله فى الذى * نرجيه منه من عطاء وغفران
فيا أيها المولى الوجيه ومن علا * بجد وجد قدره كل انسان
أتانى كتاب منك ياغاية المنى * يشابه عقد الدر أو زهر بستان
فهيج فى الاحشاء نار صبابتى * وأقلقنى شوقا اليكم وأبكانى
وذكرنى أيام أنسى بقربكم * وليلات وصل حيث كنا بابوان
نجاذب أطراف المسرة حيثما * نناذم بالاشعار من كل ديوان

وكاس الصفا والانس قد دار بيننا * وهطر بنا قد أطرب الجمع بالدان
فليت زماني يامناى يجود لي * بقربك ان البعد والله أضناني
فطرفي من شوق اليك مراقب * لنجم الدجا واليوم يمضي باحزان
ودمعي أراه فوق خدي جاريا * وقلبي من الاشواق يصلي بنيران
وأيضا ولا يخفى على علم سيدي * بأن الذي أهواه بالهجر أفناني
مليح أرى كل الملاح عبيده * حوى الحسن لكن ليس يوفي باحسان
أقول له كم ذا البعاد الى متى * يقول بيوم الحشر يابدر تلقاني
فقلت أترضى أن أموت بحسرتي * واني محب فيك يانور أعياني
ومامقصدي منك القبيح واني * على الخير ربي قد براني وأنشاني
فقال اذا مولاي يجمع بيننا * بجنات عدن بين حور وولدان
فعف بكتم واصطبر كي تنالني * اذا مت في الجنات ان كنت تهواني
فمالي على هذا الحبيب مساعد * سوى الزفرة الصعداء والدمع القاني
فها أنا يا ذخري لما قال صابر * فدعوة خيران صبري أعياني
وصف لي دواء ان دائي هو الهوى * وجدلي به من قبل تدريج أكفاني
فان اعتقادي فيك ياأس شفيعنا * صحيح وودي لا يشاب بألوان
وأهدي سلاما في سلام مكررا * عليك من الصب الفتى المغرم العاني
سلام كمثل الروض باكره الحيا * يوافيكم في كل وقت واحيان

هذا وانهى رحمة الله عليكم وبركاته * وأعظم سلامه وأزكى تحياته * والدعاء منكم ياسيدي مسؤل * كما هو لكم عند بيت الله محمول * وأيديكم سيدي والاقدام * مقبلة على الدوام والسلام

(ولما وصل الينا الجواب * ورأيته لما ماذكره في آخره من قواعه بعض الاحباب * وان ليس له داء أوجب لذلك سوى الهوى * وطلب مني ان نعين لذلك الداء الدواء * كان الجواب في الحال حسب ما أعطاه وارد الارتجال * ما صورته

الا ان ترد ذاك الدوا الناجح الداني * فهم في الهوى في كل سر واعلان
وكن خافضا منك الجناح لدى الهوى * وقل ان خفضي في المحبة اعلاني
ومت في الهوى تحيى سعيدا مؤيدا * وقل ان موتي في الصبابة أحياني
ودم هائما واطرب وطب واكتم الهوى * وصرح بمن تهواه في كل أحياني
ولا تلتمس غير الذي قلت شافيا * لدائك فالتبريح يأتي بافناني
* وان صح هذا فهو لاشك صحة * اليها اشتياقي مع بقائي أفناني
* ولولا فنائي في المجاز حقيقة * لما كنت في التحقيق أدعى بانسان
وماكنت في حي الاحبة ميتا * وما كان ذاك الحي للميت ناساني
فان رمت هذا الشرب فاشرب وقم على * قواعده واخلع ثيابك في الحان
وشاهد بديع الحسن واسمع بوله * مقالات أوتار وترجيع ألحان

هكذا ورد * حسب الشهود والمدد في المشهد * وقد علم كل أناس مشربهم * وسلك أهل كل مذهب مذهبهم * وفيك فطانة ودراية * فكن ممن أدرج النهاية في البداية * واطو محولك في محولك * وصرفك في نحولك * فا عشق المجازي قنطرة الحقيقة * والصلاة والسلام على سيد الخليقة * وآله الاطهار * وأصحابه الاخيار * وتابعيهم باحسان * في جميع الازمان * انتهى

(ولصاحبنا بدر الدين) المذكور مضمنا قول من قال هذا المصراع

غزال له بين الاراك مقيل * وذلك باشارة بعض المتعلقين بفن الادب وصورة التضمين قوله

عذولي دعني عن ملامك ان لي * فؤادا الى ذاك الحبيب يميل

أأسلو وهو في الحسن مفرد عصره * غزال له بين الاراك مقيل

(وأشار الى) ذلك البعض بتضمين ذلك فضمنته في أبيات ثم خمستها وصورة ذلك مع التخميس قولنا

هوى الغيد فرد لست عنه أميل * ولا سيما من في الفؤاد نزيل

رشا ماله بين الملاح مثيل * غزال له بين الاراك مقيل

جميل ولكن ليس منه جميل

هو الغصن والاقمار منه نهوده * وما الورد الا ما حوته خدوده

صدوق وعيد ليس توفى وعوده * أمير جمال والملاح جنوده

دلينا بسيف الاحورار يصول

وكم أرعد الاحشا ببرق ابتسامة * وأسبل هطال المقا كغمامة

فلله أحوى كم حوى من زخامة * كشمس الضحى وجها وغزلان رامة

لحاظا وكالاغصان حين يميل

حبيب روى هاروت عن سحر طرفه * تحيرت الالباب في بعض وصفه

مروق ريق طال شوقي لرشفه * مخفف خصر حرقلبي لضعفه

تحكم فيه الردف وهو ثقيل

مريد الجفا والصد حلو الشمائل * عديم نظير في ذوات الخلاخل

هو البدر في الغيد الحسان الكوامل * فلله بدر مشرق غير آفل

وبدر الدياجي يعتريه أفول

حمام اشتياقي فيه زاد هديره * وما القلب طول العمر الا أسيره

ولم لا ومافي الخافقين نظيره * محياه صبحي والليالي شعوره

وكم ههنا لي مسمر ومقيل

حبيب عن التشبيه والمثل قد علا * حبيب فؤادي عن سوى حبه خلا

وكم لي به أنس يدق على الملا * وكم في لماه العذب سكر لقد حلا

سكرت به والانتعاش دليل

ولم لا أحوز العز باذا المذلة * وأسموا بجمالي في مقامي ورحلتي

واختل

وأختال من سكري بابهج حلة * ولم لا يكون الانتعاش بجملتي
وفي ثغره شهد وفيه شمول

ما لي هيامي فيه قد صار ديدنا * له خال مسك عمه منه بالسنا
بقائي اذا ما ذقت في حبه الفنا * له الله غان وصله القصد والمنا
فيا ليت شعري هل لذلك سبيل

﴿ومما أرسله الينا الشيخ بدر الدين المذكور من مكة الى الطائف﴾

* مني سلام مثل در نظما * يهدي لمولى في الفضائل قدما
هو سيدي العلوي الوجيه ومن له * قدر علي في المعالي قد سما
* فرع نما من دوحة نبوية * لا بدع هذا الفرع ان صعد السما
* لم لا وخير الخلق طه جده * والعيدروس الحصن ان خطب طما
* فالله يحرسه ويحفظه لنا * من كل سوء ما غما غيث همى
* ويديمه في نعمة محروسة * ما اشتاق مشتاق الى ظبي الحمى
* وبه فحبه عني فقلبي شيق * لبهاء رؤيته السنية حيثما

هذا وأعلى السلام * وأعلى التحية والاكرام * من الملك العلام * الى حضرة المحفوف بالاكرام * الملاحظ بعين العز والاحترام * البحر الطام * والاسد الضرغام من هو في كل فضل مقدام * وفي كل علم امام * زين الوفا * سيدي وجيه الدين السيد عبد الرحمن ابن السيد الفاضل مصطفى ابن حضرة مولانا القطب الشريف شيخ العيدروس * لا زال محفوظا من كل سوء وبوس * بجاه جده سيد المرسلين * وآله وصحبه أجمعين * عليه وعليهم والتابعين أزكى الصلاة والسلام * من رب العالمين آمين * وبعد مزيد السلام الاوفر * والثناء الاعطر * انا وصلنا من الطائف الى مكة المشرفة * وشاهدنا الكعبة التي في حللها مفوفة * ودعونا لكم في الاماكن العظام * ببلوغ السول والمرام * وأيدي سيدي الكرام * مقبلة على الدوام * ولا زال في حفظ الله وأمانه وحسن رعايته والسلام * وقال بعد ذلك والواصل اليكم نثر الخزرجية * وعسى يا سيدي مع أنس الطائف تقرضون عليه * وتنظرون بعين رأفتكم اليه ﴿فكان الجواب﴾ من القافية والبحر * ويتلوه شيء من النظم قرضنا به حسب ما أعطاه فتوح الوقت على ذلك النثر * وصورة الجواب

أيتيم در في عقود نظما * أم بلبل فوق الغصون ترنما
أم روضة غنا بها غنى لنا * رشأ سما حسنا على بدر السما
فاق الغزالة والغزال بوجهه * وبلحظه والخد يحكي العندما
في ثغره ماء الحياة مروق * ومن العجائب انني أشكو الظما
وكأن عقد لماه در رقداتي * من خير خدن للقواعد أحكما
بدر الدنا والدين من شاد العلا * بكمال مجد موضح ما أبهما
يا أيها الخل الصديق ومن له * أبهى وداد في الحشا قد خيما

وردت علينا غادة الفكر التي * من حسنها فاقت على ظبي الحما
لازلت تظهر كل حين غادة * من دونها الاقمار بل كل الدما

(وصورة التقريض)

لله نثر الخزرجيه * كم قد حوى غررا بهيه
محجوبة بخدورها * عن غير أهل الالمعيه
أكرم بناثر نظمها * بنظام فكرته العليه
الفرد بدر الدين من * جمع المقالات الشهيه
جمعا صحيحا سالما * فيه له كم من مزيه
ظهرت بتمييز الذكا * حالا لأرباب الرويه
كم فيه من غرر سمت * تحكى الصحاح الجوهريه

(ومما اقترح) علينا الشيخ بدر الدين المذكور من المساجلات هذا المشجر فاول ذلك قولى

ما أحيلى فاتني حلو الوجن * من به قد هام مجموعي وجن فقال هو
حسن الوجه كشمس مشرق * كامل الاوصاف ذو الفعل الحسن فقلت أنا
من حوى في فيه خمرا رائقا * يا له أحوى سبا غيد الزمن فقال هو
دع ملاح العصر ماهم مثله * في جمال وكمال وفطن فقلت أنا
الغزال الشادن الشادي الذي * قد غزى باللحظ روحي والبدن فقال هو
يا سمي الثغر اذا ما جئته * ينجلي عني عرا آه الحزن فقلت أنا
ناح طير العشق في دوح الهوى * اذ دنى قد محبوبي الاغن فقال هو
سعدت عين رأته رحشا * حل فيه وفتي فيه افتتن فقلت أنا
ليت شعري أي حسن فاتني * ان حباني فاتني الوصل وحن فقال هو
يا منى قلبي الى كم ذا الجفا * ما اختفى عنك غرامي فاسعفن فقلت أنا
من بالوصل ولا تبخل به * وارح حر الجفا فالقلب ان فقال هو
آه ما ترثي لصب مغرم * واجد الوجد ومفقود الوسن فقلت أنا
بدعنه القوم مما نابه * يا مليك السر مني والعلن فقال هو
أنت سؤلي أنت قصدي سيدي * أنا عبد العبد من غير ثمن فقلت أنا
فيك حالي قد حلا بين الملا * وتبدى ما بقلبي قد كمن فقال هو
نعم عشقي فيك لم أسلوك لو * ذبت من شوقي وحافت الكفن فقلت أنا
دمت في أنس وحسن مشرق * يا حبيبا فيه عقلي مرتهن فقال هو
يا رعاك الله ما هب الصبا * أو صبا صب الى الوجه الحسن

﴿واقترح علينا بعض الاخوان﴾ مشجرا آخر فيمن تقدم ذكره فقلت اللهم أشهد ناجمالك الظاهر * في جميع المظاهر يا أول يا آخر * يا باطن يا ظاهر * قال لسان الارتجال * عند شهود الجمال

مهفهف الاعطاف فرد الزمان * مامثله ما بين قاص وداني
حلو القوام الخفا من قد سما * وفي سماء الحسن كالزبرقان
من وجهه والخد مع قده * شمس الضحى والورد والخيزران
دري ثغر ريقه قد حلا * فاعجب لحلو حل فيه الجمان
آكرم بريم ريم منه اللقا * ياليته حيا فاحيا فلان
بالله يا صبحا بوجه له * هل ليلال الخال فيك الاذان
نعم و يا نعمان خديه هل * لديك لي من صدحبي أمان
سبحان من أغرى بعشق الدمى * سبحان قلبي المستهام المصان
لولاك يا مولاي مولاك لم * يرسل بميدان الغرام العنان
يا فائق الغادات غادرتني * حسان عشقي يا مليك الحسان
ما آن ان يبراح هذا الجفا * ويحصل اللقيا و يدنو المكان
الله من خل كريم اللقا * شحيح وصل هز نحوي السنان
نما هيامي فيه لما رأى * في فيه خمرا فاق بنت الدنان
أنا الذي قد همت في حبه * حيث الغواني عنده كالقيان
فاعذر محبا فيه أو فاعذلن * ياعاذلي وارحل عليك الامان
نوه به شيقي فيه بين الورى * أولي فاخفه ربنا المستعان
دم في عتوي في ملامي وان * تشفق فساعدني تكن لي اعان
يا قلبي المضنى تصبر عسى * بالوصل واللقيا يجود الزمان

(وأرسل الينا الشيخ بدو) * المذكور ماصورته * الحمد لله تعالى أعطر سلام وافر * وأوفر ثناء عاطر * وانور تحيات كالبدر الزاهر * يهدي من أصغر الاصاغر * الى حضرة أجل الاكابر * وزين المجالس والمحاضر * ونتيجة السادة ذوي المفاخر * ذي العلم والعمل الظاهر * من أسررت له محبة في الفؤاد والله أعلم بالسرائر * وان رام سلوانها عذولي فقلت له غيري على السلوان قادر * فهل مثل هذا السيد تأتيني به والفرق بينه وبين غيره مثل الصبح ظاهر * بهجة النفوس * سيدي وعزيزي السيد عبد الرحمن ابن مولانا السيد مصطفى ابن مولانا السيد شيخ العيدروس * لازال في حمى الاله من كل سوء وبوس * بجاه جده سيد الانام * وآله وصحبه الكرام * عليه وعليهم جميعا أفضل الصلاة وأزكى السلام * آمين * (وبعد) * فيا سيدي الموجب لتحرير هذا الكتاب * وتنميق هذا الخطاب * تجديد عهد مضى * وودا كيد ما انقضى * وسببا لتعريفنا عن حالكم الجميل * وما أنتم فيه من الانس والمقيل * فان الاشتياق اليكم لا يحيط به حد * ولا يحصره وزن ولا عد * فلا تقطعونا من الاوراق * حتى يأذن الله بالتلاق * ونعرفكم ان حصل بيننا وبين الاصحاب مساجلة أدبية * في أبيات رقيقة غزلية * فأردت القاها في حضرتكم * لتتشرف بمطالعتكم * فهي واصلة اليكم * ومنطرحة

بين يديكم * فلا حظوها بعين القبول * وان أمكن منكم تخميس تصديري وتعجيزي الاربعة الابيات وتخميسها فذلك السول * وهذان البيتان الاصل مع تخميسهما لحبكم

أيا عاذلي دعني فما أنت منصف * فقلبي بمن أهواه عان ومشغف
اما قيل للصب الشجي تلطف * فتنت به حلو الشمائل أهيف
* تغار غصون البان منه اذا مشا *
له الود مني وهو يجفو بجهله * فياليته جاز الوداد بمثله
فواحزني منه فمن سوء فعله * يعذبني والغير يحظى بوصله
* وذلك فضل الله يؤتيه من يشا *

(وهذا تصديري وتعجيزي لهما)

فتنت به حلو الشمائل أهيف * كشمس الضحى نور العقلي أدهشا
مليح التثني لست ألقى نظيره * تغار غصون البان منه اذا مشا
يعذبني والغير يحظى بوصله * ومازال قلبي للقا متعطشا
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(ثم قال) وصدر انجيز وتصدير الشيخ أبو السعود المسكي باكير أفندي لتعجيزي وتصديري وصورته

فتنت به حلو الشمائل أهيف * وحاز أنواع الجمال كما يشا *
فمثل الدجا شعرا ونور جبينه * كشمس الضحى نور العقلي أدهشا
مليح التثني لست ألقى نظيره * ولا مثله في روضة الحسن قد نشا
* اذا اهتز عطفا تائها بجماله * تغار غصون البان منه اذا يشا
يعذبني والغير يحظى بوصله * وذا منكر في مذهب الحب قد فشا
وأشغل أفكاري بتسويف وعده * ومازال قلبي للقا متعطشا *
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * وينعم لي بالسول قهرا على الوشا
ولا عجب ان جاد لي بوصاله * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(وصدره وعجزه الشيخ محمد سعيد الزجاجي قال)

فتنت به حلو الشمائل أهيف * غزال سبا العباد بالحسن مذ نشا
جميل المحيا حين أبصرت وجهه * كشمس الضحى نور العقلي أدهشا
مليح التثني لست ألقى نظيره * وأين ملوك الحسن من حسن ذا الرشا
يميس بقد رنحته يد الصبا * تغار غصون البان منه اذا مشا
يعذبني والغير يحظى بوصله * ولو جاد لي بالقرب أحيا وانعشا
فشوقي له والوجد أفنى تصبري * ومازال قلبي للقا متعطشا
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * ويشفي غليلا حل في داخل الحشا
فبالحظ لا بالجد يحظى متيم * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

*(وصدره

(وصدره وعجزه) الشيخ أحمد بن أبي بكر نظام ثم صدر الكل وعجزه الشيخ رمضان المنصوري وهذه صورة الكل

الاصل فتنت به حلو الشمائل أهيف * مريرا لجفا بالسحر عينيه قد حشا المنصوري
المنصوري هلال تبدى في سماء كماله * له منزل في وسط قلبي والحشا أحمد
أحمد وطلعته يسبي القلوب جمالها * وناظره بالقتل فينا تحرشا المنصوري
المنصوري بروحي محياه البهي اخاله * كشمس الضحى نور العقل أدهشا بدر الدين
بدر الدين مليح التثني لست ألقى نظيره * وهل توجد العنقاء في مصر او بشام المنصوري
المنصوري قليل الوفا لم أستطع كتم حبه * كثير التجني فيه حبي قد فشا أحمد
أحمد جميل وتزري بالظبا لفتاته * فيا خجلة الاقمار يا وكسة الرشا المنصوري
المنصوري تغيب بدور التم منه اذا بدا * تغار غصون البان منه اذا مشا الاصل
الاصل يعذبني والغير يحظى بوصله * فيا شقوتي في الحب يا سعد من وشا المنصوري
المنصوري فيا عصبة العذال كفوا ملامكم * ففكري لفرط الحب فيه تشوشا أحمد
أحمد ابيت سمير النجم ارجو خياله * يعود وما احلاه ان مر اوغشا المنصوري
المنصوري فمازال طرفي شيقا لانتظاره * ومازال قلبي للقا متعطشا بدر الدين
بدر الدين متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * ويرشفني من ريقه العذب منعشا المنصوري
المنصوري فهامقلتي الرمداء ترقب قربه * فللعين وصل الحب نور من الغشا أحمد
أحمد وما الوصل الا نعمة وتفضل * يفوز به القاصي ويحرم من رشا المنصوري
المنصوري ولا عجب في قرب هذا وبعد ذا * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا الاصل

انتهى ما أرسله الينا الشيخ بدر الدين المذكور *(وقد صدرت وعجزت وخمست)* ذلك حسب ما أشار به وهذه صور التعجيز والتصدير

فتنت به حلو الشمائل أهيف * بديع جمال في الدلال قد انتشا
وطرته ليل وصبح جبينه * كشمس الضحى نور العقل أدهشا
مليح التثني لست ألقى نظيره * هو البدر حل الطرف والقلب والحشا
تحار الظبا من جيده وقوامه * تغار غصون البان منه اذا مشا
يعذبني والغير يحظى بوصله * وما وصله الا الحديث الذي اشا
فمازال سمعي للحديث مراقبا * ومازال قلبي للقا متعطشا *
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * ويحرق قلب للعذول الذي وشا
هو الفضل والافضال منه مؤمل * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(وهذه صورة التخميس)

فتنت به حلو الشمائل أهيف * وفي خده ورد وفي الثغر قرقف
وقامته واللحظ رمح ومرهف * ومن تحت ليل الشعر وجه مشرف

* كشمس الضحى نور العقل أدهشا *

مليح التثنى لست ألقى نظيره * نظير سبانى اذ رأيت نضيره

اذا ماراناقالظبى يمسى أسيره * قويم قوام بات قلبى كسيره

* تغار غصون البان منه اذا مشا *

يعذبنى والغير يحظى بوصله * وماوصله الا اجتلاء لشكله

وحسن حديث رائق عند أهله * فهامسمعى والطرف راج لفضله

* ومازال قلبى للقا متعطشا *

متى فاتنى بالوصل يبرد حرقتى * وبالجمع بعد الفرق يعطف جملتى

وبالصحو بعد المحو يبدل سكرتى * ويسكرنى بالجمع فى كاس وحدتى

* وذلك فضل الله يؤتيه من يشا *

(وأرسل الى الفاضل) الاديب * الوزير محمد سعيد الوزيرى المكى كان الله له ماصورته* الحمد لله مستحقه

كم دعانى داعى الغرام فلبيـ * ـت مجيبا اليه من غير فصه

وزمانى اذا استراش جناحى * موجب لى على الحقيقة قصه

هذه نفثة مصدور * أكنها اص الغرام فى صفحات الصدور * فليجب عليها المولى ويتفضل * للاستقامة على العهد القديم وفى رأى العين لا يتحول * وقريحة العليل قريحة * فاستر وافضلا هذه الفضيحة * وأيدى مولانا الكرام * مقبلة على الدوام*

(فكتبت تحت مقاله) على سبيل الارتجال* وأرسلته اليه فى الحال* الحمد لله

ياأديبا اجاد نظم القوافى * ولناى عوارف الانس نصه

جاءت أبياتكم فالفت خليعا * فى مغانى الهوى حوى رب دقصه

ان سرى بسر سرى ظننين * اذ غدا ساحبا بهيج رحصه

هكذا هكذا والافلا لا * فالصفا قد سعى بانس ورصه

ياأخا الود هكذا بعض حالى * اذلنا فى مرابع الصفو حصه

هذا والغرفة تدل على النهر * والسر مكتوم فى الصدر * فى الورد والصدر* والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته *(ومما لنا)* من هذا البحر قولنا هذين البيتين

بحر در العلوم بر المعانى * من معانى الفهوم حالا وقالا

فرع أصل علا بفهم وذوق * هكذا هكذا والا فلا لا

(ومما لنا) من نمط القصيدة التى أرسلتها الى الشيخ بدر الدين المذكور آنفا جواب قصيدته الاولى قولنا

الى الشريف المنتقى الشهم الاسد * بحر المعانى صاحب القول الاسد

زاد اشتياقى ذبت من طول النوى * وطالما للقرب قلبى قد نوى

من لى بعود نحوه ياصاحبى * فعند لهيب الشوق حقا صاحبى

ياايها

يا أيها الصنو العزيز المصطفى * سليل مولاى الشريف المصطفى
البعد ياصنوى لجسمى امرضا * ياهل ترى هـذا عتاب أم رضا

﴿ومما لنا من التعجيز والتصدير قولنا﴾

نحن بالله عزنا * والحبيب المقرب
مهما عز قدرنا * لا بمال ومنصب
كل من رام ضرنا * من قريب وأجنبى
سيفنا فيه قولنا * حسبه الله والنبى

﴿وقولنا﴾

اعط المعية حقها * ان شئت أن تعطى الارب
واشهد الهاً واحدا * والزم له حسن الادب *
واعلم بأنك عبده * بالذات فى كل الرتب *
وكذا الجميع عبيده * فى كل حال وهو رب *

﴿وأرسل الينا﴾ لطيف الاذواق واللطائف * صادق الاخلاص والمودة فى أهل الشهود والمعارف * الأديب النجيب * والمحب الصادق الحبيب * انسان عين الخلان * ومحب أهل بيت الرسول فى السر والاعلان * سيدى الشهاب أحمد ابن الريس الشيخ على المكى الزمزمى * جعله الله من أهل المقام المعتلى الحرمى * مقرضا على كتابنا تميق الاسفار * ببعض ما جرى لنا فى الاسفار * ماصورته

بسم الله والحمد لله * والصلاة والسلام على رسول الله * وآله وصحبه وأولياء الله * لما نظر المملوك فى كتابكم تميق الاسفار * ورمق ما فيه من الاشراق والاسفار * وشاهد ما تضمنه من العجائب والاسرار * أراد أن ينتظم فى سلك من لكم مدح * ليكون ممن فاز بنيل المنح * فقال متطفلا على جنابكم الشريف * ليضاف اليكم ويظفر بالتشريف * وقال

هل غير من أهوى بدور * أم غيرهم شمس تنير
أم هل سواهم سادة * أم هل سواهم من يجير
كلا وهل من غيرهم * يجبى المقاصد من يزور
أعنى الاكارم والاما * جد من لهم فضل كبير
القادة الاشراف من * فى الفخر ليس لهم نظير
نسل النبى وسيلتى * انى لهم عبد فقير
قصدى وبيت قصيدتى * السيد الشهم الشهير
العيدروسى الوجيـ * ـه الكامل البدر المنير
* ياعابد الرحمن يا * من فيضه جم كثير
هل نفحة يسمو بها * مملوككم هذا الحقير
ياطيب الاعراق يا * من بالمديح هو الجدير

يا من له فى هامة الشعلياء قد شيدت قصور
سترا لما أبرزته * ان كان فيه بدا قصور
ثم الصلاة على الرسو * ل المصطفى نعم البشير
والآل والاصحاب ما * غنت على غصن طيور

هذا والمرجو من سيدى أن يحل نظره الاكبر * ليجلى الصدا ويرفع الردا ويجبر الكسير * والسلام عليكم ما وصل مريد الى المراد * وما نفى بالتوحيد شهود الاعداد *
*(فكان الجواب على ذلك الخطاب) * ما صورته

الحمد لله الفتاح * والصلاة والسلام على من هو لحضرته مفتاح * أحمد الراحل فى كل طرفة * الى اجتلاء كل طرفة * فهو المقيم فى الحضر على قواعد السفر * وعلى آله الحائزين بالحظ الوافر * وأصحابه نجوم الهداية الزواهر * وبعد فقد وافت الفقرات السنية * ذات الاشارات العلية * والابيات الابية * التى هى بالرقم على وجنات الحسان حرية * فوقفنا على عرفات مبانيها * وطفنا بكعبة معانيها * فلله درك من أديب بارع * وفريد جامع * هذا ولا زلتم فى رياض اللطائف * مبتسمة لكم الحضرة الانسية بثغور المعارف * وكان الجواب فى الحال * حسبما أعطاه وارده بلسان الارتجال * بطريق الفرق والجمع * والمشهد الرائق فى الوتر والشفع * وذلك قولنا

أمهذب النظم الحريرى * أم ربة الخد الحريرى
سمعت اصب بالذى * يرجوه من نور ونور
لله من شعورها * والوجه قد أفنت شعورى
بكمال حسن عمها * خال على الخد النضيرى
أم ذاك أبهج شادن * حلو اللقا مر الصدور
ظبى بسيف لحاظه * كم صاد من ليث هصور
أفدى الذى بغنائه * يزرى الحمائم فى الوكور
هو مالكى المولى الذى * أنا رقه طول الدهور
لا عيب يوجد فى مرا * شفه سوى ريق عبير
لا تعجبوا لنفوره * شان الظبا كثر النفور
حاوه عنى قد علا * فهو المنزه عن نظير
يا ردفه بغناك كم * أزريت بالخصر الفقير
ولأنت يا ريقاله * ما ضر لو تغنى زفيرى
من لى بما فيه من * برد به يطفى سعيرى
ويلاه من طول الجفا * من ذلك الرشا الغريرى
ما طال فيه تغزلى * بل ذا قليل من كثير
منه المباسم قد حكت * قول الاديب المستنيرى

أعنى شهاب معارف السادات ذا القدر الكبير
بهج الصفا أصل الوفا * فرع العلا نسل الصدور
حامى العلا بمراتب * تسمو على الشعرى العبور
يا فائزا بمحبة * فى خير سادات العصور
هم آل بيت محمد * خير الورى بحر البحور
وافت لنا أبياتك الغرر التى مثل البدور
حلت قيودى عندما * حلت مهمتى بدور
لله زائرتى التى * أزرت على طيب الزهور
بكر عروس غادة * فتنت بها خود الستور
أنوارها قد أعربت * عما ابتنى وسط الضمير
حازت محاسن مالها * شبه بولدان وحور
كم لى مواقف فى مقا * صد سعدها الباهى المنير
ولكم بها رمزا لى * مشروب كم فرد شهير
من كل أروع محوه * ثاو بقلب مستنير
محوا وصحوا قد علا * اذ فاز بالقدح الكبير
فهو الذى طابت له الاوقات ليلا مع بكور
وهو الذى أغنته أذ * واق المعارف عن سطور
وهو الذى جليت له * أبكار أنوار الصدور
وهو الذى قالت له * ذات العلا دم فى سرور
وهو الذى زفت له الكاسات من أبهى الخمور
فله البقا عين الفنا * اذ فك من قيد الاسير
ما ثم غير قائلا * لله من فطن خبير
قد شاهد الاطلاق فى التقييد بالنظر الخطير
والمحو فى مشروب رفعه سيره عين الزهور
قولا وفعلا قد علا * حال التستر والظهور
وبفرقه وبجمعه * حاز المراتب من قدير
والكون كاس شرابه * لله من وهب كبير
يا صاح دونك ذا الحمى * فادخله بالقلب الجسور
واشطح معى بتحقق * بالذوق يأخذ ن الحبور
رعيا لاوقات مضت * مع ذى المعاطف والحصور
حيث السرور دائر * بفمى فدا ذاك المدير
حيث المزاهر والصفا * والانس فى أعلى القصور

زمن به حلو اللمى * يختال فى الروض المطير
وبخده نقلى كما الــ * مشروب من أشهى الثغور
زمن به لى سطوة * فى كل مختال فخور
زمن به شربى صفا * عن حالة الدنيا الغرور
زمن به غيبوبتى * عين الشهادة والحضور
زمن أخذت عن المثا * نى فيه علما والطيور
زمن به قبوسنا * فيه أمان المستجير
زمن به لى مشهد * فى الشمس والقمر المنير
حيث الجداول فى انسكا * ب والحمائم فى هدير
أمسى وأصبح من خلا * عات الصبابة فى حبور
زمن به أذيال أنـ * سى فوق هامات البدور
واليكها أبيات أنـ * س عن أخى باع قصير
زفت اليك كأنها * بكر أتت وقت السحور
والمهر منك قبولها * لازلت فى روض السرور
واسلم ودم بمسره * من فضل مولانا الغفور
ثم الصلاة مدامة * تترى على الهادى البشير
والآل والاصحاب أربا * ب المعارف والحضور

حققنا الله واياكم بحق اليقين * وسلك بنا فى سلك من عرف الحق بالحق من العارفين * لنشهد الكثرة فى الوحدة والوحدة فى الكثرة * ونتنعم فى رياض أبيات القرب على أعلى الاسرة * هذا ولا تنسونا من صالح الدعوات * فى الخلوات والجلوات * والصلاة والسلام من السلام * فى البدء والختام على البدء والختام * وعلى آله وصحبه الآيلين اليه * زاده الله شرفا وكرما لديه ﴿وأرسل الينا حضرة فخر﴾ السادة الاشراف * وصفوة الصفوة من بنى عبد مناف * العلامة الاوحد * والملاذ الامجد * سيدى الشريف ابراهيم بن محمد الشنبلى الحسنى * هذه الابيات البديعة * ذات المعانى الرفيعة

قسما بقد كالقناة مثقف * وبمقلة تغضو مضو المرهف
انى لمنصوب الهوى فى حب من * أبدا على بوصاله لم يعطف
* قمر تجلى فى سماء ملاحة * تروى أحاديث البها عن يوسف
* الله أكبر ما أجل جماله * تعنو الوجوه لحسنه المستظرف
بأبى وبى أفديه ظبيا نافرا * بعد الوفا بوعده ما ان يفى
مازلت أوليه الوداد ملاطفا * ويصد عنى مرضيا لمعنفى
وأطيل فى شكوى الغرام فينثنى * ويقول لا أصغى لقول مطفف
كيف السبيل وقد سبا نى عنوة * صبرى الجميل وليت أنى أشتفى

ما ان أرى لى عن هواه مخلصا * غير امتداح الاشرف ابن الاشرف
أعنى بذاك العيدروس أخا العلا * وربيبها المنسى لذكر المكتفى
العابد الرحمن ذا الفضل الذى * آياته ظهرت بغير تكلف
لاغرو ان ساد الافاضل كلهم * فالفضل يؤتيه الاله ويصطفى
مولاى مدحى عن علاك مقصر * فاصفح عن التقصير فى ذى الاحرف
أهدى لمجلسه الكريم قلائدا تهدى اليه * كالعبير عطره السحاب وماله فضل عليه

﴿فكان الجواب لذلك الجناب﴾

زهر تجات من سماء الاحرف * أم ذا الزهر رياض ديوان الصفى
أم عقد ذات الخال لاح جمانه * أم در مبسمها العذيب القرقف
عقلت به عقلى عقيلة خدرها * فانا أسير أسيرها فى الموقف
وصلت وما صدت وصدت صبها * عن مدحها من نظمه بمزخرف
وسطت بعسال القوام وباسطت * مقبوضها بتلطف وتكشف
وكفت فؤادى عشقه وكفت بها * سحب الدموع وحسبها لو تكتفى
كم أنعمت نعم على بنعمة * نعمت بها روحى ولما اكتفى
شقت فؤادى اذ سقتنى قهوة * فشفت بها قلبى ولما اشتفى
فشكرتها لما سكرت بريقها * وبريقها من رشفه مستوقف
قسما بها ما خلت نظم جمانها * الا نظام المصطفى ابن المصطفى
* المفرد العلم الذى جمعت به * جل القواعد فى المقام الاشرف
ومقام ابراهيم ليس بمنكر * يدرى به كل بغير توقف
هو أشرف الفضلاء بل هو أفضل الشرفاء وهو الاعرف ابن الاعرف
هو سيد شاد العلا لما علا * متصرفا فيها بحسن تصرف
وصفت به تلك المناهل وهى قد * وصفت محاسنه لنا بتلطف
وضعت باجياد الجياد عقودها * فصغت اليه قلوبنا بتشوف
ماذا أقول اذا أردت مديح من * نطقت بمدحته حروف المصحف
فاعذر أخا العليا ومهلا لست من * فرسان نظمك انك المولى الصفى

﴿ثم انى أرسلت اليه بعد ذلك هذه الابيات﴾

بروحى حبيب قسيم وسيم * غزال غزانى بطرف سقيم
شحيح نفور كريم الصريم * أبا فى هواه روحى كريم
حديث ولائى به قد حلا * وفيه حديث اشتياقى قديم
أنا من محياه مع شعره * بصبح بهيج وليل بهيم
* يغنى فيغنى بالحانه * عن الورق والعندليب الرخيم
ويبسم تيها فمن لى بمن * يتيه علينا بدر يتيم *

اذا لاح منشور دمعي له * يقابل نثري بعقد نظيم
بطلعته العين في جنة * وقلبي من هجره في جحيم
وبي أتهم الحب في نجده * بخصر نحيل وردف جسيم
يهيم الفريقان في حبه * ولم لا وما ان له من قسيم
فكم من غزال غزاه وكم * غوان غوان كثلي تهيم
ايا فاتني جد بما فاتني * الا فاتني بالسرور المقيم
فمن لي بترياق وصل به * يزول العناء عن فؤادي السليم
ومن لي بمعسول ريق اذا * ترشفته صح فكري السقيم
ويحلو امتداحي الشريف الذي * له مدحة في الكتاب الحكيم
جميل المعالي خليل العلا * جليل المزايا شقيق النسيم
نباتي لفظ بابياته الابيات انسال عبد العظيم *
وبالشربيني فصيح الملا * خطيب البلاغة عبد الرحيم
لقد حق للآل ان يفخروا * ببيت القصيد وركن الحطيم
وحق لاهل المعالي بان * يهموا افتخارا بذاك الفهيم
فلله من عالم عامل * سما بانتساب لطه الكريم *
ابرهو البحر في بحر ابراهيم بقلبي وروحي أهيم *
سلالة خير الورى أحمد * ونسل الوصي الولي الحليم
فلا زال يحمي بيوت العلا * بمجد أثيل وفخر صميم

(الجواب)

ألا ادا وقلبي السليم الكليم * بمشمولة عتقت من قديم
سلاف أسانيدها أخبرت * عن الطور عن يوم ناجي الكليم
اذا أترعت كاسها ينتبش * قبيل احتساها فؤاد العظيم
يدور بها شادن أغيد * صبيح محياه حلو الرقيم
له طرة قد جلا ليلها * سنا قمر فوق غصن قويم *
شكا خصره الثقل من ردفه * فذاك نحيل وهذا ضخيم
أما واللمى العذب من ثغره * ودر ثناياه ذاك النظيم *
وجفن روى عن صحاح مراض * وجيد حكاه لنا جيد ريم
لاملت عنه الى مطلب * سوى مدحي الشهم نجل الشهيم
ربيب العلا رب أربابها * وفي العلم أكرم به من عليم
اذا ما احتبى ناشرا علمه * فخذ عنه ما تشتهي يا فهيم
وحدث عن البحر لا تختشي * وقل صح هذا حديث الكريم
فيا سيدا قال أوج العلا * لأنت الجليل النبيل العظيم

عالٍ الى الفضل أصل سما * عريق من الفخر حل الصميم
فخذها اليك عروسا زهت * بنشر ثنائك العبق الشميم

(ومما لنا من هذا البحر قولنا)

رعى الله ربع النقا والعقيق * وحياه من مدمعي بالعقيق
فمن لفؤاد عفا صبره * وقلب بسهم التنائي رشيق
ومن لي بوقت به قد مضى * لدى كل غان كعوب رشيق
زمان التهاني زمان الرضا * زمان ابتهاجي بغصن وريق
زمان انخلاعي بتلك الربا * زمان انبساطي بخير الفريق
زمان رقيق الحواشي سما * عولي له القلب مني رقيق
رعى الله ظبيا رعى مهجتي * وما راعه حاسد أو صديق
براحة فيه اراح الحشا * ووسع من ضيقه كل ضيق
وباطا الماجد الانس اذ * من الثغر أولى عزيج العتيق
بروحي أخا البدر من خاله * أراه من الحسن عم الشقيق
فهيا سريعا نجوب الفلا * معا ان تكن يارفيقي رفيق
ولا تخش حرا فلي مقلة * تبرد بالدمع حر الطريق
وان جن ليل فنار الجوى * تمزق برد الدجا بالحريق
ودعني لدى من سبا مهجتي * ببحر الهوى والتصابي غريق

(وأرسل الى الشيخ الفاضل الاديب عمر باقشير هذه الابيات)

أجل الله قدر العيدروسي * وأعلى شأنه فوق الرؤس
وأرواه بكاس من حميا * تجلت في مصونات الكئوس
اليه الفضل والاسرار تعزى * امام الاتقيا محيي النفوس
فمن مثل الوجيه ومن يضاهي * لتجل المصطفى زاكي الغروس
مبين المشكلات وغامضات * من العلم المحرر في الطروس
وأما في طريق القوم فهو الامام المجتبي بين الجلوس
فاصحاب الطرائق والزوايا * وأرباب المحافل والدروس
اجلوا قدره جمعا وقالوا * تجلى البدر بل شمس الشموس
وآل العيدروس القطب حقا * لهم فوق العلا أبهى جلوس
فلا يخشى محبهم بعادا * ويأمن عبدهم من كل بوس
بهم حسا ومعنى قد أمنا * جميع الدهر من كل العكوس
وغاية منتهى الآمال قولي * أجل الله قدر العيدروس

(الجواب)

أطاب الوقت بالغيد الشموس * وقد حيين بالراح الشموس

أم المحبوب سلطان الغواني * حباني ما نفى عني عبوسي
غزال وصله أشهى مرادي * وأبهى مقصد كشاف بوسي
كأن ثغوره والريق فيها * عقيق فيه صهباء الكؤس
حكت منه الثنايا عقد در * بجيدي حل فانحلت عكوسي
أتى من ماجد سام فريد * ذكي فاضل زاكي الغروس
شجاع الدين والدنيا سليل الاجلا الغر أرباب الدروس
* فيا صنو المعالي والمزايا * ويا أصل الوفا يا ابن الهموس
أتاني نظمك الابهى فهمى * نفيس الود منا في النفوس
لآل بحرها عذب فرات * حكاها در تيجان الرؤس
ودونك ما تبدى في ارتجال * من الخل الودود العيدروسي
ودم يا بهجة الخلان تزهو * من الآداب في أبهى لبوس

*(وأرسل الينا) * محبنا الصادق * وصديقنا الذائق * باقعة الآداب * وخلاصة الاصحاب * الشيخ الفاضل الانور * علي ابن العلامة حسن ابن العارف بالله الشيخ أحمد باعنتر الطائفي * روحه الله براح لطفه الخفي * ما صورته نظما ونثرا الحمد لله رب العالمين الذي كل يوم هو في شان * مكرر الاصرمان الى انصرام الزمان * زارني بعض الايام خلاصة الاكابر * من غير مكابر * سيدنا الوجيه المقتدي بآثاره * المهتدي بأنواره * امام محراب العلوم البديعة * خطيب منبر الفضائل التي أضحت له مطيعة * كعبة القاصدين * عمدة المحققين من أهل حق اليقين * الراقي بشريف همته معارج الكمال * الفرد الجامع بين خلقي الجمال والجلال * المنشد لسان حاله * عند مفاخرة أمثاله * شعر

نحن الذين غدت رحى أحسابهم * ولها على قطب الفخار مدار

سيدنا ومولانا خلاصة آل المصطفى * ونتيجة آل الاصطفا * السيد عبد الرحمن ابن السيد مصطفى بن شيخ العيدروس * أذهب الله عنى به كل هم وبوس * وأطال مدده * وأدام مدده * اتوعك سعال كان بي * ثم توجه من عندي الى خالي وأبي محب السادة الشيخ عبد الله ابن سلمان * رزقه الله حلاوة الايمان * لدعوة سبقت منه له ووعده الوافي بالمجيء اليه * وأوفى بوعده لبه * فأرسل الخال في أثري لا على بتة اللحظات * فيما بقي من النهار من الساعات * ففرحت بذلك * وأنشدت هنالك *

كل يوم أرى الاحبة فيه * ذاك عندي مبارك وسعيد

فلما تلوت هذه السورة * ونبذت عني كل تردد ومشورة * ولبست ثيابي * لا على بأحبابي * ورد على وارد السعال * على غير مثال * وفات في ساعة كربي * مخاطبا به سادتي وصحبي * شعرا

أبدا ذا الزمان بالمرصاد * للاخلا من صالحي العباد
قطعتني السعال عن قرب صحبي * واجتلى من نخبة الامجاد
سادة قادة كراماليوثا * ذكرهم شاع في جميع البلاد

فيهم

فبهم يرفع البلاء عن النا * س وتحيى مواسم الاعياد
فاعذروني لا تعذلوني فاني * كان أمر الوصول أشهى مرادي
واسعدوني أو فاسعفوني بشئ * من دعا ساد في ذوي الاسعاد
واخلفوا يومنا بيوم نفيس * نتسلى به عن الابعاد
وسط داري يا آل طه فاني * للقا فانني ظما ن صادي
وصلاة الاله ما طلع الفجـ * ـر وقام والصالح الاوراد
تغش طه الرسول والآل والصحـ * ـب جميعا أهل التقى والرشاد

﴿فكان الجواب على ذلك الخطاب﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللطيف الخبير * والصلاة والسلام على رسوله البشير * وعلى آله وأصحابه * ومن تأدب بآدابه * أبهى سلام ألطف من النسيم * وألذ من العافية على البدن السقيم * أشفى من الدرياق * وأحلى من الاغد في دعج الاحداق * يتبلج تبلج البرق * ويتحلب تحلب الودق * أعذب ارتشافا من الافواه * وأحلى مصا من الشفاه * تحمله نسائم أشواقي * وتغدو به حمائم أوراقي * الى جناب شمامة الطلب * وريحانة الادب * شقيق النسيم * وربيب النعيم * الفاضل الاديب الانور * محبنا وصديقنا الشيخ على ابن العلامة حسن ابن العارف بالله الشيخ أحمد باعنتر * لا برحت تعصر من شمائله شمول الفرح * على رغم أنف الابريق والقدح * وأدامه الله تعالى راتعا في رياض العافيه * كارعا من غير حياضها الصافيه * رافلا في حلل الحبور * مبتسمة له الحضرة العيدروسية بثغور السرور * وبعد بث شوق يجل عن الوصف * فلا يعبر عنه باسم وفعل وحرف * ودعاء تحمله أجنحة القبول * تنتج مقدماته ان شاء الله تعالى ببلوغ المأمول والمسول * انه ورد مكتوبكم الذي هو كروض ممطور * تتسابق في حافته الولدان والحور * أو كحبيب أنعم بالوصال * بعد ما هجر وصال * أو كهيفا برزت متلثمة بالجمال * وطلعت في أفق الحسن كالهلال * كبرد الشباب * وبرد الشراب * ونسيم الصبا * ولذيذ عهد الصبا * شعر

كلام بل مدام بل نظام * من الياقوت بل حب الغمام

كتاب كاد ان يشرب لحلاوته * ويسيل في القرطاس لسلاسته * شعر

بالله لفظك هذا سال من عسل * أم قد سكبت على أفواهنا العسلا

كتاب محاسنه على جمعه باديه * جمع بين رقة الحضر وجزالة الباديه * شعر

أتاني كتاب من حبيب فلم أزل * أناجيه حتى هم أن يتكلما

كتاب شممت به روائح الصبا * ونظرت في مرآته وجوه الاحبا * شعر

أتاني كتاب من حبيب خطه * فيا حبذا ذاك الكتاب وكاتبه

كتاب صح طرسه متلثم بديجور مداده * فخار الطرف بين بياضه وحسن سواده * شعر

كأن بياض الطرس بين سواده * صباح تجلى في ليالي الذوائب

كتاب عرفه عبيق * كأنه المسك السحيق * شعر

وصل الكتاب فخلته * مسكاً تنسم عن رياض
فسواده انسان عيني والبياض هو البياض

كتاب من ألفاظه الرقيقه * يود السحر لو كان فنه ورقيقه * شعر

فكأن أسطره غصون حديقه * ومن القوافي فوقهن حمام

كتاب يرشفه السمع ملاما * ويفضله السامع على العقود نظاما * ويظن الناظر الفاته غصونا والهمزات عليهن حماما * شعر

نثر بديع وألفاظ منقحة * غريبة وقواف كلها نخب

كتاب ماسلم من النكات الظريفه * ذكرني تحافاتكم اللطيفه * شعر

وذكرني نكاتاماضيات * بكم تزري على ضوء الصباح
وملحة فضلكم بعد اختتام * تقول أقول من بعد افتتاح

كتاب جلا بسناه الظلم * ومن يشابه أبه فما ظلم * كتاب لما جمع من الرقة والجزاله * طلع في مرآة الزمان فرأى مثاله ومارأى مثاله * فمن ذا يباري كف قائله الانيس * الذي هو نزهة الجليس * شعر

في نظمه الزاهي وفي منثوره الـ * ـباهي وفي الخط الوفي وفي وفي

كتاب حور المعاني مقصورات في خيامه * وربيع المحاسن محصور بين حروفه الزاهيه وكلامه * فكان صاحبه المعنى بقول القائل * في بعض المكاتبات والرسائل *

يصاد حور المعاني من خيام مبانيها * فاكرم به من معتلى الادب

وبالجملة فعند قدومه * كدت أسكر طربا بالاراح * وأطير من الفرح بلا اجناح * شعر

وصلت صحيفتكم فهزت معطفي * فكأنما أهدت كؤس القرقف
وكأنها نيل الامان لخائف * أو وصل محبوب لصب مدنف

بيد اني صرت في حالة أضيق من فم الحبيب * وصدر العاشق اذا حضر الرقيب * وماذاك الا لماذكرتم لنا من تحرك السعال * وان شاء الله يزول واظن الجميل انه قد زال * ولم يبق لحبيبنا مما نوى به غير نوى به * شعرا

آمين آمين لا أرضى بواحدة * حتى أضيف اليها ألف آمينا

فيا أيها الخل الصديق أحبابك تعزيك * بعد دفن أعاديك * شعر

المجد عوفي مذ عوفيت والحكم * وزال عنك الى أعدائك الالم

﴿تهنئة مهنئة﴾ قال سيدي القطب ابن القطب ابن القطب رأس الرؤس * الجد على زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس * نفع الله بهم في المعنوي والمحسوس * في أثناء جواب لبعض مريديه ماصورته * وذكرتم الالم الذي بنا فليس العجب من السيارة حيث طلبوا الماء فوجدوا مثل يوسف انما العجب ممن أمرضه الحق ليثيبه فلم يلتفت الى الثواب فوجد الله فسبحانه تعالى قد يرد العبد الى أحوال بشريته فيقبضه حتى لا يطيق ذرة ويأخذه مرة في نعوته فلو حملت السموات والارضين على شعرة من جفن عينه لم يكترث

بها انتهى كلامه قدس الله سره لكن ليس هذا وكرناياأخى ولكن نقول كما قال فى دعائه العيدروس القطب صاحب عدن * نفع الله به فى السر والعلن اللهم أجرنا من غير ضرر * وأغننا من غير بطر * اللهم أجرنا من غير ابتلا * وأغننا من غير امتلا * هذا والله أعلم بمقاصدهم ومشاهدهم * ومشاربهم ومطالبهم * ولولا الاشباع فى رد الجواب * لما كان لهذه الجملة محل من الاعراب * وبالجملة فكم فى الحروف المكتوبه * من عقاقير مشروبه * شعر

وعين الرضا عن كل عيب كليلة * كما ان عين السخط تبدى المساويا

وهنا مشى القلم بما يحاكى الجواب * على ذلك النظم المستطاب * الذى هو ضرب من الرضاب * أو رشف من ثغور الاحباب * فترنح وقال بلسان الارتجال

ماتغنى الحمام فى الاعواد * وانشراح الانام بالاعياد
وابتسام الزهور لما تباكت * أعين السحب من غزير العهاد
والحيا القديم بدل ماحيا * شادن الحى غير غان وشاد
كاللآلى التى أتت تتهادى * من أخ الفضل نخبة الامجاد
عالى الوصف عالى القدر أكرم * بالنبيل النبيه ذى الارشاد
* خير خل وخير خدن صفى * صادق الحب صاحب الاسعاد
دام فى خير منهج مستنير * من محيا جمال فتح الجواد
وحماه الاله من كل داء * وحباه الرسول بالامداد
يا أخا الانس والصفا والمعالى * وأديبا كالكوكب الوقاد
وافت أبياتكم لخلت بقلبى * حيث فيه حلت وحلت قيادى
غير انى اشتغلت حساومعنى * وغدا ناظرى حليف السهادى
حيث أضحى الصديق يشكو سقاما * رده الله منه نحو الاعادى
وأدام السرور منه عليه * بالصفا والشفا ونيل المراد
ولنا العود أحمد فى التماضى * عندكم والحبيب حلو الايادى
العفيف اللطيف زين المزايا * نجل سلمان طيب الانشاد
والفقيه النبيه من باس باعى * باسباعى السعيد بالاسياد
هكذا هكذا والافلا لا * طرق الانس غير طرق النكاد
وعلى المصطفى شفيع البرايا * وعلى صحبه مع الاولاد *
صلوات السلام ثم سلام * ماتغنى الحمام فى الاعواد *
أو شجا خاطرى وهيج شوقى * نحو دار الحبيب صوت الحادى

هذا والمرجو من جنابكم ان تستروا هذا الهذيان * ولا تقولوا أهدى لنا الخرز وأهدينا له المرجان * فانى قصير الباع فى هذه الصناعه * وقليل المتاع من هذه البضاعه * بضاعتى فيها مزجاه * وتباعدى عنها كتباعد سهيل عن الجاه * شعر

وان تجد عيبا فسد الخللا * جل من لا عيب فيه وعلا

لا برحت يد محبنا تكتب غالي الدر الثمين * وسطوره تستدعي شفاه اللاثمين * وقد رأينا الكم البارحة مبشرة ان شاء الله تعالى بالجمعية * والذكا والالمعية * والصلاة والسلام من السلام على نقطة دائرة المظهر التام * فله السيادة على كل الانام * وعلى آله وصحبه الكرام * وذلك لمسك قولي ختام ﴿ثم انه بعد وصول الجواب اليه﴾ أرسل الى من عرائس نكاته التي جلاها الذي ما اقتفى فيه عالم الشعراء * وشاعر العلماء * سيدي اسمعيل المقري مصنف الارشاد رضي الله عنه ونفع به وصورة ذلك قوله

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذي جعل أولياءه في الارض كالملوك * حين احتووا في طاعته على السلوك * واختص من بينهم الكامل العيدروس * بكثرة انتشار ذكر كراماته في المعنوي والمحسوس * وهو كالشجرة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء * جعل ما بين أظهرنا من ذريته من يجلي عنا غياهب الظلماء * أعني بذلك لوجيه * سيدي واسطة عقد ذويه * حرسه الله وأبقاه * والى ذروة المجد رقاه * وبعد فقلت حين وردعلي هذا الجواب * الذي هو كالشهد المذاب * جواب الشريف شريف الجواب * وحين صقلتم مرآة الفؤاد * بتجديد الوداد * ورفعتم قدر عبدكم الحقير * بمكاتبتكم الاكسير * زدتم القلب سرورا * وملأتموه حبورا * وكان هذا النظم اعرابا عن بعض ما في الفؤاد * وما بقي مكتوب فيه لا يعلمه الا العظيم الجواد * وهي في زبرها كشجرة على ساق * أو غصن مخضل من الاوراق * ولما كانت في جنابكم اتصفت باليتم فغضوا عن خللها النظر لجبرها والسلام عليكم * ماطاب ثناكم * وزال عناكم * وحصل مناكم * من العزيز الغفور * على ممر الدهور وطلع الزهور *

* * *

﴿وهذه القصيدة كما تراها﴾

منشور يبشر بالرضا * ويطوى نقيض

من كريم تقاصرت * مراتب أهل المجد

علت على * مشارب أهل العصر شربة

به الهمة العليا على رغم ضده

الاعداد برتبة عده

مقاعد جده

عن حسن مجده وجده

﴿وأرسل الى﴾ السيد الاديب * والاخ الحبيب * السيد يحيى ابن السيد الجليل * والنبيه النبيل * السيد أحمد المدنى المعروف بالازهرى * لا برح منهلا عليه وابل الادب الكوثرى * هذه الابيات الجدلله

منى السلام على الوجيه المرتضى * نور الزمان وعاقد الرحمن
حاز الفضائل عن أبيه وجده * طه البشير المصطفى العدنان
ورد جميل الوجه بدر قد علا * فاق الملا بالفضل والاحسان
جل الذى أنشاه غوثا للورى * وأعزه فى السر والاعلان
أنت الخضم العيدروس لك اهتدى * من ضل فى بحر من الخسران
لازلت يا نجل الكرام منعما * فى دار دنيا ثم دار جنان *

﴿فكان الجواب على ذلك الخطاب﴾

أبرق بدا أم ذى قلائد عقيان * وتلكم حباب الكأس أم عقد مرجان
أم الشادن الشادى الاغن الذى به * غنيت عن الاقمار فى كل أزمان
فلله بدر برجه القلب والحشا * مليك الدمى سلطان سرى واعلانى

بوجنتــه والخــدوالقــد لم أزل * أنــعم بالنعــمان والوردوالبان
ثناياه كالدرالتى قــد تنظــمت * بعقد كلام جاء من نسل عدنان
شريف المزاياوالسجاياالتى علت * على قمة الجوزاء مع نجم كيوان
فاكرم بيحيى ابن الشهاب ومن له اهــتــداء به فى كل ذوق وعــرفان
فــلازال يعــلو فى ترق ورفعــة * وأنس وألطاف وفهــم واتقان

﴿وأرسلت الى جناب﴾ والد السيد المذكور مولانا السيد الفاضل الجليل * والنبيه النبيل * مولانا السيد احمد بن يحيى المدنى الازهرى دام بقاه ماصورته

سلام كروض الصفا المزهر * على المفرد الجامع الازهــرى
على من به المجــد يحــيى ولم * نجد كابن يحيى الفتى الاشهرى
شريف رقيــق طباع له * جواهــر حر الكلام السرى
هو البحر بحر لآلى الصفا * هو البر بر الوفا الكــوثرى
لما عنبر الانس منــه بدا * فيا حبذا عنبر عن رى *

﴿فأجاب بما صورته ولله دره﴾

أســنا بدور أم ضياء شموس * أم لؤلؤ من نظــمك المأنوس
قلدته جيد الطروس فزانها * كقــلادة من جوهر لعروس
لله من نظم بديع صــغته * بلطيف معــنى محكم التأسيس
يا عيدروسى شربة من ذوقكم * يروى بها فكرى بحــو كؤوس

﴿ومما قلته﴾ لما قدم الى الطائف * مجمع اللطائف * خلاصة المحبين الصادقين * ونخبة الخلان الذائقين * النبيل النبيه * الصوفى الفقيه * الفاضل الاديب * والكامل اللبيب * الشيخ حسين عبد الشكور * الطائفى المنشا * الحريرى الصنعة والنظم والانشا * بلغه الله من المطالب ماشا * قولنا

مرحبا بالحسين خدن الوداد * صادق الحب نخبة الامجاد
قرة العين والخلا الخين لما * جاد بالقرب بعــد نوع بعاد
يا له من عظــيم حب لقوم * شرفوا بالحبيب خير العباد
زاده الله بهــجــة وسرورا * وانشراحا بنيــل كل مراد

﴿فكان الجواب النفيس * من ذاك الخل الانيس﴾

اللهم انّ الحمد عليك * وصلاتك مسك اليك * على حبيبك وآله وأصحابه ووارثيه وأحبابه

ماسرورى بهــجتى ومرادى * وانشراحى الا بأهل ودادى
من هواهــم يحــيى به كل ميت * وجفاهــم يميت حى الفؤاد
سادة ما العــلا وما المجــد الا * من علاهم يفاض فى كل وادى
سادة منتهى الترقى حماهــم * اذهــم مبتــدا تلقى الرشاد
سادة فى ذوى المعالى مقيمــو * ن وان شوهدوا الغادو هادى

يترقون بالتنزل في السعي الذي فاق في صلاح العباد
فالورى في الورى صفوف قيام * لاقتداء وهم امام السداد
هم شموس ومنهم كل بدر * مستمد ونورهم في ازدياد
* هم ولاة وهم رعاة هداة * هم حماة وهم كماة الاعادي
وهم للوجود روح ومنهم * أصل هذا الايجاد والامداد
* وهم أصل كل عز ومجد * اذ هم فرع ذا النبي الهادي
هم فدتك النفوس آباؤك الغر الذي حبهم يحل فؤادي
يا شريف الصفات والذات يا من * مدحه واجب على الامجاد
* يا ابن طه أبا المراحم يا من * هو عبد الرحمن رحب الايادي
يا وجيه العلوم والدين يا من * وجهه وجهه لكل مرادي
أنت فرد في الجمع من غير ثان * لك فالفرق فالظاهر بادي
أنت نور يهدي بك الله من شا * ويولي الضلال ذا الابعاد
ومزاياك في البواطن حلت * اذ تجلت للحاضر والبادي *
واضاءت حتى استفاض سناها * بسناء للرائح والغادي *
والى سوحك الاكارم تأوي * لاكتساء من التقى والزاد
والمجد ورفعة وعلوم * ومزايا تجل عن تعداد
دوحة المجد طبت يا فرع أصلا * عرفه فرع الهدى في البلاد
مصطفى وابن مصطفى وابن مولى * مصطفى خير ناطق بالضاد
أذهب الله عنكم الرجس بالابعاد عنكم يا طاهري الاكباد
أنتم الطاهرون حسا ومعنى * في أصول وفي الفروع ابوادي
قد خلقتم مطهرين من التطهير عند الفحول الافرادي *
كنتم قبل كل ما كان كونا * ليس يدريه غير رب العباد
وسواكم منكم تبدى بنور * في سماء القرى سماء البوادي
أنتم في المواكب الغر كنتم * في الترقي كواكب استمدادي
* وتمراتم وأنتم شموس * بل بحار تمد بالاسعاد *
آل بيت النبي مدحي وحمدي * ليس الا فيكم بقدر اجتهادي
مع اني لم آل مبني يؤدي * بعض معنى لمجدكم في فؤادي
بل ونجم السماء لو كان لفظا * لمديحي ما قام لي بمرادي
وعلاكم أعلى وحسبي أني * أتغنى بعجزي في انشادي
وأخص الوجيه منكم بمدح * ضمنه كل انشادي وودادي
هو رحمي والبحر حبر المعالي * حبر كسرى ومونل القصادي
من له في في حديث قديم * وله في الفؤاد خير وداد *

* سيد أيد سديد رشيد * سند طاب لي اليه استنادي
عنده للوفود فتح ونصر * لم يزل بالهبات فيهم ينادي
هو مغني اللبيب بل عمدة الطلاب بل منهج لفتح الجواد
في فتوحاته فصوص نصوص * وهو فص لخاتم الارشاد *
روضة بهجة المحافل لاحت * من علاه الانوار في كل ناد
ذو ظهور ينبي بخير بطون * خير ناس فاز واحسن اعتقاد
ذوقه الاكمل المطول فيه * كل سعد بمشرب الاتحاد
جمعه باهر لدى كل فرق * ورقه ظاهر بجمع المبادي
فيه من كل سودد وفخار * ما يعم الوجود بالامداد
يا ابن بنت الرسول طه ويا ابن الشهم المرتضى علي الايادي
قد أتاني عقد الجواهر بالتبر * حبيب ينبي لما أتيت بلادي
* فبدا لي منه بديع معان * ببيان يروي به كل صاد
فأردت الجواب والفكر مقروح * بما عم من هموم شداد *
فتأملت في الجواب بقدر لو سع يا من علا علا المفاد
* فهو هذا كما تراه تحلى * بالصفات التي عليها اعتمادي
قد أتاكم يجر اذيال فخر * عبد يح الاجلة الامجاد
ببيان حوى بديع معان * قد تسامت بها الوجود سوادي
لم تسعها الالفاظ كلا ولكن * في اشاراتها شفاء الصوادي
فتفضل خذه وجد بقبول * يتجلى كالكوكب الوقاد
دمت مولى تولى المراد مريدا * ن بحسن الختام في كل نادي
ما تجلت بكر باوصاف قوم * هم حياتي في مبدئي ومعادي

واتبع بعد ذلك نثرا ما صورته * هذه الابيات القليلة المباني * الكثيرة الاسرار والمعاني * البارزة في هذه السطور * من نفثات المفرد المصدور * تراب أقدام أهل البيت العظيم * المشتمل على الدر النضيد النظيم * الراجي بهم الاتصال * في الحال والمآل * وان يجعلوه سلمان بيتهم المعمور * الحسين بن علي عبد الشكور * أجاب بها عن الابيات الابيات * والنفثات التي هي بالرقم على صفحات لقلوب حريات * فاعطفوا على منشيها من مددكم في الحال * بحسن القبول بالحال والقال * واستروا عوارها * وسدوا خلالها وعارها * والعبد فارغ الوعا * مستمد الدعا * وأيديكم والاقدام * في الاحجام والاقدام * مقبلة على الدوام * والصلاة والسلام على المبدء والختام * في المبدء والختام * وآله الكرام ﴿ومما اتفق﴾ لنا مع الشيخ حسين المذكور من المساجلات هذه القصيدة النفيسة الانيسة

أقبلت في حلة الصور * وانجلت في المشهد النضر
شمس أفق الكل مغربها * في فؤادي بل وفي نظري

ظهرت

ظهرت بالكل وهي هم * كظهور الشمس بالقمر
واختفت عنها بها فعلت * عن مجاري الفهم والنظر
ظهرت حال البطون كما * بطنت في مظهر الصور
فهي كل الكل باطنة * في ظهور السمع والبصر
وهي عين الكل غيرهم * في مقام الخبر والخبر
ظهرت بالقد منعطفا * وبدت بالوجه والشعر
نزهة الالباب لو لحت * لحت رسمي مع الاثر
بل ولو جاءت بزورتها * نلت كل السؤل والوطر
ومنائي ان أموت بها * حبذا الوجا على قدر
ليت لي من خمر ريقتها * شربة تنفي بها ضرري
فهي لي عين الحياة ومن * ذاقها بشراه بالظفر
حدثي عن حسن رونقها * نسمة الآصال والبكر
واشرحي لي كتب طلعتها * من حواشي الدف والوتر
فصلي من وصفها جملا * وصلي سمعي مع البصر
وانعتي لي وصف بهجتها * من بديع الذوق والفكر
تلك مطلوبي التي ظهرت * في جميع البدو والحضر
وجهها بدر على غصن * وهو في ليل من الطرر
كقضيب البان في ميل * وغزال الكثب في حور
* فلها التشبيه قارنه * كامل التنزيه فاعتبر
عادة غنت وقد غنيت * ببديع الدل والخفر
* أفقرتني وهي مثرية * بغنى شدت به فقري
* وسقتني من معتقها * خمرة للهم لم تذر
* خمرة راقت برقتها * ورقت في الورد والصدر
خمرة من لحظها جليت * في كؤس الزهر والزهر
خمرة حلت وما حرمت * حين حلت عقد مصطبري
خمرة من ظلمها امتزجت * فهدت لي السحر في السحر
خمرة منها بها اعتصرت * قد سرت في سائر الفطر
انعشت روحي بها فسمت * رفعة عن حالة البشر
ورقت بي في مدارجها * درجات العز والظفر
فقرأنا من محاسنها * محكم الآيات والسور
وطوينا الدرس ندرسه * في دروس نشرها سمري
من علوم جل عارفها * عن اشارات وعن نظري

* قد دراها كل منطلق * من عقال العقل والفكر
رتبة التلوين حالته * في حمى تمكينه النظر
فهو حال الصحو منتعش * من حميا المحو للخبر *
ماله في الشرب مبتدأ * فاترك الاطناب في الخبر
واختصر مبنى مطولها * وأت للمعنى بمختصر
واطرح في ربع من سلبت * بسناها كل مختبر *
واعتبر ان كنت منتبها * واشرح بالبسط واعتبر
واتئد واشطح وكن فرقا * وارق عن ذا الشطح واستتر
ثم سلم للمليحة ما * تصطفي في النفع والضرر *
وصلاة الله ما طلعت * شمس خير الرسل في الصور
وسلام الله يشفعها * ما انجلى المحبوب كالقمر
يغشيان المصطفى أبدا * أحمد المختار من مضر
وبنيه الغر قاطبة * من علوا في السر والسير *
وعلى أصحابه الكملا * وعلى الاتباع بالاثر

﴿ومما اتفق﴾ لنا من النظم في النوع البديعي المسمى بوسع الاطلاع هذه الابيات الآتية وصورة هذا النوع ان آخر كل كلمة يكون أول كلمة من الكلمة الثانية وهو من مخترعات محبنا وحبيبنا * وصاحبنا وصديقنا * روض الادب المزهر المثمر * وبدره المشرق المسفر * الشيخ الفاضل * والاديب الكامل * على ابن مولانا العلامة تاج الدين القلعي مفتي مكة المشرفة * وسمى هذا النوع محك الادبا محبنا وحبيبنا * وخليلنا وصديقنا * أديب زمانه * وانسان عين بلغاء أوانه * الشيخ العلامة * والفطن الفهامة * ابراهيم بن سعيد المنوفي المكي كان الله للجميع * وهو الذي أشار على بالنظم في هذا النوع * فجعلت هذه الابيات وأرسلتها اليه وصورتها ما أقبلت تختال للادباء * الا انثنوا والكل للهيفاء
اسرتهم منها المحاسن نعم ما * انثوا وانشا الدل للاسراء
هيفاء ان نادمتها أولتك كم * من نشأة تنسيك كل لقاء
كادت تحاكي يا أخا العرفان نظم مهذب بالزهو والالقاء
شهم العلا المقدام مفرد دهرنا * اسمى الملا الاسمى أخا الاسماء
قرم ملا ذد ووقار رائق * علم ملا الاوطاب بالاملاء
الملتجا ابراهيم المكلام من * نعشاته هيجن نشر رجاء

﴿ولما رأى هذه الابيات﴾ مولانا السيد الفاضل الجليل * والنبيه النبيل * السيد الاديب أحمد الازهري * لا برح مهلا عليه وبل الادب الكوثري * وهو الذي تقدم ذكره في هذا الكتاب أنشدني بعد أيام أبياتا قالها من هذا النوع ومطلعها

سعاد دعتني يوم رمت تواصلا * الا ايها الماد ون نحوا النجائبا

ومنها عليل لعلي يوم مالت تعطفا * امتـع عينا أودعتها العجائبا
ومنها عطوف فدتها النفس سلم محارب * بواترها المرضى يصلن نواهبا
ومنها أباح جيد الثغر ريم مهفهف * فبتنا أخا الاحسان نعما أطايبا

﴿وأرخ مولانا﴾ السيد المذكور سنة ١١٦٣ بهذا المصراع وذلك قوله * فيها الرخاء مكمل من واحد * وذلك بعد ان أخبره بعض المحبين ان بعض الناس أرخها بلفظ غلق جوابك * ثم أشار الى السيد المذكور ان أضمن التاريخ المذكور فقلت

لله من عام بفضل الواحد * طفح السرور به بعيش راغد
فيه المسرة والمبرة والهنا * فالحمد لله العظيم الماجد
سنة الرخا وافت لنا تاريخها * فيها الرخاء مكمل من واحد

﴿ثم انه انشأ انفسه فقال﴾

لله من سنة زهت * من خيرها املا اهابك
واترك مقال الاغبيا * اذا ارخوا اغلق جوابك

﴿ثم انه ارسل الى بعد ذلك ما صورته﴾

ذا عامنا أرخته * خيرا هنا دق حسابك
ودعهم في عامنا * اذا ارخوا اغلق جوابك

﴿وتحته ما صورته﴾

يهنا الحجاز بفيض رب واحد * اذ عمه من غيثه المتزايد *
وكسا الرياض زهاوة ونضارة * فتمايلت أغصانها كالواجد
وبدا النتاج بسنبل من برها * والخير جاء بطارف وبتالد *
فلذاك أضحى كل شخص شاكرا * أيدى القضاء وصنع مولى ماجد
سنة بها وافى الهنا تاريخها * فيها الرخاء مكمل من واحد *

(فاجبته بما صورته) الحمد لله وافت الابيات * التى هى بالرقم على وجنات الحسان حريات * فلله درك من مفرد جامع ماثنى عن العلياء العنان * وأديب بارع صغر الخبر منه العيان * وما أحلى ذلك الدخول على التاريخين اللذين جمعا بين الجلال والجمال * وبالجملة فحكم الرحمة فى الوجود لازم وحكم الغضب عارض كما لا يخفى على أرباب الفضل والكمال *

شعر * لله درك سيد * من سادة شادوا العلا
لا زلت مفرد عصرنا * ياجهبذا فاق الملا

هذا والقلب لديكم * والشوق اليكم * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى

(فأجاب بما صورته)

* الحب منى صادق * والقول منى أصدق
والظن فيكم حسن * ياسادة قد حققوا

الحمد لله وافت الابيات الشهيات * والنثر المنتظم فى عقود الحسان البهيات فلله درك من

مفرد هو جمع الجوامع * وجامع لوحدة الشهود ولراية العرفان ناصب ورافع * كيف لا وهو السر المكنون في نفوس ذوي النفوس * البارز من ضمير قطب الدائرة الشريف العيدروس * الظاهر من ضياء باطن الاشراق * لغروب الذات في نحر الاشواق * من لم تزل تجلى له عرائس ابكار الفضائل والمعارف * المتحلي بصفات الكمال فماذا يقول في مدحه الواصف * الفائحة على القلوب عواطر انفاسه * الباني على التقى والعفاف قوى اساسه * أفاض الله علينا من طيب نفحاته * وأمدنا بمدده وبركاته * شعر

لله درك فاضل * حلى الفضائل بالظرف
فاذا قصدت معارفا * فاحطط هنا تجد التحف
من ظاهر وباطن * واذا التجأت فلا تخف
فالسر منه ان ترد * ناده يا ابن الشرف
الغوث منكم انه * في حبكم حقا عكف
واسلم ودم متعاليا * مالاح برق أو وكف

*(ومما كتبه على رسالتي) * ارشاد ذي اللوذعيه * الى اشارات بيتي المعيه مولانا العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم ميرغني قوله

وجيه الدين أبدى الأوجهيه * بهذا الشرح في معنى المعيه
فلا برحت به نفحات أنس * ترقى الالمعي في اللوذعيه

والسيد المذكور استحسن هذا الشرح جدا حتى انه رأى لي شرحا أكبر منه فرآه في التحرير دونه *(ومما اتفق لنا)* من المساجلة مع صاحبنا الشيخ حسين عبد الشكور المتقدم ذكره في هذا الكتاب * لا برح من حلل العرفان في أفخر ثياب * قولنا

تكثر الورد وهو واحد * فاشرب على هذه المشاهد
واطرب اذا أقبلت سليمى * تنثر من نظمها الفوائد
وروح الروح يا حبيبي * بالشرب من هذه الموارد
وارو حديث الجمال عنها * لصادر في الهوى ووارد
واسبح ببحر العلا وسبح * وكن به نازلا وصاعد
واشطح بمحو الرسوم محوا * واجمع بفرق البقا القواعد
وادخل بيوت العلا ففيها * مطول السعد والمقاصد
والبدر مازال في المجالي * منه عليه له شواهد *
يبدو فيخفى سواه فيه * والغير خاف به وشاهد
وثم امر اراه علما * يعجز عن دركه المجاهد *
وكم غوان به غوان * عن راكع في الحمى وساجد
يبسم عن أشنب شنيب * جمانه يفضح الفرائد
وريقه العذب شب نارا * في مهجة الصب وهو بارد

هذا هو العيش يا ابن ودّى * ان شئته اصحب انا و وادد

(ومما انا من وزن هذه القصيدة هذان البيتان اعتذارا)

عذرا أخا العفو عن خليل * مقدس الود عيدروسى
واسلم ودم في الصفا مقيما * يا طيب الفرع والغروس

(ومما أرسلته) الى الشيخ على ابن الشيخ حسن باعنتر المتقدم ذكره ملغزا قولى

يا بديعا حوى بديع المعانى * يا على الصفات والاتقان
ما اسم شئ في رأسه فعلات * قلب احديه ما يريح العانى
عينه عينه بتصحيف لفظ * قلبه الغش منية الشيطان
قلبه صحفنه فعلا والا * دعه واحذره فهو شئ دان
فيه قيد وفيه فعل لمن قد * زال عن نهج سادة الاكوان
زده فردا اقلبه بعضا تجده * ربا وصله حياة الفانى
فيه غزو من غير لام ومنه * نلت عزا من محوا على الثانى
فاقلبن بعضه تجده اسم جنس * طالما قد حواه كف الغوانى
صحفن أوليه يبد وكغز * أو كعز من بعد الغاء ثانى
ان ترل فاوه بتذييل خمس * فهو أرض من أشهر البلدان
أو ترل عينه وعلا ماء * فهو شخص مشوش الاذهان
أو ترل لامه وتأتى بست * فهو لاشئ يا أخا التبيان

(فأجاب بقوله)

يا فريدا في الفضل من غير ثانى * عن معاليه ليس يثنيه ثانى
هاك منى الجواب لازلت يا من * مال عنى ولى به شغل فانى
أنت لغز وقد أتيت بلغز * وسط لغز يحار فيه المعانى
فاذا فرغوه بالقلب أضحى * بطن قوم عصوا قديم الزمان
عينه عينه ولاشك فيه * قلبه الغش باعتبار المبانى
قلبه قلبه اذا شئت فعلا * هو ضد الهدى رفيع المكان
فيه قيد وقيده فيه قيد * زل فيه أهل الهدى والبيان
لم عشرا به وقدم وأخر * فهو وحش مشبه بالغوانى
فيه عز من غير لام وغزو * في صدور العدا بغير سنان
فاقلبن بعضه تجد فيه فعلا * واسم جنس علا على كل نان
لامه فاؤه فان بتروه * بعد ماذ يلوه أبدى معانى
أو ترل عينه وعلاء بماء * فهو لاشك نخبة الشيطان
أو ترل لامه باثبات ست * فهو في اللغو يا أخا العرفان

(ومما أرسلته ملغزا الى الشيخ حسين بن عبد الشكور قولى)

يامشيدا من المعالي قصورا * حازت الاذكياء عنها قصورا
ما اسم شئ خير ولكن اذا ما * جيء بالقلب كان شرا نكيرا
فيه طيب وفيه قيد وفيه الامر بالطيب بل كذا ان تطيرا
سيدان حذفت أول حرف * قلبه يقتضي عطاء كثيرا
كل حرف من كله فعل أمر * واقلبن بعضه تجده سرورا
وهو شئ ان صحفوه بقلب * وحواه الضرير عاد بصيرا
فاقطعن قلبه وصحف تجده * يتحف الغانيات نسا كبيرا
وهو فعل واسم اذا العين زالت * بل وحرف عند النحاة شهيرا

(فكان جوابه)

أيها السيد المهذب نورا * جدلك النور كم حبالك حبورا
أنت شمس وقد أبان سناها * في سناء البطون منك ظهورا
كشفت كل مشكل اذ تجلت * وكستنا في كل حين سرورا
غازلتنا عيونها حين حاكت * ملغزا غزلها كساه ستورا
هو في اسم يطيب للاكل رطبا * يا ابن ودي ويا بسا مشهورا
ولكم طاب منه للناس شرب * وتعاطوا منه شرابا طهورا
قشره لبه وهذا عجيب * لبه لن يزال عندي قشورا
راكب مازها واب فاق زهوا * اذ علا مركبا وحل صدورا
كم روى لي العقيق عنه حديثا * حتى اطلب القديم دهورا
يا نسع فاق في المحاسن درا * وجمانا وجوهرا وزهورا
ذو ثلاث وثلثه ذو ثلاث * وهو عشر يسد يك منه عشورا
ان في قلبه اذا صحفوه * شبعة مازيد معها فطورا
واذا ما صحفت أول حرف * فهو ماس يكسي الخواتم نورا
وكذاك الاخيران عم بالتصحيف يأتيك آيتين سطورا
فاقبلن حله المعقد فضلا * واجعلن بالرضا لديه ذرورا

(وأرسل الى الاديب) والفطن اللبيب * الشيخ قاسم الهمداني ملغزا بما صورته

بكر راح الرحيق اسم لظبي * ذكره شاع بين كل الانام
فانصب البكر يا أخا الفضل طورا * والحق البكر بالرحيق المدام

(فاجبته بما صورته)

بك ري يا سائلي عن آرام * كمت أولى بذا السؤال السامي
هو في اسم ذو اربع وثلاث * وهو أصل كالستة الايام
تاجه آيتان ان صحفوه * وهو أصل في قلبه المتسامي
صحفن قلبه تجد ضد يسر * ان تعلى يا صاحب الافهام

ذيله رأسه اذا قلبوه * رأسه ذيله بشاني مقامي
ربعه يعتلي على الكل منه * وهو فعل أو أول من رام
فاقطعن رأسه بتذييل ميم * ثم شبه به المليح اتهامي
واجبني لازلت خير مجيب * موضحا ما أقول من ابهام
ما اسم شئ ان توجوه بعشر * بعدها اللام فهو خير الانام
فاؤه فاؤه اذا صحفوها * قلبه في الالوف في القدام
منه قبل الاخير تاج سرور * ذيله البحر بعد حذف الامام
ان حذفت الاخير فالقلب منه * قلب صالد يا نخبة الاعلام
ربعه نصفه وفي البعض منه * يا أخا النحو أشرف الاقسام
وابق واسلم في نعمة وابتهاج * في الليالي مع سائر الايام
(ومما قلناه من هذا البحر)
ربة الحسن والجمال المصون * أتحفي بالوصال قبل المنون
انعشيني من قبل نعشي براح * راح قلبي شوقا لها في حنين
روحيني يا راحتي بين زهر * باسم من بكا السما الهتون
اتحفيني بكل سؤلي وقولي * عش بتقريبنا قرير العيون
طال شوقي الى التلاقي فمن * بالتلاقي للعاشق المفتون
رمت يا ريم كتم عشقي فباح الدمع مني بسري المكنون
ضل قلبي من ليل شعرك لكن * لي هدى من سنا نهار الجبين
أي صب صبا بحسنك مثلي * أنا في الحب حائز التمكين
فيك يحلو تعرلي وامتداحي * دام يعلو في السيد المأمون
الشريف الملاذ أحمد جدي * قدوة الاوليا شهاب الدين
ان لي فيه نسبة من وجوه * قد تجات في غاية التحسين
سيدي القطب فرع خير وجيه * فاراذ حاز رتبة التلوين
ياشهاب العلا على العبد عطفا * غارة غارة على المسكين
ليس بعدي يفيك حالي ولو كا * ن انتزاحي عنكم بارض الصين
ياشهاب العلا أغثني وفيما * أرتجيه من مطلب كن معيني
لاتزيل الهموم الاحيا الشغوث منكم لا قهوة الزرجون
* نفحة نفحة لعبد ضعيف * لمحة لمحة الى المغبون *
ياشريف الصفات والذات كم لي * من ذنوبي في حالة المسجون
اطلقوا القيد يا ملاذي بجو * بعده التحرير في المقام المصون
شمر فوارقكم برقة قلب * تنتج الفوز في ربوع اليقين
ان لي فيكم جميل اعتقاد * وهو من سوء ما أخاف يقيني

ولقد حزت منكم خير بشرى * ضمنها مخبر باصلاح ديني
زادك الله رفعة وابتهاجا * وانبساطا من فوق ما في الظنون
وعلى المصطفى شفيع البرايا * صلوات السلام في كل حين
وعلى الآل من تجلى سناهم * منعش بالسرور قلب الحزين
وعلى صحبه هداة البرايا * ثم اتباعهم ليوم الدين
وسلام السلام للكل يغشى * دائما سرمدا بلا تعيين

(وهذا جواب) أخينا الشيخ بدر الدين خوج المتقدم ذكره عن القصيدة المتقدمة

اليك محب وافرا لشوق كامله * فهل أنت من بعد البعاد تواصله
أطالت صدودي يا حبيبي وانني * أحبك حب اليأس تخفى دلائله
ومن غرامي فيك قد طال شرحه * ولا أحد في العاشقين يطاوله
فسقمي بادواء الغرام بمهجتي * كمين ونهر الدمع في الخد سائله
وما زال حرب بين بين جفني والكرا * وما اصطلحا من عظم وجد أنازله
فمالي على ما نالني مسعد * يسائلني عن حالتي وأسائله
فرفقا بمن لم يهو غيرك في الملا * ولو انحلت بالصد منك مفاصله
فان كان عن ذنب صدودك سيدي * فعفوا عن المظلوم والصد قاتله
وان لم يكن ذنب فلا شك يا رشا * بانك ممن غيرته عواذله *
لحا الله من يسعى لابعاد عاشق * وما زال مذ موما بما هو قائله
وحيي زمانا مر بالوصل في الحمى * أواخره تحلو لنا وأوائله
وحيث الربا قد فاح نشر عبيره * وبالايك غنت ورقه وبلابله
وأنت نديمي يا غزال ومؤنسي * وغاب رقيب أوحشتنا قلاقله
ولولا رجائي ان يعود الذي مضى * لمت جوى فالله ما خاب آمله
واني لداع والقبول رجوته * بجاه وجيه الدين فالرب قابله
* نقي تقي أريحي حلاحل * شريف لطيف كالنسيم شمائله
همام امام للعويصات كاشف * بحسن بيان ليس تخفى فضائله
فمن أحسن التصنيف تصنيف كتبه * فطالعه واحمله فقد فاز حامله
لا فضل رسل الله طاب انتسابه * وللعيدروس القطب من هو كافله
* فهما أقل فيه فاني مقصر * فريد المعالي أي شخص يماثله
* فيا أوحد العلياء جاءكتابكم * بنظم ونثر عز عندي ناقله
* وفي ضمنه لغز فمن رام حله * لغا وفصعب الحل ممن يحاوله
وانهى الى علياك شرحين فاشرحن * بشرحك صدري ماسواك يفاضله
وازكى سلامي ثم ازكى تحيتي * عليك ايا من في الفؤاد منازله

أهدى السلام مع النسيم * السارى لجناب مولانا العظيم * القارى السيد السند الاجل

ملاذنا الامثل * المولى الرفيع الجار * أخو الفضائل * ذو العلا ركن الاماثل * نخبة الاخيار * ذى المجد آل العيدروس أجلة سادوا بطه محمد المختار * خير الانام * عليه ألف تحية طول الدوام * على مدى الاعصار * ماناحت الاطيار * أوهب الصبا * أوماس غصن فى ربا * الازهار * هذا ولى شوق شديد * وافر واف مديد * من بعيد الدار * ذاك الرشا * من حبه سكن الحشا * بدر التمام * ومخجل الاقمار * حلو الكلام * فما الذ مقاله يوم الفراق * بمجلس فى دارى هل من تلاق * فاستهلت أدمعى * وأحببت أنت معى * بلا انكار * فاجابنى * ان التباعد ساءنى * والصبر خان * من البعاد الطارى لا كان * فابعث الى بكتبك انها تشفى الغليل * على مدى الاسفار * لا زلت فى حفظ الجليل * من الردى ماركب سار * بجملة الزوار

(وهذه سورة قراءة ماسبق من النثر نظما)

أهدى السلام مع النسيم السارى * لجناب مولانا العظيم القارى
السيد السند الاجل ملاذنا * والامثل المولى الرفيع الجارى
عالى المنار أخو الفضائل والعلا * ركن الاماثل نخبة الاخيار
ذو المجد آل العيدروس أجلة * سادوا بطه أحمد المختار
خير الانام عليه ألف تحية * طول الدوام على مدى الاعصار
ماناحت الاطيار أوهبت صبا * أوماس غصن فى ربا الازهار
هذا ولى شوق شديد وافر * واف مديد من بعيد الدار
ذاك الرشا من حبه سكن الحشا * بدر التمام ومخجل الاقمار
حلو الكلام فما ألذ مقاله * يوم الفراق بمجلس فى دارى
هل من تلاق فاستهلت أدمعى * وأحببت أنت معى بلا انكار
فأجابنى ان التباعد ساءنى * والصبر خان من البعاد الطارى
لا كان فابعث لى بكتبك انها * تشفى الغليل على مدى الاسفار
لا زلت فى حفظ الجليل من الردى * ما ركب سار بجملة الزوار

(واللغز الذى) أشار اليه فى القصيدة الاولى هو قولنا

هات قل لى ياصاحب الاتقان * ما اسم شئ فى رأسه فعلان
فيه غزو من غير لام ومنه الـ * شفاء لام يابهجة الخلان

(ومما لنا من روى قصيدته الرائية قولنا)

بروحى فتاة فتت مهجتى هجرا * أرى كل لوم فى محبتها هجرا
مليكة حسن سودها وقوامها * بسود نبيض الهند وبصعدة السمرا
وما الشهد الا ماحوته بثغرها * على انه فى فعله أسكر الخمرا
لها الله خود من غناها ووجهها * ستت بهجة الشذر وروا الشمس والبدرا
أماوا الضحى والليل من نوروجهها * وطرتها انى نظمت بها الشعرا

وفي بحر حبيها سفائن عشقتي * جرت بي و بسم الله طاب لي المجرا
ووجدي بها وجد عظيم كردفها * وجسمي يحاكي في نحافته الخصرا
وفي حبي العذري عذري واضح * بخلع عذاري في التي لم تزل عذرا
وأرضي بكون الخدار ضالمن غدت * سماء على كل الغواني ولا نكرا
وأجري ولا أجرا حوى دمع أعيني * عذول لحاه الله من عاذل أجرى
فوا كبدي الحرا لهجران غادة * بطلعتها والنطق تستعبد الحرا
ومن سهري لما كلفت بعشقها * توهم قوم انني أعبد الشعرا
أسامر في ليل الدراري كانني * أبو معشر مازال يرتقب الزهرا
لعمرك ماعشقي لها غير خالد * بقلبي ولا زيدا أخاف ولا عمرا
ألاليت شعري ما الجسمي قد اختفي * أهاروت عينيها به نفث السحرا
وما لغصون البان تختال زهوة * أهل جاءها دمعي الذي أخجل البحرا
بنفسي التي لاقيت في عشقتي لها * عجائب ضاق الطرس عن طيها نشرا
أقول لها بالوصل جودي فانني * وحبك للهجران لم أستطع صبرا
فقالت أما يكفيك طيف خيالنا * فقلت بلى لو كان لي مقلة تكرى
ومالي وللتعبير عما جرى وقد * جرى ما به عبرت عن مقلتي العبرا
ولله اذ وافت على حين غفلة * بجنح ظلام فيه رسل الهنا تترا
هنالك صار الكل مني نواظرا * تشاهد منها كل جزئية بدرا
وبالشامة الخضراء في صحن خدها * صفا عيش نفس في محبتها خضرا
ومن جام فيها جاء لمتني براحة * وأشهى حباب في اسمه شارك الدرا
وكم منحتني خمرة من شعاعها * وخمرتها لولم تذب خلتها جمرا
حبتني بها من بعد مامزجت لها * بريق تروح الراح من مزجه سكرا
وواعجبا منها فتاة ترف لي * عجوزا و بكرا تستبيح لي البكرا
وبات الهوى يغري بما لم أبح به * ويأبى عفافي أن يطاوع من أغرى
فيالك ليلا مر عيش به حلا * فلله ما أحلى ولله مامرا *
نعمنا به مع نعم في خير بهجة * تذكرنا الفردوس والجنة الخضرا
الى أن عمود الصبح قد نحر الدجا * فياليته ماشق من ليلنا نحرا
فقامت الى التوديع وهي مروعة * مخافة ان يبدي الصباح لنا سرا
فودعتها والدمع من نوح مهجتي * كطوفان نوح أغرق السهل والوعرا
فأذرت على الخدين درمدامع * كساه احمرارا تبروجنتها الحمرا
نعم قد حلت تلك العهود التي خلت * فياليتها عادت لنا مرة أخرى

وأرسل الى بعض الاحباب * هذين البيتين على سبيل العتاب

مولاي يازاكي الارج * يامن سبا منا المهج

ما آن بأخذ الوفا * تطفى من القرب الوهج

﴿فكان الجواب على ذلك الخطاب﴾

أهلاً بمنظوم الفرج * ممن به الروح ابتهج
نظم روى لى ان من * يعذلنى فيكم همج
والعبد عبد سيدى * وان أتى منه العوج
فاسمح لصب قد أتى * يرجو انفراجات الحرج
وارحم مقرا مقلقا * يامن به تحيا المهج

﴿ومما لنا من هذا الروى قولنا﴾

أيها اللاحى الذى فى الحب هاجا * شوق قلبى كلما هاجيت هاجا
قولك الريح أثار النار مس * جمر شوق أكسب الجسم نضاجا
ورقيب دأبه يرقبنى * كلما حاولت بالوصل انفراجا
ياترى ماخاف ان أغرقه * فى دموع بعضها علا الفجاجا
أو بنيران الحشا أحرقه * حيث شطر الكل يكفينى علاجا
آه لولا الخوف من شرع الهوى * لقضيت الآن مما قلت حاجا
ياالقومى ساعدونى فى هوى * زاهر زاه كسى البدر ابتهاجا
أحور أحوى حوى كل البها * لم يزل من فوق هام الغيد تاجا
لو رأته الحور لافتتنت كما * فتنتى فيه وهجن اهتياجا
راح فيه راح فيه عائما * فى خضم العشق لى روح فماجا
مظهر الردف ولكن خصره * ملغز يدريه قلب فيه حاجا
لو أضافوا للعميا ريقه الشهى الحالى ما كنت اجاجا
ليت شعرى هل مزاج غيره * وافت الصهباء فعلا ومزاجا
قسما لولاه ممزوج بها * ماحلا لى صرف كاساتى وراجا
غزلى فيه علا كالمدح فى * من له الرحمن فوق العرش تاجا الى آخرها

﴿ومنها فى المدح﴾

لو لم يكن لولاه ربى جعل البدر نورا ولولا الشمس سراجا

(وأرسل الى) هذه القصيدة مولانا السيد العلامة السيد محمد مرتضى ابن السيد محمد القادرى الحسينى العلوى الزبيرى الزيدى النسب وكان ارساله لنا بها من بلدة زبيد المحروسة وقد سبق جوابها فى هذا التأليف

خليلى هل ربع تباهت منازله * به شادن فى وصله أنا آمله
أفيه جميل الذات والوصف مفرد * بكل كمال وافر الحسن كامله
وهل روض سر فى حماه تزاهرت * وهل ماء أنس سلسلت جداوله
وهل بسقت خيطانه وتورقت * وهل أنشدت فيه بسكر بلابله

وهل جود كف هاطل لمؤمل * وهل قد صفت للعارفين مناهله
فيا ليت شعري كيف حال متيم * من البعد قد شطت ببين مراحله
ويا ليت شعري كم له الدهر حالة * تساعده طورا وطورا تخاذله
فلي جمر وجد في الحشا متلهب * ولي فرط حب لا ابالي عواذله
وما راحتي الا براح كؤسها * تريح سقيما هم نفسي غوائله
ولا عيش لي الا مديح حلاحل * سلالة خير الخلق ما خاب سائله
هو السيد المقدام أكرم ماجد * تسامت على فرق الدراري فضائله
هو العابد الرحمن لله سيد * جميل المحيا مفرد العصر فاضله
سرى سر معنى السر في درلفظه * فساد كما قد ساد قدما أوائله
وعم كما عم الغمام بفيضه * على الناس جودا فيهم الكل باذله
هو العيدروسي الشريف أخو الصفا * فريد المعالي أي شخص يطاوله
لقد حاز من نيل المعالي كل غاية * ففاز بغايات المنى منه آمله
حوى السر مبدي السر لكن لاهله * وأحرز من مطلوبه ما يحاوله
له عندي الذكر الجميل مؤبد * وأشهى من الراحات عندي شمائله
فيا سيد السادات عطفا لمخلص * كثير اشتياق قد تناءت منازله
ودونك ما أبداه ناء مسوله * مشوق وصال حائر العقل ذاهله
وصلى اله الخلق ربي مسلما * على المصطفى من ليس شخص يماثله

﴿ومما أرسله الينا﴾ السيد المذكور من مكة المشرفة الى الطائف المحروس وذلك قوله

عاذلي دع عنك عن شان نفسي * أنا أهوى أهيل الف وأنس
دلهتني أحوالهم ودوائي * هاهو الشهد ذا أنبا بين لعس
ألفت ودهم بعالم ذر * روح جسمي بلا ارتياب ولبس
لامني اللاغون واللوم لؤم * لم أعرج له بغيي وحسي
فيهم لي التشبيب مثل امتداحي * لم يزل في شريف ذوق وحدس
الوجيه الحبيب عابد رحمن * بوجه قد صيغ من نور شمس
زحرت عين قلبه فسقتنا * وشفتنا من العماء رطمس
صادق الوعد سيد القوم صافي السر * ذاك مهذب غير شكس
طاب أصلا ومحتدا ياله من * طيب فرع ينمى الى طيب غرس
ساد بين الورى بعلم وحلم * ولسان ما شابه شوب حبس
عاتبوني الوشاة لما رأوني * مادحا فيك وارد بحر قدس
فليطيلوا في عتبهم لست أصغي * لهواهم بل حال يومي كأمس
أنا أهواك يا ربيع فؤادي * بفؤادي ولب لبي ونفسي
وصلاة السلام تترى دواما * في حمى المجد خير جن وانس

وعلى الآل ما تغنت بروض * صادحات بألسن غير خرس

(ومما لنا من هذه القافية قولنا)

بالشريف العيدروس * سيدي محيي النفوس
تنجلي عني همومي * واحتسي راح الكؤس
راح قدس أحمدي * نوره فوق الشموس
راح أنس راح صفو * راح أرباب الدروس
راح أرباب المزايا * در تيجان الرؤس
سادة سادوا وشادوا * هم أولو القدر النفيس
سادة أرباب ذوق * هم أولو الربع الانيس

(وللشيخ الفاضل) حسين عبد الشكور ومؤرخا وفاة لوالد قدس الله سره

صبرا على ما ناب من خطب جالل * فلكل شئ يا أخا العليا أجل
متأسيا بالمصطفى في المصطفى * باه صطفى للعلم والعمل الاجل
فلقد دهانا الدهر في شمس الهدى * يا بدر نورقد هدانا من زال
والدهر هذا شأنه والشأن أن * تاتي الحوادث باصطبار لا يمل
والشمس ان غابت فقبل وأشرقت * بك يحتليها من سمائك من عقل
وهو الذي في هذه الدنيا علا * شانا وفي الاخرى لرفعته حمل
بقدومه أهل الكمال تباشروا * في برزخ العليا وفازوا بالعلل
وتريم ان هدمت بهدمه موته * فبكم لقد عمرت بعمر لم يزل
بسل سره فيها يقول مخاطبا * ما غاب ذو السر الجميل ولا أفل
هذا انتقال في مراقي مجده * والفيض منه على البرية قد هطل
فاليك يا كهف العلا تاريخه * المصطفى قطب العباد قد انتقل ١١٦٤

(وللشيخ الفاضل علي ابن الشيخ حسن باعنتر)

أرى الموت يهوى الاكرمين ذوي الرشد * ولا تقتنت الايام الابدى المجد
وليس لاهل المجد في الدهر راحة * فاعمارهم تسعى كسابقة الجرد
وعيش أخي الافضال فيها مكدر * وذو العقل عارفي الشقارة والكمد
تنكرت الايام حتى كأنها * حسوم من الآفات والجور والجهد
وموت أولي الارشاد أعدل شاهد * على الدهر في التغيير بالبعض والصد
عظيم مصاب في عظيم واعا * ينال عظيم الاجر بالصبر والجهد
لقد مات من كان الوجود باسره * مقرا له بالفضل والعلم والرشد
تعزى به كل الاعزا وانه * لمن بيت عز شامخ الاب والجد
بنو المجد حقا من لؤي بن غالب * أقاموا شعار الدين في القرب والبعد
وكل امام للائمة مرشد * رهاد لطرق المكرمات بها مهدي

امام من الشم العرانين فرعه * ومحتده كانوا هداة لمستهدى
هو المصطفى نجل الكرام ابن شيخهم * جميل جليل القدر واسطة العقد
هلموا بنى الآداب وارثوا معظما * تفوزوا بالعلى الفوز واليمن والسعد
كفى حزنا موت الافاضل انه * دليل على قرب التغير والجد
فاين رواة العلم من كل عامل * ومن أيدوا الاسلام بالجد والجد
أبادهم ريب المنون بصرفه * وشتت جمع المال والاهل والولد
وأين ملوك الامر من كل آمر * على الخلق أوناه لجاهاهم مردى
وما مات من أبقى اماما خليفة * يقوم له بالذكر والشكر والحمد
اليك وجيه الدين نظم مناقب * رواها عظيم الوجد عن خالص الود
اذا رمت تحصيها لتاريخ نظمها * فدع وسط الوجد المبرح فى الغد
وخذ شطر بيت للوفاة مؤرخا * امام الهدى قد حل فى أوسع الخلد ١١٦٤

﴿ومولانا﴾ السيد على الشاطرى العلوى الحسينى أرخه بقوله بلغ العلا فليتأمل اه
﴿وقد خطر﴾ ببالى كيف حالة الوالد قدس سره عند الوفاة فى ليلة من الليالى المباركات وكنت على حالة حسنة من الوضوء وقرأت بعض القرآن فرأيت انى أقرأ وان شخصا يقرأ على قوله تعالى ولقد اصطفيناه فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين الى وأنتم مسلمون فانتبهت فرحا مسرورا والله الحمد على ذلك * ولا يخفى أن اسم الوالد مصطفى وأول الآية ولقد اصطفيناه فالمناسبة ظاهرة لا تخفى وقبل مجئ خبر وفاته بيوم رأيت عند التسليم بمكة المشرفة ماهو صريح فى ذلك وهو انى رأيت شريف مكة الشريف مسعود ابن سعيد وذلك قبل وفاته كأنى أقبل يده وركبته ورجله وأبكى وهو يقول لى أنا عوضك عن والدك وأنا قائم مقام والدك أو نحو ذلك من الالفاظ وانتبهت ودموعى على خدى * وقد ذكرت هذه الرؤيا لبعض العارفين من أهل الله فقال ذلك الذى رأيته هو جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قال ذلك غيره وقد رأيت والدى مرة بعد وفاته وكأن جسده الشريف كله عسل وكأنى صرت ألحسه من رأسه الى قدمه وكانى تذكرت أخى عبد الله عند ذلك حيث لم يحصل له شئ من ذلك فاذا هو عندى وقد بقى من ذلك شئ يسير فكأنه لحسه ولو أطلق عنان القلم فى رؤيتى للنبى صلى الله عليه وسلم وآله وغيره من اجدادى والسلف الصالح وأولياء العصر لاحتاج ذلك الى سفر أو اسفار وعلى كل حال فالعيش عيش الآخرة اللهم اجعنا بهم فى مستقر رحمتك من غير سابقة عذاب بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين آمين ومما نالمن قصيدة هذا المفرد

كم شدة فى عاجل هى راحة * فى آجل والشان حسن الخاتمه

(وقالت هذه المرثية) راثيا بها أخى فى الله ولى الله مولانا السيد زين العابدين باعبود باعلوى رضى الله عنه ونفع به

من لى بخل بعد ذاك الخليل * بحر الصفا والانس محيى السبيل

زين العباد الشهم برالصفا * رب الرضا والصفو خدن الجميل
من قد سما ذوقار مجداومن * أحرزت منه الود فى كل جيل
لله أيام به قد حلت * وكم ليال ذات فيض هطيل
باعلوى الاواسامى الذرى * وباعبود الفرد شافى العليل
العلوى الحال من قد حوى * بالعيدروس الفخر ظلا ظليل
كم قال لى ياصنو هذا الصفا * منه سرى لى فى الضحى والاصيل
* لما أتاه الامر بالملتقى * مع أهله من كل قطب نبيل
ودعنى توديع من شأنه * أبدى لقرب العزم ركب الرحيل
وقبلها أخبر بالمصطفى * محمد المختار سامى الدليل
* بأنه جاء الى بيته * شاهده بالعين ذاك الجليل
وكان ذاك الحال فى يقظة * لله من بشرى وأنس حفيل
طوبى له الجنات من ربه * مع خير اسلاف حماة النزيل
بشرى له بالوصل من أهله * فالحمد لله العلى الوكيل
* فقدس الله له سره * وزاده نوراو بسطا جزيل
ان شئت تاريخا لسامى الاخا * خدن الوداد الفرد شافى العليل
أرخ بها مولاى حار الرضا * وكله باه جليل جميل *
* آه عليه ثم آه ولا * يفيد هيهات البكا والعويل
لكننى فوضت أمرى الى * ربى وحسبى ذو العطاء الجزيل
ولذت بالهادى شفيع الورى * طه حبيب الله نعم الكفيل
صلى عليه الله مع آله * والصحب والاتباع خير السبيل

﴿وبقيت مرثية﴾ فى شيخنا القطب السيد عبد الله بن جعفر مدهر قدس الله سره ونفع به مطلعها سرى ليلا لمثواه * امام جل مرقاه * لم تحضرنى الآن كلها غيرانها توجد عند الشيخ أبى بكر باطريق وكذلك تاريخ بناء قبة سيدى السيد الهادى قدس الله سره ونفع به مع أبيات، طلعها * حبذا القبة التى * قد حوت كل بهجة * لم تحضرنى الآن غيران الكل مكتوب فى نفس القبة ﴿وقولنا أيضا﴾

توسلت للرحمن بالقدوة التى * سمت عن مقالى فى مقامى ورحلتى
ولكن بذكراها تروق خواطرى * وأحظى بمأمولى على كل حالة
فيا ربة الاحسان عطفا لعبدكم * اما آن أن احظى بما يهج بغية
أميمونة زوج النبى محمد * سريعا سريعا نوالى بمنية
فجاهك جاه واسع عند أحمد * شفيعا برايا خير كل البرية
وربك وهاب كريم وماله * شبيه تعالى الله عن كل فرية
أيا ربة الافضال والمجد والعلا * الى كم أعانى حسرة بعد حسرة

واني لمنسوب اليكم وان أكن * مقيما على التقصير في كل خصلة
وهيهات ماعندي سوى حسن نيتي * وحسن اعتقادي فيكم والمحبة
بجاهكم الاعلى وبيتكم العلا * ننال الذي نرجوه في خير هيئة
وصلي الهي كل وقت وساعة * على المصطفى المختار ختم النبوة
مع الآل والاصحاب مالاح بارق * وماحن مشتاق كثير المودة

(وهذه أبيات متفرقات من نظمي أحببت الحاقها بما تقدم وذلك قولنا تغزلا)

أي ذنب في ورد خد جنيت * ياعذولا لما نهى ما انتهيت
ياعذولي دعني فليست ذنوبي * لك تغرى حاشا لك مما اعتديت
يابروحي حلو المراشف ألمى * كامل الحسن مثله مارأيت
حبه ثابت بقلبي واني * لسواه عن لوح قلبي محيت
لو رأى انني أبيت دواما * فوق جمر من الغضى ما أبيت
ضل قلبي في ليلتي طرتيه * وبدا صبح وجهه فاهتديت
ماأحيلى مامر لي من وصال * حيث من بعد بعد هجر دنيت
بست بستان وجنتيه المفدى * وبروضات خده قد رعيت
وبراح في فيه روحت روحي * أي راح عن مثلها ما انتشيت
وانجلى ماأختفي عيانا بالعين * في رياض وافى بها مانويت
في زمان لو عوده كان يشري * بنفيس النفوس كان اشتريت

(وقولنا أيضا)

روحي شادن حلو الثغور * حوى في الجفن أنواع الفتور
له شعر وخال فوق خد * علا من فوق مياس نضير
أقول لشعره والوجه لما * رأيت الكل مفقود النظير
صباح الخير ياصبح المحيا * مساك الخير ياليل الشعور

(وقولنا)

يابروحي رب الجمال المفدى * شادنا شاديا به همت وجدا
رشأ راش أي سهم لقتلي * عندما رمت منه أهصر قدا
قلبه كالجماد قاس فمن لي * بربيع في وجنتيه تبدا
ذو جفون مكسورة مثل قلبي * ياللقومي وعالها قد تعدا
راح يحنى بالبرد فاقة خصر * فعصاه النطاق تيها وأبدا
قده كالغصون لينا ولكن * كلما رمت هزه صار صلدا
خف روحا والردف منه ثقيل * وهو في ذين بالقلوب يفدا
حاز في وجنتيه ماء ونارا * وعجيب ضد يجالس ضدا
لست أنساه اذ أتى جنح ليل * خوف شخص في عذله جاز حدا

ورقيب من غيرة لابتعادي * قد تصدى فليته مات صدا
ورأى مهجتي من العين سالت * ومن النوح عاف قربي الاودا
قال هزل الغرام قد صار جدا * قلت جدا يا منية القلب جدا
فاباح الجمال وصلي ولكن * دله قد أباه هزلا وجدا
فانثني معرضا بعجب أراني * سيدا قد أهان بالرغم عبدا
والعجيب الحياة من بعد بعدي * عن حبيبي مع انني است جلدا
ليت بستان وجنتيه حباني * بوسة فيه أو بفيه المفدا
ليت وردي والورد في روض خد * ولمى حاز سلسبيلا وشهدا
ليت شعري ولم أقل ليت شعري * غير من حالة ترى الليث وغدا
* هل لداء الهوى دواء فاني * حرت مما جرى ولم أنس عهدا
* اى وربي لذاك أي دواء * يذهب الداء عن فؤاد تصدا
وهو مدح الحبيب خير البرايا * من سما في الانام شكرا وحمدا
سيد المرسلين ذاتا ووصفا * أكمل الانبياء قبلا وبعدا *

(وقولنا) على سبيل البديهة والارتجال وقد طلبه منا بعض الاصحاب

سلام حكى في الحسن درا وجوهرا * شذاه كسى الاكوان طيبا وعنبرا
سلام كزهر الروض باكره الحيا * أحيي به من ساد وصفا وعنصرا
سلام وما التسليم الا عبارة * نعبر عما في ربا القلب قد جرى
سلام كمحبوب تجلى جماله * فأبهج ارجاء الوجود ونورا *
سلام كثغر من حبيب منعم * بديع جمال حسنه حير الورى
سلام كقد لاعبت قدها الصبا * فهزت على كل المحبين أسمرا
سلام حكى في الحسن طلعة غادة * غزال بسيف اللحظ اصطاد قسورا
سلام كراح قهقهت وسط جامها * سناها اذا ما لاح في الليل أسفرا
سلام كنظم جاء من عند سيد * برياه داري يا ابن عمي تعطرا *
كتاب هو الدر النظيم وانه * ترفع قدرا أن يباع ويشترى *
كتاب أثار الشوق من جوف مهجتي * الى سيد ما زال في أفضل القرى
كتاب بأعلى الرأس عندي محله * ولم لا وقد أبداه من ساد مفخرا
جميل المحيا الشهم أكرم سيد * بأفضل منهاج سما وتسورا
فيا سيدي خلي صديقي مؤانسي * لك الله ان الشوق عندي تكثرا
ونرجوا اجتماعا في سرور وراحة * بحضرة قطب العارفين بلا مرا
هو ابن الفتى العباس مقدام عصره * خليل الذي يدعى عليا وحيدرا
ومني سلام للاخلاء جميعهم * سلام كدر من سحاب تحدرا *
كذلك مولانا الفقيه يخصكم * بأشهى سلام لا يزال مكررا

كذا الحسن الاوصاف والذات لم يزل * يخصك بالتسليم ياطيب القرى
وسائر أهل البيت منهم تحية * عليكم مدى الاوقات ياشامخ الذرا
ودم وابق ياعين الاوداء واردا * على منهل الصفو الذى لن يكدرا
وتمت بحمد الله والشكر والثنا * وصلى اله الخلق ما بارق سرى
على سيد السادات خيرة خلقه * حبيب الاله الحق أفضل من برا
مع الآل أرباب المعارف والتقى * ومن لهم الرحمن ذو العرش طهرا

(وقولنا)

بالذى أودع فى خديك تفاحا وورد ا * والذى أولاك فى شفتيك سلسالا وشهدا
والذى صيرك المولى لمن قد صار عبدا * والذى صير هزل الحب جدا فيك جدا
لاتروعنى ببعد بعد قرب ياه فدى * لاتطع مولاى فضلا عاذلا للعذل أبدى
ليت قدما قد تصدى لابتعادى مات صدا * ليته لم يدر عن أحوالنا هزلا وجدا *

(وقولنا)

مالى وللمنطيق والسكيت * وكلاهما يرتاح من تبكيت
مهلا فسمعى لا يصيخ وناظرى * لا يرعوى باشارة التمقيت
* يالائمى فى قهوة علوية * فى الجام تجلى وهى كالياقوت
دعنى فلى فى شربها شرب صفا * لما اعتلى فى الملك والملكوت
قبل افوات فواتها متعريا * بالكاس عن جمع وعن تشتيت
واستجلها عذراء فى حاناتها * واعذر بها من هام فى الحانوت
واستنطق الاوتار فى حضراتها * وحبابها متجاهر التصويت

(وقولنا)

تبدى لابسا برد الغفار * فراح الصب مخلوع العذار
ولاح عذاره فازداد حبا * كليم القلب فى خضر العذار
الا ياللبرية من غزال * غزا قلبى بسيف الاحورار
أورى عنه خوفا من وشاة * ببدر التم أو ظبى البرارى
وعن أرياق فيه واشنايا * أورى بالحباب وبالعقار
وقد وريت عن قد مفدى * بغصن يانع حلو الثمار
وعن هذا أشير بجلنار * عن الخد الشهى وجل نار
* أقول له وأعيانى جوار * وقد أتحفت منه بالجوار
لجار العين جار الدار فارحم * وقل فضلا سمعنا بالمزار
غزال الحى صبرى عنك ميت * وشوقى الحى ليلى مع نهارى
* فواوانى بليل أى ليل * سماقدرا على هام الدرارى
ونادمنى بألفاظ كراح * يهيج بشجوها لب القمارى

* وكم حيا فأحياني بظلم * وكاس عن سوى الصهباء عاري
هنالك شهدت ان الشمس تجلى * بكف البدر حال النجم ساري
ويا ماطالما عانقت قدا * رطيبا وصفه فوق اقتداري
وتمت لي بمن أهوى أمور * بها برد التهاني من شعاري
* فيالله من وقت شهي * على حسب اقتراحي واختياري

(وقولنا)

كلما رمت من حبيبي وصالا * هز رمح القوام تيها وصالا
أحور رأحوم بخديه نار * ورثت في الفؤاد منها اشتعالا
ان تغنى وان رنا أو تجلى * أخجل الورق والظبا والهلالا
ريقه العذب سكري ولكن * هو في الفعل يسكر الجريالا
عن دجا شعره وصبح المحيا * ميز الهدى ناظري والضلالا
حين قالوا المايد اشخص خلي * قده الغصن ميلة واعتدالا
قال شعري ورخاله ان وكري * في محل يستوجب الاجلالا

(وقولنا)

أراح الروح من راح الزبيب * بديع الذات ذو الحسن العجيب
* وأردفها بريق من لماه * شهي برده غي لهيبي
وراح يهز من عجب وتيه * قواما مخجل الغصن الرطيب
وغنانا فاغنى عن حمام * بلحن معرب مشجي طروب
أقول لخصره من فوق ردف * ترى ما حال سكان الكثيب

(وقولنا)

رأت عين من أهوى غزالا من انفلا * فقالت وايم الله هذا هو العجب
أفي الانس غزلانا فقلن لها اقصري * فمن ظبيات الانس قد فاتك الشنب

(وقولنا)

وافى الرقيب مع الحبيب يزورني * في ليلة خرجت عن الليلات
فبها شهدت محازمي ومسالمي * ودهشت بين النار والجنات

(وقولنا)

زارني من أحب في خير يوم * فيه نلت المنى بحاوي الجمال
حبذا يوم بهجة وتهان * فاق يوم الهلال من شوال

(وقولنا) وهو مما أرسلناه الى حضرة خدن العلم * وحليف الفهم * سيدي الاخ رأس الرؤس * عبد الله ابن الوالد السيد مصطفى العيدروس

سلام حكى في الحسن درا وجوهرا * تفوح به الاكوان مسكا وعنبرا
* أحيي به ذاك المحيا وانما * أحيي به وجها من النور صورا

﴿وقولنا﴾

لله خود تسامت * وسما وذا نا وصفا
حنت وحنت وحنت * قولا وفعلا وكفا

(وقولنا) مع التورية في صالحة

انا مغرم عاجبه * من بيت نظمي واصحه
وعذول قلبي فاسد * أبدا وروحي صالحه

(وقولنا)

يامن تركت لاجله * سلمى الجمال وعريه
وحياة جعفر أدمعي * ان العذول مسيله

(وقولنا)

ياللورى من قوام غان * ريان مثل الغصون ناعم
لولم تخف سيف مقلتيه * لغردت فوقه الحمائم

(وقولنا)

ياللورى من شادن * شادبهى ذى لعس
الحاظه تحرسه * عن كل لثم يختلس
هيهات ان أحظى به * الا اذا نام الحرس

(وقولنا)

وافى لنا في وقت راح * رشأ على حسب اقتراح
وصباحه متبلج * فكانه وجه الصباح

﴿وقولنا﴾

جميل الذات والاوصاف صلني * ولا تهجر فقد تلف الروح مني
أروح مولي بجنات التلاقي * فنار البعد يامولاي تفني
وجد فصلا بوصل بعد فصل * ولا تبخل فان البخل يضني
انا من قد علمت كثير شوق * قليل الصبر عن قد كغصن
أيا ملك الجمال ولا أحاشي * وياشمس الوجود ولا أكني
انا ان قلت يابدر وغصن * ويا ظبي فلست سواك أعني
بما في فيك من ريق كراح * به للروح روح مع تهني
وما في الخد من ورد طري * به خالاه عم ما بحسن *
بخصر مضمر يحكيه جسمي * وردف مظهر كالشوق مني
بما قد حزت من حسن بديع * أرحني من عناصد أرحني

(ومما قلناه) في سنة ١١٥١ في بندر سورة المحروس* وأول القصيدة فيه ذكر شدة ماوقع لي من فراق رطي المأنوس

أتسال عن عيني لما هي تدمع * وجسمي نحيل والحشا يتقطع
وروحي كئيب والفؤاد بحسرة * ومالي سهير الطرف والقلب موجع
فما نالني هذا سوى من فراق من * له النور يبدو في البقاع ويلمع
هو المربع الاسنى الذى فيه ترتعى * من الغيد كم خود بها العقل يرفع
كمثل التى فاقت على كل ربرب * ومن نورها كالشمس بل هو أسطع
ألم تر ان الشمس لما بدت لها * غدت بسحاب من حياء تبرقع
فلله من هيفاء منى تملكت * لها فى سماء القلب مثوى ومضجع
كذا وبذاك الحى من آل أحمد * ألوف شموس منهم النور يسطع
حماة هداة قد جوادين جدهم * واضحى بهم رأس الضلالة يقمع
كرام السجايا قد تساموا على الملا * وسرهم من منبع السر مودع
أياديهم مثل الغوادى عديدة * فمن زارهم بالسؤل والخير يرجع
وفى البلدة الغراء منهم أئمة * ثقاة سراة قد أجابوا وأسمعوا
ولا ريب فى آل الرسول وحسبهم * به شرف فوق السها يترفع *
وكيف وعنهم اذهب الرجس ربهم * وطهرهم والذكر فى ذاك يقنع
عليك بهم فى حبهم يحصل الرضا * واياك سوء الظن فيهم فتقطع
فشانيهم فى النار حقا محله * محبهم فى جنة الخلد يرتع
وما الفخر الا بالنبى محمد * هو المصطفى منه الفيوضات تنبع
ولولاه ما سادوا ولا بلغوا العلا * ولا كانت الارجاس عنهم ترفع
وقد لاح لى ان أذكر البعض منهم * فاحصاء كل منهم يتمنع
فقد ملؤا الارجاء شرقا ومغربا * وها أنا فى الوعد الذى قلت أشرع
فامهم الزهراء أسيدة النسا * وخير اب نعم العلى المفرع
وريحانتاطه الشهيدان من هما * بسرهما عنا الشواغل تدفع
وحمزة مولانا الشهيد وصنوه * حليف التقى العباس أزكى وأورع
كذا جعفر الطيار ذو الفضل والوفا * كذاك عقيل من له الجود يرجع
وأكرم بزين العابدين الذى سما * وذى الحلم وهو الباقر المتطلع
وصادقهم شمس الهدى قامع العدا * وفخر العلا ذو الطاعة المتطوع
على المرتضى من أتى بمحمد * امام الهدى من كان لله يخشع
وذو المجد عيسى والطائف والعلا * وأحمد نعم الزاهد المتقنع
وذخرى عبيد الله أوحد عصره * امام المرايا سيد متبرع *
كذا علوى نجله شايخ تذرى * وفخرى جمال الدين من هو مصقع
كذا نجله العلوى شيخ أوانه * وفضل على مثله ليس يسمع
وصاحب مرباط المبجل نجله * هو القطب حقا وهو للسر مشرع

محمد الجد المحيط بجمعنا * فمنه بنو علوى الكرام تفرعوا
وثنِّ بمولانا العلى الذى علا * له النور فى كل الجهات يشعشع
وشيخ الشيوخ الغوث قطب زمانه * ومن هو بالحق المفخم يصدع
محمد الشهم المقدم من سما * ومن قد هدى كم حائر يتضرع
وخدن العلا العلوى شنف بذكره * مسامع أهل الكون فالذكر ينفع
هو القطب من قد جاء بالمعتلى السنا * على العلا من بالاغاثة يسرع
كذا بالعفيف المنتقى ضيغم الشرى * غريب المعانى من به الفرق يجمع
ونجل على المرتضى معدن التقى * محمد القطب الذكى السميدع
أبو الشهم قطب العارفين وغوثهم * هو العارف السقاف ذاك المبرقع
ومن حبس الشمس المنيرة فى السما * كما أوقفت لما دعى الله يوشع
وأولاده الشم الكرام الذى سموا * أهيل الهدى من فى العلوم توسعوا
ولا سيما السكران فرد أوانه * ويالك من صنوله كان يبدع
هو المفرد المحضار ليث الشرى الذى * كراماته فى حصرها ليس تجمع
كذا ابن أخيه العيدروس الذى سما * طويل الايادى العارف المتطلع
يقول رقاب الاولياء جميعهم * غدت تحت اقدامى ولا حكم يمنع
فيالك من فرد له القرب منزل * وبدر له أفق السعادة مطلع
وحامى الحمى قطب العلا قامع العدا * على بن أبى بكر الفتى المتخشع
كذا الفخر تاج الاولياء أخو الندى * أبو أحمد البحر الخضم المشرع
واخوان هذا العارفون جميعهم * أهيل العلا من للشريعة يتبع
وأعقب مولانا الشهاب الذى سما * هو القطب عن دين الضلالة يردع
ونجل الحسين القطب ذى الذوق والصفا * ومن سره فى نجله ليس ينزع
كذا نجل شيخ شيخ كل محقق * هو القطب عبد الله بالحق يصدع
ويتلوه ليث الاولياء وغوثهم * بعيد المدى شيخ الملا المتضلع
ونجلاه قطبا كل علم كلاهما * عفيف شهاب منهما الكون يسطع
ولا تنس مولانا الصفى الذى صفا * هو المصطفى الصوفى من هو اروع
وعززهم بالفرد رابعهم هو المحقق عبد القادر المتوسع
ونجل عفيف بحر كل فضيلة * جمال الهدى غوث البرايا الموزع
وصنواه زين العابدين عليهم * فقيه وصوفى وقطب وأرفع
كذا الشيخ حاوى العلم عارف وقته * ونجل الجمال الاوحد المتخشع
ونجل على القطب فرد زمانه * هو الصادق الشهم الفتى المتورع
كذا نجل شيخ من تسامى وسيدى * هزبر الوغى نعم الجمال المرفع
وأولاده الاشراف من عمروا العلا * ذووا العلم من بحر الحقيقة يكرعوا

على الرضا جم المناقب من علا * وجدى عفيف الدين من هو أخشع
امام المعالى باذل المال دائما * فنى بذله مثل الحيا حين يهمع
وذو الحلم مولانا الوجيه الذى سما * وقطب المعالى جعفر المتضلع
ورابعهم ركن الوفود امامنا * وسيدنا شيخ الملا المتطلع
وجدى لامى معتلى القدر والذكا * هو الفخر بحر العلم من هو مصقع
كذا والدى أكرم به فلقد صفا * هو المصطفى عنى به الشر أدفع
جميل المحيا ناسك متهجد * فكم ليلة قد قام والناس هجع
وعمى شهاب الدين صالح عصره * وصنوى عفيف الدين لله يخضع
أولئك آبائى فجئنى بمثلهم * اذا ماحوانا فى البرية مجمع
وقد آن لى ان أمسك القول ههنا * ففى حصر أعدادلهم عز مطمع
وانى فيهم محسن الظن دائما * وأبغض عبدا فيهم متشنع
وأرجو بهم نيل السعادة اذهم الائمة من در ويشهم لا يضيع
هنيألمن والوه بالفضل والهدى * وويل لمن عادوه سوف يفجع
هم القوم لا يشقى جليس لهم بهم * هم القوم من بنيانهم لا يضعضع
أيا صاحبى ان رمت شيأ تريده * توسل بهم ان شئت بالسؤل تنجع
ولا تستمع قول العواذل فيهم * فسوف تراهم بالمقامع يقمعوا
ألا يا رسول الله يا أفضل الورى * أغثنى فانى بالمعاصى أمتع
ويا آل طه ادركونى بغارة * فانى بكاسات المنايا أجرع
ويا كل أصحاب النبى محمد * أغيثوا عبيدا من خطاياه يضلع
ويا أولياء الله يا صفوة الملا * بفضلكم حلوا العقود ووسعوا
الهى بحق الاكرمين جميعهم * أنلنى بهم سؤلى فانت الموسع
الهى اسقنى من شربهم قاطع الظما * سريعا سريعا أنت تعطى وتمنع
الهى بهم فاغفر ذنوبى جميعها * وأهلى وأحبابى ومن لى يرجع
وأشياخنا والمسلمين جميعهم * فعفوك عنى من خطاياى أوسع
أمتنا على منهاج أفضل مرسل * امام البرايا من به نتشفع
وصل عليه بكرة وعشية * وآل وصحب ثم من هو يتبع

﴿ولما وقف الاديب الفاضل﴾ سلالة الافاضل * مولانا الشيخ الخطيب عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الكريم الانصارى المدنى على هذا الجمع * كتب عليه تقريظا بما يتدبر وتتنبه وسماعه البصر والسمع * وهذه صورة ماقال * كان الله فى الحال والمآل

* مجموع مولانا وسيدنا الوجيه العيدروس
أشهى وأبهى فى المسا * مع والمجامع والدروس
* جمع صحيح سالم * فلذا تميل له النفوس

* جمع به أحيا لنا الآداب من بعد الطموس
جمع المحاسن كلها * وعلا على تاج الرؤس
طالعته فرأيته * كالعقد فى جيد العروس
ولقد فهمت مشاربا * منه فهمت من الكؤس
وأجلت طرف الطرف فى * بستانه الزاهى الغروس
فجنيت من أزهاره * وثماره يا ابن الهموس
وشكرت جامعه وصا * نعه موشى دى الطروس
السيد السند الجليـ * ـل أجل آل العيدروس
* العابد الرحمن ابـ * ـن المصطفى زاكى الاسوس
من أشرقت فى أفقنا * من سره السارى شموس
من آل باعلوى ذوى الـ * ـسر القوى دوا العكوس
هم نسل طه المصطفى الـ * ـمختار فى يوم عبوس
هم سادتى هم قادتى * فى مدحهم فكرى يجوس
* فالله يبقيهم لنا * ويقيهم بأسا وبوس
واليكها مدنية * عذراء غرا عيطموس
واجعل قبولك مهرها * والغير مهرها الفلوس
واسبل عليها ستركم * ولهوا لها ازهى لبوس
واعذر فتى أفكاره * مولاى أمست فى هجوس
ممن غدا بينى وبينـ * ـهم محاربة البسوس *
فادعوله ياسيدى * بزوال هاتيك النحوس
واسلم ودم فى عزة * ما أترعت بالفضل طوس
* أوغردت قرية * سحرا على غصن يموس

﴿ومما كتبه﴾ العلامه * الغنى عن العلامه * مولانا السيد جعفر ابن العارف بالله السيد محمد البيتى سلالة فخر السادة الاشراف * سيدى الجد عبد الرحمن السقاف * على قطعة من نظمى ماصورته

معانيك أبكار حسان تزوجت * نبيطا من الالفاظ وهى هواشم
وأشعارنا أبناء عم لشعركم * فلا تنكحوا اجنبا تغار الاراقم

انتهى قال فى الصحاح جنب حى من أحياء اليمن قال مهلهل زوجها فقدها الاراقم من جنب * وكان الحباء من أدم والاراقم من تغلب * وهم جشم انتهى ﴿ومن قولنا توسلا﴾ بالحبر * نفع الله به فى السر والجهر

عفيف الدنا والدين ضاقت بى الارض * وكم لخيول الهم فى مهجتى ركض
وماذاك الا من تجدد حالة * عرتنى بما لا يستطاع له نهض

وجاهك يامولاى ترياق مهجة * بها من تعابين العنا دائماعض
وما البسط الا الآن تجودوا بنفحة * بهاعن ربوع القلب يرتحل القبض
وهى جلدى والحال لاشك واضح * لديكم فبادركاه لايهتك العرض
ألا فارحموا عبدا محبا مولعا * جدارعلاه حسرة كاد ينقض
ألا لاحظوا كى باعين رحمة * لكى يتسامى منى الكل والبعض

﴿وأرسل الينا فى هذا العام﴾ عند زيارة سيد الانام * عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام * من القصائد الفريده * فى المدينة السعيده * ماينوف على عشرين قصيده * فمن ذلك قول الاديب الغطريف * الشاب الظريف * سيدى محمد صالح بن محمد سعيد حماد كان الله له فى الاصدار والايراد

فتنتنى ذات الجمال النفيس * بمحيا يعلو ضياء الشموس

﴿وأرسل الينا صاحبنا﴾ الشيخ الفاضل أحمد البستانى الدمياطى كان الله له آمين

هاجت بلابل صبوتى وشجانى * برق تألق بالعذيب يمانى *
وترنمت ورق الحمام بدوحها * طربا على العيدان بالالحان
والروض فاح عبيره وتبسمت * منه الازاهر فى ربا الافنان
وسرى النسيم يجر أذيال الغما * م على الغصون مبشرا بتهانى
وافتر ثغر البشر يعلن بالهنا * وقدوم اقبال ونيل أمانى *
وتجملت مصر السعيدة وازدهت * فرحا بشمل سرورها المتدانى
وتعطرت أرجاؤها فكأنها * هيفاء تجلى فى حلى حسان *
ان حلها قطب الولاية والكما * ل الالمعى العارف الربانى *
من لاح شمسا فى سماء معارف * تزهو مطالعها على الاكوان
السيد السند الشهير علاؤه * بأبى المراحم عابد الرحمن *
نجل الولى العيدروس فبذا * فرع زكى الاصل عالى الشان
نسب له زهر النجوم قلائد * أنوارها تزداد كل أوان
جارعلى نهج الحقيقة فى جما * ل العلم ذا هدى وذا تبيان
علم به تهدى الوفود ومنهل * عذب الورود يروق للظمآن
مازال يورد من معانى فكره * غرر البدائع فى أرق بيان *
فلكم أجاد وكم أفاد وكم أتى * بمؤلف فى غاية الاتقان *
زاكى القريحة والروية مفصح * عن منطق يزرى عقود جمان
حلو الحديث وانها الحلاوة * شمقت مرائرنا بلطف معانى
ببلاغة وبراعة ودقائق * ورقائق تجلو صدى الاذهان
سمحت به العلياء فهو فتى العلا * كنز الفضائل تحفة الاعيان
ذو همة كبرى تدين لعزها * أسد الشرى وتخر للاذقان

قرنت سعادة مجده بسيادة * ودوام عز ثابت الاركان *
ومواهب حارت عقول ذوي النهى * فيها وقرت أعين الخلان *
عن سره المكنون سل متأدبا * ينبيك عنه شاهد الاعلان
فهو المشار اليه في طرق الهدى * ومعالم التقوى بكل بنان *
يبدي ارتياحا في شهود جلالة * فتخال منه ترنح الاغصان *
حلو الشمائل طيب الانفاس زا * هي البشر ما أبهاه من انسان
كملت خلائقه الحسان طراوة * ونزاهة ما شانها من شان *
* لم يبلغ البلغاء شأو صفاته * مدحا ولو نطقوا بكل لسان
يا باهر الحسب البديع وفاخر النسب الرفيع على علا كيوان
جددت للذكر الجميل معاهدا * وما ثرا تتلى على الازمان
أصبحت راحة روح كل موفق * وغدوت مغناطيس كل جنان
تشتاقك الارواح من مهج الورى * ما بين مشغوف الفؤاد وعاني
وبكل من في الحي صبك ذو الجوى * وافي المحبة وافر الاشجان *
فحق جدك لحظة بتعطف * لعبيد حبك أحمد البستاني
نفحات امداد عواصف نجدة * يقوى بها المتوسل المتواني
فوائح الاسعاف منك سجية * ونوال رفدك مغدق الهتان
من كنت أنت من الانام ملاذه * فله مزيد كرامة وأمان
مولاي مولى القوم منهم والفتى * مع من أحب بواضح البرهان
يا سادة طبعوا على حب الوفا * ومكارم الاخلاق والاحسان
يا آل بيت شرفوا بطهارة * شهدت بها الآيات في الفرقان
لي فيكمو شغف أموت عليه بل * أحيى به وأقوم عن أكفاني
كلفي بكم طبع بغير تكلف * من ذا الذي عن حبكم ينهاني
أنتم غياث المستجير وكعبة الشعرم الامين وعمدة اللهفان
أنتم بنو الزهراء سيدة النسا * ذات الفخار الارفع المنصان
وبنو أمير المؤمنين المرتضى * باب العلوم ومعدن العرفان
ذو الحلم والمجد الاثيل أخو الندا * ليث الكتيبة فارس الشجعان
صهر النبي الهاشمي محمد * روح الكمال وصفوة المنان
من خصه الله العلي بفضله * وعليه أنزل محكم القرآن
فهدى الى الدين القويم وصد عن * طرق الردا ومواقع الطغيان
فعليه من ذي العرش صيب صلاته * وسلامه متتابع الاوان
وعلى صحابته الكرام وآله * فخر القبائل من بني عدنان
مالاح في أفق السعادة كوكب * راه وما اهتزت غصون البان

ثم قال معتذرا عن قصر باعه * وقصور براعه

ياسيدا شاع فضله وغدت * به معالى الزمان مفتخره *
صدول شوقى اليك شاهدة * ضمن قواف أتتك منكسره
فافتح لها بالقبول عين رضا * وأغضض عن العجز فهى معتذره

﴿وقال البستانى أيضا﴾

أنيرات الشموس * تجلو غيوم العبوس
أم باسم البرق يبدى * معنى ارتياح النفوس
أم لاح ظبى تريم * فى حلة الطاوس
أم واضح البشر يزهو * بطلعة العيدروس
صدر الاماثل قطب الـ * كمال تاج الرؤس *
* موئل المجد فرع * من دوحة التقديس
أبو المراحم عبد الـ * رحمن زاكى الغروس
مولى له من شعار الـ * تقوى أعز لبوس
راقت سجاياه لطفا * يزرى بصفو الكؤس
كالروض نشرا ونشرا * وفى بهاء الشموس
كم راجى الامانى * ونزهة للجليس
من ذا يباهى علاه * فى كل وصف نفيس
تلك المحاسن تتلى * آياتها فى الطروس
* مفاخر جاء فيها * وحى من القدوس
* فلذ به وتمسك * ببابه المحروس *
تنل مناك وتعط الـ * نجاة من كل بوس
بشراى أشرق سعدى * وغاب نجم النحوس
وصادح العز نادى * بشدوه المحسوس
أهلا بأكرم وفد * وقادم مأنوس *
حيى فاحيى موات الـ * قلوب بعد الدروس
* أعاد أعياد أنس * لكل خل أنيس
* تاريخ من وبشرى * بمقدم العيدروس ١١٧٥
قرت به كل عين * وسر كل النفوس
لازلت يا مصر تزهى * به كزهو العروس
فى غبطة وسرور * بجاهه المحروس *

﴿ومما كتبه لنا فى أثناء رسالة ونحن بمكة المشرفة قوله﴾

يا كريم الاصول يا دا المعالى * وابن سادات سادة أبطال

لك أشكو ماهاجه طول بعدى * عنك من لوعة وفرط اتصال
* وغرام يقودنى بزمام * وحظوظ تعوق عن آمالى
* ولك الله فى فؤاد لقد ذا * ب اشتياقا بوجده المتوالى
كيف تصفو الحياة دون شهودى * من محياك ضوءه المتلالى
ماعلى جيرة العذيب اذا ما * زارنى منهم لطيف خيال
لست أنفك ما حييت محبا * عبد رق لكم وأنتم موالى
وعبيد السادات لا شك سادا * ت عبيد حسبى بهذا المثالى
لى من حبكم وصدق رجائى * فيكم سودد ونيل معالى
سيدى بالذى اصطفاك واولا * ك مزايا تزهو بها فى جمال
عطفة يا أبا المراحم وارحم * كاسف البال زائد البلبال
وتفضل وجد بنفعة امدا * دفيها صلاح بالى وحالى
فلا أنت الوفى بالعهد والصا * دق فى الوعد وافر الافضال
دمت فى الدهر للانام ملاذا * شمس فضل تزهى بافق الكمال
مادعى الله فى البرية داع * وسرى بالقبول عرف الشمال

﴿وهذه الابيات لمحبنا الفاضل الشيخ محمد بن الصلاحى السيوطى كان الله له آمين﴾

بدت فهذا الغصن منها ساجد * وأسفرت فاصفر منها الحاسد
باسمه الثغر فلولا درها * ما انتظمت فى عنق قلائد
ما أنه سكر الصبا بعطفها * وسهر قدها لها تساعد
هيفاء أما طرفها فومن * لناو أما قلبها فجاحد *
يكاد صبغ خدها يحرقنا * لولا لماها بردو بارد *
واحدة فى الحسن لاشفعتها * فاننى فى حبها الواحد *
تائهة ترفل فى دلالها * يهرم فيها الصب وهو ناهد
ما أحسنت وهى الوحيد حسنها * وعزما ألقى وما أكابد
فطرفها وظرفها كلاهما * ذلك قاتل وذاك شاهد
قد أخلفت وعودها فمالها * بقتل صبها غدت تواعد
* متيم أما المنى ففاقد * منها وأما حتفه فواجد
ماضرها لو رحمت وانه * فى جنة من وجنتيها خالد
ليس السبيل للامانى واحدا * لكنه الى المنايا واحد
ما بال من يطرق طرفه الكرا * كأن طرق الدهر عنه راقد
ان الزمان بهرج وكل من * لم يخطه الحزم بصير ناقد
من يأمن الدهر فان أمنه * له على شرب الحتوف رائد
فايك له ان ضحكت أيامه * فما يلاقى بالفساد فاسد

* فان صفا فانه مما ذق * وان وفى فانه منا كد
وكيف ينهض الفتى وماله * مساعد وكل منه ساعد
ان الهموم قسمت خواطرى * والوقت فيما رمته يعاند
ومهمه قطعته ماعاقنى * حزونه الصعبة والجلامد
* ارجاؤه موائد كأنها * مطارح للريح أوموائد
أبغى العلا وكل من اخطأه * وان غدا ينهض فهو قاعد
* ان الذى آدابه آرابه * لاصلة له ولاعوائد *
يازاجر العيس وقيتك الردا * كم أنت هابط بها وصاعد
ناشدتك الله أرحها ساعة * ان كنت ترعى حق من يناشد
واعدل بها نحو الحمى فهذه * مناهل الرحمة والموارد
أماترى كل الورى فصادر * أطفأ نار قلبه ووارد
أنفاس من أيامه مواسم * ومن لياليه لنا موالد
السيد المولى الذى اعتابه * ملاثم وتربه مساجد
العلم الفرد الرفيع جاهه * من داره من العلا الفراقد
أشرف من يقبس من أنواره * وخير من يرى ومن يشاهد
العيدروس سر كل عاقد * للمعقد أرخن له معاقد
ياسيدا جمعنا توجه * له وكله لنا مقاصد
ياحرم الامن ونحن هديه * وهذه نياتنا قلائد *
جئناك أما عزمنا فناقد * لكم وأما صبرنا فناقد
نشكوا اليك نصبا قد نصبت * منه نصيد أنسنا مصائد
من ظالم رمى بسهم بغيه * وصار بالسوء لنا يطارد
وشب نار جوره ومارعى * حقا وبالجهد غدا يجاهد
* ومالنا من عدد نعده * وكيده على الحد وزائد
* ولانصير غيركم واغا * من بابكم تلتمس الفوائد
فانصر جزاك الله بالخير فما * خاب فتى أنت له مساعد
وارحم أسارى كرب تحكمت * فأنت أنت عضد معاضد
* وقد أتيناك فنا ولد * أخلص فى القصد ومنا والد
هل غير عالى بابكم من ملجأ * وموئل اذا أتاه وافد
من ذا يضاهيكم بفخر وعلا * ومجدكم على الزمان تالد
أنتم غياث الكون عز أهله * قد شهدت بذلك المشاهد
أنتم أمان الناس من كل عنا * فكلهم منن عليكم حامد
عطفا بجاه المصطفى من صححت * ببعثه الاعمال والعقائد

عليـه أزكى صلوات وعلى * أتباعـه ما ختمت قصائد

﴿وقال أيضا محبنا الشيخ عبد الله الادكاوى كان الله له آمين﴾

وحقكم ما غـيـر البعـد لى ودا * ولا نقضت من موثقى جفوة عهدا
وانى لذاك المبتـلى بهـواكم * أكابد مـن تذكاره أبدا وقدا
أود التلاقى كلما ذرشارق * وليس ينال المـرؤ كل منى ودا
واشدو بذكراكم لدى كل محفل * فادعمه طيبا واملؤه ندا
وأقسم ما ريح القبـول تنسمت * وقابلتها الا شجت مهـجتى وجـدا
وساءلتها بالله هـل لى من نبا * لديك يريح النفس عـل به تهـدا
فقالت وما وجه السؤال وما به * أردت فعنـدى كل نادرة تهـدى
فقلت همام كل وقت تقبلى * يديه وتستجديه من لطفـه رفـدا
فقالت وكم من قادة كل لحظـة * الاحظ من اخـلاقهـم ما به اندا
فقلت بلى لكن من قد عنيتـه * رئيسهم الاعلى ومولاهم الاهدا
فقالت أبن لى على اسمه دمـن * محاسنه ما ان به اهتدى القصدا
فقلت لها المولى الشريف أخو العلا * أبو الفضل عم الجود من كفه يندا
ملاذى وأستاذى وشائد رتبتى * بمدح به أعـلى مقامى لدى الاندا
هو العيدروسى السرى السنى من * كراماته بين المـلا قد غدت عـدا
فقالت لك البشرى حدوت ركابه * لمصر فطب نفسا وردنى اذن حمدا
فزاد سرورى وازدهى مرخاطرى * وقرفؤادى واغتدى السعد لى عبدا
وبلبل نطقى ظـل يصدح بالثنا * على قدره الاسمى وينظمه عقدا
هو السيد المفضال أوحد عصره * بيانا فهـما فاه أذكرنا السـعدا
مباحثه فى المشكلات يكل عن * مواقعها من ليس يرشـد ه رشدا
وافكاره راقت ورقت صـفاته * وأورق غصن المكرمات به مجدا
فاهلا وسـهلا ثم أهلا ومرحبـا * بمقـدم مولى آنس الحر والعبدا
وأهـ ـلا به يا طالما التفتت له * رقاب أناس طوقت منه بالاسدا
به مصرنا اذ دانت واضحت كأنها * عروس وكف الحظ أورى به زندا
فيا ربا بحـر العـلوم ومـربه * مدارك فهم ليس ندرى لها حدا
لقـد أسعد الله المهيمـن جـدنا * بطاعتك الغراء يا من زكا جـدا
محبك عبـد الله مدحـك الذى * يراه كفرض بعضه نحوكم أدى
فطوبى له اذ قات قوبلت بالرضا * وسعد الدار فاربالمشتهى سعدا
فدم وابق فى أوج السرور مهنأ * تنيل محبى وجهك الحسن الودا
وبشرى لنا فالسعد قال مـؤرخا * قدومكم أصفى المسرات بل أهدى ١١٧٥

واصاحب

ولصاحب الاصل وهو العبد العيدروس ساحمه الله تعالى وأحبابه على طريقة الحميني اليماني قوله

ياصبا نجد هل عندك من النجد أخبار * هل خطرت الى بأوجزت حول أهل بشار
أهل عين اليقين أخيار من نسل أخيار * الفقيه الذي نوره طمس كل الانوار
كم همام مسن أولاده مغيث ومحفال * يا أهل عيديد غارة أدركوا يا أهل الاسرار
أدركوني لاني صرت كالصب محتال * مالنا غير كم حد يترك العار والجار
نسأل الله بكم هو خير ستار * والنبي المصطفى واللي معه بات في الغار
والصحابة جميعا وأهل بيته والانصار * اعف عني وسامحني وجرني من النار
واعطني رزق واسع منك من غير احصار * ديم سترك على يا ربنا وأنت ستار
واحمني واحم أولادي من الحاسد الضار * بعد ذا الحين يا غادي على بكر هدار
صل الى العيدروس المنتخب نسل الاطهار * الوجيه الشهم ابن مصطفى حامي الدار
قل له البارح أشجاني مغني على الطار * ذكرت ما قد مضى من وصل ما شوم دار
ذاك زين أشرقت من نور طلعته الاقمار * في الليالي تساعدني باقياه الاقدار
وانطرح عند أعتابه وخبر بما صار * وقول يا خير خلق الله لوقت قد جار
راحت الخيرين ومابقى غير الاشرار * يانبي الهدى غارة عسى ان الفلك دار
يظهر المهدي المشهور فيدوم لابرار * يظهر الدين يظهر في الحرم سيف بتار
ختمها أستغفر الله من ذنوبي والاوزار * ثم صلوا على طه الذي منه الانوار
ما سجع قمري البانات من فوق الاشجار * ما حدا حادي أو هبت نسيمات الاسحار

هذه القصيدة أرسلها لنا سيدنا ومولانا فخر السادة * وقدوة القادة * مولانا السيد سالم ابن عبد الله الجفري وجوابها يأتي بعد ذلك ان شاء الله تعالى ﴿وقال أيضا﴾

جودي لنا يا ست بالوصال * فالكبد صارت جراح
جودي لمغرم صار كالخلال * من فرقتك ما استراح
هيا اسعفي ياربة الجمال * في جد أو في مزاح
فالنوم يا عطبول ما حلا لي * والدمع في الخد ساح
لو كان شفتي بعض ما جرى لي * في ليل أو في صباح
كنتي رحمتي العبد يا غزالي * مـن قول آه وآح
ياربة الافعال والخصال * يا ست كل الملاح
لا تحسبين القلب عنك سالي * هيهات ماله براح
وسر قلبي يظهره مقالي * يا ست كل الصباح
يا من هواها قد ملك الحالي * وما عليها جناح *
من حين شفتك ما خطر ببالي * غيرك مهفهف رداح

فاليوم قلبي عن سواك خالي * ماله بعشقه صلاح
وفي لقاك السؤل والمنى لي * والانس والانشراح
الله يديمك في نعيم عالي * بجاه خير الفصاح
محمد الهادي من الضلال * بحر الندا والسماح
صلى عليه الله ذو الجلال * والآل حزب الفلاح
والصحب أهل الفضل والكمال * والحبر بحر الصلاح
مادامت الايام والليالي * وحن عاشق وناح

﴿وقال أيضا﴾

أبقاك ربي في الجمال أبقاك * ياتايها في صباك
يامن حياتي ان انال لقياك * يامن تسامى بهاك
كم ذا اغاظل بالصدود ضناك * وكل قصده رضاك
برعاك من دون الملاح يرعاك * ما أنسه الالقاك
فارحم فدتك الروح صب يهواك * أضناه كثرة جفاك
في مهجته والقلب صار مثواك * ماعاد يهوى سواك
لولاك مازاد الغرام لولاك * يامن تعالى سناك
بالله قل لي من على أغراك * حتى نوبت الفكاك
حسبيه الله من بذاك أوصاك * حتى تكدر صفاك
حاشاك تسمع في المحب حاشاك * وأنت فرع السماك
أنا الذي لي قلب ليس يسلاك * وصار يهوى هواك
من ذا يطول البعد عني أقصاك * وقال خله وراك
ألهاك عني ياحبيب ألهاك * وقال مالك بذاك
يامن الهي بالجمال حلاك * ومنيتي ان أراك
لا تستمع في الصب قول أفاك * كذوب له في الهلاك
ماجزا من بالوداد أصفاك * الاجميل اصطفاك
وكل مافي القلب ليس يخفاك * اذ صار مسكن علاك
هذا وطرفي راعيا لمسواك * عساك تسعف عساك

﴿وله أيضا رضي الله عنه﴾

غيد المواهب بالوصال حيين * من بعد سبل الحجاب
في جمع جمع الجمع قد تجلين * واسقين أصفى شراب
اشفين سقمي من خور كالعين * فيها الهدى والصواب
ملين لي كاسات ماعلين * منها الشفا للمصاب
غنين بالصوت الشجي فاغنين * عن الوتر والرباب

واعربن تلك العرب حين أشجين * عن المجيب العجاب
* لله غيد للفؤاد أحيين * منهن باشهى خطاب
حلين عقدة كربي وحلين * جيدى بدر اقتراب
حنين منهن المكفوف حنين * أنعم بذاك الخضاب
وافنين قلبي بالبهى وابقين * حتى انتفى الارتياب
وأظهرن لى ما كان عنى أخفين * اذ كنت فى الانحجاب
فى روض سحب الصفو فيه صببن * أكرم بدمع السحاب
فيه الحمائم من غناهن أبدين * مالم يكن فى كتاب
لله ورق صرحن وكنين * على الغصون الرطاب
كذا النسائم بيننا تمشين * وجدوله فى انسكاب
ياصاح ساعات السرور وافين * بالوهب لا باكتساب
فاليوم قد زال النقاب والبين * ولاح ما كان غاب
وبدل الشين القبيح بالزين * فى ربع سامى الرحاب
وزال عنا قول كيف أو أين * ودام نهج الصواب
لولا ومن وسط الفؤاد حلين * أفنين لمع السراب
بشرى لمن له بالوصال أذنين * وجدن له بالرضاب
وصار يرقص فى الحمى بكفين * اذ حل تلك القباب
ونال مشروبه مع الفريقين * وراق وقته وطاب
بشراه زالت عنه نقطة الغين * فالتبر عنده تراب
هذا الذى يكفى الشكوك والمين * هذا رفيع الجناب
ياطالب ان تكفى حوادث الرين * عند المجىء والذهاب
* سلم لمن بالحسن قد تولين * واياك والاضطراب
وسر مع الزينات قرة العين * تكفى أليم العذاب
واخضع لغادة منهن بعقدين * ماست باحسن ثياب
لو أتحفت بالوصل لابن يومين * كان العظيم المهاب
واختم بمن نسقى به الشرابين * طه مذلل الصعاب
محمد المولود يوم الاثنين * والآل ثم الصحاب

﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

سبت فؤادى غضة غانية * فى وصفها تحلو التلاحين
أكرم بغادة باهرة باهية * لم أستمع فيها اللاحين *
هركولة أعيانها ساجية * لها الذى اتحريك تسكين
وورد تلك الوجنة القانية * ماورد مثله فى البساتين

﴿وقال أيضا﴾

تاه الحشا بين الدجا والنهار * فى شعرها والوجه ياصاح
وجل نار قلت أوجلنار * فى خدها أم ذاك تفاح
خلعت فى ست العذارى العذار * وأبديت للايهام ايضاح
ومن لم يسلم فى زاهرة زاهية * فذاك من غفل الجانين

﴿وقال أيضا﴾

صباح ذاك الوجه أزرى الصباح * فهم لديها ألقيان
ياصاحبيه فرغا بالنجاح * عندا لحبيبه ألقيانى
هيا خذانى فى صباح أورواح * الى حمى ست الغوانى
ذات الثنايا العذبة الحالية * من قدها كالغصن فى اللين

﴿وقال أيضا﴾

مالى بقاهيهات الا الفنا * فمن حوت حسنا وتيها
أكرم برعنا مانزول العنا * الا بما فى وسط فيها *
شماهفها فيها الشفا والغنى * عن كل خمرة أصطفيها
ان حزت تلك الريقة الصافية * أغنت عن المشروب فى الصين

﴿وقال أيضا﴾

واختم بطه النور خير الانام * شمس الهدى بدر التمام
صلاة له مقرونة بالسلام * من خالق الرب السلام
والآل والاصحاب نعم الكرام * أكرم بسادات قام
مافاح عرف المسك والفاغيه * وماعبق زهر الرياحين

﴿وله أيضا عفا الله عنه﴾

يقول ابن هاشم قبيل السحر * انعم لنا حلو المثالى
وافى لنا بالوصل حلو الحور * زين المحيا والدلالى
أكرم به شادن مهى الغرر * سلطان أرباب الجمال
* مامثله يوجد ببحر وبر * وصفه تسامى عن مقال
حاز البها فى بدونا والحضر * ملكته حالى ومالى
وجهه صباحى والليالى طرر * وريقته بنت الدوالى
هيهات ان توجد بجمع البشر * شوعوبة تحكى غزالى
من نور وجهه يستمد القمر * والشمس والزهر العوالى
قالت جميع العبيد لماخطر * ذا سيد ربات الحال
هذا الذى حير جميع الفكر * اذ ماالحسنه من مثال
بشراى بك ياغصن حلو الثمر * أهلا بمن ساد الموالى

أهلاً عن أبعد جميع الكدر * لما حباني بالوصال
لاشك ان اليسر بعد العسر * سرتني أنعمت بالي
من أين يامحبوب يأتي ضجر * وأنت ياسيدي قبالي
أنت المنا يامطلبي والوطر * أبقيت للغادات والي
* الله يديمك ياحياة البصر * في دولتك في كل حال
لازلت مفرد في جميع الصور * يافائق الغيد الغوال
ثم الصلاة تغشى جزيل الضرر * جد الحسن مولى بلال
والآل من حازوا جميل السير * والصحب أرباب الكمال

(وله أيضا سامحه الله)

قال الذي قد هام في هوى أغيد * بالله زرني ياحبيب
واصل محبك ياغزال ثهمد * وارحم فتى عاني غريب
يامن قوامه فاق غصن أملد * وريقته خمر الزبيب
وخده الباهي شهي مورد * وكل مافيه عجيب
حتى متى هذا العنا * ياكل قصدي والمنا
* ماآن تجمع شملنا *
يابهجة الارواح يامهفهف * يامن سبا بدر التمام
متى يقولوا بالوصال أتحف * للصب ممشوق القوام
ارحم فديتك فيك صب مشغف * له طرف مايهوى منام
الناس تعلم والشهود تشهد * اني من الفرقة كئيب
هات اسقني بنت الكؤس * صهباء تجلى كل بوس
* في الجام تجلى كالعروس *
وروح الارواح بالتلاقي * في روض فائح بالزهور
وجد لنا بالرشف والعناق * وخمش رمان الصدور
وامزج حميا كاسنا الدهاق * ياسيد من خمر الثغور
وماعلى ممن يقول عربد * حسبي هوا هذا الزبيب
هذا اشفا الصب العليل * هذا الذي ماله مثيل
* هيهات ماعنه بديل *
هواه لي قد صح فيه شرب * فيه الفنا عين البقا
نسيت سعدى اذ بدى وزينب * وكل طيبات اللقا
لي مذهب في ذا الغزال مذهب * للقلب مني أوثقا
ومشهدي في العشق خير مشهد * له وسط أحشائي دبيب
دع عنك لومي ياعذول * مالك وتكثير الفضول

* واختم كلامي بالرسول *

خير الورى الهادي الى السلامه * عليه صلى ربنا
والآل أهل الفضل والكرامه * من فيهم يعلو الثنا
والصحب أهل المجد والامامه * من حبهم نال المنا
ماهيج المشتاق حين غرد * قمري على غصن رطيب

{ وله أيضا سامحه الله }

قال الذي هام في رعنا خرود * من لي بعودة لطيب أوقاتنا
أوقات كنا على طبله وعود * وبهجة الروح حاضر عندنا
رعيا لازمان مرت في سعود * ما بين باب النقا والمنحنا
أيام لثمي لتفاح الخدود * ايام ضمي لقد كالقنا
ايام ساقي المدامه لي يجود * حيث الصفا والمسرة والهنا
وبعد يامن سبا القلب الودود * يافائق الغيد ياباهي السنا
يامن جماله به راق الوجود * أنعم لنا باللقا أنعم لنا *
هيا نقيل على شاطي زرود * ياسيد روحي ونجمع شملنا
قم نحتسي الكاس في الوقت البرود * ما بين نهر وزهر يجتني
فالسحب قد قهقهت فيها الرعود * وساجع الطير أشجى بالغنا
هذا الربيع أقبلت فيه الورود * تحكي خدودك وان كنت أحسنا
قم ننهب الانس رغما للحسود * قم فاجتلي الكاس واشرب واسقنا
مولاي مولاك ماهينا رقود * من كثر صدك الى كم ذا العنا
ما آن تجديد هاتيك العهود * ما آن ياسيدان تشفي الضنا
متى متى بالتواصل لي تعود * والراح بالروح دائر بيننا
والمزج من ريقك الحالي الورود * يحيي الذي طاح في بحر الفنا
هذا لرجا فيك ياحلو الشهود * والحمد لله ربي والثنا
والختم صلوا على سامي الصعود * خير الورى المصطفى هو جدنا
* والآل والصحب ياانعم الاسود * من حبهم نال غايات المنا

{ وله سامحه الله تعالى }

بروحي رشا طائفيه * بها القلب مازال مغرم
خدود لها عندميه * لها خال بالحسن قدعم
* وأعيانها الجوذريه * بها سحر للقلب كالسم
وما أحلى مراشف شهيه * بها خير در منظم *
وما أبهى شفاه ألعسيه * بها خال ياليت يلثم *
ووجنات خدنديه * حوت لون ورد وعندم

* وطره وطلعه بهيه * نهار وديجور أظلم
* وريقه لها قرقفيه * بها ينجلي الهم والغم
ومن لي بقبله هنيه * على ذلك الخد والفم
ووصف الرشا اليوسفيه * ملا البرايا صاح والديم
لها أرداف عبله مليه * ومن فوقها خصر مبهم
* مليكه جمال رعيه * لها كل غاني ملثم *
هي الدره الجوهريه * لقاها شفى كل مسقم
* فلله من عيطليه * هواها علينا تحكم *
تغني بنغمه شجيه * بها لورق لبه تهيم *
وهيهات يحكي النقيبه * هزار الحمى ان ترنم
* فدعني بها عاذليه * مدى الدهر هائم متيم
* فيا عاذلك الابليه * فرحها ويافي جهنم
* فلي نيه غير نيه * بها مشربي صار محكم
وصرته عيشه رضيه * لديها استوى المدح والذم
وصار الهوى في العليه * حلال وتركه محرم
* قضيتي فيها قضيه * علت عن فصيح وأعجم
لي أسرار معها خفيه * ومن حق هاتيك تكتم
ومن قد أتى بالرزيه * بلا شك أعمى وأبكم
وكم لي عهود قويه * لدى من لها لحظ أحوم
* وتلك العهود الوفيه * هواها باحشاي خيم
وماشان فمي شكيه * ولو بت بالنار أضرم
وماقلت ألقت خطيه * بها القلب حيران مولم
ولا مسرعه أو بطيه * على المستهام المتيم
ولا أصغي لقوله فريه * بها عاذلي قد تهدم
ولكن هوى العيطليه * على كل سؤلي مقدم
وهذا وكم من عطيه * بها الروح مني تنعم
* حبتها بروضه حنيه * بها مطرب الانس زمزم
* وحيث بكاس رويه * وجات برند ومعصم
* فلله حاله سنيه * حكت ضب عيسى بن مريم
* بها لم نبق بقيه * ومافقدت عن ذا ترجم
وروضاتنا لبرجسيه * تشاهد هوانا وتعلم
صباح مضى في عشيه * بليله بها صفونا تم

وكم من روائح ذكيه * شذلها به الريح قد نم
هنالك الغزال الابيه * أجدت بما سروأنم
* فاكرم بحاله زهيه * بها الصب انجد وأتهم
* سرائر صفا معنويه * وحسيه قد بدت ثم
* وغايته تمت معيه * عدت فوق ما أتوهم
ونختم بذي الالمعيه * حبيب الاله المكرم
عليه الصلاة والتحيه * من الله ماهام مغرم
* وأصحابه اللوذعيه * مع الآل من خيرهم عم

﴿وله أيضا سامحه الله﴾

سباني مهفهف عشيه * وله عارض قد تنمنم
وله طلعه يوسفيه * بها للغواني قد أفحم
محياه روضه جنيه * ثناياه در منظم
والحاظه العستريه * علينا بها قد تحكم
وكل الغواني رعيه * لحاوي الجمال المعظم
أغن خدوده نديه * اذا جئته أبكي تبسم
بنفسي فريد البريه * من النور جسمه تجسم
ووجناته الازهريه * بها شامة حسنها عم
متى أحظى بزوره هنيه * من الخل والليل أظلم
لدى غفلة أهل الاذيه * أنال اللقا من رشا أحوم
وأبدي الامور الخفيه * وصرح بما قد تكتم
وأنشر جميع القضيه * عساه ان يرق ويرحم
فياذا الصفات البهيه * اما آن ترحم لمغرم
متى أرشف القرقفيه * من الثغر يا عطري الفم
متى أحظى بحاله سنيه * من الوصل يا طب مسقم
فعجل بعيشه رضيه * لتدن الشفا يا منعم
الا أدرك فتى في بليه * من الصد كابد جهنم
وان عاجلتني المنيه * فيا سيد تبقى وتسلم
وصلى الله البريه * على المصطفى أحمد وسلم
وآل وصحب زكيه * وأهل المقام المفخم

﴿وله أيضا عفا الله عنه﴾

من لي بغادة غانيه غانيه * فاقت على الولدان والعين
أضحت لها شمس الضحى جاريه * والبدر له في الرق تمكين

مليكة هي آمرة ناهيه * ماشابها ماء ولا طين
غالية أنفاسها غاليه * لدى لدى التمكين تلوين

(وله أيضا)

منها اليها خضت بحر الهوى * وعاذلى فى الجهل هاوى
ونشرها أبدى لنا ما انطوى * ضمن المحاسن والمساوى
حاز الدرايه بالعلا من روى * منها بها سر الدعاوى
رائحة فيها الحشا غاديه * من رائحه تسبي الرياحين

(وله أيضا)

نيرانها شاهدت فيها الجنان * وسقمها كم فيه صحه
وذقت عزى فى الهوى والهوان * لما جئت روحى بنفحه
وصارت الاخبار عندى عيان * ومتنها حققت شرحه
لله هيفا خافيه باديه * يدرى بها بعض المجانين

(وله أيضا)

ان الفنا فيها لقلبي بقا * دعني بها بالمحو أفنى
حتى أشاهد ان تبدى النقا * ما حاز من مبنى ومعنى
يا حبذا ان تم هذا اللقا * ممن سبت سعدى ولبنى
انعم بعيشه باهيه راضيه * ما حازها غير المساكين

(وله أيضا غفر الله له)

يقول ابن هاشم علامه الصياح * يا من أتانى بالجدال
دعنى فقلبي فى هوى الحسن طاح * يا عاذلى مالك ومالى
شفاى سقمى بالمراض بالصحاح * أعيان معدوم المثالى
أفدى الذى من دون وصله سلاح * حلو اللمى زين المثالى
لحظه وقده أزريا بالصفاح * فى الفتك والسمر العوالى
عرفه وشعره والخدود الصباح * مسك وصبح مع ليالى
وريق ثغره والثنايا الملاح * خمر عجيب مع لآل
من نور وجهه والعيون الوقاح * لاحت غزاله مع غزال
لم أنسه اذ قال لى فى مراح * من ثغره أحلى مقال
شاهد بجدى يا أخا الاقتراح * اذ عمنى بالحسن خالى
فقلت كالك حسن ياذا الرداح * لازلت فى أبهى جمال
لكنه حسن على الحسن لاح * كمال وافى فى كمال
لله وقت فيه سؤلى مباح * من فاتنى حلو الدلال
اذ بت أرشف من مراشفه راح * وحالنا بالانس حالى

من لي بعوده نحو تلك البطاح * هيا بنا حادي الجمال
سر بي الى سرب به المسك فاح * من ثغر من ساد الموالي
هناك دعني في حمى الانشراح * سكران من خمر الوصال
ولا جناح ان قص مني الجناح * عن حب ربات الحجال
هذا الرشا هيهات مالي براح * عن عشقته في كل حال
لي في هواه عن حب ذات الوشاح * شغل به قد راق بالي
لولا وحسنه فاق شمس الصباح * والبدر والزهر العوالي
ماله مثل بين العجم والفصاح * قرت له الغيد الغوالي
فكيف لا يحلو لي الافتضاح * فيمن ملك حالي ومالي
واختم بمن به ساد أهل الصلاح * خير الورى مولى بلال
والآل والاصحاب أهل السماح * من أحرزوا أعلى منال

(وله أيضا رضي الله عنه)

شنف كؤسي يا قضيب الذهب * هيا بنا يا خل نشرب
قم عاطني الصهباء بنت العنب * وسر الى نحوي تقرب
وامزج كؤسي من حميا الشنب * كي يعتلي للقلب مشرب
فالراح ريقك والثنايا الحبب * والمزج بالاثنين أنسب
* واليوم حقي يا حبيبي وجب * والحاسد المعكوس عيب
* يا فاتني زحزح جميع النوب * يا من سما سلمى وزينب
* هيا بنا يا منيتي والارب * قم عاطني الراح المذهب
ما آن ان تهزم جيوش التعب * عن من على الرمضا تقلب
أنعم لنا فالوقت وقت الطرب * فقل له أهلا ومرحب
* أو ما ترى نيروزنا بالعجب * طالع ونجم البرد غرب
والوابل الوسمي علينا انسكب * والبلبل الغريد اعرب
والجلنار الغض يحكي الذهب * والورد كالجمره تلهب
والطل فوق الدهر يحكي الضرب * والريح وافى منه يشرب
والنهر من صوب الغمام اضطرب * والبدر في سحبه تحجب
والورق غنانا فيا للطرب * والغصن يرقص له ويلعب
هذا التجافي وايش له من سبب * حتى متى يا سيد تغضب
يا سيد اتحفني بكل الطلب * هيا بنا يا خير ربرب
قد كنت تخشى من عذول عتب * واليوم هو يا خل جنب
ما آن ان ينزاح كل الوصب * حتى ذيول الصفو نسحب
يا خل بادر لي بنفي العطب * واسلك بنا في خير مذهب

* ورد عهد انافيا اللهب * لى فيه أظهرت الحجب
اذ جدت من أنسك باعلى الرتب * والطبل والقبوس يضرب
أنعم بوقت فيه نلت القرب * من قدك الباهى المربرب
والختم صلى الله ماريح هب * على النبي الهادى المقرب
والآل أرباب الحسب والنسب * والصحب من أعلاهم الرب

﴿ وقال سامحه الله ﴾

قال ابن الاشراف يامن قد ملك * قلبي باشراق ذاته والصفات
من البشر أنت يا أهيف أم ملك * أم أنت من جنات الفردوس آت
* تبارك الله من قد صورك * وأودعك حسن ماهو فى البنات
سبحان من أودع الجمره فمك * ونظم الدر فى سلك الشفات
بالله متى ما نقبل مبسمك * ونجمع الانس من بعد الشتات
متى أستمع منك قولة هيت لك * والكاس دائر علينا هاك هات
متى بوصلك أرى دور الفلك * متى التقابيل تحصل والمبات

﴿ وقال أيضا عفا الله عنه ﴾

قال ابن الاشراف كم محنه * أبديت يا فتنة النساك *
مالك تطيل الجفا والصد * وأنت وسط الحشا من عالك
فتكت منا الدمابازين * من كان افتاك بالافتاك
جفني وجفنك رعاك الله * سفاح هذا وذا سفاك *
كم ذا العدايا منى قلبي * قل لى فى ذا علينا اغراك
دع العواذل وما قالوا * فعاذل أهل الهوى أفاك *
وارحم فتى ذاب فى عشقك * وغاية المسؤل له لقياك
لولاك ماذاب فى العشقه * ولم يذق للهوى لولاك *
ورد عهد اللقا الماضى * ما بين بين الحمى والراك *
أيام تسرى الى عندى * وفى لياك الشعر مسراك
أيام بدر الصفا مشرق * وليس واشى سوى رياك *
* أيام حجرى حيا فيك * وروضتى بارضى خداك
* بالله يامن ثوى قلبي * أكرم بعود اللقا مثواك
* ولا تشمت بى الاعدا * وحبذا اذاك ان أرضاك
* وصل يا ربنا دائم * على النبي خير من يخشاك
* وآل بيته وأصحابه * من أضعفوا ملة الاشراك

(وقال أيضا)

قال الفتى الهاشمى أهلا عن * قد فاق حسنه على الحور الحسان

* أهلا وسهلا بمن قلبي ركن * اليه من دون غادات الزمان
* لله من فاق زينات الزمن * حتى تركهن لحسنه كالقيان
حاز البها والحلاوه والسن * في الوجه والريق مع تلك اللسان
جبينه الصبح واللين السين * فاعجب لصبح بدى مع غيهبان
بلين قده وبلوجه الحسن * قد فاق غصن النقا والزبرقان
قطر الندى وسط ثغره قد سكن * والجوهري في صحاحه له أبان
وخير رمان في صدره قطن * لله رمان حازه غصن بان *
وكيف تخفيه عنا يا أغن * وجلناره وسط خديك بان *
كم قلت له يا حريري البدن * جد بالمبرد من الثغر المصان
قد جنت الروح يا حلو الوجن * وجن ليلى الهوى والافتتان *
أدرك فتى يا رشا حبه فتن * أمان من سيف ألحاظك أمان
كم لي شجن في الذي عشقه سجن * عيني عن الغير من قاص ودان
به هام ذو القرط مع غيد الزمن * وصاحب السمهري والطيلسان
حاز القساوة ولينا مع وسن * في الجفن والخد مع ذاك الجنان
ريقه عسل والثنايا كاللبن * ملعسه مرجان والثغر اقحوان
لحظه وقده وخده والوجن * سيف وورد وتفاح وبان
أغن نفسي فدا ذاك الاغن * يفوق هندا وزينب مع عنان
سفاح الحاظه المنصور سن * قتلي وأوجبه من قده سنان
يا طالب الوقت كي يدريه عن * بلال خديه خذ وقت الاذان
اذا تكلم من الثغر الحسن * خلته أخا الانس مرزوق البيان
لله نغمات تذهب للحزن * وتسكر القلب من خمر الغيان
أكرم بقبوسنا مجلي الشجن * كم له شجايا يقبس النور المصان
والسر يسري لنا في كل فن * من عند شهم العلا أنس المكان
جعفر ربنا المعتلي أكرم بمن * عن منهج الانس لم يثن العنان
* محمد الفرد نعم المؤتمن * بوشيخ من لاح فخره واستبان
نسل الذي جدهم يجلي الدرن * لم لا وهم اسل طه يا فلان *
لا زال يهزم لاجياش المحن * عنا ويبدي الصفا في كل آن
* لله ساق لنا من خير دن * مع اخوة قد سموا قدرا وشان
* من كل شهم بسمره والعلن * قد ساد شاد في العليا مكان
أكرم باخوان قد حازوا الفطن * من آل طه المبشر بالامان
صلى عليه الله ما عود حن * وغنت الورق في أغصان بان
والآل والصحب أرباب اللسن * والتابعين لهم في كل آن *

وقال

﴿ وقال أيضا عفا الله عنه ﴾

قال ابن الاشراف دمعي قد جرى * شوقا لتلك الرياض الناعمه
حيث الصفا بالهنا فيها سرى * مع كل هيفا بحركه باسمه
غزلان تصطاد آساد الشرى * وتصطاد قلوب الضراغم هائمه
ما حيلتي آه طار مني الكرا * واصطار عيني بجدي دائمه
وبعديا من حوت طرف أحورا * كم في فديتك روحي راحمه *
ما كان عشق حديثا يفترى * وان رمتني عذوله لائمه
يا عاذله عذلها لي اسعرا * لا شك انك بعذلك آثمه
صيرت الدمع مني أحمرا * حسبيك الله يا ذي الظالمه
كم ذا تذيعين قولا مفترا * ما ان حطر قط وسط الواهمه
يا رائغه قطع هاتيك العرا * لا تم قصدك بها يا رائغه
ويا حبيبه لها حسن أبهرا * كم بت سهران وانتي نائمه
ما آن تدنين صبا حيرا * له روح في بحر عشقك عائمه
ما آن ما مر في تلك القرى * يعود في ذي السنين القادمه
ونرتشف من لمالك السكرا * ونجتني ورد وجنه ناعمه
ان تم ذا صار عيشي أخضرا * يا من لها كل هيفا خادمه
والختم صلوا على خير الورى * مولاي أصل الحبيبه فاطمه
والآل من قد علوا اوج الذرى * والصحب أهل القلوب الفاهمه

﴿ وله أيضا رحمه الله به ﴾

يقول ابن هاشم شمر الدبان * ما بين ازهار وريحان
وراق أنسي واستطاب الزمان * في روض فيه المزن هتان
وبهجة الارواح انس المكان * من قد سما حورا وولدان
يختال في أبهى جمال مصان * ما مثله قد حاز انسان
وكان لي ما كان لي ياولان * وحق ذاك السر ينصان
رحنا بحاله دونها النيران * ما حازها انس ولا جان
بلغت سؤلي في فريد الزمان * وكان لي في الحل ما كان
بشراي وافى العز بعد الهوان * ورحت بين الدوح سكران
سكران من خمرين خمر العيان * اذ صار محبوبي لدي دان
وخمر وصفه ضاق عنه البيان * مجراه من لؤلؤ ومرجان
خمران جاد الي باس الجنان * فاقا خمرة الحان
كادا يحاكي ذكر ماضي اللسان * سامي الثنا والذكر والشان
من هو لاهل المعرفه ترجمان * شيخ الملا ذوقا وعرفان

أعني الذي يعلو على الزبرقان * قطب الورى جوداً واحسان
فيا عفيف الدين هب لي أمان * من خطب منه القلب حيران
فيا فتى العباس كم ذا امتحان * دركاه لي فالصبر قد بان
مولاي عبدك مابقي له لسان * حتى يفسر بعض ما كان
وعلكم حسبي بما في الجنان * ففرجوا ما بي من أحزان
وأختم بطه المصطفى المستعان * أحمد محمد فخر عدنان
صلاة مع تسليم في كل آن * عليه من وهاب منان
والآل أرباب الصفات الحسان * والصحب والاتباع باحسان

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

قال ابن الاشراف قد طاب السمر * لما تبدى محيالك الجميل *
* تبارك الله خلاق الصور * منشي جمالك فمالك من شبيل
أنت الذي منك اشراق القمر * فكيف يا ريم عن حسنك غيل
ما أنت ياسلوة الخاطر بشر * ما أنت الا ملك زاكي الدليل
يا يوسف الحسن يا باهي الغرر * يا من كحل مقلته من غير ميل
* اقسم بأنك محير للفكر * وان ريقك يفوق السلسبيل
يا أهيف القد يا حلو الحور * تقبيل خدك شفا الصب العليل
* لاح المطول عليه المختصر * من ردفك الفخم والخصر النحيل
وصلك جنان وهجرانك سقر * الله فينا من الهجر المهيل
مبنى الهوى فيك يا نور البصر * مازال مناعلى أصل أصيل
أنت الذي بك لما طاب السمر * ومالنا عنك يا غاني بديل
في ثغرك الشهد يجري من درر * سبحان مجريه ذي الفضل الجزيل
كلامك العذب يحكيه الوتر * من كف أخي الصفو ذي القدر الجليل
أعني الشريف المنيف المشتهر * هو أحمد صاحب الباع الطويل
* من جده شيخ محمود السير * هو صاحب السحر مجمعون الكحيل
لازال يهزم لاجياش الكدر * عساو يبدي الصفا من كل جيل
* حماه ربي من آفات الشرر * وزاده الصفو في عيش خضيل
* ببركة أسلافنا القوم الغرر * مثل المقدم اخو المجد الاثيل
والغوث سقافنا الشهم الأبر * والفخر أبي بكر من يشفي العليل
والفرد محضارنا جالي الدسر * والعيدروس الولي نعم الكفيل
عبد الله القطب مع حالي الثمر * صنوه علي خصه الرب الوكيل
كذا الذي في عدن له مستقر * ذخري أبي بكر حامي للنزيل
وصاحب العقد جدي من ظهر * ونجل سالم أبي بكر المسيل

* ومن جى من غرذاك الشجر * حداداً هل الصفا محيي السبيل
والجد شـــيخ الولي بحر الدرر * والوالد الفاضل الفرد النبيل
وقطب مكة وبه أكـفي الضرر * عبد الله المدهري مولى الجميل
* وخدنه ذو المقام المشتهر * مشيخ الشهم من يشفي الغليل
أهـــل الوفا خبرهم فاق الخبر * تكثير مدحي لهم أضحى قليل
والختم صلوا على أحمد ماسفر * باهي المحيا بوصله للخليل
والآل والصحب ماظبي سحر * للهائم الصب بالطرف الكحيل

﴿وقال أيضا رحمه الله﴾

بروحي ظبي أحور * سباطرفي منامه بنفسي عند ماهر * وقد أرخى لثامه
رعاه الله جـؤذر * سباظبيات رامه بخده ورد أحمر * حكى ورد السلامه
نهوده كالسفرجل * وجيده جيد ذاعر وصدره كالسجنجل * وكالليل الغدائر
أناما به تبـدل * وان هو صار هاجر وعشقي له تسطر * بنجد مع تهامه
وذكراى التلاقي * بروضات التهاني وأوقات العناق * ونقرات المثاني
وحالات الوفاق * على رغم الشواني بها الاعيان تزخر * بدمع كالغمامه
فيا حالي المشالي * ويا سيد الجاذر ويازين الدلال * ويا أنس الخواطر
ترفق بي ووالي * محبا صار حائر بقلبه نار تسعر * لها سقمه علامه
علامه يا حبيبي * تواعدني وتخلف ومالي من طبيبي * سوا بالوصل تسعف
متى تطفي لهيبي * متى يا خل تسعف متى بالوصل يجبر * محبك يا امامه
أنا بك صب هائم * بليلي مع صباحي ولا أصغي للائم * ولا عاذل ولاحي
فيا حلو المباسم * بثغر كالاقاح حوى طلعا وجوهر * وشهد امع مدامه
اما آن التصافي * وكاس الانس داهق الى كم ذا التجافي * على خل موافق
ولا يخفاك خافي * بأني فيك غارق وأنت أدرى وأخبر * بروح مستهامه
وصلى الله وسلم * على خير الانام وشافعنا المقدم * ومصباح الظلام
وبه نكفى جهنم * ونحظى بالمرام وآله خير معشر * وأصحاب الكرامه

(وله أيضا رحمه الله تعالى)

أتعب الولهان * صد الهاجر أتعب الولهان * سيد الغزلان
* نومي حاجر * سيد الغزلان كم أكن سهران * مالي ناصر
كم أكن سهران * أيها الاخوان كم لي ساهر * أيها الاخوان
كامل الارداف * أبدا غلبي كامل الارداف * مامن الانصاف
يحرق قلبي * مامن الانصاف باهر الاوصاف * جوز سلبي
باهر الاوصاف * أيها الانسان جـــد للحائر * أيها الانسان
كم ترى الابعاد * ياذا الاصغر كم ترى الابعاد * أيها السراد

دمعي يزخر * أيها الشراد جد لنا باسعاد * في ذا المحضر
جدلنا باسعاد * وادخلن للحان ياذا الزاهر * وادخلن للحان
عاطني الكاسات * يا محبوبي عاطني الكاسات * راح في الراحات
هي مشروبي * راح في الراحات جدد العادات * يا مطلوبي
جدد العادات * فالوتر والدان كل حاضر * فالوتر والدان
هات كالياقوت * بنت المكرم هات كالياقوت * ربة الحانوت
ذات الحكم * ربة الحانوت سرها مثبوت * ياذا الفهم
سرها مثبوت * كم لها ذوشان أضحى عاصر * كم لها ذوشان
آن ياميا س * وعد الوصل آن ياميا س * غابت الحراس
فاشرب وامـلي * غابت الحراس واسقني للكاس * وامزجها لي
واسقني للكاس * مزجها باحسان ريق عاطر * مزجها باحسان

(وقال أيضا مجنس)

يامن بلحظه لنا رامي * ارحم فتى مالغيرك رام
دمعه على وجنته هامي * من عالم الذر بك قد هام
يفديك بالروح والمال * يامن سبي الغصن لما مال
* مناه لو يرشف الحال * من ثغر فيه حياة الحال
يامن لاور احنا صادت * منه عيون حكاها الصاد
أشواق مضناك قد زادت * أوماتراني هجرت الزاد *
يامن هواه في الحشا ساري * لي قلب في كل عشقك ساري
* وأنت يامنيتي داري * بالحال حيث الحشالك دار
يامن سبا جملة الناس * ياسيد مالك لعبدك ناس
* ولين قامتك ياقاسي * أخطا الذي له بغصن قاس
سكران في عشقك صاحي * وطيب عشقي بقلبي صاح
لوذقت من ريقك الراح * لكان ياسيد همي راح
* يامن جماله لنا بادي * بك غبت عن حاضري والباد
فانعم لمن فيك ياشادي * لبيت أعلى التصابي شاد
لي مركب في الهوى رامي * يامن له حكم فوق الراس
والسقم جسمي غدا كاسي * ما آن تشفي برشف الكاس
* متى أرى منيتي ساقي * وأعطى المنى من عظيم الساق
متى ارتشف ريقك الراقي * واشطح به في زمان راق

(وله أيضا عفا الله عنه)

قال الذي هام في الغزلان * بالروح والجسم والقلب *

راد

* زاد اشتياقي الى ازمان * مرت مع الشادن العذب
الجؤذري الفائق الفتان * أهيف جيعي به يصبي
ياملك الروح والجثمان * زاد اشتياقي الى القرب
من حين سافرت من عندك * والقلب عندك مع القالب
* يالله متى يجلى قدك * يالله متى يحضر الغائب
ونكثر اللثم في خدك * ونعمل الفرض والواجب
ياصفونا عدلنا باحسان * كي نكتفي صولة الكرب
* ياخير أوقات لذاتي * في مجمع الانس والاحباب
عليك أشهى تحياتي * يابهجة الروح والالباب
* واختم بخير البريات * وآله الغر والاصحاب
صلى عليه العلي المنان * ماغنت الورق في القضب

﴿وقال أيضا سامحه الله﴾

ربرب الجمال * سباني عنه ماما له كل * مليك الروح والمال
وعده مطال * أذاب القلب والحال ريقه الزلال * مذاقه ذوق جريال
فائق الحور * بلحظه سيف عنتر مامثله بشر * بدا في بحر أو بر
ليلي الشعر * ووجهه صبح أسفر ماله من مثال * ولا يخطر على بال
كله حبيب * وهذا القول تقريب حسنه العجيب * حلالي فيه تشبيب
ريقه الضريب * به للصب تغييب بالسكر الحلال * حلالي القيل والقال
محوى قد علا * بعشقه ذا المثلا كيف أخشى قلا * وخمر الحان يجلى
قالت لي العلا * تعال أهلا وسهلا طاوعت المقال * وبته في صفا البال
دارت الكؤس * لدى مزهر وقبوس طابت النفوس * وزال الهم والبوس
جدي العيدروس * به مازلت محروس به نعطي السؤال * وجده أحمد الدال
الهادي الحميد * محمد سيد الصيد محبوب المجيد * فيالله من سيد
به نعطي المزيد * ومن حلوا بعيديد وآله خير آل * وصحبه أهل الافضال

﴿وله أيضا عفا الله عنه﴾

ياريم قد وافى لنا من تريم * أهلا بماس القوام
أهلا بمن ريقته تشفي السقيم * آنست يابدر التمام
يامن رأى البلبل وظبي الصريم * من غنج لحظك والكلام
يامن جعيده والمحيا الوسيم * كالصبح والليل الظلام
ومن قوامه والتغني الرخيم * كالغصن مع ورق الحمام
ووجنته مع خال فيها مقيم * مسك بدا في ورد نامي
يامن مسمى الخصر منه عديم * والردف كالكثب العظام

ياسيد أوصافك سمت عن فهيم * اذليس مثلك فى الانام
بنت الدوالى وسط ثغرك تقيم * وهى الدوالى من سقام
يابدران اسقه كوس النعيم * تغرب به شمس المدام
زال العنا عنا بانس نظيم * اذنلت من قربك مرامى
أكرم بقرب فيه طب الكليم * فى روض فيه الوبل هامى
لله من روض زهى وسيم * زهره حليف الابتسام
وقد تمشى فى رباه النسيم * منه انفتق رتق الكمام
وبعد يامن هو لكلى نديم * ياسيد ربات الوشام
ياأنس روحى ياذكى الشميم * لازال بك ينمو غرامى
ودمت تكفينى الصدود الاليم * يامن به يحلو هيامى
والختم صلى الله ربى الرحيم * مالاح بارق فى غمام *
على النبى الهادى الرسول الكريم * والآل والصحب الفخام

﴿وقال أيضا مجنس﴾

أفدى فتاة عرفها العنبرى * روى حديث الحسن عن بر
وقد روى لى ثغرها الجوهرى * بان ذاك الثغر جوهر *
وريقها العذب الشهى السكرى * تذكاره للقلب أسكر
ووصفها فى الخبر والمخبر * باه وقلبى عنه أخبر *
يامن لماها مسكر كوثرى * وذلها المشهور كوثر *
أنا المعنى فى الهوى فانظرى * يامن زهت فى كل منظر
ولاطفينى واسمعى واحضرى * مع المعنى كل محضر *
وواصلينى جهرة واجبرى * كسرى فذاك ذا المكسر
قد صمت عن غيرك ودمعى جرى * على خدودى قد تنثر
فيا للقا يامنيتى فطرى * صائم وقلبه قد تفطر *

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

يقول الهاشمى لى خل مزاح * كثير العجز فيه حلو الكلام
مهفهف عيطلى له عرف تفاح * يفوق البرق فى حسن ابتسام
وثغره جوهرى والريق كالراح * ولحظه ان سطا مثل الحسام
وقربه عيسوى والبعد ذباح * ولفظه ان نطق مثل الحمام
وشعره والوجن ليل واصباح * وصدره قد حوى رمان نامى
بخده قد حوى وردا وتفاح * وخاله عبد منسوب لحام
وماله من مثل فى الخلق ياصاح * يفوق الشمس مع بدر التمام
وما أرسل دموع العين سفاح * سوى الهجر الذى ينفى منامى

رعى الله وقتنا الصافي الذي راح * وحيي ما انقضى بالسلام *
فكيف أنسى أويقات التمرقاح * وحسوي من صفا كاس المدام
وخلي قد سقاني راح الارواح * من الثغر الذي غمي غسرامي
أويقات بها دارت لنا أقداح * من الراحات في خير انتظامي
مغاني في تهاني في تفساح * ولم تعلم بنا أهل الملام *
بصدر منشرح مع قلب مرتاح * وما نهواه حاضر كالغلام
على عنقه وضمه في ترواح * وجام الانس جام اثر جام
وزهر الروض يحك عند ماساح * كفيض البحر هطال الغمام
ومال البان وسط الروض اذ صاح * يغني الطير بالصوت الرخام
وفينا البلبل الغريد قد باح * بما قد ضم قلبه من هيام
على تلك الربا بالازال صاح * غزير المزن في أشهى ازدحام
وعادت بالهنا أوقات لافراح * بجاه المصطفى خير الانام
عليه الله صلى كلما لاح * وميض البرق في الليل الظلام
وآله من بهم نحل الاتراح * وصحبه من بهم ختم كلامي

﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

مطربه شلي المغني فما في الغنا عار * شلي الصوت يارعنا عسى ان الفلك دار
وانعتي لي حبيب الروح حلو التخطار * بهجة القلب والقالب وجهري ولاسرار
ذاك ذي نوره الفائق سبى نور الاقمار * مطلب الحس والمعنى وسمعي ولابصار
من فنائي بقائي فيه سرا واجهار * من تغنت بأوصافه تلاحين لاوتار
يارعى الله زمانا فيه وافى الى الدار * أنعش الروح من وصله وكاس الهنا دار
به زماني صفا وانزاح همي ولاكدار * دايم الدوب ما نبرح بقيله واسمار
* ثم ذلحين يارايح الى ربع لانوار * مربع فيه بحر النور والانس زخار
قل لمن قد شجا قلبه مغني على الطار * بهجة السادة القادة وفرع أهل لاذكار
من شرب من شراب القوم نافين لاعيار * من سما في سما مجده بحبر واخبار
سالم السيد الجفري جميل التذكار * قله أبياتكم وافت الى صب محتار
حين ماذكرتم من زمان التذكار * حيث فيه اختفى القوم السلاطين لاخيار
أهل حق اليقين اطهار من نسل اطهار * كم همام مقرب قد سما فوق لابرار
* آه لاحول لاقوه الى كم تصبار * لكن الله يحقق ما طلبتم ويختار
كي به تنجلي هنا الهواجس ولافكار * كي به تنشرح أهل البصائر ولابصار
يصبح الكل فايز بالمطالب ولاوطار * رائعا في رياض القدس من خير اثمار
جانيا من بساتين الصفا خير ازهار * شاربا كأس معنى السر من خير خمار
ذا الرجا ذا الذي قنطاره كالف قنطار * والصلاة على الهادي النبي خير مختار

وآله والصحابة مابدت نسمة اسحار * أوتغنت حمامه فوق اغصان لاشجار
أوشجت من لديكم للعشاخيراشعار * أوتباكت غمامه غيثها غيث مدرار

﴿وقال أيضا حرسه الله﴾

قال الفتى بعد العشا وافى بنا بيدى الغرام * لوح وصرح حين وضح مامضى لى من هيام
ذكرنى أوقاتا مضت فاقت على بدر التمام * فيها الصفا فيها الوفا فيها الشفا فيها المرام
حيث التهانى بالمغانى والغوانى والمدام * حيث الغمائم والنسائم والحمائم فى انتظام
أوقات باللذات والراحات تشفى للسقام * مع كل عطبوله كحيله زانها حسن الوشام
فيها الحلا تسبى الملامقصورة وسط الخيام * كم قدسقتنى كم حبتنى كم شفتنى من ضرام
هذا وكم أعيد مورد عن عينى المنام * حلوالمعاطف والمراشف والسوالف والكلام
سلطان غيد راعى جعيداسود كالليل الظلام * آه على آه على آه الى كم ذا الفطام
آه على وقت مضى باهى الرصاحلوالنظام * بالله ياخلى تبصر فى محبك والسلام
كم ذا النوايب والمصايب يا حوبلى الابتسام * دايم يحن ذا الممتحن حتى متى ذا الالتزام
ماذا يضرك لو بوصلك همت لى يانجل حام * وصلك شفا من قدهفا منه العفا يكسو العظام
كم ذا تواعد صب ساهد كاد يأخذه الحمام * كم ذا الغباوه كم قساوه كم سطاوه كم ملام
كم ذا تعاوق صب عاشق لك موافق كالغلام * فيالقومى عز رومى صار يومى مثل عام
من دا يدانى صب عانى من لقاباهى اللثام * ان قلت حل الوصل للعاشق يقل وصلى حرام
نياه فى ماشاه ياويلاه كم ذا الاحتكام * لكن عسى صنوى وخدنى صفوة العرالكرام
اعنى أباعلوى شريف الذات فرع أهل الفهام * عنده دوا من ذا الهوى يطفى لهيبى والاوام
مولاى جوب لى فانى حرت من بين الانام * قل لى بعطلوبى فصدق القول ماقالت حذام
وان تعذرفانت أخبران هنامالى مقام * بل انى سايح من الطايف عسى المطلب امام
لولم يرد الراس الا البعد عن مصروشام * والظن فى الرحمن عود الانس يانسل الفخام
بجاه شافعنا النبى المصطفى عالى المقام * صلى عليه الله ما بارق برق وسط الغمام
* وآله وأصحابه وأتباعه وهم مسك الختام *

﴿وله أيضا أدام الله وجوده﴾

مرحبا أهلا بابيات الهيام * من أهاجت ما بقلبى من غرام * ذات النظام
* خلتها فى الحسن عادة غانيه *

ذكرتنى عهد ربات الخيام * ناعسات الطرف حلوات الوشام * كم من سهام
* فى الحشا من كل عين ساجيه *

يارعى الله التواصل فى الظلام * اذ تجلى الصفو والعالم نيام * حيث المدام
* بيننا دائر بعيشه راضيه *

والذى أهواه مياس القوام * بت انا واياه فى خير التزام * واهل الملام
* ان يلوموا مالنا اذن واعيه *

يا بروحي بضة تشفي السقام * طفلة بهانة ذات ابتسام * برق الحسام
دون ها تيك الثنايا الباهيه
عشقها قد كاد يدني لي الحمام * حبها فني وديني والسلام * بدر التمام
قد حكاها في الليالي الصاحيه
عمها مسك على الخد أقام * قلت له يا خال قال اني غلام * في ذا المقام
صرت حارس للخدود القانيه
نهدها الرمان به يطفي الاوام * لو ضممته زال مالي من ضرام * كم لي مرام
عندها تيك النهود الساميه
شعرها كالليل تعزوه الظلام * مثل ما تعزى محياها السام * وابن الغمام
بالصفا فاقته ريقه حاليه
قل بها ما شئت من وصف احتكام * تلقها فاقت على كل الانام * حتى الحمام
قد سبت لبه بنغمه شاجيه
هام فيها من رأى ذاك اللثام * كيف من قد حاز منها الالتثام * قالت حذام
هذه ما ان لها من ثانيه
وعلى مختار مولانا السلام * صلوات الله ربي والسلام * ثم الكرام
آل طه والصحاب الساميه
ما تغنى فوق اغصان البشام * ساجع غريداً وابدى نظام * يبني المنام
سيد سائد برتبه عاليه
يا له نظم بديع الانسجام * خلته لما قرأته أنس جام * ذاك الكلام
دونه في العرف عرف الغاليه

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

يقول مكلوم الفؤاد الحزين * من هام في عطبول مراح
طال النوى يا بهجة العاشقين * ما آن للهجران يسنزاح
أنعم بوصلك لا تكن به ضنين * وارحم فتى في السقم قد طاح
مولاي قد زاد البكا والحنين * حتى متى هذا النواح
هيهات يسلو صب عشقه متين * عنده فساد الحب اصلاح
أنا الذي بك يا صويفي الجبين * أرغمت من لي فيك قد لاح
لكنني دايم حليف الانين * طرفي بحر الدمع سباح
لو جدت لي بالوصل في بعض حين * كان اشتفى ما بي من اجراح
أنعم بوصلك غفلة العاذلين * وارحم محبا طالما ناح
ورد أوقاتا مضت في سنين * خضرا صفا فيها التراوح
حيث اجتلائي حسنك المستبين * حيث ارتشافي ريقك الراح

أوقات من حسنك حكت حور عين * ما مثلها شاهدت ياصاح
هيهات يسلوها فؤاد فطين * أو بالسوى عن تلك يرتاح
لكنني لى فيك حسن اليقين * انك تجدد عهد الافراح
تسمح بروض حف بالياسمين * وفيه كم نرجس وتفاح
نمسى ونصبح فى صفانا المكين * فينا عبير الانس نفاح
واختم بطه عمدة المهتدين * من نكتفى به كل لاتراح
عليه صلى من به نستعين * رب عظيم الجود فتاح
وآله أهل الصفا الذائقين * والصحب فى ممسا واصباح

﴿وقال أيضا﴾

قال الذى هام فى ظبى غرير * يسطو علينا بعينى ربرب
يامن على الغيد فى حسنه أمير * كدرت بالحجب صافى مشربى
* ماضر لو عن محياك المنير * قد جدت رفعا لقلب العقرب
مولاى مولاك ماله من نصير * اليك الالك فارحم من سبى
وأنت ياسيد بالمضنى خبير * فكيف يخفاك ماقد حل بى
ماآن يامن تسامى عن نظير * من كل شادن بحسنه معجب
ومن لى انسابها المستنير * تذكار زيد وذكرى زينب
تحف لمن نال من بعدك سعير * جنات قرب بها أعطى مطلبى
* الله فى صب أضناه الزفير * ياليت يطفى بريق الاشنب
سبحان من هو على جمعى قدير * والختم صلوا على طه النبى
محمد المصطفى الهادى البشير * ماسح وبل الغمام الصيب
وآله وصحبه أولى الفضل الكبير * ومن لهم باتباع قد حبى

﴿وقال أيضا ادامه الله﴾

غزال مكة ياسوبحى النظر * يامشرق الوجه المنور
يامن جماله فاق نور القمر * يامن بروض القلب قد قر
ماأحلاك يامخجل غصون الشجر * بقدك الفتان الانضر
فى غصن قدك يامليح الثمر * نهدين كالرمان واصغر
وجهك صباحى والليالى الشعر * لله من مقبل ومسمر
أفدى مثالى حيرت للفكر * فى خدك الريان لازهر
واعيان مكحولة بسحر الحور * وعنق يحكى عنق جوذر
مالك مثل ياخل بين البشر * سبحان من للحسن صور
* يافايق الزينات ذات الخبر * وصفك كتب فى كل دفتر
ياأهيف جميع الحسن فيك انحصر * كانما هو عقد جوهر

يامن يحاكى للقنا ان خطر * ما أحلاك فى مشيك تخطر
نعم وما أحلى خصرك المختصر * على كثيب الردف قد قر
واعكان تسبى بدونا والحضر * وافخاذ غضه لونها أصفر
وتحتها سيقان تشفى الضرر * وأقدام ما أحلاها تبختر
واصل محبك ياحلا كل شىء * فالعبد دومى كاد يقبر
بالله متى ألقاك ساعة سحر * وأمصص الثغر المفطر
وبوس خدك ياملح النظر * وارتشف من ريق كوثر
* وعانقك يامنيتى والوطر * ونال مافى البال واكثر
* هذا الرجا يامن لحله هجر * واقفى وخلانى مسمر
ياخل دمعى من عيونى زخر * والقلب من صدك مسعر
كم بت فى ليلى حليف السهر * وليس لى قدره تصبر
لا حول ثم لا حول ياهل الفكر * ما الرأى فى الظبى المذعر
ياحل عشقى فى الملا قد ظهر * وشاع فى بحر وفى بر *
* ياالله بليله من عشا للسحر * حتى اسمع الله أكبر
تنعم بوصلك ياشتيت الدرر * فى روض بالاشجار مخضر
واسمع أوصافك بصوت الوتر * ومن حميا الانس نسكر
نمسى سميرى ياحياة البصر * والقلب بالمطلوب يجبر
واختم كلامى بالنبى المشتهر * محمد الهادى المنور *
والآل والأصحاب نعم الغرر * من حبهم فى القلب قد قر

﴿وقال رضى الله عنه مقفل﴾

ربرب الشرف * بعد التجافى باللقا نعطف
قال لا تخف * وابشر بسؤلك فالزمان اسعف
بت فى تحف * لما زمانى جالى وانصف
وانزاح الكلف * ونلت قصدى فى الرشا المهفهف

﴿وقال أيضا﴾

من أرض الجون * لله غانى فاق ظبى دمون
مثله مايكون * جسمى وروحى فى هواه مفتون
كم لى من فنون * فى طى عشقه فى الفؤاد مكنون
من بعد التلف * أنعم بوصله فى الشفا أتحف

﴿وقال أيضا﴾

دارت الكؤس * وبت صابى فى محل مأنوس
واتصلها الشموس * منها الحشا من كل هم محروس

والغانى العروس * يميس من حسنه بخير ملبوس
فى تلك الغــرف * ما بيننا برق الوداد رفــرف

وقال أيضا

أوقات السعود * فيها حبيبى بالوصال أسعد
ضميت النهـود * وطال لثمى خــده المورد
من فضل وجود * من عند ربى نلت خيره قصد
فى أبهى ترف * كان اجتماعى بالرشا المترف

وقال أيضا

واخــتم بالنبى * محمــد الهادى رســول ربى
عالى المنـــصب * من به تسامت مهجتى ولبى
أفضل من حبى * وصحبه السادات خير صحبى
مع أهل الشرف * أكرم بقوم بالكمال أعرف

وقال حرسه الله تعالى

سـبانى بالبها حلو المثالى * لهذا القلب من حبه مثاله
وفى غــيره هيامى كالمحـال * ولو يخطر عــلى قلبى محاله
غزالى من باللحاظه غــزالى * خــدوده دونها نور الغزاله
ملك روحى ملك جسمى ومالى * فماله مكــثر بالصـــد ماله
توقف ههنا حادى الجمال * عسى المحبوب يشهدنى جماله
ويــترك فاتنى كثر المــلال * اذا ما الكاس كفه قد ملاله
أيا مـــن فاق ربات الحجال * محبك ما بــقى عنــده حجاله
أيا غصــنا بشعره فى ظلال * الى كم ذا التحــير والضلاله
متى أقالك يا أهيف غير قال * وتترك قيــل لا حينا وقاله
وتجــمع شملنا فى بيت خال * وألثم وسط ذاك الخد خاله
اما آن اللقــا يا ســيد حال * مــتى تتحف لنا فى أى حاله
ايا من قــد حوى كل الكمال * وما للغيــد من حسن كماله
دوائى ريقك الخمر الحلال * فجد به يا رشا هجرى حلاله
ودار الصب يا صعب المنال * فقهوة مبسمك كل المناله
أرح صــبا بقاسى كالجبال * فيا بشراى ان قالوا حباله
وتم القــول يا حــلو الدلال * وصلى الله على سامى الدلاله
وآله والصحاب أهل الجلال * عــدد ما كرر الخلق الجلاله

وقال أدامه الله تعالى

يا مــبعد الدان * يا حلو الشفاه العذاب * يا منتهــى بغيــتى

ما

ما مثلك انسان * ياصابى بخمر الشباب * وخمرة الريقة
لك حسن فتان * يسبى لعظيم المهاب * فكيف ذى الصبوة
يا ليت لا كان * شاهدتك تجر الثياب * بالتيه والسكرة
فاليوم يا اخوان * دمعى مثل فيض السحاب * يجرى على وجنتى
أضحيت حيران * لم أعرف طريق الصواب * يومى كاليلتى *
زادت بى أحزان * مامرت على فى كتاب * منها غمت أنسى
رعيا الأزمان * راحت لم تكن با كتساب * مع بهجة المهجتى
حيث الصفاداں * منا فى المجى والذهاب * فى غاية الراحة
والانس هتان * والافراح من كل باب * لله من عيشة *
فى روض ريان * دايم جدوله فى انسكاب * والورق به غنتى
به زفت أدنان * يطفو فى علاها الحباب * كالدر فى البهجة
وكان ما كان * من مزهر واشهى رباب * والعود والطبلة
فمن لى الآن * من عوده لتلك الرحاب * كى تجلى كربتى
فى خير بستان * ساكن فيه حلو الخضاب * من قدمك جاتى
أكرم بوسنان * يطوى سائر الالتهاب * ان جاد بارشفة
للغيد سلطان * ماللقول فيه ارتياب * سل عنه ذا خبرة
ان من باحسان * يابشراى زال العذاب * أشفيت من علتى
ودمت جذلان * حيث ازاح عنى الحجاب * اذجاء أمنيتى *
سبحان سبحان * من يجعل شفاء المصاب * من زاهر الطلعة
واختم بانسان * عين المجد عالى الجناب * محمد الصفوة
* صلاة منان * تغشاه وكل الصحاب * والآل والائمة
ماحرك أشجان * قمرى فى غصون رطاب * اذجاد فى النغمة

﴿وقال سامحه الله﴾

قال الفتى خوزين راح الحجاب * وطاب لى خلع العذار *
لم لا ومحبوبى أزال النقاب * وطاب ليلى مع نهارى
فى حضرة الانوار ذات الصواب * اذ سرها فى الكون سارى
فى مربع العرفان عالى الجناب * ربع التجلى عن وقار
ربع التجلى من جميل الثياب * ربع التجلى والفخار
فى مشهد العالى وسيع الرحاب * أكرم بمرفوع المنار
الله أكبر قد تعالى الخطاب * وتم لى خوض البحار
بلغت سؤلى زال عنى العذاب * وطاب لى حسو العقار
فادخل الى حانى بغير ارتياب * ان شئت تكفى كل عار

شاهد جمالا لم يكن باكتساب * أنعم به حلو المزار *
وقل لمن يعتبك خل العتاب * دعني وشربي يافشاري
نحن الذي نلنا لذيذ الشراب * من حبنا في خير دار
حزنا العنايه في المجي والذهاب * لنا حلا هتك الستار
هذه سليمى قد وفت والرباب * من غير ما اثم وعار *
هذا الهنا هذا محط الركاب * ذا الكنز من فوقه جداري
هذا مكان الحب حلو الخضاب * من عشقته أضحت شعاري
هذا الذي ما كان لي في حساب * انه يدارك بانجباري
واليوم وقتي من تلاقيه طاب * وبالهنا غني هزاري
حل التهاني وانفتح كل باب * ذا برق سحب الانس شاري
فاقبل الينا لا تكن ذا اكتئاب * واشرب على صوت القماري
وادخل لكي تشهد عجيب العجاب * واخلع عذارك باشتهار
واياك أن تبقى لديك اضطراب * حذار من هذا حذار
واخضع لساقينا مذل الصعاب * فالجبر في ذا الانكسار
وقل لمن له ذل عن الرقاب * مولاي قد زال اختياري
أنت المنى يا قصد أهل اللباب * يا مطعمي حلو الثمار
لله من محبوب عشقه صواب * حلو اللمى زاكي النجار
لا زال وبله مثل فيض السحاب * ووجنته كالجلنار *
ودام في عالي المقام المهاب * حامي المرابع والقفار
به اشتفى قلبي الكئيب المصاب * اذ كنت معدوم القرار
وانزاح ذاك السقم والالتهاب * وفاح رندي مع عراري
في حضرة تنفي عنا الاغتراب * من دونها أسد ضواري
ما ان دخلها غير من كان غاب * بالمحو عن ما كان طاري
بشرى لمن قد ذاق منها اقتراب * اذ سار مع أهل القطار
ان قلت ما هي خذ اليك الجواب * أوصافها فوق اقتداري
نعم وصفها أهل القلوب الطياب * لكن بقول باختصار
فارحل بهمه نحو تلك القباب * واعزم وشمر للازار
عسى تلاقي نحو تلك انجذاب * واختم بقطب أهل المدار
محمد وآله وجمع الصحاب * من سره في الكون ساري
من خص من ربه بأفضل كتاب * بشرى لمن له كان قاري
صلى عليه الله ما قاب طاب * وما شجا صوت القماري

(وقال أدام الله مدده)

يقول الهاشمي آه على ازمان * تقضت في ربا الغنا بلادي
أويقات صفت عن شوب أحزان * فواحزناه من طول البعاد
* فآه ثم آه آه يا اخوان * من الفرقه ومن قل الرقاد
فما الحيله ومني الصبر قد بان * وشوق القلب مني في ازدياد
أنا أضحيت وسط الهند حيران * نحيل الجسم محروق الفؤاد
أبيت في جميع الليل سهران * كأن في الحشا شوك القتاد
ولي دمع على الخدين هتان * ولي قلب غدا مثل الرماد
ولي كبد غدت تشعل بنيران * من أشواق وأحوان شداد
توالت بي مضرات واشجان * غدا من دونها وهج الزناد
رعى الله وقتنا الصافي الذي كان * بغنان الوطن في خير وادي
تريم النور ومأوى كل نعسان * كحيل الطرف براق اعضاد
مهفهف عيطلي خرعوب وسنان * سبى بالقد للسمر الصعاد
وفيها سادتي والاهل سكان * ومن حبيهم أقصى مرادي
كجدي شيخ عالي القدر والشان * وذخري والدي سامي الرشاد
وعمي أحمد السامي بعرفان * كذا الصادق سليل أهل الجهاد
وكم أشياخ لي فيها واخوان * ثبت لي عندهم صدق الوداد
وكم أخدام لي فيها واخدان * صفوا في حبهم والاعتقاد
رعى الله السحيل الزين من زان * مع الحوطه محل أهل الايادي
ورملتنا التي فاقت بغزلان * سبت باللحظ ظبيات البوادي
ولي فيها رشار عبسوب فتان * مليح عرفه عرف الزباد
لعوب من حميا الريق نشوان * سقاني عشقه كاس السهاد
برهره عيطلي خرعوب بهتان * سكن في العين في وسط السواد
وكم أهدى بصبح الوجه حيران * وكم ضلل لليل الصدغ هادي
وفي خده من التفاح بستان * ووريقة ثغره تروي لصوادي
وتحت ألحاظه في الوجه أوجان * حكت جمر الغضى في الاتقاد
وثغره من حوى درا ومرجان * كما ادليته يروي لصادي
به شهد كأنه شهد جردان * وخمر ليتها شربي وزادي
* فيا الله ما أحلاه انسان * عظيم المثل في حاضر وبادي
فيا ريم الفلا ماظبي نعمان * وما هند ولبنى مع سعاد
وما غيد الدنا مأخوذ كحلان * وسكان الخبا من كل شادي
ولم لا وهو للغزلان سلطان * وما ينكره الاذو عناد
فسبحان الذي صوره سبحان * تعالى الله خلاق العباد

* رعاه الله ربي أينما كان * وأتحفني به في خير وادي
وكم في الرملة الفيحا من أعوان * على النافع لهم يوم المعاد
وكم فيها غرف زانت ببنيان * على بنيان بالراحة تهادي
فما الاهرام في مصره وايوان * مليك العجم ماذات العماد
وكم بتنا بها بالذكر والدان * وطحطحنا بها جيش النكاد
وكم بالشرح بات القلب جذلان * كانه قد سقي من ثغر غادي
وبنت القشر تجلي وسط فنجان * وشخص الانس مفكوك القياد
بصحبة من صفوا سرا واعلان * كرام ليس فيهم ذو احتقاد
وكم طفنا بها الما ورمان * وشمينا بها عبهر وجادي
وكم بستان فيها اثر بستان * من النخل التي سرت فؤادي
مدينى مع هجر مع عبد رحمان * مع الجهمي الذي بالانس بادي
وفرع الشبشبه مع رب افنان * من الاثمار جنتها الغوادي
سقاها خالق وهاب منان * وعلاها بهطال العهاد
على وادي ثبي لازال هتان * سحاب الخير من فضل الجواد
وعم الذبر بعد النخل والبان * وحياها الحيا رايح وغادي
كذا وادي ابن راشد معتلي الشان * سقا الرحمن منه كل وادي
ليصبح بالكلا مخضر ريان * فيولي بالمسره للعبادي
ويحيى الكل في روح وريحان * من الراحات دايم في ازدياد
اله الكل يا رحمن ديان * تقبل دعوتي واصلح فسادي
وعممنا بغفران ورضوان * وثبتنا على خير اعتقاد
وصلى الله على أحمد نسل عدنان * شفيع الكل في يوم التناد
وآله من حووا فضلا واحسان * وأصحابه أهيل الانقياد
وسلم ماسجع قمري على أغصان * وما أطرب لعيس الشوق حادي

﴿وقال رحمه الله تعالى﴾

قال الفتى الهاشمي زاد الشجن * ومدمع العين فوق الوجنة
كم لي ليلات فارقت الوسن * فيها فلم أكتحل بالغمضة *
ولهان حيران مني القلب أن * ياما أصعب العشق بأهل الفطنة
لا حول لا حول صبري قد ظعن * وبقي التصبر معي واحيرتي *
ما حيلتي آه كم ألقى محن * حتى متى ذا العنا يا سلوتي *
قلبي كئيب وجسمي قد وهن * ووسط أحشاي مثل الجمرة
اذا اعتكر حندس الليل وجن * هاجت شجوني وزادت أنتي
* وما صدح بلبل الاوحن * قلبي اليك وفاضت دمعتي

وما سمعت الوتر الا انطحن * مني التصبر وزالت حسرتي
وان هب ريح الصبايا دوس من * تهت وفهت بكل أمنيتي *
كنت عشقك كن هو قد كمن * واليوم قد بحت به في الجلوة
خلعت عني عذاري ياحسن * وجعلت ثوب المحبه خلعتي
أهيم في عشقك طول الزمن * في الطبع هذا بغير الكلفة
الحب فني وبه قلبي اطمأن * كأنه قد عجن في طينتي
أقسم بخدك وقدك والوجن * والانف والثغر مشتق غلتي
ومسك خال بخدك قد قطن * والصدغ فاعجب له من حية
ووجهك الزين جامع كل فن * والقوس واسهامه والمقلة
وبالثنايا التي تحكي اللبن * وقرقف الثغر مطفي زفرتي
وكلكلك والذي به قد سكن * رمان ريان عالي القيمة *
* اني مقيم على حبك زان * أميل عنه اطول المدة *
فافعل مرادك لان قلبي ركن * اليك يا فاتني من صغرتي *
ما أعذب عذابك لدي ياذا الاغن * فكيف لو جدت لي بالقربة
فتلك قصدا النحيل المرتهن * وتلك تطفي حرارة لوعتي *
* وتلك عني بها يجلي الدرن * وتلك روضي وموضع نزهتي
* ومابخدي دمعي قد هتن * الا لكثر النوى والجفوة
ياما أحيلاك ياغض البدن * قد لذلي فيك كرب الغربة
والقلب له فيك ياأهيف حسن ظن * فامن عليه بكل الاوبة *
لاحاب ظني فسري كالعلن * يشهد بذاك على خير أخوة
ياليت شعري متى أكفي الحزن * وأحظى من المعتلي بالزورة
بالله صرح فكم لي في السهن * ولا تمره على يابغيتي *
فالآن أظهرت ماهو قد بطن * وبحت ياسيد باصل القصة
أجاب ان شئت سؤلك لذ بمن * فاق الملا اذا التقي والروعة *
زين العباد الهمام المؤتمن * كنز الحقائق امام السنة *
الضيغم المجتبي مجلي الدرن * غوث الاكابر مجاب الدعوة
سهم السراة الاولي فرد الزمن * وحيد عصره عظيم الشهرة
العيدروسي هزبر أهل الفطن * غطمطم العلم سامي الرتبة *
قطب الوجود الولي محيي السنن * والواجبات جيد السيرة *
محل الحماة الكماة أهل اللسن * وأهل المعارف وأهل العدة
أبوه من قد برع في كل فن * عبد الله الغوث ذو حري قدوتي
ياابن العفيف الى العبد انظرن * فقل له أبشر بكشف الغمة

بجاهـه ربنا يا ذا المـنن * يسر رجوعي الى أرض القادة
تريم يا نعم هاتيـك الوطن * ذات البها أكرم بها من بقعة
واجعلني أسكن مع من قد سكن * في جنة الخلد مأوى السادة
أنا وأهلي جميعا والخدن * والمسلمين أهيل الغبطة
ثمت وصلوا على جد الحسن * محمد المصطفى والعترة
والصحب أهل العطا من غير من * والتابعين أهيل الخشية
ما قام عبد بفرض والسنن * وغنت الورق فوق الايكة

﴿وقال حفظه الله تعالى﴾

قال ابن الاشراف دمعي دال ميم * من شوق روحي الى أوطانها
ولاهب النور في جوفي مقيم * وكم أمور صعب تبيانها
لا حول لا حول مالي من نديم * خشا شتى قد كثر خفقانها
وأرض صبري يبس فيها الهشيم * ونهرها غار مع غدرانها
آه على أيام مرت في تريم * ما أحلى بلادي كذا سكانها
أرض بها حل كم غاني قسيم * يخجل اذا ما التفت غزلانها
لا سيما راعي الوجه الوسيم * زين الوجن حلو هاريانها
رياض صدره حوت كم من نعيم * يا طالما طفت في رمانها
وغصن قده رعشقه كاف ميم * يزري اذا ما تمايل بانها
والعنق ماخلته الا عنق ريم * وقد تمشت على قيزانها
في ثغره الشهد والخمر القديم * دع ذكر بنت العنب وأدنانها
نعم وفي فيه ذيالك الوشيم * در العقور كذا مرجانها
يا ما أحيلاه من مازح غشيم * هو قرة العين بل انسانها
هو مطلب القلب هو مشفي السقيم * هو بهجة الروح هو فتانها
قد خاض قلبي بحبه يافهيم * أرض الصبابه كذا وديانها
وفي بحر الهوى أضحى مقيم * رأى السويدا بها حيرانها
يا هل ترى عيشي الصافي الدسيم * ذي تقضى على كثبانها
يعود كي يشتفي القلب الكليم * مما يلاقي بهند اسنانها
بالله قف لي رويدك يانسيم * يا ساحب الذيل فوق افنانها
خذ مني أبيات كالعقد النظيم * تحمل الى من مديحه زانها
الجد شيخ الولي القطب الحليم * من له مزايا تسامي شانها
العيدروس الكريم ابن الكريم * شيخ البسيطه امام أعيانها
الجد ذا الجد والقدر العظيم * عمام كفه همى هتانها
وخص عمي ومولاي الزعيم * من يطرب الروح من أحزانها

منى سلام له عرف الشميم * وأبهى تحية سما لمعانها
يا عمى أجدد موعى دال سيم * قد جرح العين مع أجفانها
جسمى فى الهند وروحى فى تريم * تشهد بذا الورق فى أفنانها
ثمت وصلوا على الهادى الرحيم * ختم الرسل خيرها سلطانها
مالاح بارق فى الليل البهيم * وانهل مزن على قيعانها

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

هبت نسيم اللطف وقت الصباح * فحركت منى جنانى
وهيجت شوقى لزين الصباح * من ليس له فى الحسن ثانى
سقيا الايام مضت فى البطاح * حيث ابتسم ثغرا التهانى
اذ كنت ساكن فى حمى الانشراح * تريم مأوى كل عانى *
* وربة الخلخال ذات الوشاح * سلطانة الغيد الحسان
شمس سناها من سما الحسن لاح * منه اختفى نور الغوانى
* تزهو بثغر فاق ثغر الاقاح * يفتر عن مثل الجمان
* وقد يزرى هفيه بالرماح * كأنه من خيزران
* ووجنة للنار فيها اقتداح * وورد خد كالدهان
وأنت تخجل به صقال الصفاح * وفاحم كالغيهبان
وأعيانها الدعج المراض الصحاح * وخصر يؤخذ بالبنان
غنجاء قد فاقت جميع الملاح * وجه لها كالزبرقان
* القدر بعه رب دونه سلاح * والسن أربع مع ثمان
* بهنانة رعنا بلطف المزاح * تفوق زينب مع عنان
أخلاقها لطفا كماء قراح * ودقة خمر الدنان *
فى عشقها قلبى تفرق وطاح * ولم يقل كم ذا أعانى
تملكت لبى فلالى براح * عن الهوى طول الزمان
رأيت غى العشق عين الصلاح * فيا جرير وابن هانى *
* بالله قف لى يا لطيف الرياح * يا قاصدا ربع المغانى
واقصد الى روضة زهت بالاقاح * حفت بسمر وكالقيان
تلق التى منها شذا المسك فاح * وربة الحسن المصان
فقبل أرضا فى صباح أو رواح * مشت بها نور المكان
وقل حليف الشوق بالعشق باح * خلفته راخى العنان
فعطفة تقرن بقرب النجاح * يلبس بها برد الامانى *
يا صاحبيه انما كالجناح * للروح منى والجنان
فروحا روحى بذات الوشاح * وعالانى علانى *

وذكرانى عهد تلك الرداح * وساعدانى ساعدانى
وكررا لى ذكر ليث الكفاح * رب المعالى والمعانى
غطمطم الاحسان كنز الصلاح * سلالة أرباب البيان
من لم تزل حضرته تمزج براح * من الصفا فى كل آن
شيخ الغضنفر شهم كل الفصاح * ابن مصطفى فرد الاوان
العيدروسى كهف أهل الصلاح * لازال فى أعلى مكان
حباه من أولاه أسمى القداح * ولا برح ماضى اللسان
يرد خيل الظلم بعد الجماح * ويجتنى خمر العيان
واختم بشمس المجد باب الفلاح * من خصه الله بالمثانى
* صلى عليه الله ما برق لاح * من السما فى غيهبان
وما همى مزن بغيث وساح * بسوح روضات الغوانى

﴿وقال سامحه الله﴾

ارفق وخل الملام * ياعاذلى والصياح *
ما كل قائل حذام * الجد غير المزاح *
واعلم بانى امام * فى العشق سامى القداح
وانى ذو احتشام * أهوى الملح والملاح *
هائم ببحر الغرام * فى ليلتى والصباح *
وفى فلاة الهيام * كم هام قلبى وساح *
وان تغنى الحمام * أصبو لفرط ارتياح
وسمهرى القوام * من ليس مثله رداح
عندى أعز المرام * وان لقتلى أباح *
لله رب ابتسام * حلو الغنج والمزاح
لحظ له كالحسام * يزوى حداد الصفاح
مقلته ذات السقام * كم أسقمت من صحاح
ذو طرة كالظلام * من وجهه فى صباح
وليلة بالمقام * عندى لقلبى أراح
وافى كبدر التمام * فى بهجة وانشراح *
بتنا ندير المدام * فى روضة الارتياح
فى وسط دن وجام * راح بها الهم راح
وعندهذا استقام * الانس والغم طاح
أخمد لهيب الضرام * من عنبر الود فاح
وغاب نجم الملام * من نور بدر النجاح

ووقتنا في انتظام * وكل شئ مباح *
ياوقت حلو النظام * عد عودة لا جناح
تمت وصلوا دوام * على فصيح الفصاح
الغوث خير الانام * مولاي باب الفلاح
والآل نعم الكرام * والصحب أهل السماح

﴿وقال أدام الله مدده﴾

غنى على الورد عندليب * لما بدا كاشف الكرب
الفائق الاحوذ الريب * ذاك الذي حبه وجب
من صرت من فرقته كئيب * ولهان حيران مثل ضب
أهلا وسهلا فلا رقيب * نخاف يا منتهى الطلب
ياريم ذا خمر أم ضريب * في ثغرك الزين أم شنب
أم در أم لؤلؤ رطيب * أم طلع منضود ام حبب
* وخاتم ثغرك الشنيب * أم ميم بالمسك تكتتب
* وخدك الورد أم لهيب * أم ورق مغموس في ذهب
أم عندم في ربا خصيب * أم بدمي صار مختضب
واسهام من ناظرك تصيب * أم مشرفيات تنتصب
* وذا عقرب له دبيب * من صدغك القلب قد نقب
أم واو للعطف عن قريب * أم مسك ياغاية الارب
وخال في خدك القشيب * أم ذي سويدا اى في لهب
أم ذا النقي البهي العجيب * انسان عيني قد انتهب
وبدر ذا الوجه ما يغيب * أم شمس بالنور تحتجب
وقدك الرمح أم قضيب * خير من وصفه كتب
أم خوط بان من الرطيب * أم غير ذلك فيا عجب
فوصفك الباهي الغريب * حير ذا العلم والادب
قد حار في نعتك الاريب * وقال جل الذي وهب
يا هل تصل مدنفا تعيب * ودعك والدمع في صبب
أيام كنا على الكثيب * ونجم واشيك قد غرب
في عيشنا الطيب الرغيب * وأنسنا ذاك والطرب
من المغيب الى المغيب * والكل ذيل الصفا سحب
أنعم فديتك وكن مجيب * اشيق شفه الوصب
فاليوم روض الربا الرحيب * معمور يا حالي الشنب
ورب طير به خطيب * تهزم بنغماته الخطب

وأعين المهالها سكيب * والزهر يضحك من طرب
والكاس من خمرة الزبيب * ملآن مع خمرة الرطب
فامزجه من ظلمك الحبيب * مولاى يا هاشمى النسب
قم اضرب العود بالبيب * وقرب الطار والقصب
وغن وانشد لكل أديب * ما يذهب البؤس والموب
وصب خمر الهوى صبيب * ودر ولا ثم من عتب
عسى نطيب وعسى نغيب * والطور يندك من ارب
ونحترى المنكر المريب * ومن شبابك العنا نصب
تمت وصلوا على الحبيب * وفائق العجم والعرب
صلى عليه العلى المجيب * مسلما ما النسيم هب
وآله الغر والنجيب * ذوى الاشارات والحسب

﴿ وقال أدامه الله ﴾

سقتنى بهجة الارواح * سحيرا من كؤس الراح
وأغنتنى عن المصباح * بنور وجهها الوضاح
فبت فى الحى سكران * ومن قربى لها نشوان
فما أحلى الذى قد كان * من الاسعاف والافراح
لييلات الصفا عودى * لكى يخضر لى عودى
وجودى بالمنى جودى * فقد زادت بنا الاتراح
فيا من فاقت الخرد * بقد للعذول قد *
وحسن قد تعدى الحد * أجيبى مد نفا قد باح
متى يا من بها فقنا * نكون مثل ما كنا
و يجلى ذا الزنا عنا * ويضحى خاطرى مرتاح
عسى من بعد ذا البعد * يصير القرب للعبد *
تبدى طالع السعد * ومن أفق الحمى قد لاح
دعونى أيها العذال * وان كان الهوى قتال
فقلبى عنه قط ما حال * وفى بحر له قد طاح *
أنا الولهان فى الحب * أنا أفنيت فى حبى *
أنا الموعود بالقرب * أنا سوف أحتسى الاقداح
أنال العز والوصلا * بجدى من حوى الفضلا
امام الكل من صلى * عليه الخالق الفتاح *

﴿ وقال أيضا نفعنا الله به ﴾

يقول الهاشمى لى قلب مغرم * بار باب الهوى سرا وجهرا

وروحي في الهوى أنجد وأتهم * ومنه قد سقي شهدا وصبرا
وهذا الحال في ذا الدار قد عم * نعم تارة ونسر أخرى
وأمر الدهر في ناطق وأبكم * عجائب فافهمه وردا وصدرا
تأمل خط بالاسرار ترجم * بذرات السوى ان كنت تقرا
لكي لك يتضح ما كان مبهم * ويعلو مشربك شفعا ووترا
ولكن ههنا بحر غطمطم * مهول دونه أهوال تسترى
فان لك غرفي عومه تقدم * والا مجالسك في البر أحرى
نعم بالعلم عمته وسط ذا اليم * وبسم الله لي قد طاب مجرى
وكان الكرب مني ليل أظلم * ولكن بالفرح بلغت فجرا
وأمري فيه بالعرفان قد تم * فبالله ما أهني وأمرا
وأرجو انني بالذوق أفهم * مفصل ذاك اطلاقا وحصرا
لكي يعني الخبر بالخبر محكم * ويظهر سر معنى الزاي والرا
وبي من يخجل البرق ان تبسم * غزال قد حشا عينيه سحرا
مهفهف جفونه تحكي جهنم * ووجهه جنة والعين حورا
بلحظه نرجس والخد والفم * شهد نافيهما جمرا وخمرا
وثغره قد حوى عقدا منظم * اسمري انه قد فاق درا
وخاله بالبها في الخد قد عم * وواخى الورد له وجنات حمرا
ومن نغماته القمري تعلم * وقد أولى البها شمسا وبدرا
وأخضر عارض الخد المنمنم * هيامي به نما والنفس خضرا
وردفه ظاهر والخصر مبهم * وما مثله يرى بحرا وبرا
وفاحم جعده لليل أخفى * وفجر الوجه منه فاق فجرا
وما قلته به قول مسلم * وعشقي به علا صحوا وسكرا
فقل ما شئت في وصف الملثم * ومن ثمه يعيد العبد حرا
بعيد ان يرى مثله ويعلم * وماله من مثل في الناس طرا
مليك في الرعايا قد تحكم * حسام مقلته قامته سمرا
لعمري همت في ذا الظبي الاحوم * وفيه لم أطع زيدا وعمرا
وعاذلي الشقي في ذا المتيم * بعذله قد أتى لا شك نكرا
بنفسي من لمن يهواه أنعم * وبرد باللقا لي كبد حرا
ونلته فوق ما قلبي توهم * وطيب ذاك أولى منه نشرا
وصلى الله مولانا وسلم * على من به كلامي طاب نشرا
وآله من لهم سر معظم * وصحبه من علوا مجدا وفخرا

﴿وقال أيضا نفعنا الله به﴾

قال الفتى هذى عروس اليقين * زفت لنا فى روض افراح
وربة الحلى النفيس الثمين * قد روحت أرواح واشباح
وغادة الحلى الخفى المبين * جاءت لنا بالروح والراح
أما سلمى بهجة العاشقين * فهى التى فيها الحشا طاح
لله حرج وبه عدة سنين * قلبى بها مازال مرتاح
منها اليها خصت بحر الحنين * حتى سبقته كل سباح
لوذاق ماذقته بسلمى ضنين * لعاد بعد البخل سماح
أكرم برعنا حسنها المستبين * فيه الشفا من كل اجراح
قوامها وألحاظها والجبين * شمس واسياف وارماح
وثغرها المسكر جا اللاثمين * والشعر امساء واصباح
فى ردفها الظاهر وخصر كمين * شاهدت ابهاما وايضاح
ما مثلها هيهات فى العالمين * دامت لكل الغيد مصباح
هى بحر حسن حير العائمين * بحر لديه البحر ضحضاح
أنا الذى لى فى هواها رطين * اذ لست بالاسرار بواح
وافداحى الاحداق فى كل حين * وريقها منه التمر فاح
والخد منه الورد والياسمين * رياهما كالمسك نفاح
مالى وللغادين والرائحين * دعنى بها فى ربع فياح
سلمى جميع الحسن فيها قطين * قرت لها الزينات ياصاح
بشرى براعى اذ غدا عن يقين * فيها المتن الحسن شراح
لكنه فيما يبين فطين * أكرم بمن بالسر ماباح
واختم بطه سيد الشافعين * بشرى لمن له صار مداح
عليه صلى خالق العالمين * ماطير فى الاغصان قد ناح
وآله ثم الصحاب أجمعين * من جودهم كالوبل سحاح

﴿وقال أيضا حفظه الله﴾

قال ابن الاشراف عذالى همج * فمن حلالى لديه الانطراح
الاغيد العيطلى زاكى الارج * صباح وجهه سبى كل الصباح
يزرى بقده وأسياف الدعج * سمر العوالى مع البيض الصفاح
خاله وخده وريقه والفلج * مسك وورد وخمر مع اقاح
فى طلعته والضفائر والبلج * شاهدت نورا وليلا مع صباح
* انعم بليله بها غنى هزج * من بعد ماقال ماشئته مباح
وكان ماكان من حلوا الغنج * وان بحت به ماعليه من جناح
شنف لنا كاس بالريق امتزج * من ذلك الراح كل الهم راح

هنالك أفنيت نيران الوهج * حتى غرقته ببحر الارتياح
* لله وقت به القلب ابتهج * بالوصل من شادن شادي رداح
متى ترى يندفع عنا الحرج * بالقرب من فاتني طب الجراح
وأحظى بما نلت في تلك الحجج * من كل سؤل به القلب استراح
أرجو رجوع الاوقات الفرج * والانس والصفو في تلك البطاح
بجاه من ليلة الاسرى عرج * لقاب قرب امام أهل الصلاح
عليه صلى الهي ما الهج * بالذكر ذاكر وما شهر وزناح
* وعد ما ليل في يوم ولج * وما سقى عبد كاسات الفلاح
والآل من قد هدونا من عوج * والصحب أهل المعارف والسماح

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

يقول الهاشمي لي خل فتان * شبيكي السنا ساجي النواظر
مليح القد يخجل قامته البان * اذا ما مال أزرى بالشواجر
وجفنه ناعس واللحظ يقظان * فويحي بين يقظان وفاتر
وصلني مرة في خير بستان * زكي العرف بسام الازاهر
وبه ترقص مياه وسط غدران * وقد غنى بدوحه كل طائر
وقد مالت به عذبات الاغصان * فيالله ها تيك النواضر
وقينات الهنا بالعود والدان * تريح الروح منا والخواطر
فظلينا وبتنا جملة ازمان * على الراحات في ممسا وباكر
على خمرة صفا مع خمرة أدنان * وكاس القرب بين الكل دائر
وأرواح الصبا معنا الهاشان * ولا شانئ ولا غمام حاضر
فما أحلى صفا قدمر يا خوان * به قد كنت ناهي الوقت آمر
أيا أوقاتنا مع خير غزلان * أعيدي صفونا فالود عامر
فهيا بادري واجلي لاحزان * أراها أحرقت مني الضمائر
أيا عهد التصابي قل لانسان * سويدا القلب صبك صار حائر
أيا ظبي الشبيكة هل لما كان * لنا من عودة تجلي المعاسر
ونرجع في الصفا في خير ايوان * ونحظى بك على رغم المكابر
وارتع ورد في خديك ريان * واقطف من جنى تلك النواضر
وارشف خمرا من ثغر كمرجان * عقيق الصفا يسبي الجواهر
ونمزج ريقتك من خمرة الحان * ونجمع شمل ها تيك المحاضر
ونشطح ثم فوق الانس والجان * نرى الوارد علينا مثل صادر
ونقضي عيشنا الصافي باعلان * فما نال الهنا الا المجاهر
ونرتع من رياض القدس افنان * ونظهر ثم رايات البشائر

وما نشهد سوى ذى الفضل سبحان * وغير الواحد المولى مظاهر
سقى الله روض ذاك الشعب هتان * وعلاه بهطال المواطر
وعود وقتنا ذاك الذى كان * بمقدم نسل أرباب البصائر
شريف فرع قوم أهل اتقان * سراة العلم أقطاب الدوائر
هداة قد علوا جمعا وفرقان * رقوا المجد اعلى أوج المفاخر
سمى القطب شيخ الانس والجان * أبى بكر الفتى حامى العشائر
وسر الاسم من صاحبه قد بان * واشراقه لدى ذى الذوق ظاهر
وسر العيدروس القطب والشان * بنسله لم يزل بالفضل غامر
وما زالوا به فى كل الازمان * جلوسا فوق هامات الذواهر
أفخر الدين يا من طاب عرفان * ويا خدن الوفا يا ابن الاكابر
اليك أبيات من درو مرجان * يحاكى نظمها عقد الجواهر
تناغى الورق فى عذبات لاغصان * وتشجى شجو رنات المزاهر
تهنى بالمجى فى خير لاوطان * بلاد الله ربى خير غافر
ومقدمكم على أحمد فخر عدنان * واقبال لكم من ذى السرائر
عليه الله صلى طول الازمان * وآله من حووا أبهى المآثر
وأصحابه وأتباع باحسان * ومن هو فى طريق القوم سائر

﴿وقال أيضا حرسه الله تعالى﴾

أفدى رشا فاق غصن البان * والظبى بالعين والخد
ما ماثله فى البها انسان * خده سبا حمرة الورد
لحظه له ناعس يقظان * ريق له فائق الشهد
قرت له الحور والولدان * اذ ماله قط من ند
مالاح فى صدره الرمان * الا وغيبت من وجد
لله ذاك الرشا الفتان * حلوا للمى سامك النهد
كم بت من عشقته سهران * أرعى نجوم الدجى وحدى
لا حول لا حول يا اخوان * مالى محالف سوى السهد
وبلاه من فاق الغزلان * قد زاد فى الهجر والصد
يا ليت عادت لنا ازمان * بالسفح كانت بلا ضد
أيام ذاك الرشا النعسان * يختال فى ثوبه الوردى
أيام وبل الصفا هتان * أيام حلو اللقا عندى
أيام روض الوفا ريان * من فاتنى فاحم الجعد
حيث الرشا قرة الاعيان * ماله وساده سوى زندى
كم بت من ريقته نشوان * كم فزت بالسؤل والقصد

لله وقت لنا قد زان * من حالى الهزل والجد
وبعد قف يا أخا التبيان * خذ منى أبياتا كالعقد
واقصد بها فائق الاقران * خدن الصفا صادق الود
يحيى على الاخا والشان * لله من جامع فرد *
لازال فى حلة الاتقان * والصفو والمجد والسعد
وقل له يا أخا العرفان * ابدى لنا بالجواب ابدى
منكم ومن بهجة الخلان * خدن العلا سيدى مهدى
شهم الذكا صاحب الاتقان * من ساد للقبل والبعد
اللوذعى مذهب الاحزان * والالمعى رائق المجد
المعتلى السر والاعلان * من ساد فى نظمه المجدى
هيا لنا بالجواب الآن * جودوا به يا اولى الرشد
واختم بسيد ولد عدنان * خير الانام الذى يهدى
صلى عليه الولى الرحمن * وآله القادة الاسد
والصحب واتباعهم احسان * مارف رف البرق من نجد
وما تغنت على الاغصان * قمرية هيجت وجدى

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

يا قربا البعد عذب مغرمه * آس خدك يا رشا من نممه *
من على الاوجان يا أهيف رقه * ويا مهى الحظ من ذا حكمه
أخضر فى أحمر زاد لك جمال * حين شاهدته كسى خدك كمال
قلت جل الله ما هذا المحال * آه ويحى ليت لى ان الثمه
يا بروحى من به هام الحشا * من نيران الجوى قلبى حشا
قلت له يا من من الريق انتشا * صل محبك فالهوى قد تيمه
* لم يكلمنى ولكن فى مراح * كامنى المضنى بالحاظ وقاح
وأرانى الليل من فوق الصباح * بالمحيا والشعور المفحمه
خلت منه الردف والقد العجيب * غصن بان قد تثنى فى كثيب
خمر ريقه مسكر خمر الزبيب * وهو لى جائز ولكن حرمه
ليت شعرى هل يواصل فاتنى * يا ترى أحظى بما قد فاتنى
يا حبيبى بالتهانى فاتنى * واطف نيرانا بقلبى مضرمه
عاطنى خمرا لتلاقى يا رشا * خذ حبالك كل ما عندى رشا
يا حبيب اسعف لنا بعد العشا * فالحشا من طول هجرك مسقمه
وصلاة الله تغشى المصطفى * أحمد الهادى شريف الشرفا
وجميع الآل أرباب الوفا * والصحاب أهل الامور المحكمه

(وقال أيضا سامحه الله)

قل للغزال الذى حل الحشا * الهيسلي العيطلي باهي الخدود
بالله زرني قد يتسلى في العشا * كم ذا التنائي على الخل الودود
الله حسبي على واش وشا * اذرام يا ريم امطال الوعود
* يا واشيا بيسا قدشوشا * هل أنت الا غيور أو حسود
وبعد يا من لعقلي أدهشا * يا غصن مثمر برمان النهود
يا من يحاكي القماري ان مشا * وان تغنى حكى نغمات عود
* يجوز يا من لخله اعطشا * انك بري وقلبي في وقود *
مولاي هجرك لقلبي قد حشا * جمرات شوق شوت مني الجلود
ما ان يزاح عن عيني الغشا * من أشد الا قاياذا الخدود
ارحم فتى في الصبابات انتشا * حتى متى ذا التباعد والصدود
دركاه يا من بخمر ريق انتشا * من خمرة الحسن والريق البرود
ما آن تجديد وقت خمشا * نهديك خلاك على شاطي زرود
يا البرية من أهيف قد نشا * في خير حسن سبا من في الوجود
ماله مشابه عصر أو بشا * ولا بكل التهايم والنجود
مناي لو بالتلاقي انعشا * احشا محب تجافاه الرقود
صبرا جميلا الى وقت يشا * فيه المشلي وفاء للعهود *
والختم صلوا على أفضل من مشي * خير الورى المصطفى بيت الشهود

(وقال أيضا عفا الله عنه)

شى لله يا آل طه * من سما عزا وجاها * وبه الحسن تناهى
دونه ضوء الشموس

أنتم أهل المزايا * سدتم كل البرايا * بالشرافة والسجايا
وباسرار النفوس

فيكم من كل مجد * ما اعتلى عن حصر عد * حبكم سؤلي وقصدى
* وبه يزاح بوسى *

منكم القطب المقدم * سيدي البحر العطمطم * وابنه علوى المعظم
* والعلي جالي العكوس *

والفتى مولى الدويله * ذو المكارم والفضيله * وابنه شيخ القبيله
* غوث أرباب الدروس *

سيدي السقاف ذخرى * وابنه السكران فخرى * والقلب عمري بيسرى
* باخ المجد النفيس *

مفخري المحضار صنوه * من سما محوه وصحوه * واعتلى صرفا وبحوه

* فى ذرى مشهد أنيس *

والفنا حال البقاء * والبقا حال الفناء * بالفتى ذى الاعتلاء

* سيدى زاكى الغروس *

قطب أقطاب الكمال * عيدروس أهل المعالى * وابنه حاوى الجمال

* فخرنا الشهم الرئيس *

وبمن قد حاز سره * من حكى سره وجهره * فى اختفا يعلو وشهره

* اذ حوى أشهى الكؤس *

سيدى شيخ المفدى * وابنه من طاب نجدا * وأبا ساد وجدا

* الغضنفر ابن الهموس *

وابنه زين العباد * قطب أرباب الرشاد * وبهم أعطى مرادى

* من كؤس الخندريس *

وابنه ذو الصدق صادق * شهم أرباب الحقائق * ذو المعارف والرقائق

* شيخنا شمس الشموس *

رب يسر لى أمورى * فى ورودى مع صدورى * واختفائى والظهور

* وانبعاثى مع جلوسى *

بهم يا خير ساتر * كن لهذا العبد غافر * وله حافظ وناصر

* حال صحو او غطوس *

وارحم الامه رحمه * رب واكشف كل غمه * كملك افضال ونعمه

* دونها حصر الطروس *

وعلى سامى المزايا * صل يا رب البرايا * ما انكشف رمز الخبايا

* أو شجا سواق عيسى *

وعلى أهل المناقب * آله الزهر الكواكب * والصحاب اهل المواهب

* در تيجان الرؤس *

﴿وقال أيضا سامحه الله تعالى﴾

يقول ابن هاشم نهار الفتوح * صادفت سيد القلب والروح

ميل الى نحوى وعطره يفوح * وأفنى وخلى الصب مطروح

ما حيلتى فى خشف شادن جموح * مذ سار دمع العين مسفوح

ماضر لو بالوصل أشفى الجروح * ما كان له رحمه لمقروح

ما حيلتى ياليت خلى منوح * ويلاه زاد الشوق والنوح

كيف السلو والطرف منى طموح * اليه ليته كان ممنوح

واختم قصيدى بالنبى النصوح * من به جميع الذنب ممسوح

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

يقول ابن هاشم شربنا الكؤس * ما بين طنبور وقبوس *
وطاب وقتي بالغزال العروس * أهيف ترف عطبول مأنوس
* أنعم بغاني فاق نور الشموس * لازال بين الغيد محروس
جمال وجهه آنس كل النفوس * ومن عذلني فيه متعوس
أهلا بمن يهزم جيوش العكوس * من معنوي حسنه ومحسوس
يا فائق الزينات يا عيطموس * يا من جماله خير ملبوس
يا غصن بان فيه يحلو الغطوس * دائم بكثب الردف مغروس
أقسمت بك يا أنس كل الجلوس * ان كل عاذل فيك منكوس
ما تحتوي وصفك كبار الطروس * فكيف أسمع فيك محروس
أو ماترى نسل الفتى العيدروس * في بحر عشقك صار مغموس
واختم بمن به نكتفي كل بوس * عليه صلى رب قدوس

﴿وقال أيضا حفظه الله﴾

يقول ابن هاشم عيوني عيون * شوقا الى جيران جيرون
أقمار حسن أورثوني الشجون * اني بهم ولهان مفتون
* الله فينا كم لنا تهجرون * حتى متى لي ماترقون
عطفا على صب فقيد السكون * له عشق في طينة معجون
لاحول ثم لاحول صبري حرون * طال النوى كم لي تصدون
رحمه لمن رقت له الابعدون * صب كثير الشوق محزون
لم يستمع ماقالت العاذلون * له سر وسط القلب مكنون
رفقا بقلبي يامملاح الجفون * ويا الذي حلوا بدمون
ما آن ان تنفك كل الرهون * بكم ويفرح كل مغبون
بالله من الاحباب يا يعطفون * حتى متى ذا البعد والهون
قل للعواذل مالكم تعذلون * لستم بما في القلب تدرون
لو بان حالي كنتم تعذرون * بل لي بهذا العشق تغرون
لي في الهوى العذري جميع الفنون * تدري بذا سعدى وسعدون
مهلا قليلا أيها الظاعنون * شاودع لديكم شعر موزون
يحمل الى من مثلهم ما يكون * أقمار للمعزون يجلون
أشكو لهم اني حليف الجفون * لعلهم بالوصل يدنون *
واختم بمن له تمدح المرسلون * والآل من للميت يحيون

﴿وقال رضي الله عنه﴾

سقاني كؤس التصافي * وحيا بكاس المدام
حبيب سكن وسط قلبي * وبي بحبه هيامي

حبيب له الحسن كله * حبيب سباني منامي
رشا هام قلبي بحسنه * رشا فاق كل الانام
هو الشمس والبدر حسنا * هو الغصن زين القوام
رعى الله حبيبي دواما * وسكن بوصله غرامي
أنا فيه هائم مولع * ولو طحت في بحر طامي
فبالله يا أنس روحي * ويا نور بدر التمام
متى الوصل يا سيد يحصل * متى الملتقي يا مرامي
أما آن يا خل غمي * على صفو ناي انصمام
أما آن يحلو التلاقي * ودر الوفا في انتظام
لك الله اني محب * وحبي وحقك نامي
لذا لم أصغ فيك سمعا * لما قال أهل الملام
ولم أستمع قول عاذل * فضولي كثير الكلام
فبادر الى كاس أنس * يطفي لهيب الاوام
وهات اسقني الكاس صرفا * ودعني حليف الهيام
وما المزج الابريق * من الثغر مروي اظوامي
* فهيا بنا يا حبيبي * نوفي حقوق الغرام
ونعطي التصابي حقوقه * ونوفي عهود الذمام
ونخلع عذار التهاني * ونهزم جيوش السقام
فشمس الحشا في سرور * وثغر الصفا في ابتسام
وصلى وسلم الهي * على خير كل الكرام
وآله جميعا وصحبه * ذوي المجد والاحترام

(وقال عفا الله عنه)

يا من سبى للحشا لولاك * ما همت بين النقا والبان
يا ريم أنا خاطري يهواك * فاعطف بوصلك على الآن
والله يا خل ما أنساك * لو كنت في غربة الاوطان
يرعاك رب السما يرعاك * سبحانه الله ما شاء كان
* والله يا قرة العين * اني الى طلعتك مشتاق
يا عذب لا كان للبين * ما زال منه الحشا خفاق
دمعي من العين كالعين * دائم وهو وما طر دفاق
بالله متى يا حبيب ألقاك * وبوس خدك مع الاوجان

(وقال حفظه الله)

مولاي يا من شاد أعلى الرتب * يا نسل أرباب المعالي

ياذا المعالي والصفا والنسب * ياجل من أعطى المثاني
ياوالدي يامنيتي والارب * رغما على أنف الشواني
ياصاحب النفحات ياذا القرب * يامن بكاساته سقاني
بوعيدروس الشهم سامي الادب * جمالنا الباهي البياني
محمد المقدام راكي الحسب * حفر بنا فرد الزمان
عبدك العبد قد أتى بالعجب * فاقبله ياعالي المكان
ولا تخليني حليف الكرب * حيث الوفا والحب شاني
أنا الذي حبلك على قد رجب * يدري به قاص وداني
قد شاع ودي في العجم والعرب * فيكم بقلبي مع لساني
وبعض ماعندي له قد كتب * مترجما عني بشاني
هذا وكم في القلب ودا محتجب * أخفيته عن كل شاني
هذا وقد عولي بفضلك النشب * من غادة زمت عناني
خوعوبة رعنا هواها غلب * فاقت على الغيد الحسان
من حسنها مولاي عقلي انتهب * وبلاه من كثر امتحاني
قالت جنونك وايش له من سبب * وهي التي أبدت جناني
تارة تواصلني بكل الطلب * ولي تبادر بالتهاني
وتارة تنفي جميع الطرب * من هجرها هام الجناني
ومن رآني حائرا مثل ضب * اذ لاح مابعضه أعاني
يقول لي هون عليك الوصب * مالك وللغيد الغواني
وما درى اني دخلت الغيب * ومركبي فيها رماني
لاحول ثم لاحول زاد العطب * من فوق مالاقى ابن هاني
قد طاح قلبي في ذوات الشباب * من قدهن كالخيزران
لاسيما من خدها كالذهب * أو شئت قل مثل الدهان
منها الثنايا مزريه بالحبب * والوجه مثل الزبرقان
واليوم حالي في الرهب والرغب * ممزوج خوفي في أمان
وقد أثار العشق مني وشب * صوت الوتر لما شجاني
هنالك يامولاي كاد اللهب * يبدي الخبايا من جناني
فارحم وليدك من شديد التعب * بدعوة تعلي مكاني
بها أحتسي كاسا يزيل النوب * من خمر أرباب العيان
وانطح عما يسكر لبنت العنب * ويحتلي مشرب زماني
والختم صلوا كلما نودهب * على النبي الهادي اليماني
والآل من ربي لهم قد رهب * والصحب أرباب المعاني

(وقال)

﴿ وقال أيضا سامحه الله ﴾

قال الذي قد هام في بحر الهوى والعشقة * عود الوتر نكش خبر عمن حضر في جلتي
غاني رشاش الحشا له ما يشافي مهجتي * زين الحلل ساجي المقل ماله مثل في بلدة
راعي الحور باهي الغرر يحكي القمر في الطلعة * كم له عجب سيد العرب حلو الشنب والريقة
قده أسل ريقه عسل حالي القبل والوجنة * ساجي الكفل ما به بدل عنه فسل ذا خبرة
كله حلا بين الملا حسنه علا بالشهرة * زين لدعج شعره سبج حاز البلج في الجبهة
هذا الأغن رطب البدن حبه سكن في جلة * رعيا لأوقات ضمت لي بالصفا والراحة
حيث الصفا مثل المطر في صفوه والكثرة * أيام كاسي في دهاق من عتيق الخمرة
حيث التلاقي بالغواني مائسات القامة * حيث السمر حيث الوتر يبدي سرائر صبوة
أوقات محبوبي يبادرني بحسن العشقة * أوقات كنا من صفانا في نعيم الجنة
لله أيام خلت لو أسعفت بالرجعة * كان انجلى همي وطابت لي مجاني غربتي
يا هل ترى ما فات عائد يا كحيل المقلة * يا هل ترى نرجع كما كنا بأبهى بهجة
أنعم بوصالك يا مثلي لي وعامل بالتي * وارحم محبا فيك هائم يا مليح الصورة
هيا نجدد ما تقضى بالطيف العشرة * قم هات طاسك وامل كاسك واسقني يا منيتي
وامزجه من ريقك لكي نشطح بأعظم سكرة * حتى تراني لا أعي الآلك في ذي الحضرة
هات المدامة يا امامه فالغمامه صبة * والزهر قهقه في كمامه والحمامه غنت
والريح شبب والبلابل قد شجت بالنغمة * هيا بنا يا ست روحي يا جلاء الغمة
ردي أويقات التهاني والصفا والنعمة * هيا بعطفك كي بها يا ست تكشف غمتي
كم بت ساهر في الدياجر لم أذق للغمضة * كذا ألاقي من رفاقي حسرة في حسرة
لا حول ثم لا حول ثم لا حول يا أهل الفطنة * عشق الغواني يا ابن ودي قد عجن في طينتي
ما حيلتي في عشقتي واحسرتي واحيرتي * كم من عجائب كم غرائب ذقتها من صغرتي
كم لي أواري سر حالي كم أكفكف عبرتي * ما ان سري ليس الا هوى الاوزادت انتي
رخيص عندي بذل روحي في عظيم القيمة * ما قيس ليلى في الهوى قصته تحكي قصتي
حملت من عشق البهاما لم يكن في طاقة * هيهات ما أبغي الذي فيه ألاقي سلوتي
عندي عذاب الحب عذب نقمة في نعمة * ان البكا للعاشق الولهان أبهى حلية
ان الفنا عين البقا عند المحب المخبت * قل للذي قد لامني في عشق غاده بضة
ما ان بقلبك كان عشق دع ملامك واسكت * سلم لأهل العشق ما هم فيه طوعا أو مت
ان الملامه كالملامه عندنا في الرتبة * دعنا ومن نهواه رح لك في جمودك واثبت
ما أنت من فرسان خيل العشق لي لاتعقت * لو ذقت ما ذقناه كان ارسيت في ذي اللجة
حتى تشاهد كم مشاهد تحفة في تحفة * سل من تحقق لا تزندق وادخله بالرقة
واعرف معاني الرمز تلق الكنز في ذي النهجة * حتى توافي ربع جمع الجمع سامي البهجة
حيث التجلي قد تبدى بالصفا والراحة * تعرف فنائي مع بقائي في العلا والرفعة

والمحو بعد الصحو في جمعي وثاني ورة * ان المجازي قنطره لكن لاهل الخشية
هيا الى هذا الحمى ان كنت عالي الهمة * تلحق بارباب الوفا واهل الصفا والغبطة
والجر فيه الخمر تشهد له وتحظى بالتي * والختم صلى الله على خير البرايا عمدتي
والصحب أرباب المعالي والثنا والعترة * ماغردت ورق الحمائم في فروع الايكة
* وابدت خبايا من زوايا ضمنها أمنيتي *

﴿وقال عفا الله عنه﴾

أنعم لنا بالوصل قرة العين * حلو اللمى والرضاب
باهي المحيا العذب فائق الزين * غض البها والشباب
لله خل قد أزال البين * وانعم برفع الحجاب
ردا رخمر الانس بيننا بين * في وقتنا المستطاب
في روض ورق الدوح فيه شجين * عما يحاكي الرباب
وفيه ربات البها يغنين * لنا باحلى خطاب *
يطربن بالمغنى الحشا ويحيين * قلب العليل المصاب
لله من خود لنا تبدين * يسلبن عقل اللباب
رخيص وصل الغيد لو بلكين * من كل غال عجاب
ما أحلى الزمن ان بالوصال حيين * وجدن بعد العذاب
ياصاح من مذهبي ذ شقة الزين * فيصل عنك العتاب
رح في طريقك فالهوى على دين * لي فيه أصفى شراب
ومدحتي في مفتي الفريقين * موضح طريق الصواب
عبد الله السقاف مذهب الرين * نعم الولي المهاب *
من حاز في مرقاه مشهد العين * أكرم بعالي الجناب
هو شيخنا المقدام جالي الغين * نظمي بذكراه طاب
واختم بطه الجد للشهيدين * وآله والصحاب *

﴿وله أيضا رضي الله عنه﴾

طابت لنا خمرة الادنان * في خير عيش وازمان
غبنا بها يا أخا التبيان * عن معتلي القدر والدان *
شربتها بين أهل الحان * ولم أصح للذي الحاني
خمر لنا سره هتان * ماعنه شئ قط ألهاني *
خمر بها برغم الشيطان * أعلنت بسري واعلاني
خمر بها هامت الاعيان * من قبل موسى بن عمران
وها هي القبل في ذا الآن * فافهم رموزي وعرفاني
قف بي هنا واسمع الالحان * مثلي وبادر لاتقان

واشطح على انسها والجان * واغنم صفا عيشك الهانى
ذا مشربى العذب يا اخوان * ماشفت بالعين اثنان
توحيدى الصرف لى قد بان * شكرا لمن ذاك اقرانى
أنا الذى خمرة الاحسان * أحسيتها بين اقرانى
غيبت عن مشهد الاكوان * رقيت أعليت فى الشان
بحرى طفح ياذوى الايقان * جمعى حلالى وفرقانى
أعطيت اسرارانى فيجان * والعيدروس الذى أعطانى
* وغيره قد حبانى الوان * روحى فدا للذى أحيانى
وفى الرشا الفائق الفتان * من قد غدا قرة أعيانى
شاد بخمر البها نشوان * طلعته روحى وريحانى
لحظ له ناعس يقظان * خده له صار بستانى *
ذو قامة تخجل الأغصان * جماله الفرد أسبانى
لى مشهد جامع الأفنان * عندى شهودى وبرهانى
فذا جوادى وذا الميدان * فليبرز الحاسد الشانى
* شتان ما بيننا شتان * ما الهادم الساس كالبانى
ياقلب دم بالصفا ريان * واظهر بحسن واعيان *
واجعل وسيلتك للرحمن * خير الورى نسل عدنان
تحبى به الفوز والرضوان * تكسى به ثوب غفران
صلى عليه العلى المنان * ماغنت الورق فى البان
وآله الغر والأخدان * وتابعيهم باحسان *

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

هب النسيم فغيب * حسى حين وهب
ذكرنى أيام تحتسب * ما فيها كرب
مسكين من قد تغرب * عن عذب المشرب
ذاك الذى هو تهذب * من وجهه سلب
من حسنه كل كوكب * جل من قد وهب
فياله من مترف * قد حاز اتحف
وقال ذلك المهفهف * لطفا مع ظرف
يحير فى حسن الأهيف * من هوله وصف
ما فى الخراعيب يوصف * مثله فى الترف
باهى المحيا المحبب * هو طافى اللهب
* لم أنس ليلة أتانى * ذو النور السنى

* وبالوصال حبانى * كهف المحزن   وخمر ثغره سقانى * ذيالك الهنى
* ولم يزل من عطائى * مسدى معتنى   من فاق لبنى و زينب * حبى له وجب
وقد كنت دائم واياه * نرتع فى حماه *   انظر الى نور بغشاه * مع حسن علاه
فى قصر محكوم بنياه * رصه من بناه   أبات أرشف حياه * منه القلب تاه
هاهو شفاء مجرب * عليسنى طرب *   ياليت شعرى فهل عاد * نظره فى بلاد
مورد الخد من راد * حبه فى الفؤاد   هل عاد هاتيك الاعياد * تاتى باسعاد
فى غفلة أهل التعناد * ماتخشى فساد   أم التباعد على الصب * فى اللوح انكتب
لله وقت لنا مسر * مع حلو الحور   حيث محياه الانور * مشرق كالقمر
وحيث ذاك الحمى أخضر * من كثر المطر   ودوحه أزهر وأثمر * والعرف انتشر
وبلبل الروض أطرب * والنهر اضطرب   رعيا لهامس أويقات * مافيها شتات
تجلى بها خود كاسات * خذها الأوهات   فى خير أنس وراحات * مابين السقات
من كل محمر وجنات * معسول الشمات   فى نار خده به قلب * خاله فى لهب
وجنته جنه بها نار * مثل الجلنار   فى ليل صدغيه كم حار * حاذق ذو وقار
وكم هدى صب محتار * من وجهه نهار   يريك من لحظ سحار * صولة ذى الفقار
فى خلعة الحسن يسحب * أذيال الطرب   يارب ذى قد مياس * صدغه مثل آس
ذو خال الورد حراس * من شوب التماس   نشوان من خمرة الكاس * مع خمر النعاس
ما البدر ما الغصن ان ماس * ماظبى الكناس   ماهى ماكل ربرب * ماذات الشنب
سقيا لهاتيك ياصاح * كم فيها انشراح   فى روح دائم وأفراح * والمورد مباح
تجلى لنا كاسة الراح * ماتخشى جناح   وعنبر الود نفاح * ليلا مع صباح
ونوبة الانس تضرب * تهزم للعطب   وخمرة العود تطفح * والقلب انشرح
وبلبل الروض يصدح * فى صدحه شطح   على الحمائم تبجح * بالقول الاصح
والدف بالسر أوضح * والعاذل مرح   وأظهرت ما تحجب * نفحات القصب
كان ذاك الذى كان * طيفا الاعيان   اكاد فى بعض الاحيان * من كثر امتحان
أذوب من فرط أحزان * لكن لى أمان   بالمجتبى نسل عدنان * واحد ذا الزمان
شهم السراة المهذب * كشاف النوب   العيدروس الذى ساد * من بين العباد
المصطفى نسل لاوراد * أهل الازدياد   نفر العلا ليث الآساد * سامى الاجتهاد
كم له من ارشاد وامداد * من فتح الجواد   الوالد الباز الاشهب * موهوب القرب
ابن شيخ كهف الحماة * راحة مهجتى   فرد السراة الثقات * عالى الهمة
من قد حبى بالهبات * من ذى المنة   لازال بين الهداة * عالى الرتبة
بجاهه ارجو قرب * واحظى بالطلب   واختم بطه المشفع * من نوره سطع
من جاء بالخير يصدع * للعالم نفع *   على الخلائق تشعشع * نوره وارتفع
خير الورى الكل أجمع * ربه له رفع *   بجاهه البحر الاعذب * نحظى بالارب

(وقال)

﴿وقال أيضا حفظه الله﴾

قولوا لمن زانه الوجه الحسن * يا فائق الغيد يا عذب الثمان
أنعم بوصلك اذا ما الليل جن * واجعل لنا من ضنا هجرك أمان
طال التجافي الى كم ذا المحن * حتى متى الهجر يا سيد الحسان
ما آن تحظى بقربك يا أغن * في ليلة ما بها عاذل وشان *
ما آن يا سيد أن تكفي الحزن * مولاي كم ذا التجافي عن فلان
أنا الذي فيك عاشق مرتهن * مالي مثل قط يوجد في زمان
أقسم عما فيك يا حلو الوجن * من كل حسن تسامى عن بيان
اني من الهجر فارقني الوسن * فبت سهران طول الغيهبان
بالله دارك وبشق فيك جن * بالرشف من ثغر أزرى بالدنان
ولاطفه في السرائر والعلن * فالقلب قد ذاب من طول الهوان
والختم صلوا على أحمد ما هتن * وابل على روض فيه الآس زان
والآل والصحب أرباب الفطن * وكل تابع لهم في كل آن *

﴿وقال أيضا سامحه الله تعالى﴾

قال ابن الاشراف قد راح الحزن * لما حبا باللقا سيد الملاح *
الشادن العيطلي حلو الوجن * من فيه يحلو الهوى والافتضاح
أنعم بمحبوب من أرض اليمن * له خال مسكي وثغره كالأقاح
زين الخراعيب ذو الوجه الحسن * عطبول بهنان مغناج رداح
يا ليلة الانس مع شاد أغن * لازال فيك الصفا والارتياح
أعظم عافيك من وابل هتن * من سحب أنس الهوى والانشراح
يا ساقي الكاس شنف خير دن * وعاطنيها على رغم اللواح
جد باغتباق فان الليل جن * حتى اصطبح عند ما يبدو الصباح
وأنت يا من وسط قلبي سكن * يا من حلالي لديه الانطراح
شنف لنا الكاس كي يصفو الزمن * بالمزج من ريق يسكر كل راح
هذا المنى في السرائر والعلن * ذا مطاب القلب ذا طب الجراح
والختم صلوا على مجلي الدرن * محمد المصطفى داعي الفلاح
بحر الندى والصفا جد الحسن * والآل والصحب أرباب السماح

﴿وقال أيضا أدامه الله تعالى﴾

يا ريم منشاه في الغنا تريم * عطفا على من سبى قلبه بهاك
يا من بأحشاي له عشق مقيم * قد ذبت يا ظبي من شدة جفاك
اقسم بورد الوجن طب السقيم * وبرجس العين مع ريقة لماك
وخد قد فاق جنات النعيم * وقوس تلك الحواجب من حماك

وخجرا نفرك مع الدر النظيم * في وسط ثغرك رعاك الله رعاك
وعنق في الماس يحكي عنق ريم * وقد تحكيه اغصان الاراك
وشعرك المخجل الليل البهيم * ووجهك الصبح مع ساجي زناك
اني على عهد ودك مستقيم * وليلة السعد من عيني تراك
بالله جد لي بوصالك يا رسيم * فالقلب ما عاد له مطلب سواك
ملكت قلبي بحسنك يا غشيم * رفقا بقلبي هداك الله هداك
واختم بطه النبي الهادي الكريم * يارب صل على أحمد مصطفاك
والآل والصحب ما هب النسيم * تحفهم رب بلغنا رضاك

﴿وقال أيضا حرسه الله تعالى﴾

قال ابن الاشراف دمعي قد هتن * من فرط شوقي لساجي المقلتين
الفائق الباهي الظبي الاغن * باهي الثنايا رقيق الوجنتين
سابي الغزاله بطرف ذي وسن * كأسباها بافق المشرقين *
* تملك الروح مني والبدن * لذاك يدعى مليك الخافقين

(وقال رضي الله عنه)

لم أنس ليلة أتى قبل السحر * يختال في برد ليل أليل
وكاد يظهر وجه كالقمر * لولا عليه الشعر لم يرسل
حتى اذا بيننا طاب السمر * وقد أمنا جميع العذل
جلى محياه لي مع خمر دن * فاشهدني الجمع بين النيرين

(وقال رضي الله عنه)

وبت أشرب لكاسات المدام * ممزوجة من حميا ريقته
صهبا لها ثغره البسام جام * ما تطفئ الا بجمرة وجنته
وكان ما كان في شرع الغرام * فظن خيرا بتابع ماته
والختم صلى الهي ذو المنن * على النبي المصطفى جد الحسين

(وقال أيضا حفظه الله)

قال ابن الاشراف هيجني غزال * للشعر من بعد تركي للقصيد
مهفهف القد بدري الجمال * تزري ثناياه بالدر النضيد
كالورق كالغصن ان غنى ومال * كالظبي يرنو الى الصب العميد
أفديه بالكل من روح ومال * لم لا وعشقه بقلبي لا يحيد
وليلة قد حبا فيها الوصال * هي ليلة السعد فافقه يا سعيد
* بدا فناديت يا سؤلي تعال * أهلا وسهلا بشخصك يا فريد
بتنا نشاوي من الخمر الحلال * والكل قائل ألا هل من مزيد
وطالما بت من ثغره زلال * أطفي حرارات قلبي والوقيد

في غفلة

في غفلة أهل العنا وأهل الجدال * والثالث الانس والود الاكيد
أكرم بوصل تسامى عن مثال * أنعم بعيش هو العيش الرغيد
ثمت وصلوا على مولى بلال * محمد المصطفى الهادي المجيد
والآل أهل المعارف والكمال * والصحب ذي الفضل والرأي السديد

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

يقول ابن هاشم صفا * وقتي وقد بان السبيل
مشهودي الوحدة في الشكثره صباحي والاصيل
بحري طفح سري رشح * برقي لمح في كل جيل
لاح الصفا وافي الوفا * زال الجفا طاب المقيل
هذي العوارف والمعا * رف واللطائف والدليل
هذا الهدى هذا الندا * ورقي شدا رل العليل
بين الغواني والمغا * ني والمثاني والنخيل
كؤس في قبوس والشناقوس بالصهبا يكيل
* بانت لطائف في ذوا * رف في تحايف لا تميل
* في حضرة الانوار والاسرار والمجد الاثيل
في حضرة التقديس والشتأنيس والفيض الهطيل
في حضرة الاطلاق والاذواق والربع الحفيل
في مربع الطائف محل العارف الحبر النبيل *
عبد الله المقدام ابن عبا * س من يحمي السريل
اقداح في أفراح لا * أرواح تزجلها زجيل
حيث المنى حيث الهنا * حيث السنى حيث المسيل
* حضرة معاني في مبا * ني في مثاني في شعل
* نيراب في أنوارده * أسرار يعرفها الفضيل
* مثلي وامثالي فسل * من كان من هذا القبيل
غائب عن العالم حواد * الحال يصهل به صهيل
وسر شيخ القطب فينا * لاح في عيش خصيل
هذه مشارب لا مناقب * بل مواهب يا هبيل
والجد شيخ القطب في الشفردوس والظل الظليل
في حضرة النور التي * ما نالها الا النبيل
* وصل الى ربه تعا * لى الله مولانا الجميل *
أضحى مع أسلافه ويا * لله جيل خير جيل *
ثم الخليفة بعده الشوالدو يالك من جليل

المصطفى الشهم الذى * قدفازبالفضل الجزيل
خدن العلا شيخ الملا * من قدجلاقلب العليل
عالى العوالى والمعا * لى والمجالى والمثيل
* لازال فى اجلال حا * لى الحال راقى مستطيل
* حباه جمع الجمع محـ * ـوالمحو مولاه الوكيل
* هنا جوابى ياعلى * وافاك مثل السلسبيل
* واعذرفانى فى مقا * م المحو أضحى لى مقيل
غائب عن العالم وما * هم فيه من قال وقيل
قصتى فى عشق البها * فاقت على قصة جميل
صرت امام العشق فى * وقتى ولى فى ذا دليل
ماقيس لبـلى ما كثير عـزة الصب النحيل
* الا رعيه لى وان * خاضوا فى البحر المهيل
بحر عميق قد سبحته * فى عريضه والطويل
فى حب ظبى أحو رمليـح القد ذا طرف كحيل
أصفر يسمى أصفر ولكنه الى الخضرة يميل
زين الحلا والحسن له * أنف حكى السيف الصقيل
غنجه زها حسنه لها * حاز البهاما به بديل
* فى خده التفاح والارياق مثل الزنجبيل
* جنات فى نيران يحـ * ـوى خده الباهى الاسيل
* نهوده الرمان لـ * ـكن دون حب النارجيل
فيه المحاسن والسنا * شن فاق ظبيات السحيل
حسنه كمل ماله مثـل * ماحد وصل مثله يميل
يميل كالاغصان فى الـ * ـكثبان فى ساعة تميل
الصبح من وجهه بدا * والليل كالفرع الرسيل
* جعده على امتانه يغطى قامته الاقليل *
أرعن خفيف الخصر لـ * ـكن ردفه الضافى ثقيل
* الله يطيله بين ضراته نعم الله يطيل *
* حاز البها كله وغـ * ـيره مالقى الا القليل *
* جميل فى حسنه ولـ * ـكن ليس فى فعله جميل
* جائر لى بالصد مع * أنه له القد العديل *
* انحلنى المحنى فما * زال هجره لى تشغل شغيل
* تياه فى ماشاء جـل الله صبرى فى رحيل

يتلف ولا ينصف ولا * يسعف اذا واعد يقيل
كريم في جيده وفي * لحظه ولكنه بخيل
دائي صدوده والدوا * من ثغره الحالي العسيل
* لو كان قبلته شفي * قلبي المسكين العليل
* ليته هداه الله يوا * صلني ويجعلني خليل
يحييني الترشاف من * أرياق مثل السلسبيل
وعانقه وامسي سميره * في دجا الليل الطويل
يرجع زمان الانس والراحات في ذاك المسيل
حيث الصفا والنور والاشراق وا ظل الظليل
حيث الكؤس الداهقه * تجلي وهو عندي نزيل
حيث التلاقي والمسا * ق والسواقي والنخيل
وحيث روضي جنة الشعدين صبحي والاصيل
وحيث رشف الريق يعشنيني عن الخمر الدويل
حيث الحمائم والغما * ئم والنسائم والمقيل
* أشجار ذات أزهار والاثمار تشفي للغليل *
والجنك والقبوس والطنبور جيل بعد جيل
والعود والقانون والسنطير والوجه الجميل
كل له شرب فذا * مشرق ودا نوره ضئيل
الماء يجي لونه كالو * ن الظرف ثابت أو دخيل
كل على اقدره على * قدره وكايلهم يكيل
طعم الحدج يبقي ولو * كانت مياهه سلسبيل
والبحر لايدري بمن * فاجاه من أبيض ويسل
بل كلها اسرار يشهدها من الرب الوكيل
ان الظاهر مارى * فيها سوى الرب الجليل
والختم صلى الله على الهادي النبي طه الكفيل
خير البرايا من عليه الله أرسل جبرئيل *
* وآل وأصحاب واتباع عدد طش المخيل
أو زهزم الحادي وشيخنى الى دار السحبل

﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

صلاة من الله على سيدنا * نبي كامل الافضال
من اختاره الله ليوم الصنا * اذا ضاقت الاحوال
يروحي غزال سويجي الربا * سبي لحظه القتال

مليح من العرب باهي السنا * بسبرد البها يختال
حبيب بوصله يزول العنا * وتشفي سقام الحال
بقده سبي الغصن لما انثنى * وابدى حبايا البال
فلله غان خرود حبيب * له ريق مثل الراح
تثني علينا بقد رطيب * به طير عشقي صاح
ترى هل يواصل معنى كئيب * حمام اشتياقه ناح
متى يتحف العبد كل المنى * غزال النقا والضال
رعى الله ليالي اللقا والسمر * لدى ذلك الفتان
وحيا اعتناقي لذاك القمر * كحيل الرنا النعسان
غزال غدا منيتي والوطر * به طابت الازمان
رعا الله وقت اللقا وحدنا * لدى غفلة العذال
ترى عائد يرجع زمان الصفا * ونحظى بكل السول
ونعطى التلاقي ونكفي الجفا * بروص الهنا المطلول
وترجع ليال اللقا والوفا * ونعطى بها المأمول
أيا سيد واصل واتحف لنا * من الثغر بالسلسال
دع الهجر يا من جماله سطع * وأزرى جميع النور
وعامل محبك بوصل تقع * به رحمة المهجور
أيا مولاى يا من سما وارتفع * بيت البها المعمور
تفضل وانعم لنا بالهنا * فبعدك علينا طال
حبيبي أدر لي كؤس الطرب * وروح بذاك الروح
متى يا حبيبي تزول الكرب * متى يشتفي المجروح
متى الملتقى يا شنيب الشنب * وعيش الهنا مشروح
متى الكاس دائر بكس بيننا * متى يحصل الاقبال
وأزكى صلاة على المصطفى * نبي كامل الاسرار
وآله وصحبه ذوي الاصطفا * كذا الاوليا الابرار
عدد كلما ناح أو غطرفا * حمام على الاشجار
وما هام صب حليف الضنا * عن قد سبت أبطال

﴿ومما قال في فن المواليا حفظه الله تعالى﴾

من لولو الدمع خدي قد غدا حالي * من عشق من حسنه بالحب أوحى لي
مهفهف أغيد عذب اللمى حالي * ساجي الرنا خصره الواهي كما حالي

﴿وقال أيضا﴾

يا من اذا ما تغنى كالحمامات * لسعت قلبي بحيات الذوابات

أحرقت قلبي بنيران الصبابات * هذا الذي قد جرى كيف الذي يأتي

(وقال أيضا)

رعيا لليلة بها قد طابت أوقاتي * اذ بت أسقيك يا محبوب كاساتي
بتنا سكارى بأفراح وراحاتي * حتى أتى الفجر كدر صفو لذاتي

(وقال أيضا)

كم لامني فيك لايم قلت له ما اسمع * وعاقني عنك عايق قلت له ما ارجع
وحق باهي ثناياك التي تلمع * انى أحبك ولك في مهجتي موضع

(وقال أيضا)

بحري طفح بالمسره والهنا يا صاح * غطست في بحر جمعي ليس أنا بالصاح
مذ أقبل المحو صحوا الفرق مني راح * من لي براح البقا من لي بتلك الراح

(وقال أيضا)

راح البقا منتهى سؤلي ومطلوبي * وراح روحي ومأمولي ومرغوبي
لودك طوري تصفى كاس مشروبي * وشاهدت عين قلبي وجه محبوبي

(وقال أيضا)

ياخل لولا الحيا ما غبت عن دارك * ياخل طال الجفا يا ليتني جارك
ياقلب بين لمن تهواه أسرارك * عساه يرحم ويقبل منك أعذارك

(وقال أيضا)

ياخل وجدان خلك خير من فقده * ماذا يضرك اذا جيته الى عنده
وبات يا منيتي خدك على خده * وعانقك وانجذب قدك الى قده

(وقال أيضا)

ياخل هيا بنا نرشف حميا الكاس * وبات وايالك في راحه وفي ايناس
هيا بنا يارشا في غفلة الحراس * نغنم زمان التلاقي في دجا الاغلاس

(وقال أيضا)

متى نلاقيك يا عطبول في المسمر * وعانقك وارتشف من ريقك السكر
ومن كؤس الحيا في الدجا نسكر * هذا المنى والصفا يا بهجة المنظر

(وقال أيضا)

أهوى عناقك وأهوى الرشف من ثغرك * ومنيتي ان أرى نحري وسط نحرك
وقول لليل لا يطلع على فجرك * واعلمك يا ليل بدري خير من بدرك *

(وقال أيضا)

هيا نعيد الذي قد راح من لدات * واسقيك وأنت اسقيني من خمرة الكاسات
وعانقك واختلي بك يا مليح الذات * وحل بندك وغمسي في صفا الراحات *

(وقال أيضا)

أوقات وصلك حياة القلب والارواح * خصوص ان كان دارت بيننا الاقداح
وبت سكران من ريقك وشرب الراح * متى متى نجتمع بالانس والافراح

(وقال أيضا)

شرح الذي بي جميعه ماتسعه اوراق * من بعض مابي فؤادي والحشا خفاق
ياليت خلي يجيني بابلي الاحداق * وبات واياه في عنقه الى الاشراق

(وله أيضا)

ياسيد هل عاد قلبك مثل ما أعهد * أو علولك التجني والجفا والصد
ياحسرتي منك ان أصغيت للحسد * الله حسبك اذا قابلتني بالرد

(وقال أيضا)

أبات سهران طول الليل من حبك * وماتذكار قلبي غير في قربك
ياست ماتذكري عني ولو عي بك * وطالما بات عبي في وسط عبك

(وقال أيضا)

الى متى التيه في المأكول والمشروب * والقيل والقال يامن بالسوى محجوب
فافن عن الكون من هو به مع المرغوب * وابق بربك وهذا السؤل والمطلوب

(وقال أيضا)

ياصاح ان شئت ترقى فاخلع النعلين * وعن فنائك فافنى كي يزول البين
تحظى بجمع البقا تحيى شهود العين * أين المساعد على هذا الترقي اين

(وقال أيضا)

من قيد فرقك الى حي الفنا فارفع * وكن كمن هو بروضة جمعه يرتع
حتى يواجهك جمع الجمع في مربع * فيه المنى والهنا والمنظر الاوسع

(وقال أيضا سامحه الله تعالى)

قال ابن الاشراف هيجني نسيم * من نحو ربع الحسان الفائقات
المسكره باللمى الحالي الوسيم * السابيه باللحاظ الساحرات
المشبهه حور جنات النعيم * الراميه بالسهام الصايبات
التاركه للمدامع دال ميم * المزريه بالرماح الشاجرات
السالبه لب كم شهم حليم * المخجلات الشموس الطالعات
الساكنات الحشا طب السقيم * المذهبات الغموم المتعبات
* لله غزلان فاقت كل ريم * بعنق عاجي وأعين ناعسات
تزري بارياقها الخمر القديم * وبالثنايا البروق اللامعات
في مربع أهل الصفا أضحت تقيم * أكرم بربع سما بين الجهات
هو مسقط الرأس والغنا تريم * هو مهبط النور مأوى الغانيات
وادي الاكابر سلالات العليم * من شرف الله ذاته والصفات

خير البرايا الكريم ابن الكريم * عالي العطيات سامي المعجزات
أكرم بقوم تساموا يا فهيم * بين الورى بالمكاسب والهبات
هم ذووا القدر والفضل العظيم * هم البحار الكبار الزاخرات
ومن بنيهم أخو القلب السليم * شهم الميامين والغر الحمات
السيد المجتبى مخزي الرجيم * من ناطحت همته للزاهرات
هو صادق الود والصفو الحميم * هو جامع الانس من بعد الشتات
المطرب الروح بالعود النديم * ونغمة كالحمام الساجعات
اليك أبيات كالعقد النظيم * وافتك من شيق يا ابن السرات
تنبيك عن ود قلب مستقيم * على العهود القدام الطيبات
واسلم ودم يا ابن ودي في نعيم * بجاه أسلافك الغر الثقات
والختم صلى الولي الرب الرحيم * على النبي المصطفى شمس الهبات
والآل والصحب ماهب النسيم * وسائر أتباعهم أهل الثبات

﴿وقال أيضا أدام الله مدده﴾

قال ابن الاشراف ياظبي الحما * رفقا بمن له وسط قلبه أنين
يبات ساهر اذا الليل أعتما * لم يدر ماطعم نوم الناعسين
رفقا فدمعي من الناظر هما * ونار قلبي تلاهب كل حين
يا بو محيا حكى بدر السما * يبهر جماله عيون الناظرين
لمه هجرته لمن حبك لما * ماالظن ذا فيك يا باهي الجبين
واصل فدينك فتى يشكو الظما * في بحر عشقك له مدة سنين
واعطف على صب شوقه قد طما * وارحم لمن هام بين الهائمين
ياما أحيلاك يامن قد سما * بحسن فايق سبا للعاشقين
بالله متى يجلي ما أبهما * من طول هجرك وصدك يا حسين
وترجع أوقات أنس قد غدا * ما بيننا في بلاد أهل اليقين
* وبعد يامن لقوله نظما * في عدة أبيات كم أبدت حنين
يا بو مزاحم ومن قد أحكما * قوله بأوصاف قوم عارفين
هيجت شوقي الى ذاك الحما * ومن بتلك المرابع ساكنين
مثل الفقيه الولي ذي الاحتما * ذاك المقدم امام الاكملين
وعلوي البحر والحالي العما * على نجله هزبر الواصلين
ثم العفيف الذي سهمه رما * أهل القلوب الطغاة الفاسدين
والشهم أعني الولي الافخما * مولى الدويله شفا القلب الحزين
والغوث سقافنا من ترجما * عن سره معنى الهداة المتقين
ونجله أعني الهزبر الضيغما * فخري أبابكر هو ليث العرين

ثم الشجاع الذي قدره سما * محضارنا الذي كهف اللائذين
ثم الذي ذكره أضحى مرهما * من لم يزل في جميع أمري معين
العيدروس الذي لي قد حما * عبد الله العارف الغوث المكين
* ومن بجاهه بقلبي حما * ابن شيخ عبد الله القطب الامين
ونجله أعني الطراز المعلما * عالي المقامات زين العابدين
* ومن بهم لم يزل مترنما * حدادنا ساد في دنيا ودين
وصاحب الرمله أعني الاعظما * جدي الذي فاز بالدر الثمين
والجد شيخ الذي قد أحكما * أساس مبناه ركن الوافدين
وكيف أنسى الذي قد ألهما * علم المعارف حبيب الصالحين
الوالد المعتلي في كل ما * قد حاز أكرم بكهف الطالبين
ومن سقى خمر ذاك اللما * العم أحمد شهاب الصادقين
بجاههم رب كن لي منعما * بالسؤال وارحم جميع المؤمنين
والختم صلوا عدد وابل هما * على النبي خير كل المرسلين
والآل أهل التقى والاحتما * والصحب أهل الصفا والتابعين

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

ربة الحسن وافت بالوفا والعهود * بعد كثر الجفا منها وطول الصدود
واصلت صبها المضني حليف الوقود * بت أرشف لفيها خامشا للنهود
راتعا في ورود يانعه في الخدود * في حمى الانس والراحات في خير جود
يارعى الله ذاك الانس بادي السعود * حي وقت الصفا الماضي لنا في زرود
ياليالي التهاني بالمسرات عودي * سلك بالقطب غوث الخلق ليث الاسود
عيدروس العلي المقدام قطب الوجود * ابن أبي بكر عبد الله بيت الشهود
من حبي بالمعالي من كريم ودود * من سما في تنزله وحالي الصعود
آه من لي بذاك الصدر بعد الورود * آه من لي باطلاقي وفك القيود *
ياملاذي وأستاذي وحامي حدودي * عبدكم لم يزل مأسور كف الرقود
نفحة عطفة دركاه قبل اللحود * والصلاة على الراغم لانف الجحود
* وآله والصحاب الراكعين السجود *

﴿وقال أيضا أدامه الله تعالى﴾

ياشيخنا العالم بعلم العمل * يامن لديه أسرار تجلا
ياذا الذي أبدى لانس الاول * في نظم مثل الدر وأجلا
وافت عروس النظم ذات الحلل * لله ما أشهى وأحلا
كأنها الفتان ساجي المقل * من طاب في مجنى ومجلا
وجنانه التفاح ريقه عسل * آيات حسن فيه تتلا

فذكرت للقلب أنسا حصل * مع خير أصحاب أجلا
من كل ذي ود رفيع المحل * لله هاتيك الاخلا *
حسبي منهم والاحامد وهل * أجد لهم في الناس مثلا
وكم مليحة قد تشفي العلل * عنها حديث الانس علا
تمت وصلى الله عز وجل * على الذي للخير دلا *
والآل والاصحاب مثل البطل * حبر العلا نعم المولى

(وقال أدامه الله تعالى)

ياعلي اين أرباب المعارف والانوار * أينهم أينهم فالقلب من فقدهم حار
أين من يشهدوا للعين نافين لاغيار * أين أهل البقاء بالله لله أقمار
أين من ينقذ الغارق اذا صار محتار * أين من ينقذ الغاطس وسط بحر تيار
كنهم غير موجودين في حيز لاعمار * كلهم قد مضوا واخلوا لنا هذه الدار
مايغيبوا ولكن ماتراهم بالابصار * هم بعين البصيرة يعرفوا ذات لانوار
فاغسل القلب مما قد تدنس من اقذار * واخلع عنك كي تنظر الى رب غفار
واتق بعد الفنا في الله تحيي باسرار * تكتسي برد جمع الجمع والكون بك دار
آه من لي بشربة فضل من شرب لاخيار * آه من لي بدك الطور وأظهر باطوار
* ياإله السما ياالله ياخير ستار * نجنا من بحور الرسم واغفر لنا أوزار
واشرح الكل بالرحمة فلك جود مدرار * وانزل الغيث يسقي الذبر مع جمع لاشجار
واعف عنا وبالايمان فاختم لنا أعمار * والصلاة على الهادي النبي خير مختار
وعلى الآل أهل البيت يانعم الاطهار * والصحابة مهاجرهم جميعا ولانصار

(وقال أدامه الله تعالى)

يامبارك حبيب القلب مازال هاجر * لم يزل في بحور التيه وارد وصادر
ماجعلته كذا يبغي لروحي يناظر * ماجعلته هداه الله يمسي يفاشر
كيف شافعل وكيف ألقى لهذا المكابر * قد تسلطن على حسنه وتيهه عساكر
جرني في بحار العشق بين المحاجر * حمل القلب من عشقه وصيره حائر
حسبه الله فدمعي من فعايله زاخر * حسبه الله لانه لم يزل خل جائر *
كسر القلب من صده وقد كان جابر * هكذا صار أمري من هوى ذا المهاجر
ثم ذا الحين يازين العيون الكواسر * والذي ليس له مشبه ببادو حاضر
والذي الصبح وجهه والليالي الضفائر * والذي للقا يطوي وللهجر ناشر
لامتى أنت نظم الوصل ياخل ناشر * لامتى ذا العناقل لي تكحل السواظر
* الله الحاد لارأفه وتحنين خاطر * غير نايم جميع الليل والصب ساهر
• والله ان ذه قساوه فيك يارئم حاجر * راقب الله وواصلني عشيه وباكر
سلك بالله من اكسالك من حسن سافر * بالذي صورك حتى ملكت الهزابر

بالذى أعلاك من فوق الحسان الجآذر * مثل ماقد علا فى العارفين الاكابر
سيدى الغوث عبد الله قطب الدوائر * عيدروس العلا المقدام صافى السرائر
ابن أبى بكر عالى القدر نور البصائر * من علا فى الاوائل من علا فى الأواخر
هو غياثى وهو فخرى على من يفاخر * هو مولاذى فكم لى منه وافت بشائر
به مرادى حصل دلت على ذا أشاير * رب سالك به تفتق لرتق الضرائر
* رب سالك به نور جميع الضمائر * رب سالك به تجعل لنا الحظ وافر
والصلاة على المختار شمس المظاهر * وأهل بيته ويالله من بيت طاهر
والصحاب الاولى أنصارهم والمهاجر * ماتغنت حمائم فى الرياض النواضر
أوصبا اصب دمعه من سما القلب ماطر * أوأتانا حبيب القلب للدار زائر

﴿وله أيضا أدامه الله﴾

يقول ابن هاشم ظبا الغنا رعت وسط الفؤاد * من كل فتانه مشوقة قد كالسمر الصعاد
تفتن بطلعتها أولى الطاعة وأرباب الرشاد * يقول ناظرها تعالى الله خلاق العباد *
* يزينها البرقع مع تلك الدمالج والعضاد * ثغرلها كالميم والاعيان منها مثل صاد *
* وجناتها التفاح والخدين كم فيها اتقاد * فى وسط فيها الشهد ياليته لنا شرب وزاد
من وجهها الفائق ضياء الشمس أضحى مستفاد
* فى صدرها الرمان مختوم بمسك مع زباد
وصدرها الميدان كم حير لارباب الجهاد * واعكان مطويه ولا تسأل هنا عما اراد
وافخاذ مع عجز حكى مركب على باحه مشاد * والساق كم يسقى لعشاقه لكاسات السهاد
* واقدام ريانة عويشقها لها التى انقياد
ذا وصف صب طاح من شرع الهوى فى كل واد
غذى لبان العشق فى مهده وله نادت سعاد * يهوى الغزل والغيد لا يصغى لاقوال العناد
من لايحب الزين عنده فى المثل مثل الجماد * تمت وصلى الله ربى رافع السبع الشداد
على النبى وآله مع الاصحاب سادات العباد * ماغرد القمرى وماهبت نسيم أهل الوداد
* وماكسى عاشق من المعشوق ثوب الاتحاد *

﴿وله حفظه الله هذه القصيدة المجنسة﴾

قال من ليله غدا مثل الصباح * طاح روحى فى هوى زين الصباح * الملاح
* اغزال العيطلى ساجى الرنا *
قد ملكنى بالبها ياصاحبى * وغرامى فى الملا قد صاح بى * والنبى
* ما الصبابة والهوى الاعنا *
لو حبا القلب رشفه من شفاه * روح القلب المعنا وشفاه * عناه
* ان فى هذا لغايات المنى *
بالذى من حمرة الريق انتشا * جد لصب فى حمى العشق انتشا * ان تشا

يارضى تبقيه من بعد الفنا

ياحبيبا حل فى وسط القصور * زر لعاشق غاص فى بحر القصور * كم تجور
* ليس ذا عهد التصابى بيننا *

أى وخد فاق لون الجلنار * ان فى قلبى لهجرك جل نار * والشرار
* لم يزل طائر على عذالنا *

بالذى بالبدر قلبى شبها * ياترى ذا النار من ذا شبها * قل لها
* ارحمى صبا غطس فى حبنا *

ان عذولى قد أطال افعاله * لاتراها انها أفعى له * ياله
من عذول قد هلك فى عذلنا *

ياعذولا زاد فى تهذيبه * لست أصغى للذى تهذى به * بل به
* يعظم الشوق وكثر الاعتنا *

فى حبيبى قد حلا خلع العذار * سيما اذ لاح ريحان العذار * واستدار
* ماترى للخصم مرمى قد دنا *

بابى ثغر حكى عين الحياه * قد برق برقه ولكن لى حياه * ماهماه
* لوهماه رعد قلبى أسكنا *

اى وصدغ قد حكى فى الشكل لام * لا ابالى بالذى شع ولام * قل سلام
* للذى يجهل بخله فى عنا *

أنا لا أصغى لمن لى قد نها * لو يكن من خير أرباب النها * انها
* شربة لو شمها الماهى دنا *

كم نهانى فى الهوى دان وعال * ومنامى عن جفون العين عال * والمجال
* لم يزل واسع وعشقى مارنا *

هكذا العشق فكم غطس أسد * ذاموا بات وذا قول أسد * ماتعد
* كثرة العشاق من هم قبلنا *

ياغزالى قد غزالى ناظرك * والبدن والروح قط ما ناظرك * بل فداك
* فتعطف ياغزال المحنا *

ياحبيبا حل فى وسط الفؤاد * لك فى وسط الفؤاد ألف واد * بعد واد
* فعلام الهجر هذا بيننا *

ياحبيبى كل نفس ذاهبه * فالى كم لم تكن لى ذاهبه * خاصبه
* تشرح الخاطر وتحيى ربعنا *

بجواب الوصل جد يامن سبا * لاتقل لى خذه من آخر سبا * قل حبا
* أول الاعراف يامن حبنا *

كم صدود ياحبيبى كم نوى * أترى ذا البعد من له قد نوى * فالجوى

* قد كوى قلبي بنيران العنا *

لست عن موضع حبي عشقك أسير * كيف لا والروح مني لك أسير * يا منير

* نور المضني بأنوار المنا *

عام قلبي في بحار العشق عام * ألف عام ألف عام ألف عام * يا سلام

* من هيام العشق يا أصحابنا *

عيالك الجميل الانفس * جد بوصل ياحياة الانفس * واغرس

* دوح وصالك ياملاح المجتنا *

عطفة ياصاحب الحسن الابي * لك فدا روحي وأمي وأبي * فاقرب

* ان تجد تسطع لنا أقمار الهنا *

يا الذي قده يحاكي غصن بان * عاذلك عن حبنا بالامس بان * فالمكان

* راق من عذله فهيا اسعف لنا *

لو تعطفته حبيبي بالوصال * ما انثنى قدك على قلبي وصال * ياغزال

* لقتة برغم بها حسادنا *

يا الذي عمه بملك الحسن خال * وسط خدي عن جميع الشوش خال * ما ينال

* دونه البيض كذا سمر القنا *

ليتني من ذاك أقضي وطري * واقتطف من ورد ناعم وطري * وامترى

* من مياه السول ما يشفي الضنا *

يا الذي بالصد قلبي أمرضا * ليت شعري ذا عتاب أم رضا * ما مضى

* فآنسه وانظر حبيبي حالنا *

يا حبيب القلب فاسمع ما يقال * كل من يندم فلا بد ان يقال * لا جدال

* في المثل هذا افدا لك روحنا *

هازمان الوصل برقه أومضى * وزمان البعد يمضي أو مضى * والرضا

* من حبيب القلب قد حل بنا *

يا صحابي قد صحابي فاتني * وحباني كلما قد فاتني * زارني

* وشفا قلبي وأولى بالمنا *

بعد ما سقم الصبابه طال بي * رق لي خلي وأضحى طالبي * راف بي

* بين أنهار وزهر يجتنا *

في رياض كم حوت من ساقيه * وبها غنت لنا كم ساقيه * باهيه

* تخجل الشمس باشراق السنا *

وبغصن الدوح كم غنى الحمام * بغناء أسكر الشهم الهمام * والمدام

قد تقهقهه في وسط كاساتنا

روحت قلبي برشف شفتاه * وجميع السقم منه شفتاه * يا هناه

بالترشف بالمسره والهنا

خمر ثغره مع كؤس الراحة * قتلت همي وابقت راحتي * بالتي
* هي أحسن نورعين أحسنا *

ياهنيا قد حلا ما كان مر * وزمان الهم قد ولى ومر * والسمر
* بيننا قد طاب يا بشرى لنا *

شمس أنسي بالمسره شارقه * وحلوق العذل أضحت شارقه * ضايقه
* ذا الجزا منا لكم عند الندا *

قد سكن جسمي وروحي الخافقين * وصفائي لاح بين الخافقين * غير مين
* الذي أمليه مني ههنا *

قال خلي يا الذي قد جاهنا * قد حباك السول منا جاهنا * كاسنا
راق فاشرب واعتكف في حاننا

قف سويعه له فديتك يا عبود * واصطحب قولي لصنوي يا عبود * الودود
الشريف الشهم نسل أجدادنا

واخبره عني وقل له يا وجيه * قد حبا بالمنى الخل الوجيه * والسفيه
عاذل العشاق ملقى في عنا

وللسع الهجر حبي قد رقا * ولاوج الانس روحي قد رقا * مطلقا
ماهنا قيد سوى اطلاقنا

وجميع الشوش قد ولى وراح * وحبيب القلب كم وافى براح * بل أباح
لي جنى المطلب وأولى بالهنا

قال قم واشرب لشرب مصطفى * ياابن من يدعى محمد مصطفى * والوفا
عند نالك والمسره والمنى

ولكم غني وكم حرك لعود * ولكم أنعم لنا شتم عود * بالسعود
مشرقات أقماره ما بيننا

لا عجب للقلب ان أظهر وفاه * كيف لا يظهر وقد قبلت فاه * آه آه
ما أحيلى الشرب من هذا الانا

ياهنيا أطاب مشروب الهوى * وعذول العشق في البلوى هوى * والنوى
* جيش قرب الوصل هدم ما بنا *

من جميع الهم ربعي قد عفا * وعن الدهر فؤادي قد عفا * اذ وفا
* فيه محبوبي وأنعم بالغنا *

ياشموس الانس دمتي باديه * وأنت ياعاذل فتّه في باديه * جافيه
* هكذا يجزون أرباب الخنا *

ياهنيا لي فز بعد العذاب * كم حبي قلبي بكاسات عذاب * من شراب

* ماله شبه يرى في وقتنا *

بعدما قد كنت في آخر رمق * بعيون الوصل محبوبي رمق * واتفق

* أنني هو صرت بل هو صار انا *

هكذا الامر اذا دار الفلك * فعليك الامر يرجع أو فلك * لا مفك

* لك عن هذين غصه أو هنا *

وعلى مختار مولانا السلام * صلوات الله ربي والسلام * والكرام

* آله والصحب هم ساداتنا *

ما شجا الركبان سواق الجمال * واستهام القلب في حب الجمال * واستحال

* باقيا بالله من بعد الفنا *

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

* زفت لنا خمرة الاوتار * من نغمة السيد الجفري
وزال عن وقتنا الاكدار * وكان ما كان من بشر
لله قبوسه الهدار * من رائق الطي والنشر
أسقى الحشا خمرة الاسرار * فهمت في الورد والصدر
لا بدع ان راقت الاشعار * في نهجه الرائق الشجري
يا سيدا قد علا مقدار * يا نجل سالم أبي بكر
لا زلت يا نخبة الاخيار * تبهج فؤادي مع الصدر
ودمت من بحرك الزخار * تبدى لنا أبهج الدر
لله كم من صفا معطار * حزناه في السر والجهر
في روض ترقص به الاشجار * زين الفوا كه مع الزهر
اذا تغنت به الاطيار * صفق به الماء في النهر
وكم تمشت به أقمار * بنور شمس الضحى تزري
من كل شادن ترف مار ار * الا ارتفع باللقا قدري
معدوم شبهه بذي الاقطار * ما احلاه في ثوبه الخمري
يطفي لظى الحشا السعار * بالرشف من ريقة الثغر
لما رأى القلب مني حار * واصل عشا واغتنم أجري
وأنت يا من له اشعار * بالفهم والنظم والنثر
تبدى لنا رائق الاخبار * من لفظك الزاكي النشر
عمن حموا الحمى والجار * من فضلهم جل عن حصر
اسلافنا السادة الاطهار * أولاد طه النبي الطهر
مثل المقدم أخو الايثار * وعلوي ابنه أبو الفخر
والغوث سقافنا الهدار * كذلك نجله أبو بكر

والقطب بحر الندا المحضار * شهم العلا عالي القدر
ومن زخر بحره التيار * من سره لم يزل يسري
العيدروس الذي قد سار * فوق السما كين والنسر
قطب العلا سيفه البتار * صوال في البر والبحر
كذا الولي صاحب الاسرار * حداد نا العالي السر
والمدهري العارف الزخار * عبد الله المجتبى ذخري
أكرم بهم سادة ابرار * نكفى بهم سائر الضر
كم قد هدوا خائفا محتار * كم بدلوا الكسر بالجبر
قوم بهم تنزل الامطار * حباهم الله بالخير *
ثمت وصلوا على المختار * خير الورى صفوة البر
وآله السادة الاطهار * وصحبه القادة الغر *
ما انعشت حرة الاوتار * للروح والقلب والصدر
وما استطابت لنا الاسمار * حتى بدت طلعة الفجر

﴿وقال أدامه الله﴾

قال ابن الاشراف قد وافى * حبيب قلبي بما في البال
* وافى ووفى لي المطاب * في غاية الانس والاقبال
ضميت صدره الى صدري * ضم البخيل لعالي المال
وبست ثغره وأرياقه * تلك التي دونها السلسال
وبست خده ووجناته * وكان ما كان من أحوال
ياما أحيلى اللقا يا صاح * ليلا وقد غابت العذال
يا ليلة غاب واشيها * فيها التفاصيل والاجمال
ياما أحيلى من ليلة * غنا بها غيب البلبال *
عودي لنا باللقا عودي * عودي فشعب اشتياقي سال
هيا اسعفي بالمنى والسؤل * وروح القلب بالآمال
وأنت يا بهجة العاشق * وحالي المزح والادلال
لازلت ترعي لهذا الصب * وتترك الصد والاهمال
هذا الرجا يا منى قلبي * يا من له في الحشا اجلال
ثمت وصلوا على الهادي * وصحبه أهل الوفا والآل

﴿وقال حرسه الله تعالى﴾

شنف كؤس الطرب * يا منيتي والارب * وامزج حميا العنب
* يا هيف بحمر الشنب *
هيا بنا يا حبيب * نشرب خمور الزبيب * فاليوم غاب الرقيب

* ياغيد وحق وجب *

قم زف بنت الكؤس * لابن الفتى العيدروس * واصرف بها كل بؤس

* واهزم جيوش التعب *

هيابدير القسوس * نشرب حياة النفوس * فى جامها كالعروس

* تجلى على من خطب *

هيا بنا ياغزال * تعال عندى تعال * واسحب ذيول الدلال

* بين العجم والعرب *

هيا قريط الذهب * ننفى جميع الكرب * عناونبدى العجب

* فى روضنا المنتخب *

هيانجدد عهود * مرت بتلك النجود * فالسيل عدا الحدود

* فيها وأبدى العجب *

ما آن كسثر العناق * يامنيتى والوفاق * فالكاس عندى دهاق

* بالوهب والمكتسب *

ارتع بروض الشهود * فى مصدرى والورود * من ثغر كل الوجود

* اشرب خمور القرب *

محوى وصحوى سما * من فوق نجم السما * وغصن روحى نما

* اذلاح لى ما احتجب *

خمرالعلا به غذيت * وفى الصبابة صبيت * هذاوكم قد جنيت

* من نخل جمى رطب *

وبعد قف يانسيم * ان كنت ياذا الفهيم * تروم وادى تريم *

* أرض الحسب والنسب *

وخذ سلامى الحبيب * على الشريف النسيب * أعنى الحسين الحبيب

* ابن مصطفى ذى الرتب *

أخى عظيم الصفا * نسل الولى مصطفى * سامى العلا والوفا

* لازال مكفى الريب *

يافرع أهل الدروس * كالسيد العيدروس * مولاى شمس الشموس

* من له الهى أحب *

بلغ سلامى على * من عندكم من ملا * من مجدهم قد علا

* من ذكرهم كالضرب *

نسوانهم والرجال * أهل الصفا والكمال * واختم بمولى بلال

* أحمد مزيل الكرب *

يالله بجمع لديه * صلى الهى عليه * والآل يلين اليه

* آله كرام النسب *

(وله أيضا سامحه الله مشجرا طلب منه)

بروحي من سما كل الحسان * بقد قد بدا كالغصن وارشق
كحيل الطرف براق الجمان * بثغره شهد مع خمر مروق
رعاه الله من رعبوب غان * ماج به جميع الصب موثق
* عينا به بانى فيه عان * لان الروح به قد ما تعلق
* أناله غير سالى * به قد راق بالى *
نهارى والليالى * ملأ حالى ومالى
سؤالى عنه فى هزلى وجدى * وشوقى له ملا البحر والبر
عليه تحيتى من غير عد * ورعاه الله من ذى طرف أحور
ومن لى باللقا من بعد بعد * وسط روض على مغنى ومزهر
دوائى ان حبا كل التهانى * على روض سجع فيها المطوق
نعم آنس فؤادى * كاب أهل الوداد
وبه شربى وزادى * على رغم المعادى
ذكرت وما نسيت عهود قربى * من الخل الذى فى القلب ساكن
رعى الله ما مضى مع خير صحب * حصوصا خيرهم سامى المحاسن
وحسبى هو من الغزلان حسبى * فشوقى له علا ظاهر وباطن
متى نلقاك يا كل الامانى * ونشرب يا منى القلب المعتق

(وله أيضا أدامه الله مشجرا طلب منه)

عزيز مصره قلبى اليمانى * بحسن يوسفى قد تحقق
له طره بدت كالغيهبان * ومن وجهه ضياء الصبح أشرق
يحاكى من قوامه خوط بان * اذا ما ماس الا أنه أرشق
أرانا بحر ثغره كم جمان * على انه هو الحلو المروق *
على خده شقيقه * لها لورده شقيقه
* عينا بالعقيقه *
بأن الظبى من لحظه تخجل * ومن هذا اختفى وسط البوادى
نعم والبدر من خديه مذهل * ونعم له أقرت مع سعاد *
سلوت الغير من هذا المدلل * وغيبى فيه لى عين الرشاد *
لهذا صرت فى سيد الحسان * مقيد بعد ما قد كنت مطلق
أنا صب بحبى * بابعادى وقربى
* غمالى فيه حبى *
يحاكى ردفه عشقى ويحكى * بخفة خصره عقل اللواحى

مليك الحسن مافهما بافك * وجنده في الورى كل الملاح
أنا به لم أزل أضحك وأبكي * على حسب اقترابي وانتزاح
نهاني مذهوى حلو الهوان * عن الاغيار لي قلب موفق
سما هذا المهذب * لدى زيد وزينب
* يقيا قل توحب *
هيامي فيك يا حلو الدلال * ومن سقمي على عشقه دلاله
ومن هو قد ملك حالي ومالي * وبه كلي غدا في خير حاله
غزال الحي ما يحكي غزالي * ولا غصن العقنقل والغزاله
هو المختار من قاص ودان * باجماع الذي غرب وشرق
مليح ان تغني * أراح الروح منا
* غنا حساومعنى *
جميع الحسن في شكله ومني * له فيه التغزل طول دهري
وكم أغرقت في فياض جفني * وشانا قصدهم اظهار سري
ومدحي دام في أمني ويمني * وجدي من به جدي وفخري
نبي الانبياء المكي اليماني * ملاذي من لجمع الشرك فرق
صلاة الله في طول الزمان * له تغشى كذا من به تعلق

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

سلام مني على رب الجمال الاسر * على الذي في السويدا قد سكن واستقر
على الذي من بعاده قد أخذني السهر * على الذي قربه الجنة وبعده سقر
من له محبه وسط قلبي بها اسفر * هو روح روحي وغاية منيتي والوطر
هو سؤلي وراحة خاطري والبصر * حيا الله أيام قربه حي ذاك المقر *
* يا حي تلك الليالي حي ذاك السمر * بالله يا من هو أنسي هل بدالك خبر
عن صنوك المبعد المضني حليف الفكر * وهل ترى عاد يرجع يا أخي ما عبر
قبل الممات وقبل اللحد وسط الحفر * يا سلوة القلب للمشتاق هل لك نظر
أو قد نسيته لتفريقه وطول السفر * اما أنا يا حبيبي والشفا للضرر
قايم على العهد والود القديم الابر * والهان حيران باكي العين مثل المطر
متيم القلب والقالب وعيشي أمر * وكل هذا لاجلك يا جلا كل شر
* يا سيد قلبي تفتت وانشعل واندهر * ولا تصبر على الفرقة ولا هو صبر
والبعد قد طال والعمر انقضى واندثر * يا سيد ما الفرقة الاجاليه العسر
سل ربك اليسر واهتف بالنبي المشتهر * وآل باعلوي القادة بحور والدرر
بالعارف العيدروس البحر من قد زخر * وكل من ح أوزار النبي واعتمر
* وكل مسلم هداه الله باري الصور * قل يا الهي بحق الكل زل ذا الضرر

* كي نجتمع بالمسره والهنا والظفر * يالله بعوده ونجلس تحت ظل الشجر
تحت النخيل المليحة باسقات الثمر * ونرتوي بالصفا بعد العنا والكدر
ويبرد القلب من نار الجفا والضجر * نجلس ومن فوقنا شهد الرطب قد قطر
قطر على روسنا من وسط تلك الحبر * هذا المنى والهنا هذا الشفا والوطر
تمت وصلوا على الهادي النبي المشتهر * وآله والصحابه طيبين السير
مافاح عرف الصبا مالاح برق السحر * ماحن مشتاق دمعه من عيون زخر

(وقال أيضا سامحه الله)

أفـدي بروحي فاتني المرقم * غزال مكي رعون
مهفهف الاعطاف باسم الفم * قده سبي للغصون
لفظه يحاكي الدران تكلم * ودر ثغره مصون
لله ذاك الشادن الموشم * فايق ظباء الحجون
اذا نظر نحوي بطرف أحوم * يصيب عقلي جنون
يامن بما وسط الفؤاد يعلم * اذ صار لك به سكون
واصل محبا بالبعاد مسقم * بلك حاز كل الفنون
وارحمتاه للعاشق المتيم * كم له عنا كم غبون
متى متى ياسيد يجلي الهم * ونكتفي كل هون
* وعانقك ياظبي يا ملثم * ونال كل الشؤن
وأرتشف من ثغر ان تبسم * نارت جميع الدجون
متى يقولوا بالمراد أنعم * وفك كل الرهون
وجادلي في وسط داجي أظلم * وصرت مقضي الديون
وزال ما أضنى الفؤاد من غم * وكل سولي يكون
هذا المنى يامن هواه أسقم * جسمي بسقم العيون
والختم صلى ربنا وسلم * ماناح قمري الغصون
على النبي الهاشمي المعظم * مع آل له ينتمون

(وقال سامحه الله تعالى)

يقول ابن هاشم سبا قلبي هوى شادأغن * مهفهف القامة عديم الشكل رومي البدن
ملاك جيعي صادني من بين غزلان اليمن * حملني أثقال المحبة فيه حاربت الوسن
غصن اصطباري قد ذوى مما يلاقي من محن * فيا القومي من رشا بين اضلعي حبه قطن
ريقه هو الصهبا العتيقه ثغره البسام دن * في مرشفه ياقوت والمبسم بياضه كاللبن
بل كاللآلي الصافيه ذي ليس يلقاها ادرن * ولو رأى رمان صدره من رأى كان افتتن
بل كله فتنه لانه كل ما فيه حسن * أنا الذي روحي فداله بعد قلبي والبدن
وكل أهلي له فدا مع كل صحبي والخدن * أهيف طرف عذب اللمى قلبي الى لقياه حن

مافيه بارد غير ريقه أو مريض الا الجفن * لم أنس ليله زارني فيها وجنح الليل جن
وقت السحر وافي وقيد النوم للواشي سجن * فقمت أرفل في برود الانس خال عن شجن
ثم اعتنقنا بعد ذلك وانجلى لي ما كمن * والدمع من كثر الفرح من فوق خدينا هتن
ولا تسل عما جرى اذ حاصله طاب الزمن * والقلب يرجو عود ذاك الوقت دائم في السمر
يالله متى أسمع بطير البين من وكره ظعن * وورق قلب الوصل تشدو فوق اخواط الفنن
وافى اللقا وافى الهنا وافى الصفا زال الحزن * هذا الرجا لا خيب الله للمتيم حسن ظن
* سبحان عالم ما بدا منا وما هو قد بطن * يا ربنا اغفر كل هفوة في السرائر والعلن
وكن لنا ياسيدي واجعل لنا الجنه سكن * بجد الهي بالقبول ان لم تجد أنت فمن *
ثمت وصلى الله على الهادي النبي جد الحسن * والآل أرباب الصفا والصحب أرباب اللسن
ماعند ليب القرب غنى أو مطر سحب هتن * أو لاح دوح الانس واغصن باللقا للمرتهن

(وقال سامحه الله تعالى)

* الحمد لله العلي المجيب * من خص طه بالمثاني *
صلى عليه الله وجمع الحبيب * والآل أرباب المعاني *
وبعد يا حلو اللمى والشنيب * من ليس لك في الحسن ثاني
قد كنت أفهم أن ود الحبيب * مثلي بقلبه واللسان
واليوم لي قد بان أمر عجيب * من حالتك بعد التهاني
أضحى بها يا خل قلبي مريب * كدر علي صفو الزمان
حاله بها يرضى العدا والرقيب * وينشرح من كل شاني
قد كنت لي يا خل أحلى طبيب * واليوم حالك حال ثاني
ان كان حالك هكذا يا حبيب * في حالتك مثل الثواني
قل لي وتعرف هل فؤادي منيب * في حب غيرك من غواني
أم هو معك في خير عيش خصيب * يا فائق الحسن المصاني
الله حسبي والنبي النسيب * والعيدروس حاوي البيان
ذا بعض قولي ان تكن لي مجيب * والختم بالهادي اليماني
* صلى عليه الله ما عندليب * غنى على أغصان بان
والآل والأصحاب ثم الحسيب * حبر العلا بحر المعاني *

(وقال أيضا حفظه الله)

بني مغراه طاب السمر مع خير اخوان * وراق الصفو والانس مع سادات أعيان
وهبت نسمة القدس في ذوق واتقان * وجادت لي سلمى الحقائق عند يادان
* فيالله جمع بدي من بعد فرقان * الا زدني وهيج بنغمات والحان *
ألا هيا اسقني من حميا صفو لادنان * ألا هيا فقد راق وقتي والصفا آن *
ألا هيا في القلب وبل الفضل هتان * جمال الدين زدني فسري في الورى بان

* فهيابا محمد ويامن ساد لاقران * أيا جفر بنا دمت في روح وريحان *
ودام الانس مشرق عليك في كل ميدان * ودمته دائم الانس في سر واعلان *
بجاه الحبر بحر المعاني بر لاحسان * عفيف الدين نجل العلي القدر والشان
هو العباس من قد حوى فضلا وايقان * ألا يا صاح ان خفت من كرب واحزان
توسل به ليكفيك ما تخشى من أشجان * فعبد الله بالفضل عم القاص والدان
وصلى الله على المصطفى أحمد خير عدنان * وآله والصحابه وأتباعه باحسان
عددما ناح قمري بهيرا فوق لاغصان * ومامر زق هيج بانغام والحان *

﴿وقال سامحه الله﴾

ألا يا ناس من روق قد أطرب فؤادي * ونغماته سقتني خمور أهل الوداد
ونفحاته نراها علينا في ازديادي * فيالله هاتيك الايادي *
وسر الحال من عند فرع أهل الرشاد * جمال الدين صافي الصفا انس العباد
هو الجفري محمد سليل أهل الجهاد * رعاه الله شهما عليه النور بادي
ملاحظ من كرام غوث للصوادي * رعوه لاحظوه على رغم المعادي
فكم قطب وغوث وكم فرد وهادي * له بشر وقرب وأولى بالمراد *
فيهنا ه وطوباه من فضل الجواد * ودام الانس مشرق عليه من كل بادي
وبعد الساع يا سيد ظبيات البوادي * ويا زين الدمالج ويا حالو العضاد
ويامن عرف ثغره حكى عرف الزباد * ويامن وسط عيني سكن وسط السواد
ويامن ليس شبهه في حاضر وبادي * ويامن فاق هندا وزينب مع سعاد
ويا سيد المليحات في كل البلاد * ويا زين النواهد باجماع العباد
ويامن ان تغني يحير كل شاد * ويامن قربه بالبها رائح وغادي *
الى كم يا حبيبي ويا مهجة فؤادي * تطيل الصد عني وتكثر من بعادي
اما رحمه لصب محالف للسهاد * اما رحمه على من هجر حالو الرقاد
اما شفقه لعاشق من أحوال الشداد * اما شربه لظما آن طول الدهر صادي
* اما رأفه لقلب غدا مثل الرماد * كأن في الحشا قد حشي شوك القتاد
كأن القلب يقدح به وهج الزناد * فواصلني حبيبي وعجل بالمراد
* ورد العهد لاول بصفو وازدياد * وقربني على رغم أنف أهل العناد
سألتك بالمقدم امام أهل الرشاد * وعلوي مع علي مع محمد ذي الجهاد
وسقاف العلا ذي الصفا والانقياد * وبالسكران نجله هو بر أهل الايادي
كذا المحضار شمس الهدى مروي الصوادي * وقطب اقطاب وقته ملاذي واستنادي
* غيماني العيدروس الولي قطب العباد * كذا صاحب عدن فخر ناسامي الوداد
وجدي شيخ حامي الحمى مجلي النكاد * وابن سالم ومن حل في تلك البلادي
بجدي زين قطب العلا واري الزناد * وحداد العلا والولي كنز الرشاد

وذاك المدهري من سقى يارب صادي * فيا الله من قوم كالسحب الغوادي
بهم نرجوا التثبت على خير اعتقاد * بهم نرجوا السعاده واصلاح الفساد
وصلى الله على الذخر في يوم التنادي * وآله والصحابه أهل الانقياد
عدد ما حنت النوق من نغمات حادي * وما أوتار مرزوق هاجت في فؤادي

﴿وقال حفظه الله تعالى﴾

ألا يا ناس مرزوق أعرض عن ودادي * وكدر صفو قلبي بهجر وابتعاد
فمن ينصف لقلب غدا مثل الرماد * تجافته الاحبه وهم أقصى مرادي
* فمن بعد التواصل قلوه بالبعاد * وما يفرح بهذا سوى كل الاعادي
فمن أشكوا اليه اشتغالي مع نكاد * فمالي غيرهم مشتكي حاضر وبادي
وشكواي اليهم بما يحصل رشادي * ألا يا سادة حبهم داخل فؤادي
علامه ذا التجنب على خل الرداد * علامه ذا التباعد على ظمآن صادي
وأنتم أهل ودي وأرضكم بلادي * فهل للهجر داعي فقد عيل رقادي
أم العبد ابتعد عن سبيل أهل الرشاد * أم الوقت اقتضى يا هزبر أهل الايادي
* فقولوا لى فاني محالف للسهاد * وما أوجب لعتبي سوى كثر انقيادي
وتطهيرا لقلبي من آفات اعتقادي * على ذا سار أهل الصفا والازديادي
واخوان التصافي وأهل الاتحاد * وبعد الساع يا دهر حلو الانفراد
* ويا عاما تقضى على صفو الوداد * سقاك الله ربي بهتان العهاد
* ولا زالت تحييك زخرات الغوادي * وحيا الله ليا ليك ربات النهاد
* ليالي نورها قد تنزه عن سواد * ليالي زارها الأنس فكوك القياد
ليالي غاز لتنا بها الغيد الشوادي * مليحات الدمالج نحيفات العضاد
فكم من خشف رعنا عليها النور بادي * وكم هركول عطبول كم فتان غادي
كواعب عين خرد سبت أهل الجهاد * رعابيب الحي الغيد ربات الزباد
كلبني مع سلمى وزينب مع سعاد * لهن ريق مناني يكن شمي بي وزادي
رخيص الوصل منهن عباني كل ناد * وما تجمع وتحوى ارم ذات العماد
ونرجو من عظيم العطا الرب الجواد * يرد العهد الاول بصفو وازدياد
بجاه الحبر قطب العلا جالي النكاد * عفيف الدين مولاي سلطان العباد
وصلى الله على المصطفى أحمد خير هادي * وآله والصحابه عظيمين الايادي
* عدد ما حنت العيس من نغمات حادي *

﴿وقال أيضا نفع الله به﴾

تغني بلبل الانس في حضرة بهيه * وصار الكون يرقص على حاله زهيه
وطاح الوهم عنا فسدنا بالبريه * وبتنا في معارف وأنوار عليه
وروضات التجلي بأزهار سنيه * تعبق من حضرنا بنفحات ذكيه

وكل الجمع اخوان افراح زكيه * لهم في الانس مشروب اسلاف وفيه
وساقي القوم فينا باسرار خفيه * أبو شيخ المفدى سليل أهل المعيه
جمال الدين خدن الصفات اللوذعيه * شريف الذات حائز كمال الالمعيه
هو الجفري محمد أخو النفس الزكيه * عظيم الشان اكرم بدى حاله رضيه
فيالله ليالات حضرتنا الصفيه * ويالله نفحات أرباب المزيه
وبعد السماع عال حشاشتي المليه * بذكرى من سبتني بعين نرجسيه
عن حلت بقلبي صباحي والعشيه * عس روحي وكاني لها امني هديه
غزال ما حكتها الغزال الامحريه * غزال دونها البدر والشمس المضيه
غزال كل حسن غدا فيها سجيه * فما سلمى ولبنى وليلى العامريه
رعى الله اذ تجلت بحلة يوسفيه * وعاطتني كؤس الملاقاة الشهيه
وبات الروح في الروح مايخشى أذيه * وأنوار التجلي لنا تبدى التحيه
هنالك الانس انسى غدا بين البريه * هنالك الروح راح براحة أريحيه
فيالله أوقات وصل ابهجيه * ويالله حالات بالراحة حريه
ليالي الوصل عودي بعودات أحمديه * الاهيا برجعه لما قبل المنيه
الاهيا بعودة بها نكفي العنيه * ويضحى الروح في خير راحات هنيه
وصلى الله على المصطفى الهادي نبيه * كذا آله وصحبه عليات المزيه

﴿وقال أيضا حرسه الله تعالى﴾

قال الفتى العيدروسي لي زمان * أعوم في بحر ماله من طرف
بحر له العشق أضحى ترجمان * كم فيه ألفيت يا سالم غرف
في الابتدا كان في عشق الحسان * من كل فتان في قده هيف
في الوجه والريق مع تلك اللسان * حاز البها والحلاوه والظرف
كم ذي قوام يحاكي الخيزران * من روض خديه تغري قد قطف
واليوم قد غبت عن انس وجان * بما رأى القلب من حسن التحف
أمان يامن سلك نهجي أمان * بشراك نوديت منهم لا تخف
وبعد يامن يروم الامتحان * هذا جوادي عيد انه وقف
* فاقبل الينا وحرب يافلان * هنالك تدهشك أنوار الشرف
* أوما معك علم اني في مكان * يجهله من كان مثلك ذا شرف
هالك نسب أو حسب مثلي بيان * اني بنفسي وفرعي والسلف
أنا الذي أسقيت من صرف الدنان * صرف لها سر للمنكر صرف
* صرف لنا ما يبينها البيان * يحار في وصفها من قد وصف
صرف تسامى لها قدر وشان * يدري بها من له ذوق كشف
ياصاح عش في الصفا طول الزمان * ودع ذوي الرسم في قيد الكلف

وابشروبشر صحابي بالامان * لولا ومحبوب قلبي بي رأف
لوحظت كلي بعين الامتنان * فالقلب جذلان في نشر والف
الله على الحاسدين المستعان * يا ربنا اجعل حسودي في التلف
بجاه من قد حسي خمر العيان * خير الاوائل جميعا والخلف
طه المفضل على انس وجان * بنا الهي بجاهه قد لطف
صلى عليه العلي في كل آن * والآل والصحب مع من قد عرف

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

قد دعى داعي التصابي * واتصح ما كان غابي * ودعا داعي الصواب
* وانفتح ما كان مغلق *
ذا وجود الحق ظاهر * وسوى المولى مظاهر * ان ذا ذوق الا كابر
* خذه عني يا موفق *
فانظروا فيكم ومنكم * وانقلوا الاخبار عنكم * لم تغيبوا عن وطنكم
* والذي قد ذاق حقق *
هذه الاسرار فينا * وعلينا ولدينا * وهي منا والينا
* جل من قيد واطلق *
صاحبي سنف كؤسي * واسقني راح النفوس * من عباب عيدروسي
* هاتها خل المعوق *
هاتها فالزهر رائق * وحمام الروض صادح * والصبا غاد ورائح
* وزهور الورد تعبق *
هاتها فالحب اسعف * ولنا بالوصل اتحف * وبسبرق الود رفرف
* ولناشق البرشنق *
هاتها تفني رسومي * هاتها بنت الكروم * واسقني واجلي همومي
* بين بارقها والابرق *
هاتها يا ابن الا كابر * هاتها يا ذا المفاخر * هاتها فالسر ظاهر
* عاطي الكاس المروق *
خمرة رقت وراقت * وبها الاوتار واقت * في سني ليله تعالت
* كاسها بالانس مدهق *
يا الها ابهله سنيه * ذات أنوار مضيه * عند ذي النفس الزكيه
* من باسلافه تحقق *
أحمد الشهم المفدى * من سما ذوقا ومجدا * وابا ساد وجدا
* وبهم نوره تألق *

دام في بردالعوافي * لسوى مولاه نافي * شاربا من خمرصافي
* في حمى اسلافه تروق *
وعلى خير الوسائل * صل يامعطي الفضائل * ماهمى في الرض وابل
* أو به غنّى المطوق *

﴿وقال أيضا أدام الله مدده﴾

ربرب الكؤس * هات اسقينها في سماع قبوس
بيد عيدروس * السيد الجفري شريف مأنوس
مبهج النفوس * لازال بالهادي الرسول محروس
مايخاف بوس * والانس منه معنوي ومحسوس

﴿وقال أيضا﴾

هات ياغزال * شاشرب وشا اسقي جملة الحبائب
واطلق العقال * والقلب مني في الحضور غائب
واشهد الجمال * واشطح بسكري في حمى المواهب
واصرف العكوس * عني وفي خد الحبيب شابوس

﴿وقال أيضا﴾

مخجل القمر * والورد من وجهه ومن خدوده
باهي الغرر * من يستحي الرمان من نهوده
ريقه السكر * قدحنت أشواقي الى وروده
ذاك العروس * يختال من حسنه بخير ملبوس

﴿وقال أيضا﴾

فائق الحسان * ماله مشابه بين حور رضوان
قده غصن بان * وريق ثغره فاق خمرة الحان
ياعذب الثمان * يامن غدا بين الملاح سلطان
لابن العيدروس * انعم وواصل فالعذول متعوس

﴿وقال أيضا﴾

هيا ياحبيب * نشرب كؤس الانس والتصافي
والحشا يطيب * والقلب يلبس حلة العوافي
لاتخف رقيب * فالستر من رب العباد ضافي
قل هالك الشموس * يامن هوانا في حشاه مغروس

﴿وقال أيضا﴾

عاطني القداح * وانعم بوصلك في رياض تفاح
واترك اللواح * تقول من غلب الكباد تف آح

* هيا يا رداح * نمسى ونصبح فى صفا وافراح
يا شمس الشموس * فى بحر عشقك كم فؤاد مغموس

(وقال أيضا رحمه الله)

غـزال مكه بوصـله لى أباح * وطاب لى مسمرى به والمقيل
من راح ثغره جميع اهم راح * وكان ما كان معذاك الجميل
لله حـلو التـلاقى والمـزاح * مر الجفا ما الحسنه عـديل
عطبول مغناج خرعوب رداح * قدجار ردفه على الخصر النحيل
أفديه شادا غن * حاز الحلا والورش
كل المها به سكن * اذ فيه عرق الحبش
كلى به مفتتن * والروح منى اندهش
لله خـمـر جرى بين الاقاح * فى وسط ثغره يفوق السلسبيل
كم لى غبوق ويا كم لى اصطباح * من ذلك الرائق الشافى العليل
يا خـير أوقاتنا بالرقمتين * عودى لنا بالتهانى والسرور
وانعشينا بحلو الرقمتين * من فاق حسنه على حسن البدور
يا مالكى يا رقيق الوجنتين * لعبدك الحـر عجل بالحبور
فالقلب من بعد بعدك ما استراح * ونار شوقى به تشعل شعيل
رعيا لوقت لنا * فيه انتهبنا الكؤس
اذ قات لى بالهنا * فاشرب حياة النفوس
يا وقت حلو الجنى * أنعم بشمس الشموس
الشادن العيطلى سيد الملاح * من مالنا عن جماله من بديل
من همت به فى صباحى والرواح * ومذ نأى طال نوحى والعويل
* آه وآه وآه ثم آه * مما الاقيه من بعد الحبيب
زاد اشتياقى الى باهى سناه * وجن من حالتى قلبى اللبيب
يا الله بعودة بها يحصل لقاه * متى متى باللقا يشفى الكئيب
آح على طيب وصله آح آح * متى أرى لى الى اللقيا سبيل
كم قال لى من عذل * فى الغير عنه عوض
قلت استفق يا هبل * ما جوهر كالعرض
هذاك كل الأمل * هذاك كل الغرض
هيهات هيهات مالى من براح * عمن سبى الكل بالطرف الكحيل
وما على فى التهتك من جناح * لم لا وماله من العالم مثيل
* انا الذى فى هوى سيد الحسان * غنا هيامى وزادت صبوتى
* فكيف أسلو هوى ذاك المصان * وحبه قد عجن فى طينتى *

قل

قل للذي لام في عذب الثمان * مهلا فسلوته من شيمتي *
أكفف ملامك ودع عنك الصياح * لست استمع قول عاذل في الخليل
أقسم بذاك الرشا * سامى البها والجمال
من للشموس أدهشا * اذ ما رأت له مثال
ما حد سكن في الحشا * مثله على كل حال
ما حيلتي آه كم ذا الانتزاح * عمى به غبت عن قال وقيـــل
من لي بعوده لهاتيك البطاح * والعود أحمد الى الظل الظليل

(وقال أيضا)

يا نسيب الجدود * قل لي علام التجني كم تطيل الوعود * ما كان ذا فيك ظني
منيتي ان يعود * عهد الوفا والتهني والزمك يا خرود * وأجـــني ثما والتمني

(وقال أيضا)

ست كل الملاح * جودي لنا بالتداني وانعشيني براح * قد حل بين الجمان
واسعفي يا رداح * صـبـك بكل الاماني لا تخافي جناح * ما ثم واش وشاني

(وقال أيضا)

حام لي نجل حام * لما رأى الليل عسعس فاحتسيت المدام * من كاس فيه المعس
ثم بتنا اضمام * و الكل منا تأنس لم يخل النظام * لما صبا الفجر نفس
غير صوت الحمام * والصبح لما تنفس

(وقال أيضا)

هات بنت الكؤس * واصرف بها الهم عني * هاك مني النفوس * مهر لها يا ابن فني
حب هذي العروس * قد حل في القلب مني * هي شفا كل بوس * يا عاذلي لا تلمني

(وقال أيضا)

يا غزال الجعود * قم هات كاس المدامه * هاتها يا خرود * وایاك واحتشامه
هات ذات السعود * وافتق رتوق الكمامه * حمرا أهل الشهود * لا حمرا أهل الملامه

(وقال أيضا)

سبحان من أنشاك بين البشر * مثل القمر بل أنت أنور
عليش يا سولي وكل الوطر * تهجر محبا فيك يعذر
يود قلبي يا حياة النظر * لو يرشف الريق المعطر
دم في جمالك يا شقيق القمر * يا من بروض القلب قد قر

(وقال أيضا عفا الله عنه)

بني مغرى اه روحي لدى ظبي الجبله * مليح القد ذي الطلعة الغرا الجميله
سباني بالعيون الكحيلات العليله * واشعل وسط مشكاة قلبي كم فتيله
فيا ويلاه من ذي الغشامه ألف ويله * وكيف ألقى لمن ليس فيه أقدر حيله

كثير المعرفه والتعرف يستوى له * صغير السن خمرا لصبا أضحى عيله
جميل ليس لى قط أسدى من جميله * وان ناجاه قلبى وكثر فى عويله
رعاه الله من شادن واشم عسيله * وان حلت من عشقته كم من ثقيله
فياما أحلاه لما دعانى ياهبيله * وحاويته بلبيك يا سيد القبيله
فقال انك لتصغى الى العاذل وقيله * وقد أضحيت من طاعته تسلك سبيله
أجبته لا وحجر اللمى مع سلسبيله * ورمانات صدرك وعينيك الكحيله
وبدر الوجه من بالشعر قد جن ليله * بانى ما استمع فيك أقوال الارذيله
* ولكن لى وشاة طويتها غليله * وما نقلوه زور كثيره مع قليله
فواعدنى بوصل وصعد فى محيله * عسى يصدق بوعده قريبا الا يطيله
فان القلب له فيه آمال طويله * وصلى الله على من حباه بالوسيله
وآله من سموا بالعطيات الجزيله * وأصحابه أهل المقامات الجليله
* مع الاتباع ماسا * لسائل فى مسيله *

(وقال أيضا رحمه الله)

نسيم الشوق بلغ سلامى والتحيه * على المحبوب من قد سبى عقلى عليه
هو الفتان حلو الخلاعات الزهيه * جميل الوجه ذى الطلعة السمرا البهيه
ومن قلبى سحر باللحاظ البابليه * ومن جسمى له سحره نوت فيه البليه
ومن كا واياه فى راحه هنيه * وياما طالما بست خديه النقيه
وذقته من رقاق الشفاه الالعسيه * خمورا قد جرت من عقود لؤلؤيه
وكيف أنسى ليله بوافى اليه * أتى نشوان من خمر ريقته الشهيه
وطاب الوقت أنسا وزالت كل أذيه * وبات القلب مسترو افراحه جليه
الى أن صار هذا النوى من غير نيه * عسى بالله بعوده لنا قبل المنيه
ونرجع فى صفا واعيشتنا الرضيه * وروح الروح فى خلعة الحسن الضويه
عيل ميل لاغصان فى الكثب الوطيه * رعاه الله ربى وان هاجر عليه *
وليته كان حيا قلبى بالتحيه * كأنه قد نسى أو تناسى ما لديه
من الاخلاص فيه صباحى والعشيه * وصلى الله ربى على الهادى نبيه
* وأهل البيت أهل المقامات العليه *

(وقال أيضا سامحه الله)

أهلا وسهلا بنظم فاق عقد الدرر * مرصع بالجواهر مسفر كالقمر
أحلى من الشهد وألطف من نسيم السحر * وأطرب من العود مع صوت الحمام ان هدر
ماخلته الا كروض دبجته المطر * بكت عيونه ويبسم فيه ثغر الزهر
وافى الى وبحر الانس عندى زخر * ونجمى السعد فى أفق السما قد ظهر
فذكر القلب وقتا قد تقضى زمر * مع الاصحاب حيث الدان حيث السمر

حيث الصفا والشفا حيث الحمى والمقر * وحيث لا حيث ان كاس التواجد حضر
في مربع حل فيه بغيتي والوطر * ويسم الثغر الافلج بابلي النظر *
مرخي الشعور الكحيبة زان طرفه حور * من فيض حسنه على كل الغواني قطر
قطرات فيض اعتلاؤه فرقت في الصور * ياما احيلاه من ظبي كحيل أغر
جاه ربي ويكفي الكل منا العسر * بجاه طه النبي المختار خير البشر
وآله أهل الهدى نعم الهداة الغرر * كذا جميع الصحابة طيبين السير
وسائر الكمل القادة بحور الدرر * لاسيما من بذاك الربع نوره ظهر
كآل علوي الاكابر كاشفين الضرر * أهل العلا من تسامى مجدهم واشتهر
لاسيما قدوة الاقطاب جالي الكدر * أعني الفقيه المقدم من علا واشتهر
والعلوي القطب مع نجله علي المشتهر * وصنوه الفرد عبدالله سامي الفكر
واكرم بمولى الدويله من بسيفه قهر * ونجله الغوث من بالعلم بحره زخر
سقافنا الفرد وابنه من سما وانتزر * جلباب فخر المعالي مثل صنوه عمر
أعظم بقطب بسيف الحال كم قد بقر * والعيدروس الملقب من جماله بهر
قطب الاكابر سمي الجد بحر الدرر * والعارف المجتبى صنوه مزيح الضرر
* أعني عليا ومامثله بحر وبر * والشيخ مع نجله الاواب من قد فخر
بالعلم والحلم مع غوث الملا من زهر * بدره بافق السما عبدالله المشتهر
وقطب أقطاب وقته من نهى من أمر * زين العباد المكمل نسل خير البشر
ومصطفى نجله السامي على النظر * ونجله الفرد عبدالله من قد عمر
من الكرم رب انسان عليه عبر * وكم ولي نواكيهم علا واشتهر
وكم بغناهم شهم فريد أبر * مثل الشريف الذي له في العلا مستقر
الجد شيخ الاكابر والحماة الغرر * وكم بتلك المرابع من ولي ظهر
هي تنبت الاوليا فيها كنبت الشجر * لم لا وهذا مشاهد بل وحاقي الخبر
هذا وورق الرسائل من سمت بالخفر * تصل بدا الروض غض الزهر حلو الثمر
الى المحب المبارك زيل عنه العسر * لازال قوله تحيفا ان نظم أو نثر
ولا برح في سرور لا يلاقي وعسر * وأزكى صلاة على صفوة خلاصة مضر
والآل والصحب مع من هو لدينه نصر * ماهب ريح الصبا مالاح برق السحر
* ما ضحك الروض حبا في بكاء المطر *

(وقال أيضا حفظه الله)

من محياك يشرق البدر * ذات الحبا * قد حلا لي في وصفك الشعر * وأطربا
فقت جميع الحسان * من كل غان رداح
ماعلوة ماعنان * ماهي ذات الوشاح
من دونك الزبرقان * أضحى وشمس اصباح

في جنان خدودك الجمر * واعجبا * من لحاظ عيونك السحر * قد كسبا
ما أحلاك من عيطموس * فيك الفنا لي بقا
قد فاق بنت الكؤوس * فيك الغزل وارتقا
كالمدح للعيدروس * السيد المنتقى
بحر من العلم سيدر * قد هذبا * طريقة القوم لفظه الدر * واعربا
العارف المصطفى * مولاي فرد الزمن
نجل عمر من صفا * في سره والعلن
حامي الحمى ذو الوفا * السيد المؤتمن
من نور أهل الكمال منغمر * من الصبا * بحر خضم وذلك البحر * ما أعذبا
جلاله في جمال * يبدو اذا مابدا
فرد بحسن المقال * والفعل كم قد هدى
هو في سماء الكمال * أضحى شهاب الهدى
لازلت لازلت أيها الحبر * مهذبا * للسالكين اذ أنت يا ذخر * جم الحبا
هذا وبالامتداح * مني لكم سادتي
أضحى لقلبي انشراح * أعلو به في اخوتي
واختم بباب الفلاح * محمد الصفوة
صلوا عليه ما عبق الزهر * ريح الصبا * والآل والصحب ما سقى نهر * روض الربا

﴿وقال نفعنا الله به وبأسلافه﴾

قف لي ياأغن * يابغية العاني * اني مرتهن * من فرقتك ضاني
دايم في حزن * وفي توناني * منحول البدن * من كثرة أحزاني
جد لي ياغزال * بكل مطلوبي * دع عنك المطال * ياخير محبوب
يازين الخصال * نظره لمتعوب * يافرد الزمن * البعد أضناني
كم لي في عذاب * من فرقتك ياأهيف * دمعي كالسحاب * من مقلتي ماكف
ماهذا صواب * وأنت به أعرف * وأعالي الثمن * مطالك أوهاني
ياعذب الوشام * ياأهيف القد * يازين القوام * ياقاني الخد
ارحم مستهام * من حرقة الصد * هيادوس من * فانني فاني *
في عشقك أهيم * كأني سكران * اني ياوسيم * من فرقتك ولهان
ماأهوى يانديم * يافايق الغزلان * غيرك ياحسن * ياقرة أعياني
دع عنك العتاب * ياأيها العاذل * فات الشوش غاب * ومطلبي حاصل
محبوبي أجاب * ومزق الحائل * منسوع السين * أسقاني أرواني
من فيه أجاد * بريقه السلسال * من بعد العناد * أولاني الجريال
قد نلت المراد * والهم عني زال * من بعد المحن * رني لي الغاني

واختم

واختم بالعلى * خير الورى الطاهر غاية مأمـــلى * العاقب الحاشر
ثم الكملى * من نورهم سافر الهدى المستن * والصحب ذى الشان

﴿وقال سامحه الله تعالى﴾

قال ابن الاشراف دمع العين فى الخدواكف * والحشا فى وقود *
* شوقا لاوقاتنا فى ربعنا والمآلف * بالرضا والسعود
ربع الهنا والصفا والفائقات الوصائف * قاعـــدات النهود
يارب خود تقاصر دونها وصف واصف * فى العرب والهنود
خصوص ساجى الرنا الفتان حلو المراشف * سمهرى القدود
زين البها والحلا والانجلا واللطائف * والجفون الرقود
* أفديه لما تثنى مايلا بالمعاطف * فى الهوى والصعود
ظبى بروض الحشا ما زال راعى وقاطف * صاحب اهداب سود
كانوا ياه نشرب من كؤس القراقف * منعشين الكبود
ندير خمر الصفا الانسى تالدوطارف * مع براع وعود *
بين الرياض الرطيبه فى الفرش والقطائف * غورناوالنجود *
فصاح طير النوى فينا وماثم هادف * غيره ياعبود *
هذا وماحل قلبى عند من لاأوالف * وسط أرض الهنود
بيشرحه وابل دموعى الهاتنات الذوارف * فوق متن الخدود
لكن عسى الله بعوده نحو أرض الغطارف * ثابتين الشهود
* واشتفى بالزيارة من جميع المخاوف * وانتعش بالسعود
* والتقى بالحبيب الغر زين السوالف * واللعوب الخرود
وكل من له هوى فى داخل القلب عاكف * من صفى أوودود
لاسيما أشياخنا أهل التقى واللطائف * والذكاوالصعود
كالجد شيخ الولى الاواه رب العوارف * راغم أنف الحسود
وأبهى صلاة عدد ماطاف بالبيت طائف * أوهمى وبل جود
تغشى النبى المصطفى المختار شمس المعارف * من بجاهه نـود

(وقال أيضا أدامه الله)

قال ابن الاشراف ماللفايق الحسن * يكثر على الدلال
مادرى لمه فايق الزينات بوعدى * بوعد كله مطال
ياذا الذى قد سلبنى لذة الوسن * تعال عندى تعال
ارحم فديتك غريب البيت والوطن * هيا اسعفه بالوصال *

(وقال أيضا)

يامن سلبنى الجامالى بجامنك قط * ولولقيتنى الشطط

عشقك حبيبى بقلبى فى سويداه حط * خيم بها وانبسط
ياعاذلى خلنى مالك وهذا الربط * فكل قولك غلط
دعنى رخلى حياة الروح والبدن * فيه الفنى لى كمال

(وقال أيضا)

شربت خمر الهوى فى المهد كيف الام * فى شرع أهل الغرام
على الوقار الصلاة والعقل ألقا سلام * لم لم أمت فى الهيام
لا يعرف العشق الا الشيق المستهام * من ليس يهوى منام
* عندى كلام العواذل ناقص الثمن * مثل الحلم والخيال

(وقال أيضا)

قد صرت من فرط ضعفى واقتحام البعاد * لم اعرف ان لم أناد
وخضت بحر الهوى التيار يا اهل الرشاد * كم فيه وادا ثر واد
واحسيرتى واغرامى طار وهج الزناد * من جمر نار الفؤاد
لولم نصب أعينى كالعارض الهتن * لذابنى الاشتعال

(وقال أيضا)

وحق غاية مرامى ما الهوى الاعذاب * الا هواه رضاب
ياما أحيلى الرضا منه وما أحلى العتاب * اذكل فعله صواب
يالله متى نتساقى من رحيق الشراب * ووقتنا يستطاب
* وينثر الخل من ثغره على أذنى * ما يزدرى باللآل

(وقال أيضا)

هذا المنى والهنا والشهد والسلسبيل * والظل هذا الظليل
هذا الصفا والشفا شافى العليل الغليل * ومالهذا مثيل *
تمت وصلى الله العالمين الجليل * معطى العطا الجزيل
على النبى الحبيب المكى المدنى * هو ميم حاميم دال

(وقال أيضا)

يقول ابن هاشم سوابا البطل * ان لم يكن له رأى يبديه
الرأى قبل الحرب أول عمل * عليك به يا صاح وأهليه
والمجد فى حد الظبا والاسل * والصافنات الخيل تعليه
والقرم ان حر الوغى مشتعل * بالسمهرى والسيف يطفيه
ما غمد سيفه غير هام العول * والقلب درعه من أعاديه
وبى غزال أتلع سوبجى المقل * أرعن كثير العجب والتيه
شمقمق فجمه ببرج الحمل * كالغصن ماء الحسن يسقيه
فى فيه طعم الريق مثل العسل * والراح فى فعله يضاهيه

والظبي من لحظه أصابه خجل * فراح شارد في فيافيه
شاهدت من ردفيه اعلى جبل * والخصر نحف الجسم يحكيه
مافي جميع الغيد به من بدل * الله في دولته يبقيه
منه الغنا يحلو ومني الغزل * يعلو اذا ماقلته فيه
هو كامل الاوصاف ماشي خلل * في حسنه الظاهر وخافيه
سلطان فوق الغيد ماله مثل * الكل من تحته مواليه
فتان يمشي في الحلي والحلل * في قصر له طالت مبانيه
ورب ليله مر بي في عجل * والغيهبان أرخى دياجيه
فقمت اجلالا لكل الامل * وسرت على ان ألاقيه
لما رآني قال لي ياهبل * ماالقصد ممن أنت راجيه
فقلت بعض الوصل لي ماحصل * حتى متى ذا الصب تغنيه
ان لم يكن وابل والا فطل * لو رشفة من فيك نعطيه
لما رأى جسمي غدا منتحل * ومدمعي الماطر يحاكيه
وافى الى بيتي وعندي دخل * ونلت قصدي في تلاقيه
بتنا على فرش الهنا والجذل * والحمد للرحمن باريه
تمت وصلى الله عز وجل * على الذي جلت معانيه
خير الورى ملته خير الملل * من تابعه طابت مساعيه

﴿وقال سامحه الله تعالى﴾

قال الفتى خوزين سيد الملاح * بعد العشا بالوصل أنعم
وبت أنا واياه في الانشراح * مانعرف التكدير والهم
وكلما حييت سيدي براح * أولى بمثله من لمى الفم
وكلما قبلت منه الاقاح * ذقت العسل من خير مبسم
وان أقل منك المراض الصحاح * نرجس يقول الخد عندم
وان أقل عشقتك فيها الصلاح * يقول والتعطيف مغنم
وان أقل وجهك يحاكي الصباح * يقول جعدي ليل أظلم
وان أقل ياسيد كل الصباح * يقول كل الناس تعلم
وان أقل خالك على الخد لاح * يقول حسن الخال لي عم
وان أقل أزرى حداد الصفاح * لحظك يقول القد اعظم
وان أقل ردفك غدا في اتضاح * يقول فوقه خصر مبهم
وان أقل كانك لعبدك مباح * يقول قد زال المحرم
احسانناأولاك كل السماح * منا فخذ ماشئت واغنم
وان أقل قربك جنان الفلاح * يقول والفرقه جهنم

ولم نزل نجنى ثمار اقتراح * وحق ماقد صار بكم
بتنا الى ان حان وقت اصطباح * وكلنا أنجد واتهم
ونلت قصدى من لطيف المزاح * بعد الشقا روحى تنعم
لله من ليله بها المسك فاح * من عرف محبوبى الموشم
بتنا بها لم نخش واش ولاح * نثرا لصفا فيها منظم
آحوالها تعلو على الامتداح * أنعم بما قدمر لى ثم
واختم بمن قاصده يعطى النجاح * محمد الهادى المعظم
بحر الندى المختار خير الفصاح * صلى عليه الله وسلم
والآل والاصحاب أهل الصلاح * من حبهم فى القلب خيم

(وقال أيضا)

يامليح القبل * ما آن وقت التلاقى ياسويجى المقل * من لى بحسن الوفاق
جد بشرب العسل * من فيك ياخير ساقى قل مرادك حصل * فابشر بكثر العناق

(وقال أيضا)

يا مليح الدلال * ياسيد سعدى وسلمى يابديع الجمال * يامن له ثغر ألمى
جد لنا بالوصال * وارحم فتى ذاب ظلما قل لعبدك تعال * واسقه من الثغر ظلما

(وقال أيضا)

بات عندى الحبيب * وقربالوصل عينى فاعتنقت الرطيب * قده شبيه الردينى
والتثمت الشنيب * من مخجل النيرين بت فى أنس وطيب * مع لابس الاحمرين

(وقال أيضا)

زارنى فاتنى * وبارق السعد أبرق نلت ما فاتنى * والكاس بالراح مدهق
صار عيشى هنى * من قرب هذا المقرطق ناصحى خلنى * ماكل موثق كمطلق

(وقال أيضا)

يامليح الدعج * بادر لمضناك بادر لاتخف من حرج * من عاذل فيك غادر
فالعواذل همج * دعهم يقاسوا الضرائر واحى منا المهج * بالوصل ياظبى عامر

(وقال أيضا)

كل عاذل غبى * ماذاق طعم المحبه صاح لم يعتب * من ذاق فى العشق شربه
ياعذول الأبى * حالك بحيوان أشبه خل لى مشربى * ياذا والا تنبه

(وقال أيضا)

سيد مات الرقيب * والعاذل أضحى مسافر هات خمر الزبيب * وامزجه من ريق عاطر
جد لنا ياحبيب * وارحم لمن بات ساهر رحمة للغريب * ياأنس كل الخواطر

(وقال أيضا)

صاح كاس الغرام * فى المهد قد ذقت حاليه خلنى والسلام * ان لم تعرج بناديه

قد حلالي الهيام * فيمن ظبا البر تحكيه سمهري القوام * الله في الحسن يبقيه

(وقال أيضا)

يا مليح الحور * كم لي لوصالك ساهن يا شقيق القمر * يا بحر كل المحاسن
يا الذي قد أسر * صبه بظاهر وباطن جد لنا بالوطر * يا أهيف بخير الاماكن

(وقال أيضا)

يا كحيل أحومك * يا من به القلب موثق آه من علمك * هجران من بك تعلق
ليتني الثمك * ياذا الغزال الممنطق واحتسي من فمك * راح الحياه المروق

(وقال أيضا)

كم بقلبي غزل * في كل هيفا كحيله جيدها والمقل * فاقا غزال الجميله
قدها كالاسل * كم ناس عنده قتيله ريقها كالعسل * يحيي النفوس العليله

(وقال أيضا)

هات للعيدروس * يا صاح خمر المعارف * هاتها في الدروس
* تجلي على كل عارف *
ماحياة النفوس * الا بها يا مخالف * تنجلي كالعروس
* لكن لمن هو موالف *

(وقال أيضا)

هات لي الخندريس * وارغم بها انف ابليس * واسقني يا أنيس
* سلسال من قبل بلقيس *
ذا الشراب النفيس * هيهات ما فيه تعكيس * ما شربه الرئيس
* كلا ولا أهل التلابيس *
ان تجد بالف كيس * في ذاك لم تخش تفليس * لو شربه الخسيس
* أبدى له خير تدريس *

(وقال أيضا)

هات خمر الكرام * سادتنا أهل الفتوه * واسقني يا غلام
* في الحان من خير قهوه *
كم يكون الفطام * دركاه يا أهل المروه * يا أهل تلك الخيام
* غوثاه يا خير صفوه *

(وقال أيضا)

يا عريق النسب * في آل طه ويس * ان تطف اللهب
* عن قلب مشتاق مسكين *
أم تريد التعب * للصب كل الاحايين * جد برفع الوصب
* فالقلب واحد وخمسين *

(وقال أيضا)

لا تسلم ياحرود * مخلوق من ماومن طين * طارعته الهجود
* تمكينه فيه تلوين *
أيهذا الشرود * عن صب مختار مسكين * من شرار الصدود
* في القلب عشره وعشرين *

(وقال أيضا)

لي مطوق غدا * حبه لدى القلب مكنون * طيران غردا
* يبدى شجى كل مشجون *
كل بلبل فدا * لك يافرح كل محزون * واسم من قد شدا
* يؤخذ من الشين والنون *

(وقال حفظه الله تعالى)

قال ابن الاشراف قلبي لم يزل في أنين * من فرقة الحب حلو الخد باهي الجبين
مزري الغصون الرطيبه بهجة العاشقين * لو مازج البحر ريقه طاب للشاربين
ما أحسن الصبر الاعنه يا أهل اليقين * يقول من شاهده في حسنه المستبين
* تبارك الله ربي أحسن الخالقين * باهي المحيا جماله يفتن العابدين
الروض خده وعرفه من شذي للعزين * كالمسك والورد والتفاح والياسمين
واللحظ من قدسي أهل الحجا الحاذقين * عنه روى سحر بابل سائر الساحرين
وخصره الواهي أوقعني من الواهيين * والردف أثقل من العذال والحاسدين
صيرت من ليل شعره في الضلال المبين * لكن هداني بنور من صباح الجبين

(وقال سامحه الله تعالى)

تسبي بقد رطب * هيفا الكلى تسبي * والوصل منها أربي
* من لي به ياصحبي *
رعنا كحيله تحفه * خود كعوبه صلفه * ياليت تحيي رشفه
* من ريق حلو عذب *
أكرم بها فتانه * خرعوبة بهنانه * تحكي غصون البانه
* ما مثلها من حب *
نهودها الرمان * وثغرها المرجان * وخدها البستان
* حسبي اقتطافه حسبي *
كم عانقتني ستي * وطاب منها وقتي * بخني بها يابختي
* في شرقنا والغرب *
في الحسن من يحكيها * رب السما يحميها * من غير ناظر فيها
* من عجمنا والعرب *

ما أحسلى ليالى كنا * فى خير روضه غنا * فى حسناوالمعنى
* نروى حديث القرب *
عن خدها الريان * عن ثغرها المرجان * عن صدرها الرمان
* عن غورهاوالكثب *
عن حالة لاتوصف * يدرى بهامن صحف * جفر المعانى المتحف
* تطوى بهذا ينبى *
ياليلة الاشراق * والوصل والعناق * هل عادمن تلاق
* من قبل يقضى نحبى *
بل ياليالى الوصل * مع ذات وجه مجلى * هل تنعمى للخل
* بالسلم بعد الحرب *
بالله يامولاتى * لا تكثرى حسراتى * ما أحسن المواتى
* لدى اعتلال صب *
قدمات فى هجرانه * والدمع من أعيانه * غسل له وأكفانه
* سقم عظيم الرعب *
أحييه بالايصال * يا ربة الجمال * نظره لهذا الحال
* ياغادة فى الحجب *
مالك مثل فى حسنك * واللطف كله فنك * تغزلى فى زينك
* والمدح فى ابن العرب *
رب الكمال الامجد * العيدروس الاوحد * قطب العلوم المفرد
* أكرم به من قطب *
قطب الزمان السامى * لله من علام * أولاه ذو الاكرام
* بحكم مقام رحب *
ياعيدروس السمر * ياشيخ أهل الفخر * نظره تصفى سرى
* نظره تنور قلبى *
والختم صلى الهادى * على النبى الهادى * طه غياث الصادى
* وآله والصحب *

(وقال أيضا سامحه الله)

شجانى نظم جوهر * حكى قطر الغمامه
وعرفه عرف عنبر * وعنبر فى انتظامه
وذوقه ذوق سكر * وشجوه كالحمامه *
وهو للقلب أسكر * ولا سكر المدامه
أتى من فرد أنور * سليل أهل الزعامه

فصيح القول الاشهر * وشهم أهل الفهامه
هو الراغم لمن ضر * وناصر ذي استقامه
وفي ذا النظم خبر * عن الحالي كلامه
سويجي الطرف الاحور * ومن كالغصن قامه
مليح الثغر لاعطر * وسط وجهه علامه
وله أنف كنجر * ومامثله قسامه *
فمن في البحر والبر * يحاكي ريم رامه
* وله حاجب موتر * وفي قلبي سهامه
ووجهه صبح أزهر * وله جعده ظلامه
وخده ورد محمر * فمن لي باستلامه
وجن له حسنها أحمر * كتفاح السلامه
وجيده جيد جوذر * سبي ظبي البشامه
وريق الثغر كوثر * وله مسك ختامه
وله برد مزعفر * اذا غنى حمامه *
صدوده نار تسعر * وجنات الكرامه
اذا بالوصل بادر * وأتحف بالتشامه
أدامه ربنا البر * دواما في سلامه *
فحبه في الحشا قر * وقد طنب خيامه
* ونختم بالمنور * شفيعي في القيامه
وأهل البيت لانور * وأصحاب الكرامه

﴿وقال رحمه الله تعالى﴾

أبهى سلام أنفس * فيه حياة الانفس
* تحمله أوراقي * رسائل الاشواق
* الى جمال العلم * عالي الذكا والفهم
رب الضياء اللامع * لازال فردا جامع
في نحوه وصحوه * وصرفه ونحوه *
هذا وكم حياني * بل بالمنى أحياني
منكم كتاب باهي * فرقا وجمعا زاهي
وفيه كم اشاره * تغني عن العباره
وحضرة الاطلاق * يا كم بها اشراق *
أحوالها عجيبه * أوصافها غريبه
فالشرق عين الغرب * والبعد عين القرب

* ان الفنا بقاء * كذا البقا فناء
* لله من مظاهر * فيها الحبيب ظاهر
* جماله تجلى * بدريه من تجلى
بحليـة المعارف * مثل الجمال العارف
* باقيسنا السنى * العارف السنى
أستاذنا المقدام * والعارف الهمام
لازال فى الاشراق * فى القرب والتلاقى
منهاجه الارشاد * والفتح و الامداد
* فى تحفة النهايه * وروضها و الغايه
فصوص محيى الدين * لديه فى تبيين *
غيب بفرق الجمع * رتق بفتق الصدع
فى الحضرة القدسيه * والحلة الانسيه
* فى مربع التخلى * فى روضة التحلى *
* فى مشهد التجلى * فى حضرة المسولى
فى الكشف والعيان * وغاية البرهان *
جلال فى جمال * فى منهج الكمال
تسنيم قدس الذات * وصبغة الصفات
ياحبـذاه مشرب * عن الكمال أعرب
* يعرفه بالذوق * شيخى عظيم الشوق
جمالنا المذكور * من قد علاه النور
* باقيسنا المعانى * عرائس الحقائق
كم ذات دل غالى * جلت عن العقال
من كل هيفا غضه * ذات ابتهاج بضه
* كعوبة كحيله * خرعوبة جميله *
فى قيدها الاطلاق * والانس والاشراق
منهن لى بهنانه * فتاكة فتانه
من شأنها تلوينى * فى حالة التمكين
منها اليها سيرى * ليست حقيقا غيرى
تختال فى فؤادى * بالانس والوداد *
كالبدر فى مجلاها * والشمس فى علاها
من عالم الارواح * قبل اجتلا الاشباح
عرفتها يا صاحى * وصرت منها صاحى

أنعم بها من عاده * في حبها السعاده
بنت من المعارف * كم عندها لطائف
* نهودها الرمان * في ثغرها المرجان
ريق لها كالراح * والخد كالتفاح
خال لها كالمسك * به تركت نسكي *
* مالي وللوقار * ترك الحيا شعاري
* ما يحرق البرشتق * غير الذي تحقق
بعشق ذات الدل * والرفع والتدلي *
* لله من غيوره * أحوالها مستوره
* تأمرني بالستر * في سرها كم جبر
يا فاهما رموزي * كم ثم من كنوز
فادخل معي في بحر * تشهده عين البر
وان تكن في وقفه * عن قصر هذي الغرفه
فاسأل بها خبيرا * ذا فطنة بصيرا *
مثل الجمال العالم * أسرار ذا العالم *
تجد لديها المعنى * منها وكل المبنى
لازال خير داعي * في أبهج المساعي
في ظاهر وباطن * وواضح وكامن *
* هذا وسلم والى * يا حائز القبول *
على جميع الصحب * أهل المقام الوهبي
وسائر الاخوان * مع جملة الاخدان
وكل من لدينا * من معتز الينا *
بالقرب والمحبه * أو خدمة أو صحبه
منه السلام يجلى * عليكم ويتلى
والكل منا داعي * للكل بانتفاع *
كذا لذاك طالب * يا نخبة الاطايب *
* دمتم بانس وافي * في خلعة العوافي
* والختم صلى ربي * على عظيم القرب
طه الحبيب السامي * وآله الاعلام *
كذا الصحاب الساده * من أحرزوا السعاده

﴿وله أيضا أدامه الله تعالى﴾

حمدا لمن أنعم * شكرا لمن أكرم سبحان ذي الاطلاق * الخالق الرزاق

مجلي

تجلى غبار البين * مولى شهود العين فسرق بين الجمع * رتق وفيه الصدع
محو وفيه الصحو * صحو وفيه المحو نيران في أنوار * كم في البحور أنهار
الموج وسط البحر * لا غيره يا حبر كلا ولا هو هو * الله الله *
يامثبت الاعيان * وجودها ما كان ياذائق الوحده * الله قل وحده
خل الصور واشهد * ان شئت ذا المشهد دين النبي الهادي * لي فيه اسعادي
كم فيه من ارشاد * كم فيه من امداد منهاجه التحفه * غرفه واغرفه
صلوا على الانسان * الكامل الايقان والآل والاصحاب * والاوليا الاقطاب
والعارف الغارف * والآمن الخائف مشيخ الصادق * الكامل الذائق
شيخي وسبع الذوق * رب الصفا والشوق ياسيد الساده * ياعمدة القاده
وافى لنا المكتوب * كم فيه من مطلوب قدروح الارواح * ورنح الاشباح
كم فيه من منحه * كم فيه من نفحه وفيه كم أشيا * تستوجب النهيا
لكنها عندي * أحلى من الشهد ماقاله المولى * مابزعم المولى
بل كله يقبل * ان زاد ذاك أوقل لم لا وقد أعرب * عن كل ما أطرب
هذا وأحوالي * مع كل أحوالي في المربع الحالي * بالقال والحال *
في الانس والافراح * ماعندنا اتراح سكران بل صاح * أسكر من الراح
من خمرة الاوتار * وافت لنا أسرار كل له مشرب * والمرء مع من حب
والدوح للشاهد * يسقى بما واحد وفي الاشاره ما * يخص ماعما *
هذا وتدعو لي * بنيل مأمولي أنتم به تدرون * والسر ذا مكنون

﴿وقال أدام الله مدده﴾

ياحالي الخدود لثغر * يامنية الروح والخاطر * يافائق الشمس والبدر
* ياهيجة القلب والناظر *
زرني لكي يعتلي قدري * حتى متى أنت لي هاجر * وحق ماحزت من سحر
* في اللحظ مع ريقك العاطر *
اني على العهد والذكر * فكن اذا أنت لي ذاكر * يافائق الغادة البكر
* باكرلنا باللقا باكر *
وغن في المهجع الشجر * واتحف لنا أيها الزاهر * لك خدير وى عن الزهر
* عن وصفه يعجز الشاعر *
الله أكبر سمي فخري * اذ منيتي في الحشا حاضر * رقيت في الشفع والوتر
* فالحمد لله يا شاكر *
تسري بسري مع الجهر * في وارد الشوق والصادر * أنوار من قدملك أسري
* وصرت به للعلا سائر *
والمدح من مهجتي يسري * للقوم أهل العطا الفاخر * لاسيما مظهر القطر

* سلطاننا صفوة القادر *
عبد الله المعتلي السر * بحر الندا الطافح الزاخر * العيدروس بن أبي بكر
* العالم العامل الباهر *
من ساد في الطي والنشر * من له مدد لم يزل عامر * سريع غوث بلا حصر
* وفضله الكامل الوافر *
واختم بذكر النبي الطهر * صلى عليه الولي الغافر * والآل ماغرد القمر
* وماهمى صيب الماطر *

(وقال أيضا أدامه الله)

غنت لنا الورق في البستان * والماء رقص داخل النهر
والزهر قهقه على الاغصان * لما بكى الجو بالقطر
ومال كالثامل النشوان * حلو اللمى فايق البدر
من فاق قده غصون البان * وفاق ريقه على الخمر

(وله أيضا)

كأنما الورد في الأشجار * ماقد حوى خده الفتان
والنرجس الفايح المعطار * مكحوله الناعس اليقظان
هذاك يسقى من الأنهار * وذا بماء البهاء ريان *
ياصاح قد حار كم انسان * في حسن هذا الرشا العذرى

(وله أيضا)

ان مال ما الغصن أو أسفر * ما البدر ما الشمس ان تذكر
له ثغر عن لؤلؤ يفتر * وعن اقاح وعن جوهر
نكهته كالمسك والعنبر * والجيد كالعنق من جوذر
والنهد يعزى الى الرمان * أنعم بما حاز في الصدر

(وله أيضا)

فاق الغواني كما قد فاق * يوم اعتناقه على الايام
سبحان ربي الملا الخلاق * من قد جعل من براه أقسام
وأزكى صلاة لها اشراق * تغشى النبي المصطفى المقدام
ماسجع الورق في الاغصان * وأوما اليسجد للشكر

(وله أيضا عفا الله عنه)

غنت فاغنت عن الالحان * وأعربت عن هوى العرب
شجت فؤادي فما الاشجان * تصب الا على الصب
ورقا رقت منبر الاغصان * تشدو بما ليس في الكتب
ياسعد ما كان في الامكان * جد به ولا تخش من عتب

(وله

﴿وله أيضا﴾

حمامة الحى زيدينا * فقد طربنا من التغريد
وقد زهامنك ناديننا * وصار محفوظ من تنكيد
غاب العواذل وشاءينا * لله يوم اللقا من عيد
هذا هو الروح والريحان * مع بهجة الروح والقلب

(وله أيضا)

أنعم بمن خده التفاح * لاحت به الشامة الخضرا
أهيف ترف جوذرى مزاح * وجهه حكى الشمس والبدرا
من ثغره المسك فينا لاح * وريقته تخجل الخمرا
حفت به سائر الغزلان * كالبدر محفوف بالشهب

(وله أيضا)

شعره هو الليل والاصباح * جبينه المشرق السافر
ومظهر الانس والافراح * فى شكله الزاهى الزاهر
منصور ألحاظه السفاح * فتاك مع كونه الفاتر
وروض صدره حوى الرمان * حسبى اعتناقى له حسبى

(وله أيضا)

هذا الذى هام روحى فيه * ماله مشابه رأت عينى
أسأل من الله أن يبقيه * فى دولة الحسن والزين
واختم بمن ربنا معليه * خير الورى مذهب الرين
صلى عليه العلى المنان * وآله الغر والصحب

﴿وقال أدامه الله﴾

اليك يافاتنى شوقى يزيد * من فرقتك صرت ما أهوى منام
أرجوك تعطف بقربك للبعيد * بالجسم وأما الحشا عندك أقام
يا أهيف القد يامرخى الجعيد * يافايق الحسن يا بدر التمام
بادر بوعدك ودع عنك الوعيد * وارحم معنى كثير الاهتمام
اطف الذى قد ثوى بى من وقيد * واشف الذى قد دهانى من كلام
ماقتل من حب بالرأى السديد * وان ماتصدق فسل عن ذا احذام
أسألك ياسيد تحف ما أريد * بحق نهدك وخدك والقوام
وحق خالك أخا الحسن الفريد * وحق عينيك ياعذب الوشام
وحق ثغرك مع الدر النضيد * فى فيك ياسيد روحى والمدام
فيك الخلاعات منى فى مزيد * كالمدح فى شيخ سادات الانام
الجد قطب العلا الشهم الحميد * بحر المعارف امام ابن الامام

* المنتقى المجتبى البحر المديد * من بطعم الضيف أنواع الطعام
من جده القطب والغوث الوحيد * العيدروس الذى ساد الانام
هو شيخ بن مصطفى الكهف المفيد * من حازمن ذى العلا أبهى مقام
ياسيدلى فيكم الود الاكيد * فبشرونى بقصدى والمرام
واسأل من الله لى عيشا رغيد * مع العوافى واصلاح الختام
* تمت وصلى الله الرب الحميد * على النبى المصطفى خير الكرام
والآل من حبهم بيت القصيد * وأصحابه السادة الغر الفخام

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

قال عبد المحبة * من بحر الغرام عام * أظهرت سر مهجتى
رقه دونها المدام * من حبيد السجية * سيد سائد همام
وهو أنسى وبهجتى * العفيف الذى استقام

الشريف الذى أبان * هربع العشق والظرف * من باوتاره الحسان
من بانغامه التحف * لاح بين الورى عيان * مابه القلب مؤتلف
من هوى الغادة التى * ليس لى دونها مرام

من هوى بهجة القلوب * نزهة العين والفؤاد * من هو الفائق اللعوب
من هو القصد والمراد * من هو كاشف الكروب * مالكى صاحب القياد
ذاك سؤلى وبغيتى * عشقتى له على الدوام

صبح وجهه قد انجلى * تحت ليل من الطرر * كلما مر لى حلا
ما أحيلاه حين مر * مفرد الحسن والحلا * ثالث الشمس والقمر
عشقتى فيه بالتى * ذات مزح مع احتشام

ما أحيلاه من حبيب * حائز الحسن والجمال * هو من القد كالقضيب
وهو بالطرف كالغزال * ريقه الخمر والضريب * ذو ثنايا هى اللآل
قد تجلى بطلعة * صبحنا عندها ظلام

قد حلا لى تهتكى * فى هوى حسنه البديع * آمرى بالتفكك
عنه ما القلب لك مطيع * ليس يغنى تمسكى * به ولو صرت فى البقيع
حبه حل مهجتى * بل وطنب بها الخيام

حبذا ليلة الوصال * حبذا ليلة السعود * ليلة كلها جمال
أنجزت بيننا الوعود * فى انشراحات فى وصال * فى سلام على الخدود
فى ارتشاق لريقة * دونها الشهد والمدام

فى ضمام وفى عناق * فى بكاء من الفرح * كل كاس لنا دهاق
حبذا خمرة القدح * مزجها ريق منه راق * هكذا هكذا المنح
هكذا كل راحة * دونها الضرب بالحسام

حبذا ليلة الصفا * في حمى الطائف الانيس * حبذا ليلة الوفا *
من مني قلبي الانيس * ان صبري قد انتفى * بل حمى عندي الوطيس
آه من لي بعودة * فالحشا ذابها الغرام

يازمانا لنا مضى * في حمى الفايق الخرود * لي أعد ساعة الرضا
كي بها تنطفي الوقود * قد سألتك بمن أضاء * نوره الصرف للوفود
مقتدائي وعمدتي * صفوة السادة الكرام

العفيف الذي سما * في سما الفضل والكمال * حبرنا البحر من طمى
بحره القاذف اللآل * سيدي من حمى الحمى * منه بالقول والفعال
نجل عباس قدوتي * مجتبي سيد الانام

سيدي معدن الدرر * بحر علم الهدى الغزير * مفرد السادة الغرر
جامع المشرب المنير * من محياه كالقمر * الولي السيد الكبير
منقذي عند شدتي * متحفي منه بالمرام

رب فاصلح شؤننا * في حياة وفي ممات * بالنبي أحمد شفيعنا
وابن عباس والهداة * آل طه حبيبنا * من بهم يحصل الثبات
والصحاب الاولى التي * قد نوا اجنة السلام

﴿وقال أيضا كان الله له﴾

يا أهل بيت النسب * وأهل المقام المحجب * انعموا با لطلب
فالعبد حاله مذبذب * كم عنا كم تعب * حتى متى القلب يعطب
نفحة يا عرب * أعطي بها كل مطلب

يا أهل بيت الشرف * وأهل الهمم واللطايف * كم لديكم تحف
يامن بها كل خايف * عبدكم في التلف * دركاه يا أهل العوارف
ماجزا من أحب * الا كما قيل يحتب

آه يا عيدروس * يامن له جاه أكبر * يا مزيل العكوس
غاره على من تكدر * فاحيي منا النفوس * يامن بك الكسر يجبر
يا عظيم الحسب * عاطفه على من تعذب

يا جميع السلف * أهل المدد والايادي * والذي في الخلف
من كل مروي الصوادي * حبكم قد عكف * ياقوم داخل فؤادي
نظرة بالارب * تحف لمن مر مشرب

يا أهل الصفا * حتى متى العبد في البين * أنعموا بالشفا
يامن بهم يجلي الرين * ربع صبري عفا * مما ألاقيه من شين
كم يقاسي كرب * عبد على الكل يحسب

ليس لي من شفيع * الاجميل اعتقادي * فامنحوني سريع

فضلا بكل المراد * ختمها بالبديع * ربي مغيث العباد
والذي له وهب * ماليس بالجد يكسب
خير كل الانام * رب الفيوض العليه * من تفوق الغمام
منه العطايا السنيه * له صلاة السلام * تغشا * ثم التحيه
وآله أهل الرتب * من أحرزوا خير مذهب

﴿وقال أيضا نفعنا الله به﴾

قال الفتى العيدروسي من دنا * في حي أهل المعالي والشهود
من حضرة القدس قد لاحت لنا * أنوار سلمى على شاطي زرود
فاليوم قد راق صفو أوقاتنا * لنا العلا في التنزل والصعود
* فالحمد لله ربي والثنا * سبحانه الخالق الرب الودود
وبعد قف يا غزال المنحنا * يامن على صبك المضنى شرود
وانعم لنا بالبقا بعد الفنا * كم ذا التنايا حبيبي ما تجود
يكفيك دمعي وبعدي والضنا * حتى متى ذا التجافي والوقود
* الله فينا فقد زاد العنا * كم ذا جفا يا حبيبي كم صدود
ارفق بنا يا غزال ارفق بنا * فالعاشق الصب ما يهنا رقود
* هيا لنا يا رشا هيا لنا * جد بالتلاقي على رغم الحسود
يازين بالقرب فاشرح صدرنا * ومزق البعد واطلق للقيود
* يالله متى بالخيم وحدنا * في شعب رامه على رنات عود
أسأل من الله يجمع شملنا * يالله متى يجتلي سعد السعود
واعتنق منك قامه كالقنا * واقطف الورد من تلك الخدود
وارتشف ريق به يشفى الضنا * من بعد ضمي لرمان النهود
والخمر في الكاس دائر بيننا * خمر لمن ذاق ما يبقى وجود
خمر به العيش أضحى بالهنا * خمر به نلت من سر الوجود
خمر به طبت فافهم رمزنا * من مثلنا في عريهم والهنود
نحن الذي لم نزل في اطلاقنا * في البعد والقرب فافهم يا عبود
في حضرة الانس في ربع المنى * في خيره نزل به الخاطر يسود
والعيدروس المبجل جدنا * به قد علونا على كم من أسود
ياصاح خيم وطب في ربعنا * تظفر بقصدك ولي في ذا شهود
ياصاح من مثلنا من مثلنا * نحن الذي صدرنا عين الورود
قل للذي ينكروا مشروبنا * دمتم من الرسم في غل القيود
* ياعاذلا رام يطفي نورنا * أبقاك رب البرايا في جحود
* أضحت منيره لنا أوقاتنا * والعاذل الكلب له أوقات سود

سبحان معطي المواهب ربنا * من خصنا بالنبي زين الوجود
طه المبجل محمد ذخرنا * صلى عليه العلي ما انهل جود
والآل والصحب هم قادتنا * أهل العلا والترقي والصعود

(وقال أيضا أدام الله مدده)

يا مبارك حجاب الكون كثر عذابي * منه قلبي غدا في حسرة واكتئاب
آه ماذا العنا حالي غدا في التهاب * راح عمري ولم أسلك طريق الصواب
غير داري لدى من داريبي خرابي * صرت حيران أشرب من شراب السراب
لست أدري الى كم بايزيد الجوى بي * ليتني أسمع لمن أنعم على بالجواب
مرسل القلب والقالب الى كل غابي * هكذا الامر في بعدي غدا واقتراب
ثم ذا الحين يا قلب استفق للعتاب * واقبل اقبل الى ربك وخل التغابي
واسلك اسلك طريق القوم أهل المخابي * واشرب الكاس منهم قبل يوم الحساب
واتبع ما أتى في سنة والكتاب * هكذا شأن أهل الله في كل باب
سر على نهجهم تحظى باعلى جناب * تنتهج من الهلك بالكؤس العذاب
والصلاة على أحمد عد طش السحاب * ثم آله ذوي المظهر وكل الصحاب

(وقال أيضا حرسه الله تعالى)

من كعب رأس أتت انغام تطربنا * تذكر القلب في سر واعلان
من عند من بالصفا والانس يتحفنا * جعفر بنا من علا في القدر والشان
أعني الجمال المفدى نور مجلسنا * سامي المزايا سلالة خير عدنان
محمدي النسب والاسم مونسنا * من ليس له من مثل في القاص والدان

(وله أيضا)

لا زال يبدي الصفا من كل ناحية * من وصف كل خرود تخجل القمرا
خمصانة الخصر فاقت كل غانية * ما ان لها مشبها بدوا ولا حضرا
يقول ناظرها اكرم بباهية * كالغصن قدا وظبيات الحمى نظرا
اذا جرى ذكرها حازته أسكرنا * كاننا قد شربنا خمر ادنان

(وله أيضا)

نهودها حب رمان وريقتها * كالشهد ذوقا وخمر الكاس اسكارا
وخدها ورد نيسان وجنتها * تفاح روض عليه القلب قد طارا
والنرجس الغض ما تحويه مقلتها * وشعرها كم روينا فيه اشعارا
فيها التغزل والتشبيب بهجتنا * ومدحنا لم يزل في خير أعيان

(وله أيضا)

مثل المقدم امام الوقت زاهره * محمد بن علي مجمع الكرم
والغوث من قد علت حقا مفاخره * سقافنا من غدا كالمفرد العلم

وبحـله الفخـر من جاءت سرائره * أعني به السيد السكران ذا الهمم
والقطب محضارنا المقدام سيدنا * من قد تسامى بتحقيق وعرفان

(وله أيضا)

وقطب أقطاب وقته من علا شرفا * العيدروس المكمل معدن الدرر
والسيد المتعالي معدن الشرفا * صاحب عدن غوث كل البدو والحضر
وصاحب العقد جدي عمدة الظرفا * ونجل سالم علي السير والسير
كذاك زين العباد الغوث عمدتنا * أكرم به رب اتقان وايقان

(وله أيضا)

والعيدروس ابن عبد الله من بهرت * أسراره من سما بالسر والحال
والسيد الاوحد الحداد من ظهرت * منه المعارف باقوال وأحوال
وقطب مكة عفيف الدين من زهرت * من مد هر شمسه في المشهد العالي
وكم وكم قد مضى ممن تقدمنا * من أهلنا من أولي فضل وبرهان

(وله أيضا)

يارب سالك بهم عفوا وغفرة * وحسن خاتمة في كل أوقات
ثم الصلاة مع الازمان دائمة * مع السلام على احمد خير سادات
وآله الغر والاصحاب قاطبة * والتابعين لهم أهل السعادات
ما كعب رأس بصفو الانس أتحفنا * لما شدا بانغام والحان

(وله أيضا كان الله له)

قال ابن الاشراف دمع العين في وجنة * كالسحب فيضه هطل
أضحيت من فرقة الاوطان في حيرة * مالي بوادي لعل
غريب دار وقول دائم العبرة * مافكرتي والحيل
آه من أرض النوى آه من الغربة * آه فصبري رحل
آه فكم ذا عنا ألقى وكم حسرة * كم حرقة كم زعل
آه على أوقات مرت في ربا الرملة * حيث الصفا والجذل
وحيث تلك النخيل الحلوة الثمرة * في ظلها الانس ظل
لاسيما ان بها سحب المطر صبت * وباكرتها عال
هناك تجري مياه السيل في رقصة * والكل أنسه حصل
لله أبهى سواقي قد شفت علتي * لله تلك الحال *
لله أشهى غواني وسطها حات * أرياقها كالعسل
وكم محبين فيها قد أتوا بالتي * لاسيما باجبل *
* محبنا المخلص الاواه والمخبت * مافي اعتقاده خلل
عبدون صافي السريرة صاحب النزهة * جالب فنون الغزل

وكم وكم من تحافات ومن تحفة * تكرارها ما عمل
ولي بتلك الحديقة قرة الحدقة * انسان عين المقل
عطبول باهي المحيا أحمر الوجنة * في القلب مني نزل
أنعم بغان لعوب مشرق الطلعة * كالبدر حين اعتدل
* حلو الثنايا الملثم منتهى بغيتي * في وسط احشاى حل
كنا واياه في روح وفي واحة * من صفونا في حلل
في غفلة عن وشاة الحي والقرية * أهل العنا والجدل
نشرب كؤس الحميا جالي الكربة * دايم بأشهى محل
وطالما بست ثغره طيب النكهة * وذقت منه العسل
وطفت رمان صدره مذهب الحرقة * من ليس له من مثل
وكان ما كان من أنس ومن نعمة * عما جرى لا تسل
والختم صلى الهي واسع الرحمة * ذو الفضل عز وجل
على نبي الهدى والصحب والعترة * بالكل نعطى الامل

﴿وقال أيضا سامحه الله﴾

انعم لنا بالوصل ريم راه * وجاد به في قرية السلامه
وبات يسقيني من المدامه * والمرج ريقه لاعنا الغمامه
لما تجلي الوصل بت هاني * مع بهجة الارواح بالتهاني
وكان لي ما كان من مجاني * وغايته قلبي بلغ مرامه
قبلته الفين وسط الخد * والثغر أولي مص الشهد
وبات صدري في ضمان النهد * والسمع آنسي نغمة الحمامه
لله من ليله ومن ليالي * كأنها في الحسن كاللآلي
ما مثلها يا صاح قد بدا لي * في حي نجد او ربا أتهامه
أوقات أنس ما بها لوايم * ما بيننا يسعين بالنمايم
في روض سحت فوقه الغمايم * كذا النسايم فتقت كمامه
والختم صلى ربنا وسلم * على النبي الهاشمي المعظم
والآل والاصحاب والمقدم * جدي الذي أعطى به استقامه

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

صفا وقتي ووافتني دناني * سكرت من خمر أهل المعاني
وجادت لي سليمى بالتهاني * على رغم الاعادي والشواني
على مجدي صفت خمرة كؤسي * وهمت بالشراب العيدروسي
أصحابي دعوني في غطوسي * وساقي القوم للحضره دعاني
لقد روحتني يا ذا المغني * فزدني من غذاء الروح ردني

ودعنى فى شهود الجمع دعنى * فيا بشرى لمن فى الله فانى
شموس السعد من أفق العنايه * بدى منها لنا اسر الولايه
سمونا فى البداية والنهايه * وجئنا ناغدا أحلى المجانى
سقونى من صفا الشرب سقونى * وجادوا لى بما به واعدونى
وساروا بعدما قد خلفونى * فدونك منهجى وادخل لحانى
انا من قوم قد حازوا المعالى * سقوا من خمر كاسات الوصال
انا نجل المطاطيح الرجال * سراة العلم أقطاب الزمان
انا ابن العيدروس القطب حقا * ومن فاق الملا جمعا وفرقا
فتى ماله مثل فى الناس تلقى * ولو فتشت فى أنس وجان
وصلى الله على خير البرايا * امام الانبيا مسدى العطايا
وآله من حووا أبهى المزايا * وأصحابه رفيعات المبانى

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

راح القلب راح * فى عشق فتان مزاح
ثغره كالاقاح * وعرفه المسك نفاح
قتلى قد أباح * كأن له فيه اصلاح
لم يخش جناح * بل سل لى سيف ذباح

﴿وقال أيضا﴾

* آه ثم آه * لا حول يا أهل المحبه
هل لى من نجاه * من ذى قساوات صعبه
حلنى هواه * ولم يجد لى بشربه
من ريق كراح * للجسم يحيى بارواح

﴿وقال أيضا﴾

من به لى غزال * كالغصن لينا وقامه
تايه فى دلال * لم يرض يتحف سلامه
من خمر الجمال * تايه وخمر المدامه
ليلا من صباح * يهزمن قده أرماح

(وقال أيضا)

بالله يا حبيب * واصل محبا مهيم
ماله من طبيب * سواك يا عطرى الفم
فارحم ذا الغريب * فالقلب حيران مسقم
بالله يا رداح * واصل فقلبى غدا أجراح

(وقال أيضا)

قد طاب اللقا * والروح راحت براحه
من ظبي النقا * زين الحلا والملاحه
قد زال الشقا * بوصل باهي وشاحه
بنداني انشراح * في خير أنس وافراح

(وقال أيضا)

قد بست الخدود * ذات الجمال المفدا
والثغر البرود * بت ارتشف منه شهدا
في ساعة سعود * آنست لناذكر سعدى
والمورد مباح * لاباس في العشق فضاح

(وقال أيضا)

جنات الوصال * جنات أنس وبهجه
موردها حلال * تحيي به كل مهجه
كم فيها خصال * تقرن بعمره وحجه
فيها الغي صلاح * ذا منتهى الامر ياصاح

(وقال أيضا)

واختم بالصلاه * تغشى النبي من الهي
هو خير أنبياه * من جاهه خير جاهي
والآل الهداه * من نورهم نور زاهي
مع حزب الفلاح * الصحب أهل النجاح

(وقال حرسه الله)

الا يا ليله الانس الذي مر * اما احلالك من ليلة هنيه
* لييله ما بها برد ولا حر * فوا كدصفوها تجبي جنيه
وشخص الصفو فيها قد تبختر * لنا أبدى الحلى اليوسفيه
لدى معشر صفا أكرم بمعشر * لهم حالات أذواق رضيه
شميم الود منهم مثل عنبر * وأنوار الصفا فيهم مضيه
غدت منهم مياه اللطف تقطر * من الاوتار هاتيك البهيه
اذا غنى لنا الشهم المهدر * جمال الدين نظام القضيه
هو الجفري الشريف الفرد الانور * محمد صاحب النفس الزكيه
ترى الافراح والراحات تزخر * وصار الكل في راحه جليه
* فيالله من وقت منور * ويالله من ليله سنيه *
وكم صوت الوتر للقلب ذكر * مهفهف ذا عيون نرجسيه
برهره عيطلي خرعوب جوذر * سبى باللحظ حد السمهريه

مليح وجهه كالبدر وازهر * حوى لي الثغر بسام العشيه
لعوب في ربوع القلب قد قر * ملك قلبي بطلعته البهيه
وكم صوت الوتر شوق لمظهر * عطى للقوم ارباب المعيه
أولى التمكين والشرب المعطر * ومن أعطوا مقامات عليه
كقطب القوم مولانا الغضنفر * ابن اعلى الحبر مقدام البريه
وعلوى كم هدى صبا تحير * كذا نجله على كافي الاذيه
وعبدالله بن علوى الولى البر * كذا مولى الدويله ذى العطيه
وسقاف العلى الغوث المطهر * كذا السكران هو صافي الطويه
وحتاف العدى المحضار الاشهر * واخوانه هم ارباب الحميه
ومن ماله مثل فيمن تأخر * ولا فيمن مضى سامي المزيه
وذاك العيدروس القطب الانور * امام قد تعالى فى رقيه
ونجله من ظهر فى كل محضر * أبو بكر الذى فاق البريه
وشيخ القطب من له نور أبهر * كذا ابن سالم أحواله سميه
وكم شهم وكم غوث مهدر * وكم طمطاح كم ذى لوذعيه
بنوطه الذى مبغضهم ابتر * قليل الخير مأواه العنيه
آلال النبى المختار بشر * محبيهم بكم بشرى سنيه
* بهم يارب يسر ما تعسر * بهم يا ربنا اصلح كل نيه
وصلى الله على أحمد ما تكرر * زمان الانس فى ليله هنيه

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

يقول ابن هاشم سبانى أغن * حلو الوجن * زين التثنى
أتلع رشيق القد غض البدن * حبه سكن * فى القلب منى
هجره نفى عنى لذيذ الوسن * كم ذا المحن * كم ذا التجنى
ما حيلتى ياقوم زاد الشجن * صبرى ظعن * من طول غبنى

﴿وقال أيضا﴾

لو زارنى المحبوب حلو الحور * زال الكدر * وانزاح غلبى
وبت من ريقه وكاس السكر * مكفى الكدر * اذطاب شربى
متى تواصل ياشقيق القمر * يامن أسر * روحى وقلبى
قرب فتى قد صار بك فتتن * ياسيد من * فالبعد يضنى

﴿وقال أيضا﴾

يامن حشا بالعشق منى الحشا * كن منعشا * لى بالتدانى
بادر فقد تلف الروح بعد العشا * يامن نشا * فى عيش هانى
لا تستمع فى الصب من شوشا * لما رشا * يبغى هوانى

فياجزامس بالصبابه ركن * لك ياحسن * الاالتهني

(وقال أيضا)

واختم بذكر النورسامي الذرى * خير الورى * بحر المناقب
طه النبي الساكن بخير القرى * سامي القرى * عالي المواهب
عليه صلى ذوا العلا ماسرى * لما سرى * برق السحايب
والآل من ماطرنداهم هتن * من غيرمن * مع كل خدن

(وله أيضا)

يامن سبى بالعين كل الظبا * قل لي حبا * ياخير فرد
صبك صبا من قبل وقت الصبا * بك في ربا * سلع ونجد
حبك ربا في القلب يامن أبا * ان يقربا * من وبعود
يامجتبي من بين غيد الخبا * زرمتعبا * من جوروصد

(وقال أيضا)

هيا لنا ياخشف ساجي الرنا * جد بالمنا * في شعب رامه
عرج بنا يابدر أهل السنا * هات اسقنا * الريق المدامه
قم عاطنا كاس الصفا بيننا * كم ذا العنا * ياحو أمامه
لن آكربا ان قلت يامرحبا * ماأعذبا * ان تم قصدي

(وله أيضا)

قال المبهلل * عن في القلب حل ساجي المكحل * أخا الطرف العليل
لي صبرقد كل * ونوى قد رحل والجسم منحل * من الوجد الدخيل
بي ظبي اكحل * ترف مابه بدل صدره مجل * وريقه سلسبيل
له شعرمرسل * على أقدامه نزل غصن العقنقل * كفـه ان عيل
حلو المقبل * شمخ منه الكفل والخصر أنحل * من الصب النحيل
ان ماس أذهل * وأزرى بالاسل للقلب بلبل * من الهجر الطويل
ان جئته أسأل * وصاله ماحصل بالوصل يبخل * كأنه مستحيل
نهده سفرجل * وطالعه الحمل ياليت يقبل * يواصل بالقليل
ياقوم ماأعمل * لسؤلي والامل كم نار تشعل * وسط جوفي شعيل
ماالصبرأجمل * وان جافي المثل عن ذا المدلل * أخا الوجه الجميل
كم قلت اذطل * عليه من عذل رح ياامغفل * ودعني ياهبيل

(وقال رضي الله عنه ونفع به)

قال ابن الاشراف لبنى شمسها ماتغيب * ونورها لاح في نائي الهوى والقريب
منها اليها فسافر لاتكن مستريب * وادخل حمى حضرة الاطلاق تدعى حبيب
تشهد مظاهر تجليها البديع الغريب * هي عين سلمى ومياوالرشا والربيب

هي عين هند وليلى والقوام الرطيب * ماتم يوجد سواها في المسا والمغيب
ياصاح نزه وشبه واستمع من طبيب * اسمع كلام المشاهد وافهمه يالبيب
وادخل معي بحر طافح فيه معنى عجيب * كم قد تغنى على الادواح به عندليب
لله من بحر كم لي فيه أنس وطيب * لله من بحر فيه الصفو يسكب سكيب
شاهدت فيه الرشا الفتان حلو الشنيب * حلو اللمى ريقته تسكر خمور الزبيب
له خصر كالوهم وأما الردف مثل الكثيب * له خد جنه وفيه الجمر يلهب لهيب
عذب المراشف عناقه أنس قلبي الكئيب * اذا تغنى ذكرته من غناه الاديب
أعني الشجاع العمودي ذا الصفا الرحيب * ولد سعيد المزحزح كل أمر مريب
نسل الفتى القطب مولانا الحسيب النسيب * أعني سعيد العمودي ذا المقام المهيب
رب العلا والمزايا والمحل الخصيب * كم له مدد كم أيادي من الهي الحبيب
يارب لين بجاهه كل قاس صعيب * واجعل لنا العيش يامولاي دايم رغيب
وصل ربي على الهادي وكل الصحيب * والآل من بالنبي فازوا بأوفى نصيب

﴿وقال أيضا أدامه الله في حلة الرضا﴾

سيدي العيدروس أدرك فتى صار محتار * أدركه ياعظيم الغوث من حالة العار
* هيا هيا سريعا ياس قيدوم الابرار * ياابن أبي بكر قم قومه فلك سيف بتار
قم بنا قم بنا فالقلب قد ضاق واحتار * أين وعدك اسا بالغوث يا كهف لابرار
أين وعدك ولو كنا بعيدين في الدار * آه مما ألاقي في مقيلي ولاسمار *
* آه ثم آه ياسل المعانين لاخيار * أين غوثك وغوث أصلك ومن كنت له جار
أين عمك عمر محضار أين أهل بشار * أين سعد السويني من جلا كم من اكدار
أين صنوك علي أكرم به بحر زخار * أين نجلك أبو بكر الذي فاق لاقمار
أين شيخ الذي له جود كالغيث مدرار * أين غوثك وكل الفرع أرباب لانوار
* أينكم أينكم يا أوليا رب ستار * أينكم أينكم يا أوليا رب غفار *
أينكم أينكم يا أهل الهدايه والايثار * داركوا عبد مخلص في المحبه فقد حار
والصلاة مع التسليم من رب قهار * يغشيان النبي الهادي لنا خير مختار
ثم آله وأصحابه ومن بات في الغار * والفتى الحبر عبد الله لازلت له جار
* في حياتي وفي موتي بجنات وأنهار * عند طه رسول الله هو بحر لاسرار

﴿وله أيضا أدامه الله﴾

ياسيد مهدي جد لنا بأبيات * في وصف حلو الصفات
يحبك ان قيل معك زان بات * وان يقل هالك هات
اذا تغنى ذكر المكرامات * من قبل شهر الثبات
في وجنته والخد حازشامات * ما مثلها في البنات
قده رديني بكثر الجراحات * والريق سكر نبات

وأما شفاته ماتجي ولاجات * أنعم بتلك الشفات
اذا تكلم بحسن الحكايات * عارف جميع اللغات
وسيف لحظه ان يشن غارات * يسقي كؤس المممات
والوجه مثل الصبح والذوابات * ليلاتنا الداجيات
والعنق عنق الريم في المغارات * ياليت منه التفات
رمان نهده يطفي الحرارات * والصدر نحو المبات
وبطن له كم لي بها صبابات * في كل ماض وآت *
واعكان قدزانت بخيرطيات * تنسي جميع الجهات
وخصر مثل الوهم والاشارات * معدوم ماله ثبات
وردف مركب محكم البنايات * حير عقول الثقات
له جار عنده تحتفي العبارات * وافخاذ تسبي الهدات
وساق ماله في الجمال غايات * واقدام تحيي الرفات
ذا وصف من قدساد في البريات * في الذات بل والصفات
قال بعض بعض الوصف والذي فات * أكثره ياذا الهبات
ياسيد مهدي يا أخا العنايات * هيا لنا بالتفات *
منكم ومن يحيي أخو المودات * أكرم بشهم الجهات
أرجو جوابي فانه مواجهات * من نظم ينفي الشتات
في ذكر شادن كم حبا بحاجات * في غفلة العاذلات
لازال فرد الحسن والكمالات * في سائر الغانيات
أنا الذي كم لي معه حكايات * في الفرض والواجبات
الله يعودنا بطيب أوقات * مرت لنا مر هرات
هيهات يحكيها زمان هيهات * في غفلة الواشيات
ما مثلها القهوة ونغمة الآلات * ولا حميا وقات *
والعود أجد في صفا وراحات * في روض غض النبات
واختم بطه صاحب السعادات * هو باهر المعجزات *
صلى عليه الله وخير سادات * الآل سم السمرات
والصحب أهل الفضل والكرامات * والسمر والمرهفات
مالاح بارق أو أنتني أبيات * من عندكم مطربات

(وقال أيضا)

مولاي يانجل الكرام الاسود * عليش تتعب صب هايم
في بيت يوسف قلت لي ضرب عود * وتارة بيت ابن حازم
والكل قد أخلفت فيه الوعود * مع انك الخل المسالم

حاشاك ان تكذب جملة الجدود * لاسيما والكل صايم *
وحاصل أمري بعد هذا الصدود * بانني من قوم سالم *
هو سالم الجفري مبيد الجحود * خدن الطرب فرع الفواطم
لى ليلتين أسمر معه في سعود * مع خير أصحاب أكارم
* وان ترد تجديد تلك العهود * ان كنت مثلي خير وايم
دعني من التلويح والبس برود * من سر تصريح المعالم
أولا فقد دعني بين هيفا نهود * تاره وتاره ظبي غاشم
* مبرقعات الوجه تاره تعود * وآونه أهل العمايم
هذا وهذا كلهم في الشهود * عندي سوا ان كنت حازم
في مشهد الوحده جميع الوجود * من أول فيه وقادم
كله مظاهر لكريم الوجود * فاشهده في كل العوالم
واشطح براح الذوق تلقى الحجود * لاحت لنا وسط التهايم
وبي غزال أتلع مايج الخدود * ماله بحسنه من يقايم
له خال في الوجنه بروض الورود * بشراى لو ناله منادم
والقد ما له من مثل في القدود * مياس مثل الغصن ناعم
لولا بسيف اللحظ يحمى الخدود * لغردت فيه الحمايم
ما احلاه ان يغنج زمان الرقود * والطرف يقظان ونايم
ذا بعض وصفه يا ابن أهل الصعود * ساداتنا القوم الضراغم
مرت لنا في بيت ستي زرود * ليله معه مثل النسايم
والراح داير في بروج السعود * والكل للفتان خادم
* ومزج راحتنا بريق برود * من مرشفه حلو المباسم
وكان لي ما كان من حسن جود * أنعم به حلو التمايم
حتى اذا شابت ذوابات سود * من ليلنا والفجر فاقم
قمنا نوادع بعضنا من حسود * يمشي علينا بالنمايم *
فالليل نعم الستر فيه الورود * يحسن لمن يخشى اللوايم
والصبر عند الفجر خوف العنود * أليق وأولى يا ابن هاشم
والختم صلوا عد حس الرعود * أو لاح بارق في غمايم
على النبي الغوث نور الوجود * والآل يا نعم الهواشم

(وله أيضا)

يقول ابن هاشم سباني غزال * دايم وهو يخطر على البال
أغيد بديع الحسن كله كمال * ما زال وسط القلب ما زال
ان قلت له يا سيد روحي تعال * يسلب فؤادي بالتبهلال

كم ليلة فيها احبا بالوصال * فى غفلة أهل القيل والقال
وقد تغنت فيه ذات الدلال * زرود والقبوس عمال
ياسيدله فى وسط قلبى حلال * ما زال يافتان ما زال
الله يكافى الكل شر الجدال * وكل ما تنقله عذال *
حتى يدوم الانس فى كل حال * وتسعد الاقوال أفعال
ونرتشف من ريق مثل الزلال * والصفو فوق الكل هطال
ونجتمع فى ليل خير الليال * حاز من الافراح أحوال
وأنت تحفنى بكل السؤال * وللصفا والسعد اقبال
واختم بذكر النور ولى بلال * والصحب أهل الفضل والآل

﴿وله أيضا﴾

وافى اليكم نظم نجل كوان * أحمد بليغ الزمان
اكرم بنظم فاق خمرة الحان * والشمس والزبرقان
يحكى مهفهفا ان يميل كالبان * له ثغر فيه أقحوان
وجفن ناعس حاز لحظ يقظان * وخد كالارجوان
فى وجنته له خال عالى الشان * ووردة كالدهان
باهى المحيا فاق حور رضوان * حلو اللمى واللسان
له جيد ما يحكيه جيد غزلان * وكل لفظه جمان
وريق ثغره فاق بنت أدنان * تجلى باشهى مكان
وجهه كصبح أو كزهر بستان * والشعر كالغيهبان
لله غانى ما كماه انسان * مفرد حسان الزمان
ما زال من فوق الملاح سلطان * من بين قاص ودان
قالت له الغادات عند ما بان * ياسيد نحن القيان
بلور صدره ما يقاس بأثمان * عنقته فيها الامان
ذو بطن خمصا سورت بأعكان * ما مثلها فى الحسان
وافخاذ ريانه وساق ملان * واقدام تسبى الجنان
فى حسنه الزاهر يقول سبحان * سبحان من له ابان
فى بيت عشقه صرت انا كسلمان * ولم أزل كل آن
عن عشق غيره لم أزل بازمان * ملجما بالعنان
اذا تغنى قلت ورق بستان * أو شجوا حلو البيان
أعنى به الصافى سليل عدنان * على بديع الاوان
كلاهما عند السماع سيان * ذا عين ذا يا فلان
يا ابن الذى فازوا بسر عرفان * فى كشفهم والعيان

يامن باوتاره يهيج أشجان * نبي بسعد القران
يامن تسامى فى ذكا واتقان * عن كل زيغ مصان
يامن قد أسمعنا بديع تبيان * من دونه الفرقدان
اليك وافت من در ومرجان * أبيات تحكى الجنان
تنبيك عن قلب بودملآن * مافيه شوب امتنان
واسلم ودم قرة لعين اخوان * رغما على أنف شان
واختم بمن أولى عواطف حسان * من سادانسا وجان
محمد المختار مذهب السوان * ذى السمهرى والسنان
صلى عليه الله ومن له اخدان * والآل أهل البيان
وتابعيهم بعدهم باحسان * أهل الصفات الحسان
ماغرد القمرى وسجع هتان * وحاز خايف أمان

(وله أيضا)

أفدى رشا فاق غصن البان * ماله مثل فى المحاسن بان
قدفاق بالحسن والاحسان * فى بيت عشقه أنا حسان

(وقال أيضا)

مابعد سيدى ولاقبله * من صارلى فى الهوى قبله
كم حزت فى وجنته قبله * وبت فى خده الريان

(وقال أيضا)

غنى فميلت الحانه * فى شجوها خمرة الحانه
له خال فى وجنته زانه * ذولون يعزى الى السودان

(وقال أيضا)

وريق بارد شهى حالى * بالسكر ياصاح أوحالى *
وخصر واهى كما حالى * يعلو على ردف كالكثبان

(وله أيضا)

علام من ذكر مشوق القوام * للفتى الصب المشوق المستهام
* ياأهل الغرام * ان فى ذكره لقلبى عافيه
بابى افدى مهفهف ان سفر * نور الاكوان من بحر وبر
* عنه القمر * بات فى تلك الليالى الصاحيه
برق ثغره قد حكى برق السحاب * در ثغره قد حكى درالعباب
* أشهى رضاب * حازها بين الشفاه الحاليه
لم أكن لولاه أعرف للهوى * لا ولا روحى بجمره قد هوى
* هولى روى * ان يواصل من سقاه باليه

دام في حسنه أمير للملاح * لابرح سلطان من فوق الصباح
* مابرق لاح * أو صبا صب بطلعه باهيه
(وله أيضا)
* يا ريم ترتع بغنا ناتريم * مهلا فهسحرلك منع طرفي المنام
والله ما أنساك ياظبي الصريم * ولو غدا حبل ودي في انصرام
ان كنت أزمعت يا حلو البريم * على ابتعادي وتوفير الهيام
فالعبد واقف على العهد القديم * حاشاه ينسى المواثيق القدام
ماسام بالغير يا خلي الوسيم * اذ أنت كل المنى يانجل سام
وفي بها الحلا اللاىم يهيم * في السر والجهر فلاعن قدام
لله من درفي ثغرلك يتيم * يغنيه دايم على خدن الغرام
والفرقف الصرف في فيك الوشيم * من لي اذا دام لي ذاك المدام
أما الشعر منك فالليل البهيم * والصبح وجهك وخالك نجل حام
والشمس لك أخت والبدر القسيم * شقيق لك يامليك المستهام
حاشاك ما البدر الالك خديم * والشمس لك جاريه مثل الغلام
يامن سما حور جنات النعيم * مالك مشابه يرى بين الانام
كأن ملفوظك الدر النظيم * أبيات وافت من الخل الهمام
أعني المريد المراد المستقيم * على صراط الوفا عاما فعام
نعم المبارك ويانعم النديم * أنعم بمن حازمنا من نظام
فهو الملاحظ من القلب السليم * لذاك مدخل من باب السلام
ياصاح شنف لنا الكاس العظيم * كم ذا النا عن حميا نافطام
هات اسقني كاس كرمامن كريم * في الطرف والجيد من قوم كرام
هات اسقنيها على الوبل الزريم * وخذ بها العقل مني بالتمام
ودع براح الصفا روحي تهيم * بالروح في خير راحه ياغلام
وارجع الى ذكرغنا ناتريم * اذ ذكرها منه لي راح وجام
واذكر أبا علوي القطب القديم * نعم المقدم على القوم الفخام
وعلوي ابنه ومن حل الصميم * وعلي وابنه محمد ذا الحسام
والغوث سقاف والفخر الوسيم * كذاك محضارنا قطب الانام
والعيدروس الذي يشفي السقيم * قطب البرايا امام ابن الامام
والقطب أبي بكر ياله من خضيم * صاحب عدن نعم سيدي الهمام
وأولادهم والسلف كم من فطيم * فيهم وقد فاق أشياخا عظام
قوم تجار واعلى النهج القويم * نعم التجاره هواهم والمرام
كم حطموا ذنبنا عند الحطيم * وزمزهم السعد زمزم في المقام

هذا كلامي ولي قلب كليم * مأسور في حب مياس القوام
أغن فتان له صوت رخيم * اذا تغنى سبى لب الحمام
والختم صلوا على البر الرحيم * محمد المصطفى مسك الختام
والآل والصحب ماهب النسيم * وما لمع لمع بارق في غمام

﴿وله أيضا﴾

بروحي رشا حسنه يبهر * عذاذلة عنده القسور
بدت من محياه شمس الضحى * ومن مقلتيه رنا الجوذر
حكى ريقه الراح في فعله * وفي ذوقه الشهد والسكر
* أغن لدى سلمه عبلة * ولكن لدى حربه عنتر
اذا أرعد القلب من بارق * بفيه به مدمعي يمطر *
يصول بأبيض من جفنه * اذا صال من قده أسمر
* مليك رعاياه عشاقه * وكل الملاح له عسكر
* منعم جسم على برده * تكاد مياه البها تقطر
* به سور الحسن مجلوة * وآياتها في الحشا تسطر
بدا الواو قد على خده * فراجعه خاله العنبر *
مطول ردف له مظهر * وموجز خصر له مضمر
خبت فاقة الخصر أثوابه * فراح النطاق لها يظهر
* بأحداقه وبأقداحه * بدا النرجس الغض والمسكر
لئن قلت غصن فقد بان لي * على خده بعض ما يثمر
وان قلت ظبي فلي شاهد * من الجيد أو عندما ينفر
وان قلت شمس فلا بدع أن * محياه نيرنا الاكبر
وخضراء نفسي نمت عندما * تنمنم عارضه الاخضر
رعى الله أوقات قربي به * ولله هاتيكم الاعصر
* زمان اجتمعنا بروض به * يجاوب أطياره المزهر
* وراح الهزار بعيدانه * يغني وورق الحمى تشعر
* وقس بلابله خلته * خطيبا له في الربا منبر
* فلله دهر لدى فاتني * به كل ما فاتني يحضر
زمان به الليل من شعره * ومن ثغره صبحه المسفر
وما النيران سوى وجهه * وراح براحاته تزهر *
ولي النهل والعل من كفه * وبالظلم لي علل آخر *
وقد شب الربع في حاننا * والحانه لم تكد تحصر
وأيدي النسائم قد رقصت * غصونا هي الخود اذ تخطر

وفاحت

وفاحت زهور الروابي وقد * تفاوح من نجده العبهر
فقلنا وبتنا وذا دأبنا * ولا ثم واش ولا منكر
وهذا هو العيش لم لا وقد * تقاصر عن مثله قيصر
وهذا الذي من فراقيه لم * تزل أعيني كالحيا تزخر
فمن لي بعود المنى بالرضا * بربع هو البدر بل أنور
بربع هو الطائف المشتهى * بربع نصفو الهوى يذكر
واني لارجو كمال المنى * عمن ليس افضاله يحصر
شفيع البرايا عظيم الندا * مجيب الندا جوده يغمر
هو البحر لكن بلا ساحل * ومنه فيوض العلا تصدر
وأزكى صلاة عليه بها * بكل الذي أرتجي أظفر
وأزكى سلام به تنجلي * هموم النوى في الحشا تسعر
كذا الآل أكرم بآل به * من الرجس بالنص قد طهروا
وأصحابه الكل أهل الهدى * كحدي وهو الفتى حيدر
لعمري لقد همت في حبهم * كما همت فيمن له أذكر
هو العالم العامل المرتجى * لدى مشكل فهمه يعسر
أخي سيدي فرع أهل التقى * سراة معاليهم تبهر
جميل جليل خليل العلا * هو البحر ملفوظه جوهر
شريف منيف لطيف له * سجايا عبا ينتقى تذكر
هو الجعفري الذي سره * به لاح بل انه جعفر
فيا سيدا ساد في ذاته * وفي خير وصف به يفخر
تفضل بزورة بكر لها * من العرف ما دونه العنبر
اليكم أتت في عقود البها * وتلك العقود هي الاسطر
دعتني اليها المحبة لا * مجاراة من عنهم اقصر
ودم وابق واسلم بعمر به * ربوع العلا دائما تعمر

﴿وله أيضا﴾

من لي بغان كله جمال * يحلو به التفصيل والاجمال
كأنما قد كان في الجنان * يختال فوق الحور والولدان
فاخرجوه من علا مكانه * كيلا تصير الحور من قيانه
وتصبح الولدان من عبيده * كما سبى الغزلان حسن جيده
فجاء في الدنيا لكي نراه * ونعرف الجنات من مرآه
فيستزيد الشوق بالعيان * اذ ليس في الدنيا له من ثاني
لله بدر حسن من محاق * تعنو له البدور في الآفاق

كأنما مبسمه الفتان * سبحة درسلكها المرجان
* اذا انثنى تائها يغنى * أغنى عن الشحرور فوق الغصن
طفل بديع النور قد علاه * كان قرص الشمس من غذاه
ما ان بدت أنواره فى جنح * الا اكتسى الديجور ثوب الصبح
* وغنت الورقاء والهزار * ظنا بان قد اسفر النهار
* ترنو لنا ألحاظه بالجور * فى جنة الوجه البديع النور
ذو وجنة من حسنها البراق * قد علمتنى حكمة الاشراق
وقامة ماست كخوط بان * هيفا أقامت دولة الاغصان
لولم تخف سيف اللحاظ القاطع * لغردت من فوقها السواجع
وخده كالتبر واللجين * كم قد جنيت ورده بعينى
وخصره غريق موج الردف * ياعظم ما يلقى به من حتف
من فقده راح النطاق دائر * عسى له طول المدى يجاور *
وطرفه محالف السقام * مع انه لم يخل من منام *
والخال فوق الخد مثل عانى * قد حار بين الثلج والنيران
وقرطه مثل الفؤاد العاشق * مازال من أفعى الشعور خافق
والاصل منه من بنى عدنان * وفرعه يعزى الى السودان
ان قلت أتحفنى براح الثغر * يقول لى ماحل شرب الخمر
أو قلت قد بالغت فى النفار * يقول ماذا فى الظبا بعار *
بل ذاك مطبوع من الجدود * كانطباع الورد فى خدودى
ياللورى من ذا الرشا الوسنان * ماحيلتى فى ذا الكحيل الغانى
* ياقلة الانصار فى المهاجر * من لى بأن أراه عندى حاضر
* تالله لى شوق الى لقاه * وليس لى صبر على قلاه *
شوقى اليه قد حكى اشتياقى * الى الجميل الخلق والاخلاق

﴿ وهذه نسبة سيدنا ومولانا السيد الشريف سيدنا السيد عبد الرحمن المؤلف نفعنا الله به وباصوله وجدتها بخطه ﴾

هو عبد الرحمن بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ الثانى ابن عبد الله العيدروس بن أبى بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويله ابن على بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد بن على الثانى ابن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله المهاجر بن أحمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن السبط الشهيد الحسين بن على كرم الله وجهه وأم الحسين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم شعر

نسب تحسب العلا بحلاه * قلدتها نجومها الجوزاء

نسب مافيه الا من خاض لجة العلوم وعام فى عبابها * الى أن ينتهى الى مدينة العلم و بابها * وقلت فى ذلك * راجيا اللحاق فى السلوك معهم فى أحسن المسالك

فاضل فاضل أبى ثم جدى * هكذا نسبتى الى المختار
وأنا أرتجى كمثل أصولى * ذاك أقصى المنى من الغفار

وما أحسن قول بعض أجدادى الاقطاب * مشيرا الى الخصوصية التى جاد لنا بها الكريم الوهاب

ففى كل عصر لنا سيد * يؤيد بالحق قطب نسيب
فان ضاق أمر فقل سادتى * أجيبوا فراجيكم مايخيب

﴿ولله در من قال * من أهل الكمال﴾

حزتم المطهرين ذاتا ووصفا * حيث فزتم بالعلم بعد الشرافه

﴿والنسبة جمعهم نفع الله بهم أيضا فى هذه القصيدة﴾

توسلت بالمختار شمس المناقب * وبالمرتضى الكرار بحر المواهب
بحمزة والعباس والحبر فخرنا * أخ الفضل عالى القدر سامى المراتب
وبالحسنين السيدين ومحسن * وبالفاطم الزهراء مع كل صاحب
بزوج النبى الهاشمى خديجة * حليفة تقوى الله أم الاطايب
وبالجد زين العابدين وباقر * وبالصادق الصديق حالى المشارب
باصلى العريضى العلى وبحله * محمد الماحى رسوم المثالب *
بعيسى امام العارفين باحمد * أبى المجد ذى السعد جالى الغياهب
بمولاى عبد الله مع علويهم * ربيب العلا الراوى حديث الحبائب
كذا علوى الشهم والنور نجله * على أخ الغارات أكرم بغالب *
بصاحب مرباط الجمال محمد * وذخرى العلى الفرد جالى النوائب
وبالغوث مولانا الفقيه محمد * بعلوينا القوام مسدى المطالب
بفخرى على والجمال محمد * هزبر الوغى رب السهام الصوائب
وبالقطب سقاف وبالفخر نجله * أبى بكر السكران من خمر واهب
وبالضيغم المحضار سلطان عصره * وبالعيدروس الغوث بحر الغرائب
وبالعدنى الحبر حامى حمى العلا * وبالشيخ شيخ العارفين الاطايب
وبالليث عبد الله والقطب نجله * أبى الوهب شيخ القوم سامى المناقب
بمولاى عبد الله مقدام دهره * وزين العباد القطب عالى العجائب
وبالمصطفى بحر الصفا معدن الوفا * وأولاده السامين فوق الكواكب
ولاسيما شيخ الولى أخ الندى * امام سما فى شرقنا والمغارب

وبالوالد العالى بعلم وسودد * هو المصطفى رب الفهوم الثواقب
أولئك آبائى وعزى ومفخرى * أولئك اسلافى كرام المناسب
ومامنهم الاولى مهذب * تسامى وهى العـلا والمكاسب
وعن علمهم حدث فهم أهل بيته * وحسبى بهم فخر لقلبى وقالبى *
أولئك سادات البرايا جميعهم * على رغم أنف الحاسدين النواصب
أولئك أهل الله فى كل مشهد * فبشرى محبيهم بنيل المآرب
عليهم صلاة الله ثم سلامه * وأحبابهم ما انهل وبل السحائب

﴿وله أيضا﴾

واذا كنتم الجواب فانى * قائل عند ذاك أهلا وسهلا

﴿قال﴾ الناظم رضى الله عنه ولنا ولله الحمد أيضا اتصال من جهة الامهات بالخلفاء الاربعة أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وبالحسن السبط وبالعباس وجعفر الطيار وأخيه عقيل رضى الله عنهم ونفع بهم فى الدارين جميع المسلمين آمين آمين

(يقول المتوسل بالنبى العربى ذو التقصير أحمد المكتبى)

حمدا لمن زين الادباء بفصيح البيان وبديع التبيان وشكرا له عمم لهم مناهم فرقوا فى العز أعلى مكان وصلاة وسلاما على من بلغ فى مضمار البلاغة الغاية القصوى سيد ولد عدنان وعلى آله وأصحابه وأهل بيته أولى البراعة والسيادة مدى الاوقات والازمان (أما بعد) فقد تم طبع كتاب نفيق الاسفار وكتاب نفيق السفر كلاهما للعالم الاديب الشريف الحسيب النسيب خاتمة الادباء ونخبة الفضلاء الجامع بين الشريعة والحقيقة والآداب والطريقة الشريف عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس سقاه الله فى الجنان من رحيق الكوس مذيلا ذلك ببعض ما كتب للمؤلف بعد عوده من مصر الى الحرمين وعماله من النظم الجيبى المشتمل على الظرائف والحكم والطرائف وذلك بالمطبعة الجديدة المسماة بالخيرية المنشأة بحوش عطى بجمالية مصر المحمية ذات الادوات الباهرة والحروف الفائقة الزاهرة على ذمة الفاضل الامجد والهمام الاوحد السيد الشريف النسيب النبوى على بن عبد الرحمن ابن سهل جمل الليل باعلوى وقد طلع بدر طبعه فى شهر رمضان المعظم سنة ١٣٠٤ من هجرة نبينا صلى الله عليه وسلم

